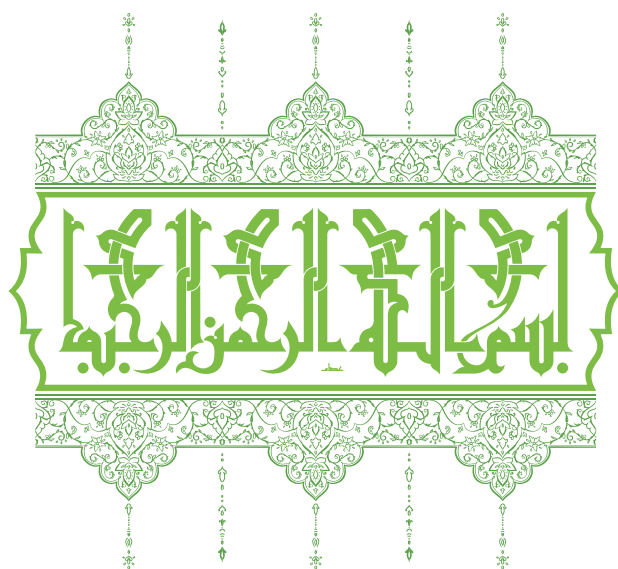








# مَجْمَعُ الرُّمُوزِ الْعَامَّةِ

المجلد الأول

## المَدْخَلُ

الرُّمُوزُ .. فِي الْعُلُومِ

تَأْلِيفُ

الشيخ محمد رضا المامقاني

إِصْدَارُ

مَرْكَزُ إِحْيَاءِ الثُّرَاثِ

التَّابِعُ لِدَارِ مَخْطُوطَاتِ الْعَتَبَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ



الكتبة العباسية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة المكتبة  
كربلا، المقدسة / ص.ب. (٢٢٢)

www.alkafeel.net  
library@alkafeel.net  
tahqiq@alkafeel.net

المامقاني، محمد رضا، ١٣٧٣ هجري - مؤلف.

معجم الرموز العامة. المجلد الأول، المدخل: الرموز .. في العلوم / تأليف الشيخ محمد رضا المامقاني؛ إصدار مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة. - الطبعة الثالثة. - كربلاء، العراق: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، ١٤٤٣ هـ. = ٢٠٢٢.

مجلد: نسخ طبق الأصل؛ ٢٤ سم  
يتضمن إرجاعات ببليوجرافية.

١. العلامات والرموز -- معاجم. أ. العتبة العباسية المقدسة. قسم الشؤون الفكرية والثقافية  
مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، مصحح. ج. العنوان.

LCC: Z7004.A33 M36 2022

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة  
فهرسة أثناء النشر

الكتاب: معجم الرموز العامة / المجلد الأول. تأليف: الشيخ محمد رضا المامقاني. الفهارس الفنية: علي كاظم خضير الحويمدي. الإخراج والتصميم الطباعي: محمد العميدي.  
إصدار: مركز إحياء التراث. الناشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة. عدد النسخ: ٥٠٠. التاريخ: ٢٥ ذي الحجة ١٤٤٣ هـ - الموافق ٢٥ / ٧ / ٢٠٢٢.

الطبعة الثالثة

١٤٤٣ هـ - ٢٠٢٢ م





قال الله سبحانه وتعالى:



سورة مريم (١٩): ١-٢.



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين وآله الطيّبين الطاهرين. وبعد، فقد زحرت مكتباتنا الإسلامية بشتى أنواع العلوم والمعارف التي ما انفكّ علماءنا الماضون مصنّفين فيها، حتّى لم يدعوا شاردةً أو واردةً في مختلف المجالات إلّا صنّفوا فيها ما استوعب مضمونها وحياتها، ممّا أثرى الإنسانية جمعاء على مدى العصور والأزمنة.

وما التراث المعرفيّ الغزير الذي وصل إلينا - على الرغم ممّا فقدناه - إلّا خير دليل على شغفهم في كتابة العلم ونشره، وإيمانهم الراسخ بضرورة بذل كلّ لحظة من لحظات أعمارهم الشريفة في سبيله، ومحاولة استثمار كلّ الأدوات المتاحة من أجل الوصول إلى بغيتهم في تسطير أكبر قدر ممكن من صفحات المعرفة بأقصر وقت وأقلّ تكلفة، فكانت لهم طرقهم الخاصّة في تدوين مطالبهم وحفظها، تطوّرت وتنوّعت بتعدّد أسبابها وتقدّمها، منها استخدام الرموز والإشارات للدلالة على مصطلحات، ومفاهيم، وعبارات اختلفت باختلاف موضوعاتها. ومن منطلق المسؤولية، وردّ الجميل والعرفان، كان لزاماً علينا المحافظة على هذا التراث الذي هو محلّ فخر واعتزاز، وإحيائه ونشره.

ولا يخفى أنّ لهذا الإحياء وسائل يُستعان بها للوصول إلى الغاية المنشودة، ويُراعى فيها الأمانة العلميّة للكتاب، وصونه عن غير مبتغى كاتبه، ومن أبرز تلك الوسائل معرفة المراد من تلك الرموز والإشارات المستخدمة في الكتابة وفكّها؛ فعليها يتوقّف الفهم والتوثيق للمعلومة المنقولة وما شابه ذلك، وعندها نعلم الضرورة الملحّة والحاجة الأكيدة إلى تحصيل هذه الوسيلة؛ فعدم الاطلاع على معنى رمزٍ وحلّه يشكّل عائقاً ومانعاً من إخراج الكتاب.

فأصبح تأليف معجم يضمّ بين قرايطسه تلك الرموز والإشارات، وتوضيح المراد منها - ليسهل على العامل في إحياء التراث فكّها ومعرفة المراد منها، فيكون معيناً لا يُستغنى عنه أبداً في هذا المجال، ورفيقاً لكلّ من دخل هذا المضمار - ضرورةً لا مفرّ منها. وهذا الأمر ليس باليسير؛ حيث إنّّه يحتاج إلى تتبّع واستقصاء العديد من المؤلّفات - المخطوطة منها والمطبوعة - وفي مختلف العلوم والفنون ومراجعتها؛ لاقتناص المراد من بين السطور.

وقد انبرى لهذه المهمة الصعبة - وكان له قصب السبق في ذلك - سماحة الشيخ محمد رضا المامقاني (أطال الله في عمره)، فبذل جهداً مميّزاً في الملمة وجمع الآلاف من الرموز والإشارات في مختلف الفنون والعلوم، والمذاهب والأديان، من خلال مراجعة المئات من المصادر والمراجع الخطيّة والطبوعة، مضافاً إلى ما تحصّل لديه منها في خلال عمله على مشاريعه التحقيقيّة التي قضى عقود عمره المبارك في العمل عليها.

وقد مرّ هذا المشروع المبارك بعدّة مراحل، كانت الأولى نشر ما تجمّع لديه من الرموز والإشارات في حلقات في مجلّة تراثنا قبل أكثر من ثلاثة عقود ونصف، وبعد عدّة سنوات استدرّك عليها، فطُبع كتاباً مستقلاً تحت عنوان (معجم الرموز والإشارات) وتوالت بعدها الطبعات - مع استدرّك وتنقيح لبعضها - بالعنوان نفسه لكثرة ما لاقى الكتاب من رواج كبير؛ حيث إنّه لا ينفكّ عنه باحثٌ متخصصٌ في مجاله.

وها هو اليوم يطلّ علينا الكتاب بإبرازة جديدة، فصل فيها الشيخ بين مبحث الرموز العامة ومبحث الإشارات الفقهيّة، فجعل كلّ واحد منهما كتاباً مستقلاً، فالأول منهما في ثلاثة مجلّدات تحت عنوان (معجم الرموز العامة) وهو الذي بين يدي القارئ الكريم، والثاني في مجلّدين - سيرى النور قريباً إن شاء الله - تحت عنوان (معجم الإشارات الفقهيّة)، وهذا يُبنيك عن حجم الجهد الذي بذله الشيخ المؤلّف في الاستدرّك على الطبعات السابقة.

وقد ضمّ الكتاب الرموز العامّة المشتركة في كتابة كلّ علم، كرموز محدّثين، والقراء، والنسّابين، وغيرهم، بل حوى رموز النصارى والفِرَق المختلفة، ممّا يجعله محطّ أنظار الباحثين على اختلاف ميولهم وثقافتهم، فخرج بحمد الله تعالى وفضله بهذه الحُلّة الأنيقة بعد جهد جاهد نرجو به رضا الله تعالى والفوز بكرامته.

وفي الختام، جزى الله تعالى الشيخ المؤلّف خير الجزاء، وأثابه أحسن الثواب، وكذا كلّ مَنْ ساهم في إخراج الكتاب. والحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على محمّد وآله الطاهرين.

مركز إحياء التراث / كربلاء المقدّسة

٢٤ ذو الحجة الحرام ١٤٤٣هـ / ٢٤ تموز ٢٠٢٢م

## مقدمة الطبعة الأولى والثانية<sup>(١)</sup>

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وعليه التكاليف<sup>(٢)</sup>

لعلّ من أعسر ما يواجهه الباحث، ويصطدم به المحقّق، أو يبتلي به المبتدئ؛ بل حتّى الممارس: ما درج عليه القدماء من علمائنا - رضوان الله عليهم - .. وغيرهم من غيرهم في كتبهم العلمية، ومؤلفاتهم ومجاميعهم الحديثيّة، والقرآنية، والرجالية .. وغيرها؛ بل عامّة أصحاب التّأليف والتصنيف - على اختلاف العلوم والفنون - وكذا ما دأب عليه النّساخ والكتّاب .. من الرمز بحروف خاصّة، أو علامات معيّنة لبعض الأعلام، أو الكتب المهمّة، أو اختصار لبعض الجمل والكلمات التي يكثر دورانها ويتكرّر ذكرها في النصّ .. كأن تُذكر كلمة مختصرة - كالحرف الأوّل - أو أكثر من الجملة، أو الكلمة إشارةً إلى تلك الجملة أو الكلمة، أو رمزاً إلى بعض أصحاب الأئمّة عليهم السلام ورواتهم، أو أسماء

---

(١) سبق أن نشرنا جزءاً ضئيلاً من هذا الكتاب - قسم من الرموز والفوائد - في مجلّة تراثنا الصادرة عن مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث (السنة الثانية)، الأعداد: الأوّل والثاني والثالث منها، ثمّ عنّ لنا أن نفرده بالتأليف والرعاية .. بعد أن كان عليه طلب حثيث ممّن لا يسعني ردّه من الأعزّة، وبعد أن أضفت إليها جملةً كبيرةً من العلامات الرمزية والحروف المختصرة، كما وقد زدت عليها فوائد جمّة .. وعزلت منها بحث: الإشارات الفقهيّة؛ إذ أفردته بالتأليف، وسيصدر قريباً في مجلّدين إن شاء الله تعالى.

(٢) هذه المقدّمة مصحّحة، وقد زيد عليها زيادات كثيرة عمّا جاء في الطبعة الأولى للكتاب؛ أملاها علينا التتبّع والمتابعة، واقتضتها ضرورة البحث، فلاحظ.

الأعلام وكتبهم .. إلى غير ذلك.

وعلى كل؛ لم يكن أحبّ عند الناسخ التعب السيّم من إيجاد وسيلة تقلّل من الإرهاق الذي يصيبه من عمله المضني؛ نعني اللجوء إلى الاختصارات<sup>(١)</sup>. على حدّ قول الدكتور فرانتز روزنتال في كتابه<sup>(٢)</sup> - تحت عنوان: الاختصارات -.

ثمّ قال: والنسخ بطبيعته يفرض الاختصارات التي اصطلح عليها النساخ عند نسخهم مختلف المخطوطات.

هذا؛ ومن الواضح - كما قاله الشهاب<sup>(٣)</sup> -: أنّ كلام العرب إشارات وتلويحات ثمّ قال: والكلام إذ ذهب عنه المجاز والاستعارة زالت طلاوته، وفارقه رونقه، وبقي مغسولاً ..

وأيضاً؛ حكى العلامة المجلسي رحمه الله في بحار الأنوار<sup>(٤)</sup> عن السيّد المرتضى رحمه الله في كتابه: الغرر والدرر<sup>(٥)</sup> أنّه قال: وكلام العرب وحي وإشارات، واستعارة

(١) راجع ما يقوله العموي في العقد التليد في اختصار الدرّ النضيد: ١٣٦ [وفي المحقّقة: ٢٦٣ - ٢٦٥]، قال: ما وجد في كتب الأعاجم من اختصار المطلوب على (المط)، واختصار محال على (مح) وباطل على (بط)، وحيثنذ على (وح)، وفحيثنذ على (فح)، وإلى آخره على (الخ)، والمصنّف على (المص) .. ونحو ذلك. ويراد من كتب الاعاجم: الفارس والروم، والأوّل أشهر، ومنصرف إليه.

(٢) مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي، ترجمة الدكتور أنيس فريجة: ٩٦ - ٩٧ (دار الثقافة - بيروت).

(٣) حكاها عنه العلامة المجلسي رحمه الله في بحاره ٢٦٨ / ٦٣.

(٤) راجع: بحار الأنوار ١٨٤ / ٥.

(٥) أمالي السيّد المرتضى رحمه الله ٤ / ١.

ومجازات؛ ولهذه الحال كان كلامهم في المرتبة العليا من الفصاحة؛ فإنّ الكلام متى خلا من الاستعارة وجرى كلّ على الحقيقة كان بعيداً من الفصاحة، بريئاً من البلاغة.

وعلى كلّ؛ فلا بدّ لمن يتصدّى لنشر المخطوطات، وتحقيق المصادر، والغور في العلوم أن يلمّ بفنون عديدة؛ كعلم الخطوط، وعلم معرفة المصادر والنسخ، وعلم اصطلاحات<sup>(١)</sup> النسخين والكتب، وقواعد التحقيق والتأليف.. ومنه رموز ذلك العلم وإشاراته.. وغير ذلك، فضلاً عن إحاطته الكاملة بالمصطلحات الأولى لذلك الفنّ الذي يبحث عنه، وأساليبه في التعبير والأداء، وخصوصياته البديعية والبلاغية والأدبية زيادةً على العلوم الأولى من: العربية، والنحو، والصرف، والبلاغة.. ونحوها.

ولا شكّ أنّ الرمز يسهّل عملية الكتابة وسرعتها، خصوصاً يوم ذاك؛ إذ فقدت الطباعة والمطابع، وانحصر نشر الكتب وبثّها بالنسخ والكتابة والإملاء. وقد حكى الدكتور المنجد في حاشيته على قواعد التحقيق<sup>(٢)</sup>، عن ابن عساكر

---

(١) الاصطلاح: هو عبارة عن اتفاق طائفة مخصوصة على تسمية الشيء باسم ما يُنقل عن موضعه الأوّل، وإخراج اللفظ من معناه اللغويّ إلى آخر لمناسبة بينهما.

وقيل: الاصطلاح: هو اتفاق ثقة! على وضع اللفظ بإزاء المعنى.

كما وقد قيل: هو إخراج اللفظ من معناه اللغويّ إلى معنى آخر لبيان المراد.

وذهب الجرجاني في التعريفات: ٤٤ إلى أنّ الاصطلاح هو: لفظ معيّن بين قوم معيّنين..

راجع: القاموس الفقهي: ٢١٥.. وغيره.

(٢) قواعد التحقيق: ٢١.

في مقدّمة كتابه: معجم النبل<sup>(١)</sup> قوله: .. وأجعل بدل كلّ اسم<sup>(٢)</sup> إمام منهم<sup>(٣)</sup> حرفاً يدلّ عليه؛ تخفيفاً على الكاتب العَجَل ..

ثمّ قال: .. لأنّ الأجزاء تنوب عن الجمل.

وقول ابن داود في رجاله<sup>(٤)</sup>: .. وضمّنته رموزاً تُغني عن التطويل، وتنوب عن الكثير بالقليل.

وقال التفرشيّ في نقد الرجال<sup>(٥)</sup>: .. وضمّنته رموزاً تُغني عن التطويل والتكثير كما جعل بعض المصنّفين ..

ثمّ قال: فكلّ مَنْ أعلمت عليه برمز النبيّ صلوات الرحمن عليه وآله والأئمّة عليهم السلام فهو من رجالهم .. إلى غير ذلك من كلماتهم.

هذا، ولقد اهتمّ الأوربيّون بمسألة العلامات والترقيم، فأفردوها في معجمات خاصّة، أودعوها كلّ ما في ألسنتهم من إشارات تحتاج إلى التوضيح<sup>(٦)</sup>.

(١) المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمّة النبل: ٣٦.

(٢) لم يرد في المصدر المحقّق كلمة (اسم).

(٣) حكى عنه الدكتور المنجد في هامش قواعد التحقيق: ٢١، قوله: وجعلت لكلّ واحد من هؤلاء... ولم نجده في المطبوع.

(٤) رجال ابن داود: ٣ (المقدّمة).

(٥) نقد الرجال ١/ ٣٤ - ٣٦ (المدخل).

(٦) كما جاء في مقال الدكتور حسين عليّ محفوظ: العلامات والرموز: ١، ولا نعرف منهمجهم في ذلك ولا قواعدهم، فضلاً عن كتبهم.

قال السيّد الأمين عليه السلام في أعيان الشيعة ٦/ ٣٣٩ في ترجمة: الخليل بن أحمد الفراهيديّ تحت عنوان (شكل) ما نصّه: كان الخط في صدر الإسلام خلواً من الشكل والإعجام،



يقول د . فرانتز روزنتال في كتابه: (مناهج العلماء المسلمين في البحث

→ فوضع أبو الأسود الدؤليّ (المتوفى سنة ٦٩ هـ) علامات للحركات الثلاث، فجعل علامة الفتحة: نقطة فوق الحرف، والكسرة تحته، والضمّة بين يديه، وجعل التنوين نقطتين .. كلّ ذلك بمداد يُخالف مداد الحرف - وهكذا ما وجدناه في المصحف المنسوب إلى خطّ مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) في المكتبة الرضوية - فلما وضع نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر - بأمر من الحجاج - نقط الإعجام؛ اضطرب الأمر، واشتبه الإعجام بالشكل، فتصدّى الخليل لإزالة هذا اللبس، فوضع الشكل على الطريقة المعروفة اليوم، وبقي ذلك على مقاييس مضبوطة، وعلل دقيقة؛ بأن جعل للفتحة ألفاً صغيرة مضطجعة فوق الحرف، وللکسرة رأس ياء صغيرة تحته، وللضمّة واواً صغيرة فوقه؛ فإن كان الحرف المحرّك منوّناً كرّر الحرف الصغير فكتب مرّتين فوق الحرف أو تحته؛ ذلك لأنّ الفتحة جزء من الألف، والكسرة جزء من الياء، والضمّة جزء من الواو، ووضع للتشديد رأس شين بغير نقط (س)، ووضع للسكون دائرة صغيرة (هـ) - وهي الصفر - من الأرقام العربية القديمة، وذلك لأنّ الحرف الساكن خلّو من الحركة، ووضع للهمزة رأس عين (ع) لقرب الهمزة من العين في المخرج، ووضع لألف الوصل رأس صاد (ص) توضع فوق الألف الوصل مهما كانت الحركة فيها، وللمدّ الواجب ميماً صغيرة مع جزء من الدال هكذا (آ) (\*)، فكان مجموع ما تمّ له وضعه ثنائي علامات: الفتحة، والكسرة، والضمّة، والسكون، والشدّة، والهمزة، والصلة، والمدّة .. كلّها حروف صغيرة، أو أبعاض حروف بينها وبين ما دلّت عليه أجلى مناسبة بخلاف علامات أبي الأسود واتباعه، فإنّها مجرد اصطلاح لم يُبين على مناسبة بين الدالّ والمدلول ..

وسنرجع لنقل بعض هذا النصّ في فائدة مستقلة في باب النسخ.

وقال الفلقشندي في صبح الأعشى ٤٧٨/١: أوّل من وضع النحو أبو الأسود الدؤليّ بأمر أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، وهو أوّل من نقط المصاحف النقط الأوّل على الإعراب.

العلمي<sup>(١)</sup>: .. غير أنّ ظهور الطباعة لم يقضِ على نظام الاختصارات في الأدب العبري الذي صنّفه اليهود في أوربة! ... إلّا أنّ الخطّ العربيّ - الذي يُعدّ خطأً مختزلاً - قلّل كثيراً من حاجة النساخ إلى وضع نظام للاختصارات ..<sup>(٢)</sup>

وقال<sup>(٣)</sup>: وعندما ظهرت الطباعة قضت نهائياً على تماديهم في الاختصارات، وعلى استعمالها دون قيد أو تحديد!

إلّا أنّه قال<sup>(٤)</sup>: ويُعزى إلى أبي عبدالله السجاونديّ (من رجال القرن السادس<sup>(٥)</sup>) أنّه وضع نظاماً من الاختصارات التي ترمز إلى أماكن الوقف<sup>(٦)</sup>.

كما وقد استخدم القاسم بن فيرة الشاطبيّ (٥٣٨ - ٥٩٠ هـ) اختصارات يرمز بها إلى أسماء القراء الثقات أو إلى جماعات منهم<sup>(٧)</sup>.

(١) مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي - ترجمة أنيس فريجة - : ٩٧ (دار الثقافة - بيروت).

(٢) أقول: إشتهر عند المحقّقين وكتاب العصر أنّ المستشرقين هم واضعو علامات التّقيم، وأغلب الحركات في فنّ التحقيق، إلّا أنّا - والله الحمد - أثبتنا في كتابنا (علامات التّقيم قديماً وحديثاً) أنّ أعلامنا من القرن الثاني وما بعده - من محدّثين وقراء، وناسخين وكُتّاب - قرّروا بعض هذه العلامات وعملوا بها في مؤلّفاتهم ومستنسخاتهم ..

(٣) وذلك في كتابه: مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي: ٩٧.

(٤) مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي: ٩٨، (ترجمة الدكتور أنيس فريجة - دار الثقافة، بيروت).

(٥) وذلك في كتابه: الوقف والابتداء، واشتهر باسم: وقوف القرآن، أو أوقاف القرآن.

(٦) هناك كتاب - فصل في هذا الباب - باسم: كنوز الطاف البرهان في رموز أوقاف القرآن للشيخ محمّد صادق الهنديّ.

(٧) راجع مقدّمة ابن خلدون: ٤٣٨.

وحيث كثر ابتلاء المراجعين لهذه الرموز، ووقع الخبط والخلط من بعض الكتاب في النقل؛ بل أصبحت تلك الرموز عند البعض طلاسماً معقدة، بل تجدها قد نُسخَت من الكتب المطبوعة اليوم غالباً وهُجرت<sup>(١)</sup>، لهذا وذاك أعددتُ هذا المعجم مُجدولاً على حروف الألفباء<sup>(٢)</sup>، ليحلَّ جُلَّ الرموز المُهمّة، مع الإشارة إلى موارد الاختلاف غالباً، بعد أن لم أجد من جمعها ولا من تصدّى لاستقصائها، سوى الرسالة التي كتبها المرحوم الدكتور حسين علي محفوظ، باسم: (العلامات والرموز عند المؤلفين العرب، بغداد: ١٩٦٤م) التي لم يتسنَّ لي رؤيتها، مع أنّي بحثتُ عنها في المكتبات العامّة هنا وهناك، وسألت عنها أكثر من شخص<sup>(٣)</sup>.

وقال الدكتور محمد الأعظمي في تحقيقه لكتاب: موطأ مالك<sup>(٤)</sup>: .. المنهج المتبع

(١) ذكر الدكتور بشّار عوّاد معروف في مقدّمته لكتاب الإكمال لابن ماكولا ١/١٤٩ (الحاشية):

كتاباً للمستشرق روزنتال باسم: مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي، عن ظهور هذه الرموز والعلامات وتطوّرها عند العلماء ...

(٢) المشهور التعبير ب: (الحروف المعجمة)، ولكن الموضوع أعمّ منها ومن غيرها، ولذا عدلنا إلى ما ذكرناه.

(٣) لقد حصلت على مصوِّرة لها من المكتبة الظاهرية بدمشق، واستعنت بها في بحث: الرمز عند المعاصرين، كما ذكرته هناك، وهي بعيدة عمّا نحن فيه غالباً، يجمعها العنوان ظاهراً.

قال فيها: ١: وقد حفلت أسفار العلماء العرب بطائفة من الرموز، نسي المؤلفون تخصيصها بالبحث، فخفيت على العامّة، وأوشكت أن تغمّ على الخاصّة.

ونعم ما قال، لولا أنّه (دام عزّه) [رحمته] لم يستوف في مقاله، وأجل فيه جدّاً، ولم يأت ما للقدماء من رموز في علوم شتّى، علماً بأنّ الهدف من الرموز وبيانها هو ما تعارف عليه العلماء في كتبهم على مدّ التاريخ وفي أنواع العلوم، بل لم يذكر [رحمته] إلّا النزر اليسير من الرموز عند المعاصرين .. وقد أدرجنا كلّ ما ذكره في فصل: الرمز اليوم، فراجع.

(٤) مقدّمة موطأ مالك ١/ ٣٧١.

لوضع الرموز غير مألوف في إيماننا، وكثير من الباحثين في هذا العصر لا يستطيعون توضيحها نظراً لعدم ممارستها منهم إياها.

وعلى كل؛ فقد قال الدكتور حسين علي محفوظ - ما حاصله - : قد يُخَيَّل للمرء الذي يدرس الاختصارات العربية المألوفة عند النساخ أن المصنّفات اللاهوتية - التي تميل إلى الدقة والإسهاب - هي السبب في شيوعها في سائر المصنّفات العلمية العربية<sup>(١)</sup>.

ثم إنّه ربّما كانت الحروف المقطّعة التي ترد في أوائل بعض السور القرآنية اختصارات، وقد عدّها بعض العلماء نوعاً من الاختصارات والرموز.

بل قد تكون العلوم الدينية - خصوصاً العلوم القرآنية والقراءات - هي السبب - أحياناً - في وضع بعض الاختصارات؛ كحرف الصاد (ص) علامة الوصل، هكذا (آ)، وحرف الشين علامة التشديد (س) .. وغير ذلك ممّا أصبح فيما بعد جزءاً من علامات التشكيل<sup>(٢)</sup>.

وقال الدكتور المحفوظ: .. وكذلك قد تكون العلوم الدينية هي السبب في

(١) هذا كلام لم نفهمه موضوعاً وحكماً! وإن صحّ فهو صحيح في الجملة لا بالجملة، فتدبّر.  
كما لم نفهم كلام الدكتور فرانتز روزنتال في كتابه: مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي: ١٠٠، حيث قال: .. وقد نسرف في التخيل؛ إذا نحن حاولنا أن نعلّل طريقة الشاعر: عثمان ابن عليّ الصقليّ الذي كان يوقّع أشعاره بحرف العين - أوّل حرف من اسمه - على أنّها تقليد للاختصارات الدينية التي كان يستعملها علماء الدين!  
(٢) وقد أخذ جليله كلامه هذا من نصّ ما ذكره الدكتور فرانتز روزنتال في كتابه: مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي: ٩٧، (ترجمة الدكتور أنيس فريجة - دار الثقافة بيروت).

وضع حروف أخرى كرموز تُعين القارئ على فهم نص القرآن الكريم فهماً صحيحاً لا شبهة فيه!<sup>(١)</sup>

ثم قال: ثم إنَّ أنظمة أخرى - أكثر تعقيداً - بدت تظهر في حلقات العلماء كان من شأنها أن تحفظ كتابة بعض القواعد الدقيقة التي تتحقّق<sup>(٢)</sup> بتجويد القرآن<sup>(٣)</sup>.

هذا؛ ومن الخطأ - كما هو واضح - إدّعاء أنَّ العلوم الدينية، أو الثقافة العربية هي العامل المؤثر في إبداع الرمز أو المختصرات الكتابية في الخط العربي؛ بل في مطلق العلوم وفي سائر اللغات، وإن كنّا لا ننكر ما لهما من دور فعّال في ذلك.

نعم؛ كان لهذه الاختصارات دور عميق في خصوص العلوم العقلية أو الفلسفية خصوصاً في العصور الأخيرة، وسنأتي لذلك في بحث: الرمز .. والفلسفة، وذلك معنى غير ما أردناه أو أوردناه في كتابنا هذا من مفهوم الرمز ومدلوله.

ثمَّ إنَّه قد قيل<sup>(٤)</sup>: إنَّه عرف العرب - كما في كلِّ اللغات - مثل هذه

---

(١) لاحظ: مقال الدكتور المحفوظ: العلامات والرموز عند المؤلّفين العرب.

(٢) في مناهج العلماء: تتعلّق.

(٣) هذا - والذي قبله - نصّ ما ذكره د. فرانز روزنتال في كتابه مناهج العلماء المسلمين في البحث

العلمي: ٩٧ - ٩٨ (ترجمة الدكتور أنيس فريجة - دار الثقافة بيروت) بدون زيادة ونقصان.

ولا يخفى ما في كلامه من التهافت البيّن في أكثر من مورد؛ إذ ما ربط المصنّفات اللاهوتية بالمصنّفات العربية! ثمَّ ما ربط ذلك بالحروف المقطّعة الإلهية القرآنية حتّى لو عدّت اختصارات! ثمَّ العلوم الدينية - كسائر العلوم الأخر - تفتقر إلى الرمز والاختصارات على حدٍّ سواء، ومسألة التنقيط والحركات شيء، والرمز والاختصار شيء آخر - كما لا يخفى - إذ بينهما عموم من وجه، كما هو واضح.

(٤) قاله في قواعد تحقيق المخطوطات: ٩٥ - ٩٦.

الإختصارات التي تميل بالنصّ إلى الاقتصار والاختصار، ودفع الإثقال الناجم عن كثرة تكرار بعض الكلمات، أو كونها مفهومة مألوفة للوهلة الأولى.

ومع كلّ هذا؛ فإنّ مثل هذه المختصرات والرموز - كما قيل - قليلة عند العرب على وجه العموم لو قيست بلغات أخرى واسعة.

وقد علّل ذلك الدكتور فرانتز روزنتال في كتابه: مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي<sup>(١)</sup> إلى أنّ: مردها إلى أنّ الخطّ العربيّ بطبيعته خطّ فيه اختزال واختصار.

إلاّ أنّه قال بعد ذلك: أمّا في الزمن الذي ازدهرت فيه الحضارة الإسلامية، وفي الرقعة التي نشأت فيها هذه الحضارة، فإنّ نظام الاختصارات الكتابية كان شائعاً مألوفاً...! ولا يخفى ما بينهما من تهافت.

وأضاف الدكتور محمود المقداد في كتابه: قواعد تحقيق المخطوطات العربية وترجمتها<sup>(٢)</sup> إلى القول أنّه: .. يمكن أن نضيف إلى ما ذكره روزنتال: أنّ العربية لا تحتل المختصرات؛ لأنّها لغة جذرية اشتقاقية يلتبس فيها المختصر، ولا سيّما إذا كان اختصاراً لكلمتين أو ثلاث أو أربع، تمثّل تلك الجذور ما توحى به من معان، خاصّة إذا نُصّ على هذه المختصرات على أنّها كلمة جديدة واحدة.. ثمّ ذكر بعض الأمثلة لذلك.

ولا يخفى أنّ ما ذكره - كما هو بيّن - ما هو إلّا حكمة الموضوع لا علته، كما

---

(١) مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي: ٩٧، قال: والنسخ بطبيعته يفرض الاختصارات التي اصطلح عليها النساخ عند نسخهم مختلف المخطوطات.

(٢) قواعد تحقيق المخطوطات العربية وترجمتها: ٩٦.

أنّه ليس بعامّ، ولا يفيد قاعدة كلية.

وقال الوفائيّ في كتابه: المطالع النصيرية للمطابع المصرية<sup>(١)</sup> ما نصّه: لَمّا كان الخطّ نائباً عن اللفظ، وهم قد يحذفون منه بعض الحروف اتّكالاّ على فهم السامع أو تفهيم الموقف .. أي المعلم ..

ثمّ قال: وقد ينحتون من الكلمتين كلمة: كالحسيلة، والحوّلقة<sup>(٢)</sup>، والحيعة، والبسمة، والحمدلة .. ونحوها<sup>(٣)</sup>.

فكذلك للكتاب رموز تشبه ذلك؛ كأن يؤخذ من اسم الشيخ أوّل حرف، ومن لقبه أو بلده حرف آخر، كما يرمزون بالميم والراء .. إلى آخره.

إلّا أنّ الحقّ أنّ هذا وغيره لا يمكن أن يكون الدافع الأوّلي لمثل هذا بمقدار ما يودّه الناسخ السئم من إيجاد وسيلة لنقل العلوم في أقلّ جهد متصوّر من الإرهاق الذي يصاب به من عمله المضني الذي يفرضه النسخ بفرض الاختصارات عند نسخ المخطوطات .. ومن هنا كان اعتقادنا الأوّلي هو: أنّ النساخ - لا العلماء - كان لهم الدور الأوّل في الاختصارات العامة .. وتابعهم من لحق بهم واستساغ مسلكهم وطريقتهم ..

ثمّ إنّّه من الواضح أنّه قد انصبّت الرموز والاختصارات غالباً على أسماء الكتب ومؤلفيها؛ بل أغلب الكلمات التي يكثر دورانها ويتكرّر ذكرها، بل قد ترد في النصوص ألفاظ وجمل تُعاد كثيراً مثل الصلاة على النبيّ - صلوات الله

(١) المطالع النصيرية للمطابع المصرية: ٢٠٠ - ٢٠١.

(٢) كذا؛ لا: الحوّلقة.

(٣) سنأتي على معناها في بحث النحت قريباً بإذن الله تعالى.

وسلامه عليه وعلى آله -، والسلام على الأئمة عليهم السلام، والترحم والترضي بعد ذكر الرواة والعلماء، وألفاظ التحديث والإخبار والإنباء في الروايات وأسانيد الأحاديث .. وغير ذلك مما تشتد الدواعي عند الأقدمين - بل حتى المتأخرين وبعض المستشرقين أيضاً - إلى الاختصار والرمز عنها، وهذا ما نجده في جلّ العلوم؛ كالحديثية، والقرآنية، والرجالية .. وغيرها وإن كثرت، والتفسيرية، والتاريخية، واللغوية .. وغيرها وإن قلّت، وكذا ما تداولته طائفة من العلماء؛ كعلماء الهيئة، أو الكيمياء، أو علم الأعداد، والحروف .. وغيرها، ومثلهم علماء النسب؛ بل غاية جهدنا كان في حلّ الرموز القرآنية، والفقهية، والحديثية، والرجالية وما تعارف عليه النساخ عند النسخ، أو العلماء عند الإملاء، سواء ما كان منها عند العامة أو الخاصة، مع الإشارة مجملًا إلى غيرها عند غيرهم.

هذا؛ وقد ذيلنا البحث برموز جمع من غيرهم؛ كالزيدية، والنصيرية، والعثمانية! بل حتى المسيحية، واليهودية!

ثم إنَّ مما تجدر الإشارة إليه إنّا قد حصرنا ما عددنا من الرموز العامة بما كان منها متداولاً عند القوم وتلقّي منهم بالقبول، أو عند بعض الأعلام حيث تنقل عباراتهم في المجاميع .. وسنأتي على معناها قريباً<sup>(١)</sup>.

---

(١) كابن داود والأردبيلي رحمهما في كتبهم الرجالية من الشيعة، وفي أغلب كتبهم - لو كانت الرموز منهم -، وكذا العلامة المجلسي والبحراني رحمهما في موسوعاتهم الحديثية، وابن حجر والسيوطي من العامة في كتبهم الرجالية والدراية .. وأشباههم في سائر العلوم. ويمكن التفريق بينهما باحتياج الرمز إلى لفظ - ولو بحرف - وتعهّد وتبيان كي يُدرك المرموز من دون الإشارة.



ثمّ أنّ أوسع من تعرّض للرموز - ممّا نعلم - شيخنا الجدّ طاب ثراه في الفائدة الثالثة من فوائده الرجالية التي جاءت في مقدّمة موسوعته<sup>(١)</sup>: وقسّمها إلى أربعة أقسام:

أ - رموز لأصحاب أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم.

ب - رموز لجملة من مصنّفي الأخبار والرجال.

ج - رموز لكتب الرجال؛ كما جرت طريقة نفر من مؤلّفي الأخبار؛ كصاحب البحار والوافي .. وغيرهما.

د - رموز لكتب الأخبار والاصطلاحات.

ثمّ ذكر لكلّ واحد من هذه الأربعة نماذج، فراجعها.

وحيث إنّني قد حقّقت تلك الفوائد الرجالية وجاءت هذه في المجلّد الأوّل منه فلا أعيدها، فراجع.

ثمّ إنّّه طاب ثراه قد ألحق في خاتمة كتابه بعض الإشارات الفقهيّة للعلماء، وما عندهم من مصطلحات ورموز<sup>(٢)</sup>.

---

→ مع الإذعان بأنّ الرموز العامّة والاختصارات أكثر ممّا ذكرنا بكثير؛ بل قيل: إنّّه لا سبيل إلى حصرها، ولكن مع ما أدرجناه في معجمنا هذا قد يظهر ما في مثل هذا الكلام من مسامحة وضعف، فدقّق.

(١) تنقيح المقال (الفوائد الرجالية) ١/ ١٨٩ - ١٩١ [الطبعة الحجرية، وفي الطبعة المحقّقة ١/ ٤١٩ - ٤٥٣].

(٢) راجع: تنقيح المقال ٣/ ٦٨ - ٦٩ [من الطبعة الحجرية] تحت عنوان (تذييل) أو (تكملة).

وعلى الرغم من كونه (طاب ثراه) سباقاً في هذا المضمار - إلى حدٍّ ما وبهذا الشكل - لكنّه لم يستوفِ إلّا ما أهمّ بحثه الرجاليّ أولاً، واقتصر على الخاصّة من العلماء ثانياً، مع تعرّضه للمشهور من الرمز عند الأخير ثالثاً .. وجزاه الله خير جزاء المحسنين، وحشره وإيانا مع مواليه محمّد وآله الطيّبين الطاهرين.

وعلى كلّ؛ فقد ارتأينا أن تكون الرموز - وهي الاختصارات التي سبق الحديث عنها - منقسمة إلى قسمين: خاصّة، وعامة.

وأعني بـ: الخاصّة؛ ما تداوله مصنّف في كتابه أو موسوعته، مشيراً إلى ذلك في أوّله أو آخره، ولم يتابعه عليه أحدٌ، وسنأتي لها مفصّلاً مقابل العامّة.

ولا شكّ بأنّه يلزم على كلّ من فعل شيئاً من ذلك أو من غيره في تأليفه أن يبيّن اصطلاحه فيه، إذ لا مشاحة في الاصطلاح - كما قيل -؛ فبيان الاصطلاح في ديباجة الكتاب يُفهم الخائض في معانيه المقصود من ذلك الرمز ..

كما أنّه لا ريب أنّه يصعب على القارئ فهم بعض الرموز وفكّها إذا لم تكن هناك إشارة إليها في مقدّمة الكتاب أو آخره - أعني الرموز الخاصّة - .

وعلى كلّ حال؛ فإنّي لم أعقد هذا المعجم لِمَا ذكره هؤلاء ونظراؤهم، وذلك لتنصيب كلّ من هؤلاء على مراده من الرمز، نعم؛ ذكرت منهم من نُقل كلامه في بعض الكتب مع رمزه، وتُلقيّ بالقبول من رواد ذلك العلم؛ كابن داود في رجاله، والأردبيليّ في جامعته، والمجلسيّ في بحاره .. وأشباههم، إذ إنّني قد تعرّضت إلى هؤلاء خاصّة. وعددت رموزهم عامّة ..

ثمّ هناك من خلط بين الرموز العامّة والخاصّة؛ كالعلامة شيخنا الطهرانيّ رحمته.

في تاسع ذريعتيه - كما سيأتي - وكذا دهخدا في أول موسوعته اللغوية<sup>(١)</sup>، حيث ذكر (٦٤) رمزاً أكثرها خاصّ .. وغيرهما<sup>(٢)</sup>، وقد أعرضنا عنها لما قلنا، وقد ذكرنا نماذج منها في الفوائد، أو تذييل الرموز في العلوم المختلفة.

ومن هذا ما جاء في زاد المجتهدين<sup>(٣)</sup> من قوله: .. ولنشر للرموز المتكرّرة في هذا الكتاب - بل وفي غيره من كتب الأصحاب - وإن خالف في بعضها ما استقرّ عليه قبله الاصطلاح؛ إذ لا لوم في مخالفته ولا تشاح ..

هذا؛ وقد عقدنا بعض الفوائد لذكر جملة من الرموز التي أدرجت في بعض مصنّفات الأعلام، وعُصِّمَ رمزها برهنة من الزمن ثم تُركت، أو وُضعت لكثرة دوران الكتاب وأهمّيته لبرهنة زمنية خاصّة، أو لعدم توضيح المصنّف مراده بالرمز ومقصوده به، إمّا لوضوحه آنذاك، أو اعتماداً على فطنة القارئ، أو أنّه نقله عن غيره .. كلّ ذلك في فصل خاصّ تحت عنوان: نماذج من الرموز الخاصّة، وقد ثبت لنا بعد ذلك أنّ أكثرها عامّ، حيث قرّرنا أنّ كلّ رمز ذكره أكثر من واحد من العلماء في عامّة الفنون ولو لم يُشير في كتابه لفكّه، أو ذكر في أكثر من كتاب وعُرف فيه من دون بيانه .. صحّ لنا أن نحكم عليه بكونه عاماً.

أمّا ما قرّر وضعه العلامة المجلسي قدس في موسوعته العظيمة: بحار الأنوار ..

(١) لغتنا دهخدا ١/ ٤٢٧، وجاء في مدخل سائر المجلّدات.

(٢) أدرج العلامة القزويني في كتابه: ياد داشتهای قزوینی (فارسي) ١/ ٢٧ - ٣١ عدّة اختصارات خاصّة لِمَا جاء في تاريخ الطبري واللغات التركيّة والمغوليّة والأجنبيّة، ولم نحرز عموميتها؛ ولذا أعرضنا عنها.

(٣) زاد المجتهدين ١/ ٩٨ - ٩٩.

من جعل ثمانين رمزاً لأسماء المصادر التي رجع إليها، وتابعه غيره من نقله الأخبار فهي عندنا عامة .. تعرّضنا لها جميعاً<sup>(١)</sup>.

وأما عند أعلام العامة؛ فهي كثيرة، نظير ما جاء في مسند الفردوس - أي

(١) هذا؛ وقد ترك العلامة المجلسيُّ تَنقُصَ في موسوعته الحديثية الاختصار والرمز عندما وصل إلى الفروع الفقهيّة، وقال في المقدمة ٤٨ / ١ : .. وعند وصولنا إلى الفروع نترك الرموز ونورد الأسماء مصرّحة - إن شاء الله تعالى - لفوائد تختصّ بها لا تخفى على أولي النهى. ثمّ أنّه قد استعمل رموز صاحب البحار جمعٌ من الأعلام، سواء مَن كان منهم من محدّثين، أو الرجالين .. أو غيرهم، كما في عوائد الأيام للنراقيّ: ٦١١ (الفائدة ٦٠) [الطبعة الحجرية] .. وما بعدها، وتوضيح المقال للشيخ ملا عليّ الكنيّ: ١٣٦ - ١٤٠ .. وغيرهما؛ لذا أصبحت عندنا عامة ..

كما أنّ هناك بعض الموارد لِمَا رمز له العلامة المجلسيُّ ﷺ في موسوعته بحار الأنوار جاءت خطأً من الناسخ أو غيره، أو من سبق القلم، نظير ما جاء منها في بحار الأنوار ٦٥ / ٥١ (باب ١) حديث ١، حيث إنّ الرمز فيه **(ني)** رمز لغيبة النعماني، والصحيح **(لي)** رمز لأُمالي الشيخ الصدوق ﷺ، وكذا ما جاء في ١٠٢ / ٢١٠ (باب ٩) حديث ١، حيث رمز للحديث بـ **(تم)** رمزاً لكتاب فلاح السائل، وصحيحه **(جم)** لجمال الأسبوع، ولعلّه اشتبهت قراءة الرمز على الناسخ فأبدل الرمزين.

ومثله ما جاء رمزاً في بحار الأنوار ١٠٣ / ٣٤ حديث ٦٤ بـ: **(خصص)** لمنتخب البصائر، والصحيح فيه: **(ختص)** للاختصاص.

وأيضاً؛ ما جاء في بحار الأنوار ١٠٣ / ١٤١ (باب ٢) حديث ١، حيث قد رمز بـ: **(ن)** لعيون أخبار الرضا ﷺ، والصحيح فيه **(ع)** لعلل الشرائع.

وكذا ما جاء في مستدرک وسائل الشيعة ٨ / ٤١٧ (باب ٦٩) حديث ٩٨٤٩، من الرواية عن الخصال للشيخ الصدوق ﷺ مع أنّ الصحيح فيه هو: أماليه ﷺ .. ولعلّ ذلك من تقارب رمزي كتاب الأمالي **(لي)** مع الخصال **(ل)**.

.. إلى غير ذلك من أمثلة وموارد يعسر إحصاؤها، أشرنا لبعضها وسنأتي على غيرها في فصل نأذج من الرموز المختلف فيها .. ونحسب أنّ فيما ذكرناه كفاية.

فردوس الأخبار للديلمي الحافظ: أبي الشجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه (بشرويه) ابن فنا خسرو الهمداني الديلمي (المتوفى سنة ٥٠٩ هـ) - .. وغيره، وقد ذكرنا بعضها في فصل: نماذج من الرموز الخاصة.

قال في الكشف<sup>(١)</sup>: .. ووضع علامات مخرجة بجانبه، وعدد رموزه عشرون، واقتفى السيوطي أثره في جامعه الصغير .. ثم جمع ولده الحافظ شهردار (المتوفى سنة ٥٥٨ هـ) أسانيد كتاب الفردوس، ورتبها ترتيباً حسناً في أربع مجلدات وسماه: مسند الفردوس.

وعلى كل؛ فقد تُلِّقَتْ رموزه بالقبول من العلماء، فأصبحت عامّة؛ وعليها انصبّت عنايتنا بالإشارة إلى الرموز العامّة خاصّة، وسنأتي لباقي البحث في مدخل الكتاب.

هذا؛ وأسأل ربّي عزّ وجلّ القبول ومن رسوله وآله صلوات الله عليهم أجمعين التوفيق والتسديد ورضاهم والدار الآخرة ..

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين

محمد رضا المامقاني

قم المقدّسة ١٤١٢ هـ

---

(١) كشف الظنون ٢/ ١٢٥٤، وقريب منه ما قاله المناوي في فيض القدير ١/ ٢٩، وقد ذكرنا

ما بينهما من فروق مفصّلاً.



## مقدمة الطبعة الثالثة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من منن الباري سبحانه عليّ، وعناياته الخاصّة بي - وما أكثرها منه، وأقلّ شكري له - توفيقه إيّاي للكتابة عن أكثر من موضوع كنت ولا زلت أحسّ بأهميّته وخطورته أوّلاً.. وقلة من تعرّض له أو بحثه مسهباً ثانياً، أو كان في بطون الكتب وأسطر الرسائل إلاّ أنّه - حسب علمنا - لم يفرد بتأليف، ولا خُصّ بالتحقيق ثالثاً، مع وعورة طريق مثل هذه الأبحاث وتحقيقها غالباً، لِمَا فيها من ملابسات علميّة، وتشويش، وتصحيف و..

وكان بودّي دوماً أن أفدّم ما ينفع أو ما أحسّ بضرورة البحث عنه من دون محاولة اجتراء أعمال الآخرين واستغلال جهودهم، أو تبييض المسودات وتسويد المبيّضات، أو نشر المطبوعات بأسماء جديدة أو برّاقة .. أو! فكان وليد ذاك وغيره كتابي هذا.

وعلى كلّ؛ فالرمز - كان ولا يزال - من الأساليب التي عمد إليها الإنسان منذ القدم في التسترّ والتخفيّ عند البوح بأفكاره وتعبيره عما يختلج في خواطره، أو يودّ التعمية فيه، والتسترّ به - كما قيل - أو تلخيص موضوع، أو تحديد آخر، أو ..

وينبغي أن نشير إلى أن لكلّ حقل من المعرفة، أو ميدان من ميادين الحياة لغته الاختصارية الخاصة به، وتبعاً لذلك رموزه العامة أو الخاصة - أعمّ من الحركات الرمزية، أو الحروف الرمزية - ممّا يلزم أن يكون للحرف الواحد مثلاً دلالاته الاختصارية المستقلة أو المختلفة في كلّ منهما؛ بل قد يكون له في سياق العبارة نفسها معنيان مختلفان.

ولعلّ من هنا نرى بعض الدول المعاصرة قد اتخذت رموزاً من الأجرام السماوية؛ كالشمس، والهلal، والنجوم .. أو الحيوانات؛ كالأسد، والنسر .. أو الألوان؛ كالأبيض، والأخضر، والأحمر .. وهكذا دواليك؛ تعبيراً عن معاني تميّز شخصية كلّ منها عمّن سواها، فالهلal رمز إلى الإسلام مثلاً، كما أنّ الصليب للمسيحية، والتين للصين، والدب للروس، والأسد لبريطانيا، وشجرة الأرز للبنان .. وهكذا.

وبعد؛ فالיום - وبعد مرور أكثر من عشرين عاماً على إصدار الطبعة الأولى لكتابي هذا في قمّ، وخمس سنوات على طبعته الثانية في بيروت، وكذا الثالثة أوفست - فقد سُنح لي أن أبادر للطبعة ثالثاً - أو قلّ رابعاً - بعد أن أضفت عليها الكثير ممّا وجدته من خلال تتبّعي في المخطوطات والمصنّفات طوال هذه المدّة، وضممتُ إليها - تميماً للفائدة - كثيراً من رموز الزيدية - سواء ما كان منها فقهياً أو عقائدياً - وكذا رموز الفرقة النصيرية<sup>(١)</sup>، وأكملتها برموز العهدين،

---

(١) حصلت - أخيراً - على كتاب مجموع الأعياد؛ لأبي سعيد ميمون بن القاسم الطبراني النصيري، عني بتصحيحه (ز. شتروطن) طُبع في المجلد (٢٧) من مجلّة الإسلام (همبورغ ١٩٣٤ - ١٩٤٤)؛ جاءت فيه رموز كثيرة في باب الفرقة النصيرية الغالية: ٢٢٧ - ٢٢٨، كما



فضلاً عن استيفاء الكتب العامية؛ سواء الحديثية منها، أو الرجالية، أو النسبية، أو التفسيرية أعم من رموز القراءات والمصاحف .. وغيرها، وأكملت سائر ما حصلت عليه من فوائد وملحقات - مع تقديم وتأخير، وحذف وزيادة -، كل ذلك بتبويب جديد، وسبك مبدع، قد يكون مغايراً - إلى حد ما - عما كان عليه في طبعاته السابقة، بل هو كذلك حتماً، فأصبح وكأنه كتاب جديد فريد في بابه.

وقد ارتأيت فرز الكتاب السالف إلى كتابين - بعد أن توسّع حجمًا، وتنوع موضوعاً ووضعاً - هما: (معجم الرموز العامة)، و (معجم الإشارات الفقهية)، وإفرادهما بالتأليف؛ لأضيفهما إلى هذه السلسلة المباركة التي صدرتها بعنوان (إلى التراث)<sup>(١)</sup>؛ لأنّهما بحق خير وسيلة لفتح مغلفات التراث الإسلامي، وتسهيل سبيل تحقيق الكتاب العربي، سواء في مجاله الخاص أو العام.

هذا؛ وقد أفرزت من كتابي السابق بحث (علامات الترقيم) بعد أن أضفت إليه الكثير، وأدرجت فيه ما وصلنا من معلوم مستقل بكتاب مستقل، طبع في ضمن سلسلة: إلى التراث ..

وكذا بحث (الرموز عند علماء النسب) حيث أدخلته في ضمن كتابي (علم النسب .. لغته، مصطلحه، رموزه)، وقد صدر في ثلاثة أجزاء.

---

→ لهم أقوال خاصة في أبجد الحروف، كل ذلك لم ندرجه في موسوعتنا هذه لعدم جدواه أولاً، ولا ثمرة عملية له فعلاً ثانياً.

(١) صدر منها عدة كتب، ولي سلسلة أخرى بعنوان: (من التراث) ضمّنتها بعض ما حقّقه من الكتب التراثية، وكلاهما توقفاً فعلاً لاهتمامي بالموسوعة الرجالية (تنقيح المقال)، وكان المفروض أن يدخل كتابي هذا في تلك الموسوعة، وقد نظمت المقدمة هذه لتلك.

وقد أضفت بعض رموز الكتابين في معجمي هذا؛ كي يصدق عليه نوعاً من الجامعة، وإن كان لا يُغني ما هنا عما جاء في تلك الكتب المختصة بالموضوع. ثم إنني قد رأيت أن تكون الرموز - وهي الاختصارات التي سبق الحديث عنها - منقسمة إلى قسمين:

الحروف الرمزية ..

والعلامات الرمزية ..

مع تقديم ذلك بفوائد مهمة لكل من أبوابها، كما ضممتها خاتمة مهمة، وقد تعرّضت لبعض العلوم السائدة وما لها من رموز عامة عندهم أو خاصة بهم، ولكل منها فوائد، ونكات، ونماذج، ومستدركات.

وبعد كل هذا؛ فلنرجع ونقول: لا زلنا نرجو من أصحاب التخصص والفضل ونكرّر عليهم أن يمتنوا علينا بملاحظاتهم وإرشاداتهم فيما يخص كتابنا هذا تبويماً وجمعاً، وطرحاً أو تنسيقاً، وتقديماً وتأخيراً .. ولهم منا الشكر الجزيل سلفاً، والدعاء دوماً ..

سائلاً من ربّي القبول، ومن آل الله صلوات الله عليهم التوفيق والتسديد، والله من وراء القصد، وهو نعم المولى ونعم الوكيل.

والحمد لله أولاً وآخراً

محمد رضا المامقانيّ

قم المقدّسة ١٤٤١هـ

## المدخل

### مفردات العنوان

قبل الخوض في جزئيات البحث وفروعه ومسائله وفوائده، لأبذل لنا من إجمال الحديث عن مفردات عنوان كتابنا هذا؛ أعني:

(المعجم)، (الرموز)، (الإشارات<sup>(١)</sup>)، (العامة)

فالمعجم<sup>(٢)</sup>؛ كما هو معروف، يُطلق على الكتاب الذي يضم أكبر عدد من

---

(١) إنما تعرضنا لبحث الإشارات هنا حين كان اسم الكتاب: معجم الرموز والإشارات، ثم قرر فرزها وحصر الكتاب بالرموز العامة وسنرجع له في كتابنا الإشارات الفقهية.

(٢) المُعْجَم: مصدر بمعنى الإعجام، وهو الإغلاق، فكما تقول: أدخلته مدخلاً وأخرجته مُخْرَجاً.. أي إدخالاً وإخراجاً، تقول: أعجمته مُعْجِماً.. أي إعجاماً، والهمزة فيه للسلب والنفي.. أي أزلت عنه العجمة، وهي الالتباس والإبهام.

يقال: أعجمت الكتاب.. خلاف أعربته، وباب مُعْجَم - كُمُكْرَم - مُقْفَل، كناية عن أنه من الرموز والأسماء، أو التعمية والألغاز، أو من التعجيم أو الإعجام بمعنى إزالة العجمة بالنقط والإعراب.. إشارة إلى إبانته عن المكنونات.

ويقال للحروف المقطعة: المعجمة؛ لأنها أعجمت كما أنَّ تعجيم الكتاب تنقيطه؛ كي تستبين عجمته ويصحّ لفظه ومعناه.

وعليه؛ فالمعجم هو: الكتاب الذي يزيل الالتباس والخفاء عن معرفة.. كذا.

مفردات اللغة - إن كان لغوياً مثلاً -، أو الهدف الذي من أجله جاء، مقروناً بشرحها وتفسير معانيها، على أن تكون المواد مرتبة ترتيباً خاصاً؛ إمّا على حروف الهجاء - كمعجمنا -، أو موضوع خاص، أو كتاب، أو مؤلف، أو .. غير ذلك. وهو - بعد ذاك - يعتمد التعريف وكيفية التضيّف، كما ويهدف إلى تعليم الكلمة الصحيحة وضبطها، وكيفية نطقها<sup>(١)</sup>.

ولا ريب أن المعجم الكامل هو الذي يحوي أكبر كمية من المفردات التي يتوخاها الهدف منه، مصحوبة بشرح كامل لمعناها واشتقاقاتها.

ولعلّ أول ما عُرفت كلمة المعجم وأوّل إطلاق لها - حسب علمنا - هو كتاب (معجم الصحابة)؛ لأبي يعلى أحمد بن عليّ بن المثنى بن يحيى التميمي الموصليّ (٢١٠ - ٣٠٧هـ)، وقد يكون أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغويّ (٢١٤ - ٣١٥هـ) قد أخذ منه، حيث سمّى كتابيه اللذين ألفهما في أسماء الصحابة، بـ (المعجم الكبير)، و (المعجم الصغير).

---

→ قال في المعجم الوسيط ٥٨٦/٢: الْمُعْجَمُ: ديوان مفردات اللغة مرتّب على حروف المعجم، جمعه: مُعْجَمَات ومُعْجَم، وحروف المعجم: حروف الهجاء.

راجع كتاب: سرّ صناعة الإعراب ٣٨/١ - ٤٤ .. وغيره.  
وكذا راجع عن معنى (المعجم) كتب اللغة، مثل: كتاب: العين ٢٣٨/١، ولسان العرب ٣٨٧/١٢ .. وغيرهما.

(١) لاحظ مقدّمة الدكتور حامد صادق قنبيبي على كتاب: الألفاظ؛ لابن مرزبان: ٩، وكذا مناهج البحث في اللغة؛ لتمام حسان: ٢٢٤، ودراسات في تأصيل المعربات والمصطلح؛ للدكتور القنبيبي: ١٩٩ .. وغيرها من غيرهم.

إلا أن الراوية الثقة أبان بن تغلب بن رباح الجريري (المتوفى سنة ١٤١) تلميذ الإمام السجّاد عليّ بن الحسين (عليه السلام) والصادقين صلوات الله عليهما يُعدّ الرائد في هذا المضمار - ممّن نعرف -، وذلك بتأليفه: غريب القرآن، وذكره الشواهد عليه معجمياً، ولا نعلم أنّه استعمل هذه اللفظة هناك؛ لكون كتابه مفقوداً.

ثم إنَّ الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار في مقدّمته على الصحاح، قال<sup>(١)</sup>: ولعلّ إطلاق المعجم على الفهرس الذي يضمّ كلمات اللغة المشروحة المبوبة المرتبة ترتيباً خاصّاً كان لأسباب؛ أقربها: أنّ الإعجام يزيل اللبس ويوضح المبهم، وأنّ الكلمات تتألف من حروف المعجم.

ومن هنا قد يخلط كثير من الباحثين بين (الفهرس) و (المعجم)، مع أنّ بينهما فرقاً كبيراً، فهما يشتركان في الترتيب حسب الحروف، إلّا أنّ (المُعجم) يرتّب الكلمات ويشرح مدلولها، على حين (الفهرس) يرتّبها ويدلّ على مكان ورودها فقط.

وعلى كلّ؛ فقد نظّمنا ونسّقنا ما جمعناه - في كتابنا هذا وبشكل معجميّ<sup>(٢)</sup> - كي يكون أقرب تناولاً للباحثين والمحقّقين ..

هذا ما يرجع لمفردة: المعجم.

(١) الصحاح (المقدّمة) ١/ ٣٩.

(٢) هذا على الاصطلاح المعروف في الكلمة، وإلّا فإنّ الترتيب على حروف الألفباء.

## أما الحديث عن الرمز ..

فهو تارة لغة ..

وأخرى اصطلاحاً ..

وثالثة إطلافاً، واستعمالاً ..

ثمّ لنا - بعد ذاك - بحثٌ عن الرمز بين السلب والإيجاب، نختم به الباب.  
فالرّمز - بالفتح ويضم - لغة: الإشارة والإيحاء، كما في أقرب الموارد<sup>(١)</sup>،  
وقيل: خصوص الإشارة الخفية، أو هو في الحروف والكلمات التي تؤدّي إشارة  
بين شخصين، كما في فرهنگ آموزگار<sup>(٢)</sup>.

قال في تاج العروس<sup>(٣)</sup> - عن الرمز -: هو الإيحاء بالشفيتين، أو العينين، أو الحاجبين،  
أو اليد، أو اللسان، وخصّه بعضهم بالإشارة باليد أو العين والحاجب أو الشفة ..  
وقد أخذ ذلك من لسان العرب<sup>(٤)</sup>؛ في كون الرمز هو تصويت خفيّ باللسان  
كالهمس، وتحريك الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير إبانة بصوت إنّما  
هو إشارة بالشفيتين.

وقال عن الرمز: كلّ ما أشرت إليه ممّا يُبان بلفظ؛ بأي شيء أشرت إليه؛  
بيد أو بعين ..

---

(١) أقرب الموارد ١ / ٤٣١.

(٢) فرهنگ آموزگار: ٤٤٨.

(٣) تاج العروس ٤ / ٤٠.

(٤) لسان العرب ٥ / ٣٥٦.

كما خصّه في الصحاح<sup>(١)</sup> بكونه الإشارة والإيماء بالشفيتين والحاجب.  
ومثله جاء في غريب الحديث<sup>(٢)</sup>، حيث قال: هو الإيماء بالشفة أو بالعين.  
وقد عمّم غيره؛ كما حكي ذلك عن منتهى الأرب، وقد قال به العلامة  
دهخدا في لغته<sup>(٣)</sup>..

وخصّه الثعالبي في فقه اللغة<sup>(٤)</sup> بالشفة، مقابل الإشارة التي تكون باليد،  
والغمز بالحاجب، والإيماء بالرأس، واللوح بالكُمّ، واللمع بالثوب .. وهكذا.  
قال في الكشف<sup>(٥)</sup>: من إشارة بيد، أو رأس .. أو غيرهما، وأصله التحرك ...  
ومنه قيل للبحر: الراموز.

وفي الأساس<sup>(٦)</sup> قال: رمز إليه وكلمه رمزاً بشفتيه وحاجبيه.  
وذهب الراغب الإصفهاني في مفرداته<sup>(٧)</sup> إلى أنّ الرمز هو: إشارة بالشفة،  
والصوت الخفي، والغمز بالحاجب .. وعبر عن كلّ كلام كإشارة ب: الرمز، كما  
عبر عن الشكاية ب: الغمز.

ومن هنا ذهب بعض العرفاء إلى كون الرمز عبارة عن المعنى الباطنيّ  
المخزون تحت الكلام الظاهريّ.

(١) صحاح اللغة ٣/ ٨٨٠.

(٢) غريب الحديث ١/ ٣٤١.

(٣) لغة نامه دهخدا ٢٧/ ١٢ - ١٣.

(٤) فقه اللغة: ١٩٤.

(٥) الكشف ١/ ٣٦١ (سورة آل عمران).

(٦) أساس البلاغة: ١٧٨.

(٧) المفردات: ٣٦٦ [وفي طبعة: ٢٠٩].

وقد يفهم من هذا: أنَّ الأصل في مادّة الرمز هو الحركة الخفيّة التي فيها إشارة أو دلالة إلى معنى، وهذه الحركة أعمّ من أن تكون لفظاً في شفة، أو حركةً من حاجب، أو عين، أو يد، أو في البدن .. أو أيّ شيء آخر.

كما أنّه قد أخذ في الترمّز والارتماز معنى المطاوعة.

قال ابن منظور<sup>(١)</sup>: الرمز والترمز في اللغة: الحزم والتحرّك.

ثمّ إنّهُ روى العياشي رحمه الله في تفسيره<sup>(٢)</sup> ذيل الآية الكريمة: ﴿إِلَّا رَمَزًا...﴾<sup>(٣)</sup>، عمّن حدّثه، عن أحدهما رضي الله عنه، أنّه قال: «فكان يؤمّي برأسه وهو الرمز ..».

وعليه؛ فالرّمز - بفتح الراء وضمها وفتح الميم -: الإشارة أو هو الإيحاء بالشفّتين، أو العينين، أو الحاجبين، أو الفم، أو اليد، أو اللسان ..، وربّما أُطلق على ما يشير إلى شيء آخر<sup>(٤)</sup>.

(١) لسان العرب ٣٥٧/٥ (وفي طبعة دار الإحياء ٣١٣/٥).

(٢) تفسير العياشي ١٧٢/١ (سورة آل عمران) حديث ٤٤.

(٣) سورة آل عمران (٣): ٤١.

أقول: ذكر الشيخ الطبرسي رحمه الله في تفسير مجمع البيان ٧٤٥/٢ [طبعة ناصر خسرو، طهران] - وعنه العلامة المجلسي رحمه الله في بحار الأنوار ١٧١/١٤ (باب ١٥) ذيل حديث ١٠ - على قوله تعالى ﴿إِلَّا رَمَزًا...﴾: أي إيحاء، ثمّ قال: وقيل: الرمز تحريك الشفتين، وقيل: أراد به صومه ثلاثة أيام؛ لأنّهم كانوا إذا صاموا لم يتكلّموا إلّا رمزاً.

أقول: قيل: إنّ الرمز في الآية يقصد به خصوص تحريك الشفتين، قاله مجاهد، أو إشارة باليد والرأس، قاله الضحاك والسدي، وعبدالله بن كثير، أو إشارة باليد خاصّة، قاله الحسن، أو إيحاء، قاله قتادة.

(٤) قاله في القطر المحيط لبطرس البستاني ٧٩٥/١ .. وغيره.



قال سبحانه وتعالى: ﴿أَلَا تُكَلِّمُ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَزًا﴾<sup>(١)</sup>. ولو كان الرمز بمعنى تحريك الشفتين في اللفظ من غير إتيانه - كما قاله الطريحي رحمته الله في مجمع البحرين<sup>(٢)</sup> - لا حتمل أن يكون المراد منه أنه لما أَدَّى مؤدَى الكلام وفهم ما يفهم منه سُمِّي كلاماً، أو أنه استثناء منقطع.

أقول: قد توسّع فيه هنا، فاستُعمل للإشارة بالحروف أو الحركات التي اصطُح عليها طائفة معينة للغزو إلى ما قصده<sup>(٣)</sup>.

ونعم ما أفاده الشيخ عز الدين الحسين بن عبد الصمد الهمداني العاملي - والد الشيخ البهائي رحمته الله - حيث قال في كتابه: نور الحقيقة<sup>(٤)</sup>:

وأما الرمز؛ فلست تجده في علم معنوي، ولا في كلام لغوي، وإنما يختص غالباً بأحد شيئين:

إمّا بمذهب خفيّ شنيع يخفيه معتقده، ويجعل الرمز به سبباً لتطلع النفوس

(١) آل عمران (٣): ٤١.

(٢) مجمع البحرين ٢٣/٤.

(٣) قال ابن بطّال - كما في الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري ٢١٦/١٩ -: احتجّ البخاريّ بقوله تعالى: ﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ﴾ [سورة مريم (١٩): ٢٩] على صحّته؛ إذ عرفوا من إشارتها ما يعرفونه من نطقها، ويقول تعالى: ﴿أَيْشِكَ أَلَا تُكَلِّمُ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَزًا﴾ [سورة آل عمران (٣): ٤١] أي إشارة، ولولا أنه يفهم منه ما يفهم من الكلام لم يقل تعالى: لا تكلمهم إلا رمزاً، فجعل الرمز كلاماً.

قال المهلب: وقد تكون الإشارة في كثير من أبواب الفقه أقوى من الكلام، مثل حديث: «بُعْتُ أنا والساعة كهاتين»، ومتى يبلغ البيان إلى ما بلغت إليه الإشارة بما بينهما من مقدار زيادة الوسطى على السبابة.

(٤) نور الحقيقة ونور الحقيقة: ١١٦.

إليه، واحتمال التأويل فيه سبباً لدفع التهمة عنه.

وإمّا بما يدّعي أربابه أنّه علم معوز<sup>(١)</sup>، وأنّ إدراكه بديع معجز؛ كأرباب صنعة الكيمياء، حيث رمزوا بأوصافها وأخفوا معانيها ليوهموا الشحّ بها، خديعة للعقول الواهية، والآراء الفاسدة<sup>(٢)</sup>.

ثم لا يخفى أنّ الذي ذكره رحمه الله هنا يختلف كلياً عما نحن فيه من معنى الرمز، ولا يجمعها إلا اللفظ، حيث إنّها متخالفان دلالةً، ومختلفان مفهوماً ومصادقاً، كما سلف، فتدبر.

ثم إنّّه قد عقد القلقشنديّ - أحمد بن عليّ (المتوفّى سنة ٨٢١هـ) - في كتابه: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء<sup>(٣)</sup>، فصلاً في ذلك، فقال: من إخفاء ما في الكتب من السرّ، وأنّه نوعان:

الأوّل: ما يتعلّق بالكتابة، وهو على ضربين:

[الأوّل:]<sup>(٤)</sup> ما يتعلّق بالمكتوب به.

والثاني: ما يتعلّق بالخطّ المكتوب.

ثم ذكر النوع الثاني في الرموز والإشارات التي لا تعلّق لها بالخطّ والكتابة،

(١) أي نادر الوجود.

(٢) وسنأتي لبسط هذا الكلام في بحث: الرمز والفلسفة والأمور الغريبة.

(٣) صبح الأعشى ٩/ ٢٢٩ - ٢٥١ (الفصل الثامن).

(٤) كل ما زيد على نصّ الكتاب يحفّ بمعقوفتين.

ثم قال: وهي التي يعبر عنها أهل المعاني والبيان بـ: الاستعارة بالكناية - بالنون بعد الكاف - وقد يعبر عنها بـ: الوحي! والإرشارة.. وذكر لكل واحد منها عدة شواهد.

وقال<sup>(١)</sup>: واعلم أنّ مثل هذه الأمور تحتاج إلى قوّة ذكاء واحتدام قريحة من الذي يقع منه الرمز، وإلى قوّة حدس من الذي يحاول إدراك المقصد من تلك (المعامي) كما يقع في الألغاز والاحاجي.

وقال<sup>(٢)</sup> - قبل ذاك - في كيفية التعمية وقواعدها، وقد ذكر فيها مذهبين، ثانيهما: أن يصطلح الإنسان مع نفسه على قلم يبتكره وحروف يصوّرها.. ثم تعرّض لما حُكي عن ابن الدريهم<sup>(٣)</sup> من أن الناس قد اختلفت مقاصدهم في ذلك:

فمنهم: من يصطلح على إبدال حرف معيّن بحرف آخر معيّن، كما وقع في القلم المعروف بـ: القمّي؛ وهو أنّهم جعلوا مكان كلّ حرف من حروف العربية حرفاً آخر من حروفها، فجعلوا الكاف ميماً وبالعكس، والألف واواً وبالعكس، والذال المهملة راءً مهملةً وبالعكس، والسين المهملة عيناً مهملةً وبالعكس، والفاء ياءً مثناةً تحتيةً وبالعكس، فيكتب محمّد: **(كطكر)**، وعليّ: **(سهف)**، ومسعود: **(كعسار)**.. وغير ذلك.

(١) صبح الأعشى ٩/ ٢٥٠.

(٢) المصدر السالف ٩/ ٢٣١ - ٢٣٢.

(٣) وهو: عليّ بن الدريهم الموصليّ، ويقال له: تاج الدين عليّ بن محمّد بن الدريهم الموصليّ الشافعيّ، وتاج الدين بن الدريهم، كما يقال له: ابن أبي الخير، المتوفّي سنة ٧٦١هـ، له جملة مؤلّفات.

وقد نظم بعضهم ذلك في بيت واحد ذكر فيه كل حرف تلو ما يبدل منه،  
والبيت هو:

**كم أو حط صلاله در سع      في بز خش غرض ثج تدفق**

ثم قال:

ومنهم: مَنْ يعكس حروف الكلمة فيكتب محمد: **(دمحم)**، وعلي: **(يلع)**.  
ومنهم: مَنْ يبدل الحرف الأول من الكلمة بثنائه مطلقاً وسائر الكلام،  
فيكتب محمد أخو علي: **(حدم خا عويل)** .. إلى غير ذلك من التميزات.  
ومنهم: مَنْ يبدل الحروف بأعدادها في الجمل؛ فيكتب محمد: (أربعون  
وثمانية، وأربعون وأربعة) .. وتعمل التعمية صفة محاسبة.  
ومنهم: مَنْ يبدل عوض عدد الحرف حروفاً وهو أبلغ في التعمية، فيكتب محمد:  
**(لي بولي اج)**؛ لأنّ اللام والياء: بأربعين، وهي عدد الميم الأولى، والباء والواو  
بثمانية، وهي عدد ما للحاء، واللام والياء - أيضاً - بأربعين، وهي عدد ما للميم  
الثانية، والألف والجيم بأربعة وهي عدد ما للدال، فكأنه قال: **(م ح م د)**.  
ثم قال: وإن شاء أتى بغير هذه الحروف ممّا يتضمّن هذه الأعداد.  
ومنهم: مَنْ يجعل لكل حرف اسم رجل أو غيره.

ومنهم: مَنْ يضع الحروف على منازل القمر الثمانية والعشرين على ترتيبها على  
حروف أبجد: فيجعل الألف للشرطين، والباء للبطين، والجيم للثريا .. وهكذا  
إلى آخرها، فيكون بطن الحوت للغن من ضغط، وربما اصطلاح على الترتيب على  
أسماء البلدان أو الفواكه أو الأشجار .. وغير ذلك، أو صور الطير .. وغيره من

الحيوانات .. إلى غير ذلك من ضروب التعامي التي لا يأخذها حصر .  
وأكثر أهل هذا الفنّ على أن يرسم الحروف أشكالاّ يَخْتَرعها قَلَمٌ له مقطّعة  
على ترتيب حروف المعجم، والطريق في ذلك أن يثبت حروف المعجم، ثمّ يرتّب  
تحت كلّ واحد شكلاً لا يماثل الآخر، فكلّما جاءه في اللفظ ذلك الحرف كتبه  
بحيث لا يقع عليه غلط، ثمّ يفصل بين كلّ كلمتين: إمّا بخطّ، أو بنقط، أو  
بياض، أو دائرة .. أو غير ذلك.

ثمّ قال: وأكثر المتقدّمين يجعلون الحرف المشدّد بحرفين، والمتأخّرون يجعلونه  
حرفاً واحداً.. ثمّ ذكر صور للحروف .. إلى غير ذلك ممّا هو كلاً خارج عن  
موضوع بحثنا لازم له.

كما - أنت ترى - أنّه لا ثمرة ثمّة علمية، فضلاً عن كونها عملية لمثل هذه  
المباحث، وإنّما أدرجناها هنا كنموذج لما كانوا عليه، وكبي يُعرف ما فيها من  
مصطلحات، وتكميلاً لمعجمنا هذا.

قال صاحب ختام الغرر<sup>(١)</sup> في الفصل الخامس من كتابه معللاً لذكره رموز  
أسامي الكتب التي ينقل عنها في بحار الأنوار : .. وهذه الرموز وإن كانت  
مكتوبة في المجلّد الأوّل من البحار، إلّا أنّ كثيراً ما ينقل عنها المتأخّرون في  
مصنّفاتهم بتلك الرموز من غير تصريح بالاسم، فنحتاج عند ذلك إلى الاسم  
لبعض العلل، وليس في كلّ آن حاضراً في البال، فلعلّ ذلك يوجب في الحاجة  
الاختلال، فمن أجل ذلك يناسب ذكرها في هذا الباب.

(١) ختام الغرر: ١٠٠ (الهامش).

وبعد؛ فلنرجع إلى باقي مفردات العنوان فنقول:

## الإشارة .. جذراً ومفهوماً<sup>(١)</sup>

فنعني بها ما سيأتي الحديث عنها لغةً واصطلاحاً في الجزء الثالث من كتابنا هذا: الإشارات الفقهية، وذلك بتعريف الإشارة بأنها: العلامة، وقد فسّرت بالرمز والحركات الخفية، وكذا الإيحاء.

كما إنّه قد قيل: إنّ الإيحاء هو الإشارة، لكنّه لم يعبّر لما أشار.

وقد روي عن قتادة: أنّه إشارة باليد، أو إشارة بالعين.

وعليه؛ فيكون بين الرمز والإشارة عموماً من وجه لغةً واصطلاحاً، إلّا أنّه يظهر من الزبيديّ في تاج العروس<sup>(٢)</sup> عموم الرمز، من قوله: ويعبر عن كلّ إشارة بـ: الرمز، كما عبّر عن السعاية بـ: الغمز.

ويمكن التفريق بينهما باحتياج الرمز إلى لفظ ولو بحرف وتعهّد وتبانٍ؛ كي يدرك المرموز مدلوله من دون الإشارة.

ثمّ أنّه ممّا يجب الانتباه إليه: أنّ الرموز والإشارات لا تعني دائماً أن يبقى الموضوع أو المعنى خفياً سرياً؛ بل هي غالباً ما يتوخّى منها أن تكون اختصارات وإشارات لا غرض لنا بمعانيها ولوازمها.

---

(١) كان اسم الكتاب: معجم الرموز والإشارات، ثمّ استقل بحث الإشارات بعد صدور هذا المجلّد، ولم يسعنا نقل ما هنا.

(٢) تاج العروس ٧٣/٨.

## العامة .. ومايراد منها هنا:

إذ إنّ المقصود من مصطلح العامة واضح، حيث كلّ ما كان قبال الرموز الخاصّة التي يقرّرها الكاتب أو المؤلّف مع نفسه، وهذا ممّا لا يعنينا في موسوعتنا هذه كما أنّه قد سبق أن ارتأينا أن تكون الرموز - وهي الاختصارات التي سبق الحديث عنها - منقسمة إلى قسمين:

## عامة، وخاصّة.

وعليه؛ فإنّ كلّ ما كان منها متداولاً عند القوم وتلقّي منهم بالقبول فهو عامّ، دون ما لو قرّره المؤلّف مع نفسه، فهي لا شكّ خاصّة، ومن العامّ ما جاء عن بعض الأعلام، المنقولة عباراتهم في المجاميع كابن داود والأردبيليّ عليه السلام .. وغيرهما في كتبهم الرجالية من الشيعة، وفي غالب كتبهم لو كانت الرموز منهم، وكذا العلّامة المجلسيّ والبحرانيّ عليه السلام .. وغيرهما في موسوعاتهم الحديثيّة، وابن حجر والسيوطيّ .. وغيرهما من العامة في كتبهم الرجالية والدراية .. وأشباههم في سائر العلوم، وكلّ ما عرفها أهل الفنّ وتداولوها فهي عامّة.

وقد قيل: إنّ هذه الرموز العامة والاختصارات أكثر ممّا ذكر بكثير؛ بل قد قيل: إنّّه لا سبيل إلى حصرها<sup>(١)</sup>، إلّا أنّا نحسب أنّا قد وفّقنا لدرج معظمها.

ثمّ يقابل الرموز العامة: الخاصّة؛ وأعني بها ما تداوله مصنّف في كتابه أو

(١) كما قاله الدكتور المنجّد في حاشيته على قواعد التحقيق، ولا يخفى ما في كلامه من مسامحة

ومبالغة بعد صدور كتابنا هذا.

موسوعته مشيراً إلى ذلك في أوله أو آخره، ولم يتابعه عليه أحد، كشيخنا النوري (طاب ثراه) في كتابه: مستدرك الوسائل، في خاتمة الفائدة الخامسة من الخاتمة<sup>(١)</sup> حيث ذكر (٤٢٥) رمزاً خاصاً للجماعة من مشايخ الرواة الذين رويوا عن شيخ الطائفة (أعلى الله مقامهم)، ونظيره ما فعله تلميذه الشيخ عباس القمي رحمه الله في أول كتابه: سفينة البحار<sup>(٢)</sup>، حيث عدّ ثلاثين رمزاً للمجلدات البحار، وكذا الفيض الكاشاني رحمه الله في مقدمته الثالثة من كتابه: الوافي<sup>(٣)</sup> .. وكذا ما رمزه شيخنا الطهراني رحمه الله في المجلدات الأربعة من الجزء التاسع من موسوعته: الذريعة إلى تصانيف الشيعة؛ حيث قرّر مجموعة من الرموز الخاصة ولم يُشر إليها إلا ما ذكره في المجلد الأول منه<sup>(٤)</sup>. وجاء في ذيل القسم الرابع من الجزء التاسع من الذريعة بعنوان مقدّمة<sup>(٥)</sup> التعرّض لهذه الاختصارات والرموز، وفيها عام وخاص، وقد أعرضنا عن الأخير منها .. وغيرهم سبقوهم كثير، ولحقهم القليل.

ومنها ما نجده اليوم من الرموز التي قرّرت للمراجع العظام في تعليقاتهم على العروة الوثقى .. وغيرهم في غيرها من الكتب العلمية.

---

(١) مستدرك وسائل الشيعة، الخاتمة ٣/ ٧١١ - ٧١٧ [من الطبعة الحجرية، وفي الطبعة المحققة: ٢٣ / (٥) - ٤٥٥ - ٤٨٧].

(٢) سفينة البحار ١/ ٣ - ٦ [الطبعة الحجرية، وفي الحروفية ١/ ١٤ - ١٥] عدا ما قرّره من رمز عام تبعاً للعلامة المجلسي رحمه الله في بحار الأنوار.

(٣) الوافي ١/ ٣٣ - ٤١.

(٤) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٩/ القسم الرابع / ١ - ١٣.

(٥) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٩/ القسم الرابع / ١ - ١٣.



وَمَنْ فعل شيئاً من ذلك أو من غيره في تأليف بيّن اصطلاحه فيه، إذ لا مشاحة في الاصطلاح - كما قيل - فبيان الاصطلاح في ديباجة الكتاب يُفهم الخائض في معانيه المقصود من ذلك الرمز ..

ثمّ إنّه قد يصعب على الباحث فهم بعض الرموز وفكّها إذا لم تكن هناك إشارة إليها في مقدّمة الكتاب - أعني الرموز الخاصّة -؛ كالرموز الواردة في مقدّمة اليونينيّ لصحيح البخاريّ كما وردت في شرح القسطلاني<sup>(١)</sup>، إذ هي رموز لا يسهل فهمها، وقد ذكرنا نماذج للرموز الخاصّة، وذلك في كلّ فنّ وعلم؛ تنميّاً للفائدة، فراجع.

وبعد؛ فكلّ ما تُلقّيْت رموزه بالقبول من العلماء فأصبحت عامّة؛ أخذنا به وأثبتناه وعليها انصبّت عنايتنا، وكان ملاكنا في عموميتها إمّا بالنصّ عليها في أكثر من مؤلّف ومكان، أو لكونها متداولة في أكثر من مصنّف وتُلقّيْت بالقبول، أو لوجودها في بعض النسخ الخطيّة ولم يُشر في تلك النسخة إلى المراد منها علامة كونها بيّنة عند أهل ذلك الفنّ والقراء آنذاك.

هذا؛ وقد أعرضنا عن الرموز المختصّة ببعض الفنون ممّا يقلّ الابتلاء بها علمياً .. كما سبق أن قلناه.

(١) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري للقسطلاني ١/ ٤٠.

ولنرجع إلى الحديث عن جوهر دراستنا، والمقصود الأوّليّ من كتابنا - أعني الرمز بعد أن عرفناه وعرفناه، وذلك بذكر مرادفاته ومقارناته - فنقول:

### الرمز.. ومرادفاته:

قد يُعبّر عن الرمز - عند الإطلاق - بتعابير متعدّدة، كما له استعمالات ومرادفات متكرّرة، نذكر بعضها تمييزاً للفائدة هنا؛ وإن كان الغالب والمتعارف عليه في هذا الباب هو إطلاق لفظ الرمز على مثل هذه العلامات المتعارف عليها، حيث إنّ لفظ (الرمز) عمدتها؛ بل هو الغالب المتداول عندهم، ومنه قول ابن داود رحمته في رجاله<sup>(١)</sup>: .. وضمّنته رموزاً تُغني عن التطويل، وتنوب عن الكثير بالقليل.

ومثله ما ذكره المولى التفرشي رحمته في نقد الرجال<sup>(٢)</sup> بقوله: .. وضمّنته رموزاً تُغني عن التطويل والتكثير .. وغيرهما كثير.

ثمّ إنّّه يقابل الرمز لغةً واصطلاحاً: (الوضوح)، وهو البيان وعدم الإتيان بالرمز.

وكذا قد يقابله: (الإيضاح)، كما جاء في الكوثر الجاري<sup>(٣)</sup>، من كلام له: .. لأنّ حال الخطيب يقتضي الإيضاح للرموز وهذا ليس بشيء؛ إذ الخطيب

(١) رجال ابن داود: ٢ - ٣ [طبعة الجامعة، وفي الطبعة الحيدرية: ٢٥] (المقدمة).

(٢) نقد الرجال ١ / ٣٤ - ٣٥ (المقدمة).

(٣) الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري ١ / ٦٨.

أجرى الكلام على مقتضى ظاهر الحال، ولا رمز في ذلك.  
ومثله في فيض القدير<sup>(١)</sup> من قوله: لأنّ المراد في الخطب الإيضاح لا الرمز،  
وهنا إيجاز اللفظ ليحفظ.

وقد يخالف الرمز: (الصريح)، كما جاء في مرقاة المفاتيح<sup>(٢)</sup>، من قوله:  
وحاصله: أنّه لم يكن الكلام من باب الصريح، بل من قبيل الرمز والتلويح.  
وقد يُطلق على ما يقابل الرمز قولهم: (مجلسة) خاصّة في الأسانيد، وعند  
المحدثين، أي أنّها ليست برمز، ومنه قول ابن الصلاح - كما وجدته في بعض  
قصاصاتي ولا أذكر محلّه فعلاً<sup>(٣)</sup>! - وليكتب الصلاة والتسليم مجلسة لا رمزاً.  
والمراد من كونها مجلسة؛ هي كتابتها تامّة من غير نقص ولا رمز.

هذا؛ وقد عمّم البعض الآخر الرمز<sup>(٤)</sup> تحت عنوان: أنواع الرموز، فقال:  
تؤلّف كلمات أية لغة ما يسمّى عموماً الرمز!!

قال: ولكن الرموز عُمِلت في أغلب الأحيان من قبل علماء المنطق وعلماء  
دلالات الألفاظ كمجرّد نوع خاصّ ينتمي إلى طبقة أكبر من الأشياء الملموسة  
ألا وهي الكلمات.

(١) فيض القدير ٢٨٦/٣.

(٢) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ٣٤٢٧/٨.

(٣) ثمّ وجدتها في مقدّمة ابن الصلاح: ٣٠٦ - ٣١٠ (التاسعة).

ولاحظ ما جاء في كتابنا: مقباس الهداية ٣/٢٠٦ - ٣٠٧ [الطبعة المحقّقة الأولى].

(٤) كما جاء في كتاب: نحو علم الترجمة: يوجين ا، نيدا، ترجمة: ماجد النجار، العراق - وزارة  
الإعلام، الكتب المترجمة (٣٢): ٧٢.

ثم قال<sup>(١)</sup>: .. إنَّ بعض هذه العلامات والرموز لا تعتبر لغوية، مثل علامة الدولار! والرموز الحسائية التي تدلّ على الجمع والضرب والقسمة!.

ثمَّ أنّه قد يُطلق على الرموز: (العلامات الاختصارية) .. وغير ذلك، كما يُقال - أيضاً - للرمز: (العلامات المقرّرة)، ويُراد بها ما يتقرّر بين فردين أو أفراد، أو في علم من العلوم، أو فنّ من الفنون، وهذا لازم الرمز ومعناه لا مرادف له اصطلاحاً، فلا بدّ من ذكر مرادفات الرمز ومعانيه المقاربة، لنقترب إلى حدّ ما إلى معناه الأوّل ومفهومه، فنقول:

### الرمز.. والاختصار:

من مرادفات الرمز: الاختصار معنىً أو لازماً، حيث يُطلق عليه: حرف اختصار، وقد كثر التعبير عن الرموز بـ: الاختصارات<sup>(٢)</sup>.

كما يقال لها: العلامات الاختصارية<sup>(٣)</sup>.

ومن هنا قال السيّد محمد حجة صاحب مدارك الأحكام فيه<sup>(٤)</sup>: .. وقد يُرقم بحرف اختصار؛ فالصاد [ص]: للصادق (عليه السلام)، والقاف [ق]: للباقر (عليه السلام)، والطاء [ط]: للكاظم (عليه السلام)، والضاد [ض]: للرضا (عليه السلام) .. وسنأتي على كلامه حجة.

(١) المصدر السالف: ٧٣.

(٢) وسنأتي في آخر المجلد الثاني من كتابنا للحديث عن الاختصارات وفرقها مع الرمز، فراجع.

(٣) قال به ابن حجر في تقريب التهذيب ٧ / ١ [٥ / ١].

(٤) مدارك الأحكام ٨ / ٤٧٩ [الطبعة المحقّقة].

ثمَّ إنَّه قد أُطلق على الرمز لفظ (الدال)، وهو نادر، لازم معناه لا تعريف له أو عَلمٌ عليه.

### ومنها: الرمز.. والأُصول:

ويُقال للرمز - أيضاً - : الأُصول؛ حيث أُطلق عليه ذلك، كما قال في حاشية كتاب المغني في الضعفاء<sup>(١)</sup>: .. رسمت في الأُصول هكذا (٤) أو (ع). وقد تكرر ورود هذا الرمز في متن كتاب المغني في الضعفاء أيضاً.

### ومنها: الرمز.. والتقريب:

فقد عبّر عن الرمز بـ: (التقريب)؛ كما ذهب إليه السيّد ابن زهرة؛ الشريف تاج الدين ابن زهرة (المتوفّى سنة ٧٠٩ هـ)، في الكتاب المنسوب إليه: غاية الاختصار في البيوتات العلويّة المحفوظة من الغبار<sup>(٢)</sup>، حيث قال: .. فاختصر هؤلاء الواضعون الطريق إلى إيضاح المعاني بما فسّرتموه في تلك التقريبات، والرموز المعجبات، والإشارات الرائقات ..، ولعلّ كلّ ذلك وصف له لا مصطلحٌ.

### ومنها: الرمز.. والحرف:

ومما يُعرف به الرمز: (الحرف)؛ إذ قد يُعبّر عن الرمز أحياناً بذلك، كما قاله ابن عساكر في مقدّمة كتابه: معجم النبل<sup>(٣)</sup>، من قوله: وجعلت لكلّ واحد من

(١) المغني في الضعفاء ١/ ٥ (المدخل).

(٢) غاية الاختصار: ٨.

(٣) المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل: ٣٦، وحكاه الدكتور المنجد في حاشيته على قواعد التحقيق: ٢١.

هؤلاء<sup>(١)</sup> حرفاً يدلّ عليه تخفيفاً على الكاتب العَجَل .. ثمّ قال: لأنّ الأجزاء تنوب عن الجمل.

ومنها: الرمز .. والراموز، والرمزة:

وكذا: الارتماز، والترمّز، والترميز<sup>(٢)</sup>:

وقد عبّر البعض عن الرمز بذلك، كما قاله الدكتور سعدي أبو حبيب في القاموس الفقهي<sup>(٣)</sup> تحت عنوان: الراموز<sup>(٤)</sup>.

ولاحظ مدخل كتاب النووي: رياض الصالحين<sup>(٥)</sup>، حيث عدّ هناك الراموز الأوّل، والثاني، الثالث .. وهكذا.

---

(١) إنّ ما نقله الدكتور المنجد في هامش كتابه: قواعد التحقيق: ٢١، عن ابن عساكر في كتابه المشتمل من قوله: وأجعل بدل كلّ اسم إمام منهم ..

(٢) جاء في هامش إكمال تهذيب الكمال ١ / ٨٤: ويُقال: للرمز: الترميز.

وقد جاء في مقدمة رياض الأفهام في شرح عمدة الأحكام ١ / ٣٨ المدخل: .. وإنّما استعمل المؤلف الترميز لكتب هؤلاء العلماء لكثرة النقل عنه في كتابه هذا ..

(٣) القاموس الفقهي: ٩.

(٤) أقول: هذا اصطلاح للرمز عند المتأخّرين من المحقّقين، وقد لما استُعمل كثيراً في مقدّمة فضائل الصحابة، لأحمد ابن حنبل، وكذا في مقدّمة كتاب: طبقات المحدثين، لأبي الشيخ عبدالله بن محمّد الأنصاري .. وغيرهما وهناك كتاب باسم: راموز الأحاديث؛ للشيخ ضياء الدين أحمد ابن مصطفى الكموشخانه (المتوفّى سنة ١٣١١هـ)، وكذا كتاب الراموز: على الصحاح لمحمّد ابن السيّد حسين (المتوفّى سنة ١١٦٦هـ)، لا نعرف لهما نسخة كما لم نخط بموضوعهما.

(٥) رياض الصالحين: ٢٣، وصفيحة: ٣١.

قال أبو حيَّان الأندلسيَّ في تفسيره: البحر المحيط<sup>(١)</sup>: الرمز: الإشارة باليد، أو بالرأس .. أو بغيرهما، وأصله التحرّك، يقال: ارتمز - تحرّك -، ومنه قيل للبحر: الراموز<sup>(٢)</sup>.

وقد عبّر عن الرمز بـ: (الرمزة)، كما في شرح مشكاة الطيبي<sup>(٣)</sup> .. وغيره. وقلنا: إنّ في الترمّز والارتماز معنى المطاوعة.

وقد قيل: الرمزا، جمع رمزة، وهو الإشارة بالشفّتين والحاجبين، وقد يراد منه مطلق الإشارة.

ومنها: الرمز .. والرقم:

وكذا: الترقيم، أو الرقوم، أو الأرقام:

فقد أطلق الرمز على: (الرقم)؛ وعُبر عنه بذلك، كما قال ابن حجر في تقريب التهذيب<sup>(٤)</sup>: .. وقد اكتفيت بالرقم على أوّل اسم كلّ راوٍ؛ إشارة إلى من أخرج حديثه من الأئمة .. إلى آخره.

---

(١) تفسير البحر المحيط ٢ / ٤٥٢.

(٢) لاحظ: تفسير أبي السعود ٢ / ٣٤ .. وغيره.

(٣) شرح المشكاة للطيّبي (الكاشف عن حقائق السنن) ٣ / ١٠٠١.

(٤) ذكر ذلك ابن حجر العسقلاني في مقدّمة تقريب التهذيب ١ / ٧، ومن الملاحظ أنّه أطلق ثلاثة مصطلحات على الرمز في كلامه هذا، فقد عبّر عنه بـ: (الرقم)، و (المرقوم)، و (العلامة).

وقال: .. ومن ليست له عندهم رواية مرقوم عليه **(تميز)** ... ومن ليست عليه علامة نبّه عليه وترجم قبل ذلك.

وقال القسطلاني في إرشاد الساري<sup>(١)</sup>: فإذا كان حديث الرجل في أحد أصول الستّة أكتفي برقمه، ولو أخرج له في غيرها.

ثمّ قال: وإذا اجتمعت فالرقم **(٤)**، وأمّا علامة **(٤)** فهي لهم سوى الشيخين، ومنّ ليس له عندهم رواية مرقوم عليه **(تميز)**<sup>(٢)</sup> .. إلى آخره<sup>(٣)</sup>.

وقد يطلق الرمز ويُراد منه: (الترقيم)؛ كما هو صنيع ابن حجر العسقلانيّ في كتابه: النكت على كتاب ابن الصلاح، وكذا جاء في الفية العراقي<sup>(٤)</sup>، قال: .. فجمعت ما وقع لي من ذلك في هذه الأوراق، ورقمت على أوّل كلّ مسألة إمّا **(ص)** وإمّا **(ع)**.

ثمّ قال: الأولى لابن الصلاح أو الأصل، والثانية للعراقي أو الفرع، وهو كالأوّل ..

ومنه ما ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب<sup>(٥)</sup> بقوله: وقد ذكر المؤلّف الرقوم،

(١) إرشاد الساري ١/ ٤٠ - ٤١.

(٢) وذلك إشارة إلى أنّه ذكر لتمييز عن غيره، أي ممّن أخرجوا له. وقال مثل ذلك الذهبي في كتابه: المغني في الضعفاء ١/ ش من المقدّمة .. إلى آخره.

(٣) وقال به - أيضاً - ابن حجر في تقريب التهذيب ١/ ٧ [١/ ٥].

(٤) مقدّمة النكت على كتاب ابن صلاح ١/ ٢٢٢، قال: الأولى لابن الصلاح، أو الأصل، والثانية للعراقي أو الفرع، وكذا راجع الوفي لابن حجر: ١ [من النسخة الخطيّة].

(٥) تهذيب التهذيب ١/ ٥ - ٦.



فقال: للستّة (ع) .. إلى آخره.

ومنه قول القسطلانيّ في إرشاد الساري<sup>(١)</sup>: .. وله رقوم أخرى لم أجد ما يدلّ عليها، وهي: (عط)، (ق)، (ج)، (صع).

ثمّ قال: ولعلّ الجيم: للجرجاني، والعين: لابن السمعاني، والقاف: لابن الوقت. ومثله جاء في نيل الأمانى<sup>(٢)</sup>، حيث قال: .. وفي نسخة أبي صادق مرشد بن يحيى المدنيّ ... وله رقوم أخرى ... وكرموز ترقيم وراقم هناك .. وقد يُطلق عليها: لفظ: (الأرقام)، كما جاء - أيضاً - في مقدّمة الكتاب السالف<sup>(٣)</sup>.

وكذا قد يصطلح على الرمز ب: الرقوم.

قال المزنيّ في تهذيب الكمال<sup>(٤)</sup>: وقد جعلت على كلّ اسم كتبه بالحمرة رقماً من الرقوم المذكورة أو أكثر السواد؛ ليعرف الناظر إليه عند وقوع نظره عليه من أخرج له من هؤلاء الأئمّة، وفي أيّ كتاب من هذه الكتب أخرجوا له<sup>(٥)</sup>.

(١) إرشاد الساري في شرح صحيح البخاري ٤٠ / ١ [٥٧ / ١].

(٢) نيل الأمانى في توضيح مقدّمة القسطلاني ٢٠٧ / ١.

(٣) إرشاد الساري ٤١ / ١، وكذا جاء مثله في المغني في الضعفاء / ١ ش من المقدّمة.

(٤) تهذيب الكمال ١٥١ / ١، ولاحظ ما قاله ابن حجر في تهذيب التهذيب ٥ / ١، والقسطلاني في إرشاد الساري ٤٠ / ١ .. وغيرها.

(٥) وقد سلف نقل كلام صاحب المدارك رحمه الله فيه ٤٧٩ / ٨ وقوله: وقد يرقم بحرف اختصار .. إلى آخره.

ومنها: الرمز.. والعلامة:

وكذا: العلائم، والعلامات، والعلام<sup>(١)</sup>:

قد عبّر عن الرمز - أيضاً - ب: (العلامة) - عند القدماء -، كما في مثالب النواصب<sup>(٢)</sup>، حيث قال ابن شهر آشوب رحمته: ربّما يوجد علامة لاسمه: (ع). وكذا قاله - أيضاً - فيه<sup>(٣)</sup>: ومن علامة اسمه ..

وقال المزيّ في تهذيب الكمال<sup>(٤)</sup>: وجعلت لكلّ مصنّف علامة؛ فإن تكرّر الاسم في أكثر من مصنّفٍ واحدٍ اقتضرت على عزّوه إلى بعضها في الغالب.

وبمثله قال ابن حجر في تقريب التهذيب<sup>(٥)</sup>، حيث عبّر عن الرموز بقوله: العلامات التي تأتي .. إلى آخره.

وقد استعمل ابن الأثير صاحب جامع الأصول (المتوفّى سنة ٦٠٦هـ) رموزاً

(١) ومثله ما جاء في هامش النسخة الخطيّة من كتاب (التبيين في نسب القرشيين) - الذي هو مختصر كتاب جمهرة النسب لابن الكلبيّ، نسخة راغب پاشا - استنبول تحت رقم ٩٩٩ - وقد جاءت مصوّرتها في مقدّمة كتاب جمهرة النسب لابن الكلبيّ - حيث عبّر عن الرموز بقوله: العلامات التي تأتي .. إلى آخره.

(٢) مثالب النواصب ٩٣ / ١ [من الخطيّة].

(٣) المصدر السابق صفحة: ٩٦ [الخطيّة، وهو تحت التحقيق].

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٤٩ / ١.

(٥) تقريب التهذيب ٧ / ١، وقد سلف.

لأسماء كتب الحديث وسَمَّاهَا (العلائم) نحو: (خ) للبخاريّ، و (ت) للترمذيّ .. كما قد استعملها أخوه صاحبُ أسد الغابة (المتوفّى سنة ٦٣٠هـ) وسَمَّاهَا (العلائم) كذلك.

وقد كان مصطلح (العلامة) لمثل هذا مستخدماً من قبل، فقد استعمل الشيخ أبو حامد الغزاليّ (المتوفّى سنة ٥٠٥هـ) في كتابه: الوسيط في الفقه الشافعيّ رموزاً سَمَّاهَا (العلامات) نحو: (ح) لأبي حنيفة، و (ع) لقول من أقوال الشافعيّ.

وقد قيل<sup>(١)</sup>: إنّه قد استمرّ تسمية رموز أسماء كتب الحديث باسم (العلامات) في القرون التالية، فظهر هذا اللفظ في مؤلّفات المزيّ (المتوفّى سنة ٧٤٢هـ)، وابن حجر (المتوفّى سنة ٨٥٢هـ) .. إلى أن جاء السيوطيّ (المتوفّى سنة ٩١١هـ) واستخدم كلمة (الرمز)، فانتشرت بعده وغلبت.

كما قد عبّر السيّد الجزائريّ رحمته<sup>(٢)</sup> في كتابه: جواهر الكلام عن دعائم الإسلام عن الرمز بـ: (العلام)، فقال: واعلم أنّي قد اصطلحت على أن أعلم لمحاسن البرقيّ رحمته بهذه الصورة ..

ثمّ قال: ولتفسير الثقة الجليل عليّ بن إبراهيم بن هاشم رحمته: (تفسير).

(١) كما جاء في كتاب التنوير في شرح الجامع الصغير ١/ ١١٨.

(٢) هو: السيّد محمّد بن شرف الدين الحسيني رحمته في كتابه جواهر الكلام: ٢٤ [من النسخة الخطيّة الموجودة في المكتبة الرضوية].

ومنها: الرمز.. والتعريض، والتلويح، والكناية:

يُطلق على الرمز - أيضاً - : الكُنية<sup>(١)</sup>؛ كما قاله العلامة المولى عناية الله القهپائي رحمته (من أعلام القرن العاشر والحادي عشر) في كتابه مجمع الرجال<sup>(٢)</sup>، حيث قال: كُنيت عن كتاب الكشّي بـ: (كش)، وعن كتاب ابن الغضائري بـ: (غض) ..

ثم قال: وبَيَّنَّت رجال الرسول صلّى الله عليه وآله والأئمة صلوات الله عليهم أجمعين، ومن لم يرو عنهم عليهم السلام المذكورين في كتاب الرجال.

ثم قال: كُنيت عن رجال الرسول صلّى الله عليه وآله بـ: (ل) وعن رجال أمير المؤمنين عليه السلام بـ: (ي) .. إلى آخره.

وقد يُقصد بـ التلويح: الرمز، كما في مرقاة المفاتيح<sup>(٣)</sup>، حيث قال: .. لم يكن الكلام من باب الصريح؛ بل من قبيل الرمز والتلويح.  
ومن هنا جاء إطلاقه على اللغز، كما أُطلق بمعنى: العلامة، والبدال،

---

(١) الكُنية -بضمّ الكاف، وكسرهما وسكون النون- مصدر كُنِيَ، اسم العلم مبدوءاً بـ: أب، أو أم، أو ابن.

والكناية في علم البيان: كلام يراد به لازم معناه مع جواز إرادة المعنى الأصلي لعدم وجود قرينة تعيّن أحدهما. راجع بحث معنى الكنية في مقدّمة الكتاب الرائع: الأسرار فيما كُنِيَ وعُرف به الأشرار ١/ ٥٣ - ١٠٢.

(٢) مجمع الرجال ١/ ٣ (المقدّمة).

(٣) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ٨/ ٣٤٢٧.

والعلامات الاختصارية، ويقال لها: العلامات المقررة سواء ما كان منها بين فردين أو أفراد، أو في علم من العلوم، أو ...

ومنها: الرمز.. والحذف:

عبر الوفائي في كتابه: المطالع النصيرية<sup>(١)</sup> عن الرمز ب: الحذف؛ حيث قال: تكملة الباب في نوع آخر من الحذف، كرموز المحدثين في (الصحيحين) و (الجامع الصغير)<sup>(٢)</sup> .. وغير ذلك من الشروح والخواشي التي بعضها تشبه النحت.

كل ذلك يغير ما نحن فيه على نحو العموم والخصوص من وجه؛ فلاحظ. هذا؛ وقد جمع ابن أبي الحديد في شرحه على نهج البلاغة<sup>(٣)</sup> كلاً من الرموز والكنيات والتعريض واحداً، وذكر لكل منها أمثلة من الآيات والروايات والأخبار والأشعار .. ولا شك أن هذا معنى يغير ما أردناه من مفهوم الرمز في كتابنا هذا.

(١) المطالع النصيرية للمطابع المصرية في الأصول الخطية: ٢٠٠.

(٢) راجع: الجامع الصغير للسيوطي: ٣١ .. وغيره.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٥ / ١٥ - ٧٣.

## تغاير الرمز مع غيره:

### الفرق بين الرمز.. والأحاجي والمعميات<sup>(١)</sup>:

لقد عُدَّ الرمز - أحياناً - نوعاً من الأحاجي والمعميات، وهو - كما هو واضح - لازم الرمز لا واقعه، ولا هو مقصودنا هنا منه.

وقد أُلِّفَ فيهما جمعٌ، منهم ما ذكره الشيخ عبدالله أفندي في رياض العلماء<sup>(٢)</sup> في ترجمة: السيّد يحيى بن عليّ بن زهرة الحسينيّ، ونقل من كتاب الكفعميّ في بحث الأحاجي في كتاب (فرج الكرب وفرح القلب) عن كتاب السيّد ابن زهرة المعروف بـ: جواهر الألفاظ وذخائر الحفظ<sup>(٣)</sup>: أحاجٍ غير منضومة منها: انفض انفض قمقم!

ثمّ قال<sup>(٤)</sup>: وأقول: الأحاجي مثل الألغاز .. وتفسير هذه الأحاجي يظهر بأدنى تأمل<sup>(٥)</sup>.

---

(١) قال السيوطيّ في كتابه: الوسائل إلى معرفة الأوائل: ١٣٦، نقلاً عن أبي هلال العسكري في أوائله: إنّ أوّل مَنْ وضع المعمّى الحسن بن عبد السلام الجنديسابوريّ، قالوا: هو أوّل مَنْ كتب المعمّى بالحروف والأشباه واستخرجها .. ولم نجده في أوائل العسكري.

(٢) رياض العلماء ٣٥٣/٥، ولاحظ: الذريعة ١٦/١٥٦ برقم ٤٢٣.

(٣) راجع: الذريعة ٦/٢٦٤ برقم ١٢٦٦.

(٤) وقد سلف نقلنا هذا الكلام.

(٥) كذا؛ وهو ليس كذلك على إطلاقه، إذ قد يصعب على أهل الفنّ فضلاً عن غيرهم فكّها أو تفسيرها.

وهناك نوع يقال له: المعمى واللغز، وفيهما -أيضاً- من ألف وصنف؛ كالمولى شرف الدين علي اليزدي صاحب التاريخ المشهور، قيل هو واضع هذا الفن ومدوّنه ابتداءً<sup>(١)</sup>.

## الفرق بين الرمز.. والإشارة:

ظهر ممّا سلف في تعريف الرمز ما له من فرق مع الإشارة، فإنّ الإشارة علامة قد فسّرت بالرمز والحركات الخفيّة، وقلنا بوجود عموم وخصوص بينهما، وسيأتي تفصيل ذلك في كتابنا معجم الإشارات الفقهية.

وقلنا: إنّّه يظهر من الزبيديّ في تاج العروس<sup>(٢)</sup> عموم الرمز، حيث قال - كما سلف -: ويعبر عن كلّ إشارة بـ: الرمز، كما عبر عن السعاية بـ: الغمز.

ويمكن التفريق بينهما باحتياج الرمز إلى لفظ ولو بحرف وتعهّد وتباني كي يدرك المرموز مدلوله دون الإشارة.

ولا يخفى أنّ التعبير بـ: الرمز دون الإشارة في الآية الكريمة<sup>(٣)</sup> دلالة على أنّ التفهيم والتفاهم لازم أن يتحقّق بصورة الرمز وهو أعمّ من الإشارة، فإنّ

(١) رياض العلماء ٢٨٨/٤ - ٢٨٩ وله كتاب سمّاه: الحلل المطرّز في المعمى واللغز، وذكر عدّة مؤلّفات فيه، ولا حظ: الذريعة ٧/٧٨ - ٧٧ برقم ٤١٣.

أقول: هناك جملة كتب ورسائل في المعمى والمعميات أدرج بعضها الشيخ الطهراني<sup>رحمته</sup> في الذريعة ٢١/٢٦٨ - ٢٦٩ برقم ٤٩٩٠ - ٤٩٩٧، وأيضاً في صفحة ٢٧٠ - ٢٧٣ برقم ٤٩٩٩ - ٥٠٢٥.. وغيرها، فراجعها.

(٢) تاج العروس ٨/٧٣.

(٣) في قوله عزّ من قائل: ﴿إِلَّا رَمْزًا﴾.

الإشارة تستلزم وجود ما يشار إليه، بخلاف الرمز؛ فإنه تحرّك لطيف يدلّ على معنى مقصود، وعليه فيكون من مصاديقه الإشارة.

### الفرق بين الرمز.. والتعريض:

الملاحظ على ابن أبي الحديد في شرحه على نهج البلاغة<sup>(١)</sup> أنّه عدّ كلاً من الرموز والكنيات والتعريض واحداً، ثمّ ذكر أمثلة على ذلك من الآيات والروايات، والأخبار والأشعار..

ولا شكّ أنّ مثل هذا المعنى يغيّر ما أردناه في كتابنا هذا.

ثمّ إنّ ابن أبي الحديد - أيضاً - في شرحه<sup>(٢)</sup> قد قسّم الرموز إلى: فعل، وقول، وقد عبّر عنها بـ: الرموز الدقيقة!.. وهذا ما لا نفهمه، ولا نعرف تحليله ووجهه، فراجع.

### الفرق بين الرمز.. والكتابة:

سبق أن نقلنا عن الشيخ حسين العامليّ - والد الشيخ البهائيّ - في كتابه: نور الحقيقة<sup>(٣)</sup> - بعد ذكره الفارق بين الرمز واللغز - قوله: ومنهم من جعل الرمز بمعنى الكناية، وقسّمه إلى قسمين: صريح، وغير صريح. ومنهم من عدّه بمعنى النكتة أو السرّ، بمعنى الشيء المكتوم بين اثنين أو

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٥/ ١٥ - ٧٣. وقد سلف أن نقلناه.

(٢) شرح نهج البلاغة ٢/ ٣٦.

(٣) نور الحقيقة: ١١٤.



أكثر، ولا يطلع عليه الآخرون.

وعليه؛ فالكناية لو لم تكن فيها واسطة، أو قلّت الوسائط بين اللازم والملزوم قيل لها: رمز، صرح بذلك غير واحد، كما في التلخيص<sup>(١)</sup>، وفرهنگ معارف إسلامي<sup>(٢)</sup> .. وغيرهما.

أو يقال: إنّ الرمز هو النكتة التي تؤدّي بكناية بعيدة<sup>(٣)</sup>.

وقد يرادف الرمز الكناية، كما جاء في البدر التمام<sup>(٤)</sup> من قوله: .. وسواء كان الكشف بالكناية أو بالرمز أو بالإيحاء.

هذا؛ وقد ذكر في الفروق اللغوية<sup>(٥)</sup> الفرق بين التعريض والكناية؛ في أنّ التعريض ضدّ التصريح، وهو إيهام المقصود لما لا يوضع له لفظ حقيقة ولا مجازاً، وهو أن تضمّن من كلامك ما يصلح للدلالة على المقصود وغير المقصود، إلّا أنّ إشعاره بجانب المقصود أتمّ وأرجح.

وقد قيل: إنّ أصل التعريض من العرض للشيء الذي هو جانبه وناحية منه، كأنّ المتكلم أمال الكلام إلى جانب يدلّ على الغرض، ويسمّى: التلويح أيضاً؛ لأنّه يلوح منه ما يريده.

(١) التلخيص: ١٧٤.

(٢) أنظر: فرهنگ معارف إسلامي (فارسي) ٤٥٩/٢.

(٣) لاحظ: فرهنگ نظام ١٨٣/٣ .. وغيره.

(٤) البدر التمام شرح بلوغ المرام ٣٢٤/١٠.

(٥) الفروق اللغوية: ١٢٧ - ١٢٨ برقم ٥٠٠.

راجع: الكلّيات ٤ / ١١٠، والمفردات: ٤٩٥، والفرائد: ٤٢ .. وغيرها.

أما الكناية؛ فهي الدلالة على شيء بغير لفظه الموضوع له؛ بل بلوازمه، كطويل النجاد: لطويل القامة، وكثير الرماد: للمضياف.

### الفرق بين الرمز.. واللُّغز<sup>(١)</sup>:

قال الشيخ حسين العاملي رحمته في نور الحقيقة<sup>(٢)</sup> في مقام التفرقة بين اللُّغز والرمز ما نصّه: قد يوضع الشخص، فيقصد بباطن كلامه غير ظاهره؛ فإن كان ذلك في الشعر سمّي (لغزاً) أو في الشرف: (رمزاً). وفيه ما لا يخفى.

---

(١) اللُّغز - بضم وسكون - جمعه: ألغاز، ما يعمى به الكلام.

(٢) نور الحقيقة: ١١٤.

## محل الرمز

إنّ في كيفية وضع الحروف الرامزة دلالة خاصّة في سائر العلوم - خاصّة الرجالية منها والنسبية - فهي في المصطلح النَّسَبِي وعند النَّسَّابِينَ؛ تارةً يضعون الرمز تحت الاسم، وأخرى في عرضه، وتارةً فوقه، ثمّ لا يخلو ذلك إمّا أن يكون قبل الاسم، أو بعده .. ولكلّ من ذلك دلالة خاصّة<sup>(١)</sup>.

ولا يخفى ما للتنقيط وكيفية وضعه ومحلّه من معاني خاصّة يمكن ملاحظتها من خلال ما أدرجناه في معجمنا هذا.

ولعلّ خير مَنْ بيّن موضع الرموز ومحلّها هو العلامة المجلسيّ رحمته الله في ما صرّح به في مدخل موسوعته بحار الأنوار<sup>(٢)</sup> في بيان علّة رموز كتابه، حيث قال طاب رسمه في الفصل الثالث منه: في بيان الرموز التي وضعناها للكتب المذكورة، ونوردها في صدر كلّ خبر؛ ليعلم أنّه مأخوذ من أيّ أصل، وهل هو في أصل واحد أو متكرّر في الأصول.

ثمّ قال: ولو كان في السند اختلاف نذكر الخبر من أحد الكتّابين، ونشير إلى الكتاب الآخر بعده، ونسوقه إلى محلّ الوفاق.

وقال: ولو كان في المتن اختلاف مغيّّر للمعنى نبيّنه.

(١) كما فصلنا ذلك في رمز (في صح) و (ق) وسنأتي عليه قريباً.

(٢) أنظر: مقدّمة موسوعة بحار الأنوار ١/ ٤٦.

ومع اتحاد المضمون واختلاف الألفاظ ومناسبة الخبر لبابين نورد بأحد اللفظين في أحد البابين، وباللفظ الآخر في الباب الآخر.

ثم قال: ولنذكر الرموز .. ثم عدّها قُدُّ.

وقال<sup>(١)</sup> - بعد ذلك - : .. وعند وصولنا إلى الفروع نترك الرموز ونورد الأسماء مصرّحة إن شاء الله تعالى؛ لفوائد تختصّ بها لا تخفى على أولي النهى، وكذا نترك هناك الاختصارات التي اصطلاحناها في الأسانيد في الفصل الآتي لكثرة الاحتياج إلى السند فيها.

ثم إنّه قال رحمته هناك<sup>(٢)</sup> - بعد بيان الرموز التي وضعها لمصادره - : .. وسائر الكتب لا رمز لها، وإنّما نذكر أسماءها بتمامها ... وإنّما لم نرمز لها؛ إمّا لذكرها بتمامها في محالّها كما عرفت، أو لقلّة رجوعنا إليها لكون أكثر أخبارها عامية، أو لكون حجم الكتاب قليلاً وأخباره يسيرة، أو لعدم الاعتماد التامّ عليه ... أو لغير ذلك من الجهات والأغراض.

ولا يخفى أنّه إذا جاءت رموز متعدّدة عن كتب الحديث أو الرجال .. أو غيرهما من كتب العلوم، فالملاحظ عند القدماء - ممّن استعان بالرمز - أن يهتمّوا بتقديم الرمز الأهمّ فالأهمّ ..

ومن هنا قال ابن الأثير (٥٤٤ - ٦٠٦ هـ) في جامع الأصول<sup>(٣)</sup> : .. وجعلت

(١) بحار الأنوار ١/ ٤٨.

(٢) بحار الأنوار ١/ ٤٦.

(٣) جامع الأصول ١/ ٢٨. [وفي طبعة تحقيق الأرنؤوط ١/ ٦٣].

ابتداء العلام على الاسم بعلامة: البخاري، وبعده بعلامة: مسلم، وبعده [بعلامة]<sup>(١)</sup>: الموطأ..

ثم قال: وكان الأولى تقديم اسم الموطأ؛ لأن مالكا أكبر الجماعة وأقدمهم، وأجلهم قدراً، وأحقهم بالتقديم، ولكن لاشتهار كتابي البخاري ومسلم بالصحة! وانفرادهما بالشرط الذي لم ينفرد به واحد من باقي الكتب! ولأنهم أعظم قدراً، وأكبر حجماً، قدّمتهما في التعليم عليه، ثم أتبعتهما علامة الموطأ بعلامة الترمذي، وبعده بعلامة أبي داود، وبعده بعلامة النسائي..

ثم قال: وإن تقدّم أحد هؤلاء الثلاثة المتأخرين على الآخر فلا بأس. وهذا ما نجده في الكتب الرجالية أيضاً وكذا الدراية.. وغيرها، إلا أنهم لم يلتزموا بذلك دائماً، كما هو الملاحظ بالتتبع غالباً.

ومن هنا فلنذكر مثلاً لذلك، وهو ما صرح الذهبي به في مقدّمة كتابه: الكاشف<sup>(٢)</sup> بقوله: والرموز فوق اسم الرجل<sup>(٣)</sup>؛

(خ) = للبخاري، و:

(م) = لمسلم، و:

(د) = لابن داود، و:

(١) سبق ان قلنا ان ما بين المعقوفين ممّا زيد على المنقول ممّا.

(٢) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ٧٨ / ١ [وفي الطبعة الأولى ١ / ٤٩].

(٣) حيث لم يسع لمحقّق كتاب الكاشف ذلك؛ لذا جعلها قبل اسم الرجل؛ لأن ذلك أوضح وأيسر، كما صرح بذلك في الهامش.

(ت) = للترمذي، و:

(س) = للنسائي، و:

(ق) = لابن ماجة ..

ثم قال: فان اتفقوا فالرمز: (ع)، وإن اتفق أرباب السنن الأربعة: (٤) (١).

وقال: إن من المعتاد المؤلف عند أعلام العامة هو ترتيب أسماء أصحاب الكتب الستة على النحو الذي ذكره الذهبي هنا .. وغيره، سواء كان ذلك بذكر أسمائهم صراحة أو رموزاً، وقد يهمل البعض ذلك ولا يحفل به، فيقدم ويؤخر كما في ترجمة: زمعة بن صالح الجندي، فإنه رمز له هكذا: (ت س ق م).

ثم إن الرموز في بعض الكتب - خاصة الرجالية، ومنها تجريد أسماء الصحابة (٢) للذهبي - على نوعين:

أحدهما: ما ذكر في أول الترجمة مثل (س) و (ع) و (د) و .. من الرموز الموضوعه لأسماء الكتب الحديثية الستة عند العامة .. أو غيرها.

وثانيهما: الرموز التي تأتي آخر الترجمة، ويُقصد بها كتب الرجال، كما في الكتب الأربعة المؤلفة في أسماء الصحابة، قال: وهي كتب الحافظ ابن منده ورمزه (د)، وكتاب الحافظ أبي نعيم ورمزه (ع)، وكتاب العلامة ابن عبد البر ورمزه (ب)، وكتاب الحافظ أبي موسى ورمزه (س).

(١) وقد قال بعد ذلك: التواريخ مكتوبة بالهندي.

(٢) جاء في آخر كتاب تجريد أسماء الصحابة للذهبي ٣٤٦/٢ (دار المعرفة)، وسنكرره في الفوائد العامة.

أقول: ومثل هذا ما نسج عليه طائفة من النُساخ في كتب التراجم والرجال، نظير ما جاء على حاشية خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال لصفي الدين أحمد بن عبدالله الخزرجي (المتوفى سنة ٩٢٣هـ): الصفحة الأولى، ما نصّه: اعلم أنّ الأصل المعوّل عليه في الطبع بيدنا وضعت فيه هذه العلامات [أي الرموز] في وسط الأسماء؛ كأحمد بن إبراهيم مثلاً، وضعت فيه العلامات التي هي (دقق) أو (م د ق) مثلاً على مدّة بين الميم والداد ..

ثمّ قال: ولما لم يتيسّر لنا ذلك في الطبع، وضعنا رمز كل اسم قبله بين قوسين، كما ترى.

هذا؛ وقد جاءت رموز الكاشف<sup>(١)</sup> بالقلم الأحمر فوق اسم المترجم، أو فوق الجزء الأوّل منه إن كان اسمه مضافاً، مثل عبدالله.

أمّا إذا كان في رواية صاحب الرمز على<sup>(٢)</sup> المترجم وقفة، فإنّه يُفصح عن ذلك، ويضع الرمز كالمعتاد، أو لا يضع رمزاً.

أمّا ابن حجر في تقريب التهذيب؛ فإنّه اصطلح على وضع الرمز عن يمين الاسم المترجم.

ثمّ قد يضعون الصفر (٠) عن يمين الرقم - ولو وقع بين رقمين - وقد يجعلونه صفراً (٥) مستديراً كرقم الخمسة (٥) (الفارس) عندهم أو كالسكون. هذا؛ وإنّ لكيفية وضع الحرف الرامز أو المصطلح النسبي دلالة خاصّة عند

(١) راجع: الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ١ / ٨٥ (المقدمة).

(٢) كذا، ولعلّها: عن.

النسّابين؛ إذ هم تارةً يضعونه تحت الاسم، وأخرى في عرضه، وتارةً فوقه، ثمّ لا يخلو ذلك إمّا أن يكون قبل الاسم، أو بعده .. ولكلّ من ذلك دلالة خاصّة<sup>(١)</sup>.

وأيضاً؛ فإنّ من المتعارف عند الرجاليين خاصّة في كتب العامّة، وتبعهم بعض علماء النسب، هو وضع الصفات المادحة للرجل فوق السطر، وأمّا ألفاظ القدح والذمّ فتوضع تحت الاسم<sup>(٢)</sup>، وهذا ينفع في موارد الشكّ في الألفاظ المتقاربة أو المشتركة، وسنأتي على ذلك مفصّلاً.

وقد ذهب علماء النسب إلى الاهتمام بمحلّ الرمز؛ فلو وُضع الرمز تحت الاسم، فإنّما يراد منه أنّهم لم يعرفوا الرجل هل هو معقب أم لا؟

فإذا كان الرمز قبل الاسم؛ فهو يدلّ على أنّ الشكّ في إتّصال ولده به.

أو قل: إشارة إلى أنّ ما قبله نسب ممكن الثبوت إلّا أنّه لم يثبت، فهو موقوف على الثبوت<sup>(٣)</sup>.

قال السيّد محمّد طاهر بن محمّد طالب الحسينيّ الموسويّ الأردبيليّ المشهديّ في رجاله<sup>(٤)</sup>: .. اعلم أنّ معرفة أسانيد الأحاديث من الصّحّة والضعف من الأمور المهمّة ..

(١) كما فصلنا ذلك فيما سيأتي في باب رموز علم النسب: (في صح) و (ق).

(٢) قال ابن بطريق في العمدّة: ٣٣٩ - من النسخة الخطيّة - كما جاء في هامش المجدي: ٧٧: .. وإذا كان السيّد يفعل القبائح ويتظاهر بها كتبوا تحت اسمه أنّه (ساقط) .. إلى آخره.

(٣) حُكي هذا عن شيوخ النسب وأقطاب الفنّ؛ كالعمريّ، والعبديّ، وابن طباطبا .. وغيرهم، بل نصّوا عليه في بعض مصنّفاتهم، وخالفهم جمع.

(٤) لا أعرف له نسخة، وقد أخذنا ما هنا من كتاب أعيان الشيعة ٩ / ٣٧٥ - ٣٧٦ حيث قال: له كتاب في الرجال على أسلوب غريب.



ثم قال: أردت سنة ١٠٩١ هـ أن أرتب عُجالةً رسالة على صورة الشبكة، عليها اسم الرواة على ترتيب حروف الهجاء .. .

إلى أن قال: وأشرت بثلاثة رموز فوق كل اسم:

الأول: رمز لاسم النبي والأئمة عليهم السلام على ترتيب حروف أبجد.

الثاني: رمز على وسط الاسم، إشارة إلى حال الراوي؛ ف: (صح) للصحيح، (ق) للموثق، (ن) للحسن، (ض) للضعيف، (م) للمجهول.

الثالث: رمز كتب في آخر الاسم (مع) أو (لا) إشارة إلى هذا الراوي مع واسطة أم لا .. وسيأتي تمام كلامه في الرموز الخاصة.

ومن الواضح جداً ما لمحلّ الرمز من أهمية في علم النسب، فنذكر لذلك مثلاً - سترجع عليه في محله -، وهو قولهم: (في صح) أو: (هو في صح) إذ له معانٍ<sup>(١)</sup>:

منها: ما لو وضع تحت الاسم، وذلك فيما إذا لم يعرفوا الرجل أنّه مُعقّب أم لا.  
أمّا لو كُتب الرمز في عرض الاسم؛ فلا يخلو: إمّا أن يكون قبله، أو بعده، أو فوقه<sup>(٢)</sup>.

---

(١) سنأتي على ذلك مفصّلاً في بحث الرمز .. عند علماء النسب، وما سيأتي في الجزء الثاني من هذه الموسوعة تحت عنوان: (في صح)، وما سلف من الجزء الثالث من كتابنا: علم النسب.

(٢) وقد يجعلون هنا عوض عن (صح) دائرة بالحمرة فيقال: في (○)، وقد يعبرون عمّن لم يتحقّقوا اتّصاله بقولهم: (هو في صح)، وكذا إذا قالوا: (صح عليه...) فلان النسابة. أنظر: (هو في صح)، و (صح).

فإذا كان قبل الاسم؛ فهو يدلّ على أنّ الشكّ في اتّصال ولده به.  
 أمّا لو كان فوق الاسم؛ فهو لدفع وهم النكران، إذا كان الأب باسم ابنه<sup>(١)</sup>.  
 وقيل: إنّ (في صح) طعناً خفياً، يدلّ على أنّ ذلك النسب: إمّا مستعار، أو  
 موقوف، أو مستلحق، أو فيه نظر إلى مدلولاتها في محلّها<sup>(٢)</sup>.  
 وسنأتي على هذا فيما بعد عند الحديث عن الرمز .. والنسب.

---

(١) قال ابن عنبّة في عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: ٣٥١ - ٣٥٢ - ردّاً على أبي المظفر  
 محمّد الشاعر النسابة - حيث قال: إنّ (في صح) إشارة إلى الانقطاع الكلّي، فإذا قالوا: عقب  
 فلان (في صح) كان ذلك إشارة إلى أنّهم لا يتّصلون به ..

ثمّ قالوا: وهذا سهو قبيح قد صرّح الشريف أبو عبدالله الحسين ابن طباطبا .. وغيره من  
 النسابين أنّ (في صح) عبارة عن احتمال الصحّة، فإذا قالوا: فلان (في صح)؛ فمعناه يمكن  
 أن يكون كذلك، فإن أقام البيّنة على ما يدّعيه كان صحيحاً، وكلام العمريّ  
 في كتابه المجدي صريح فيما ذكرناه، فإنّه يذكر (في صح) لإمكان الثبوت في مواضع كثيرة ولا  
 يحتمل غير ذلك.

(٢) نظير ذلك ما لو قالوا: صحّ عليه فلان النسابة، وكذا إذا لم يذكر المشايخ المتقنون لرجل  
 ذيّلاً، ولا ذكروا له عقباً، ولا نصّوا على انقراضه.  
 وقد يخفّفون: (هو في صح) ب: (صح).

## دواعي الرمز

ثم إنَّ من أهمِّ دواعي استعمال الرمز أموراً سلف بعضها في المقدّمة والمدخل، ونشير إلى بعضها هنا، منها:

أولاً: اختزال الوقت كتابة وقراءة.

ثانياً: الاقتصاد في الورق .. النادر - آنذاك - أو الغالي.

ثالثاً: عدم وجود وسائل الطباعة، وانحصار نشر الكتب وبثّها في النسخ والإملاء، ولعلّ هذا عمدتها، ويرجع لما سبقه.

## حكمة الرمز

إنَّ خيرَ مَنْ تعرّضَ لذلك من القدماء هو شيخنا الشيخ ابن شهر آشوب رحمته، حيث جاء في مدخل كتابه: مثالب النواصب<sup>(١)</sup> - حيث قال: اعلم أنَّ في سائر العلوم رموزاً واصطلاحات ليستدلّ بها على المقاصد، ويتميّز بها العليم من الجهول - .

ثمَّ قال: ورموز<sup>(٢)</sup> هذا الكتاب لا تخلو من حكمة فيه:

إمّا أن يكون مقتبساً من الكتاب والسنة ..

أو اسماً مشتقاً من فاعل ..

---

(١) لاحظ: مدخل كتاب: مثالب النواصب؛ للشيخ ابن شهر آشوب رحمته: (٤٨٨ - ٥٨٨هـ)، في بيان رموز الكتاب ومصطلحاته، وهو قيد التحقيق، قيض الله من ينشره.

(٢) من الواضح أنَّ الرمز عنده رحمته أعمُّ ممّا ذهبنا إليه هنا في كتابنا هذا، حيث إنَّ كثيراً من الكنايات والإشارات يعدّها من الرموز، فراجع.

وكذا لاحظ ما جاء في مدخل كتاب الأسرار فيما كُنّي وعُرف به الأشرار.

أو تشبيهاً بشبيه ..

أو تغيير لفظ لمعنى ..

أو قلب اسم ..

أو تبديل حرف بحرف ..

أو اسماً موضوعاً ..

أو منسوباً إلى شيء ..

أو وزن فعل ..

أو حرف مفردة ..

ثم ذكر أمثلة على ذلك، أغلبها تكنية لا حروف رمزية، لكنها تفيدنا في بيان سرّ الرمز وسببه وحكمته.

وبعد؛ فلا بأس بذكر ما رواه الطبرسي رحمه الله في الاحتجاج<sup>(١)</sup> في حديث طويل يذكر فيه إتيان رجل من الزنادقة أمير المؤمنين عليه السلام وسؤاله عما اشتبه عليه في آيات القرآن .. جاء فيه: «... إنما جعل الله تبارك وتعالى في كتابه هذه الرموز التي لا يعلمها غيره وغير أنبيائه وحججه في أرضه؛ لعلهم بما يحدثه في كتابه المبدلون؛ من إسقاط أسماء حججه منه، وتلييسهم ذلك على الأمة، ليعينوهم على باطلهم .. فأثبت فيه الرموز، وأعمى قلوبهم وأبصارهم لما عليهم في تركها وترك غيرها ..». وسنرجع لهذا في أكثر من موطن منها في بحث الرمز .. عند القراء وكتاب المصاحف.

(١) الاحتجاج: ١٣٣ [طبعة النجف الأشرف].

## العُلة بين الرمز والمرموز، وتعليلها

لا شك في أنّ الرمز لا يوضع اعتباطاً غالباً؛ بل لابدّ له من وجه أو علة في كيفية اختياره وانتزاعه منه، أو شيء ما يُنتزع منه المرموز له والمشار إليه، وإن كان بعضها لا تحكمه ضابطة معيّنة ولا قاعدة خاصّة.

وغالباً ما يكون في الحرف المرموز أو الإشارة شيء ما مُنتزع من المرموز له، وقيل: لابدّ له من سنخية ورابطة بينه وبين أصله، ووجه وسبب وعلة في كيفية اختياره<sup>(١)</sup>، سواء ما كان رمزاً للكلمة، أو اسم، أو كتاب، أو .. غيرها، وقد أشرنا لذلك في موارد عديدة في المعجم، مثال ذلك ما ذكره شيخنا النراقي رحمته الله في مستنده<sup>(٢)</sup> بقوله: .. ورمزتُ إلى فقهاءنا الأطياب بما هو أقرب إلى الأدب وأبعد عن الأطناب، وإلى كتبهم المشهورة بطائفة من أوائل حروفهم منضمّة معها لام التعريف، أو أواخرها بدونها ..

ثم قال: وربّما عبّرت عن بعضها بتمام اسمه حيث ما يقتضيه المقام ..

---

(١) أنكر بعضهم وجود ضابطة معيّنة أو قاعدة خاصّة في تعليل الرمز والمرموز، وهي دعوى

تامة في الجملة لا بالجملة.

(٢) المستند ١ / ٤.

ومن هنا بادر بعض الأعلام - منهم: الملا علي الكني في توضيح المقال، عند نقله رموز صاحب البحار - إلى توضيح هذه الرموز، فقال<sup>(١)</sup> ما نصّه: ←

---

(١) توضيح المقال: ١٣٦ - ١٤٠.

## تذنيب

حيث كان القصد إلى تسهيل الأمر على مَنْ عرفت، فالمناسب أن نشير إلى رموز صاحب البحار رحمته لِمَا حُكي عنه من الكتب الكثيرة، وقد نقلها في العوائد<sup>(١)</sup>.

فللكتب الأربعة: ما مرّ.

ولعيون أخبار الرضا عليه السلام: (ن).

ولعلل الشرائع: (ع).

ولإكمال الدين: (ك) لا (اللام).

ولتوحيد الصدوق: (يد) بالمشناة من تحت والبدال المهملة.

ولللخصال: (ل) لا الكاف.

ولأُمالي الصدوق: (لي) باللام، ثمّ المشناة من تحت.

ولثواب الأعمال: (ثو) بالشاء المشلثة ثمّ الواو.

ولمعاني الأخبار: (مع) بالميم والعين المهملة.

وللهداية: (هد) بالهاء والبدال المهملتين.

ولعقائد الصدوق: (عد) بالعين والبدال المهملتين.

---

(١) عوائد الأيّام (العائدة الستون): ٦١١ .. وما بعدها.

- ولقرب الإسناد: (ب) بالباء الموحدة.
- ولبصائر الدرجات: (ثر) بالهمزة ثمّ الراء المهملة.
- ولأُمالي الشيخ: (ما) بالميم بعدها ألف.
- ولغنية الشيخ الطوسي: (غط) بالغين المعجمة والطاء المهملة.
- وللمصباحين: (مصبا) الجزء الأول منه.
- ولإرشاد الديلمي: (شا) بالشين المعجمة بعدها ألف.
- ولمجالس المفيد: (جا) بالجيم بعدها ألف.
- ولكتاب الاختصاص: (ختص) بالخاء المعجمة، والتاء المثناة من فوق، والصاد المهملة.
- ولكامل الزيارة: (مل) بالميم واللام.
- وللمحاسن: (سن) الجزء الأخير منه.
- ولتفسير عليّ بن إبراهيم: (فس) بالفاء ثمّ السين المهملة.
- ولتفسير العياشي: (شي) الجزء الأخير منه.
- ولتفسير الإمام: (م) الميم.
- ولروضة الواعظين: (ضة) و(ضة) الجزء الأخير.
- ولإعلام الوري: (عم) بالعين المهملة والميم.
- ولمكارم الأخلاق: (مكا) الجزء الأول.
- وللاحتجاج: (ج) الجيم.
- ولمناقب ابن شهر آشوب: (قب) الجزء الأخير.



ولكشف الغمّة: (كشف) الجزء الأوّل.

ولتحف العقول: (ف) الفاء.

وللعمدة: (مد) الجزء الأخير.

ولكفاية النصوص: (فص) بالفاء والصاد المهملة.

ولتنبيه الخاطر (الخواطر): (نبه) بالنون ثمّ الباء الموحدة ثمّ الهاء.

ولنهج البلاغة: (نهج) الجزء الأوّل.

ولطب الأئمّة: (طب) الجزء الأوّل.

ولصحيفة الرضا عليه السلام: (صح) بالصاد والحاء المهملتين.

وللجرايح: (يج) الجزء الأخير.

ولقصص الأنبياء: (ص) الصاد المهملة.

ولضوء الشهاب: (ضو) الجزء الأوّل.

ولأمان الأخطار: (طا) الطاء المهملة بعدها ألف.

ولكشف اليقين: (شف) الشين المعجمة والفاء.

وللطرايف: (يف) الجزء الأخير.

وللدروع الواقية: (قية) و(قية) نصف الجزء الأخير.

ولفتح الأبواب: (فتح) الجزء الأوّل.

ولكتاب النجوم: (نجم) مفرد الجمع.

ولجمال الأسبوع: (جم) الجيم مع الميم.

- ولاقبال العمل<sup>(١)</sup>: **(قل)** بالقاف ثم اللام.
- ولفلاح السائل: **(تم)** بالتاء المثناة من فوق والميم لكونه من متممات المصباح.
- ولمهج الدعوات: **(مهج)** الجزء الأول.
- ولمصباح الزائر: **(صبا)** بالصاد المهملة والباء الموحدة بعدهما ألف.
- ولفرحة الغري: **(حتم)** **(حم)** الجزء الأخير.
- ولكنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة: **(كنز)** المضاف الأول.
- ولغوالي اللآلي: **(غو)** الجزء الأول.
- ولجامع الأخبار: **(جع)** بالجيم والعين المهملة.
- ولغنية النعماني: **(مي)** بالميم ثم الياء المثناة من تحت<sup>(٢)</sup>.
- ولكتاب الروضة: **(فض)** بالفاء والضاد المعجمة، لكونه في الفضائل.
- ولمصباح الشريعة: **(مص)** نصف الجزء الأول.
- ولقبس المصباح: **(قبس)** الجزء الأول.
- وللصراط المستقيم: **(ط)** بالطاء المهملة.
- ولمنتخب البصائر: **(خص)** بالخاء المعجمة والصاد المهملة.
- وللسرائر: **(س)** الجزء الأول.
- ولكتاب العتيق الغروي: **(ق)** القاف.

---

(١) كذا، والصحيح: الأعمال.

(٢) جاء رمزه في بحار الأنوار: **(ني)** بالنون والياء.

ولرجال الكشي: (كش) بالكاف والشين المعجمة.  
 ولفهرست النجاشي: (جش) بالجيم والشين المعجمة.  
 ولبشارة المصطفى: (بشا) بالباء الموحدة والشين المعجمة بعدهما ألف.  
 ولكتابي حسين بن سعيد، أو لكتابه والنوادر: (ين) بالياء المثناة من تحت والنون.  
 وللعيون والمحاسن: (عين) مفرد الجمع الأول.  
 وللغرر والدرر: (غر) كذلك.  
 ولمصباح الكفعمي: (كف) بالكاف ثم الفاء.  
 ولبلد الأمين: (لد) باللام والdal المهملة.  
 ولقضاء الحقوق: (قضا) الجزء الأول.  
 وللمحيص: (محص) بالميم، ثم الحاء مع الصاد المهملتين.  
 وللعدة: (عده) هي بغير لام التعريف.  
 وللجنة: (جنه) كذلك.  
 وللمنهاج: (منها) بإسقاط حرفه الأخير.  
 وللعدد: (د) حرفه الأخير.  
 وللفضائل: (يل) جزؤه الأخير.  
 ولتفسير فرات بن إبراهيم: (فر) بالفاء والراء المهملة.  
 ولدعائم الإسلام: (عا) بالعين المهملة بعدها ألف.  
 ثم قال: وإنما أوضحنا الرموز للضبط عن تصرفات النساخ .. وغيرهم،  
 والله الهادي.

أقول: نضيف إلى ما ذكره (طاب رسمه) من الرموز:

(تر) للتحرير الطاوسي، وذلك بإسقاط الحرف الأخير، وكذا:

(مب) لكتاب معالم العلماء لابن شهر آشوب أخذاً من الجزء الأول من اسم الكتاب والجزء الأخير من اسم المؤلف .. وغيرها.

وعلى كل؛ فقد يرد الرمز بدون ألف ولام، مثل (عده) للعدة، و (جنه) للجنة.

وأخرى بإسقاط الحرف الأخير، مثل (منها) للمنهاج.

وثالثة يؤخذ الرمز من الجزء الأول من الجمل، بمعنى أخذ مفرد الجمع - فيما لو كان الاسم مركباً ومضافاً - فنأخذ الأول من العنوان؛ مثل (كشف) لكشف الغمة، و (نهج) لنهج البلاغة، و (طب) لطب الأئمة، و (فتح) لفتح الأبواب، و (مهج) لمهج الدعوات، و (قبس) لقبس المصباح، و (قضا) لقضاء الحقوق، و (عين) للعيون والمحاسن .. وهكذا.

وأخرى من الجزء الأول من الكلمة؛ مثل (مصبا) للمصباحين.

وقد يؤخذ نصف الجزء الأول؛ مثل (مكا) لمكارم الأخلاق، و (غو) لغوالي اللآلي، و (مص) لمصباح الشريعة .. وغيرها.

وتارة يؤخذ حروف من الكلمة لا على التعيين، أو من اسم المؤلف؛ مثل (تر) للتحرير الطاوسي، و (غر) للغرر والدرر، و (نجم) لكتاب النجوم، و (ين) لكتابي الحسين بن سعيد الأهوازي ..

وكذا قد يؤخذ الرمز من الحروف الأخيرة من الكلمة، أو من الجزء الأخير من الجملة .. وغير ذلك.

ومّا ورد في هذا الباب؛ ما ذكره وليّ الله العراقيّ (المتوفّى سنة ٨٢٦هـ) في كتابه: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، فقد أورد جملةً من الرموز لعدّة من أئمّة الحديث في الروايات المبهمة وأقوال أهل الفنّ، وجعلها على أبواب الحديث التي ترد في دواوين السُنّة المطهرة؛ لتكون أقرب تناولاً وأيسر كشفاً، مع ذكر وجوه الاتفاق والافتراق والانفراد عندهم، كما جاء في مقدّمة كتاب: غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة، لابن بشكوال؛ خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الخزر جيّ الأنصاريّ الأندلسيّ (٤٩٤ - ٥٧٨هـ).

وقد اتّبع وليّ الدين العراقيّ في بيان وجوه الاتفاق والافتراق والانفراد عندهم طريق الرمز، منبّهاً في مقدمته على ذلك<sup>(١)</sup>.

ومنها: ما قاله السيّد الاصفهانيّ -صاحب ختام الغرر- في الفصل الخامس من كتابه<sup>(٢)</sup> - معلّلاً لذكره رموز أسامي الكتب التي ينقل عنها العلامة المجلسيّ رحمه الله في بحار الأنوار: ٠٠ وهذه الرموز وإن كانت مكتوبة في المجلد الأوّل من البحار، إلّا كثيراً ما ينقل عنها المتأخّرون في مصنّفاتهم بتلك الرموز من غير تصريح بالاسم، فنحتاج عند ذلك إلى الاسم لبعض العلل، وليس في كلّ آن حاضراً في البال، فلعلّ ذلك يوجب في الحاجة الاختلال، فمن أجل ذلك يناسب ذكرها في هذا الباب.

(١) وسنأتي على نقل نصّ كلامه في نماذج من الرموز الخاصّة في علم الحديث.

(٢) ختام الغرر: ١٠٠ (الهامش).

ومنها: رمز (ع)؛ حيث وضعه ابن حجر لشرح العيني لكتاب البخاري المسمّى: عمدة القاري، وذلك في كتابه: انتقاض الاعتراض الذي ألفه في الردّ على العيني في شرحه لكتاب البخاري، قال ابن حجر: ٠٠ وقد رمزت إلى الفتح بحرف (ح) مأخوذة من الفتح، ومن أحمد، وإلى شرحه بحرف (ع) مأخوذة من العيني ومن المعترض<sup>(١)</sup>.

قال الصفدي في الوافي بالوفيات<sup>(٢)</sup> تعليلاً للرمز: إنّما رمزا القاف - وإن لم يكن في شيء من اسمه - لأنّهم لو رمزوا له بالجيم لأشبهه حينئذٍ بالخاء للبخاري في الصورة، فجعلوا القاف رمزاً، لأنّه من قزوين.

ومنها: ما رمز له السيوطي في كتابه: جمع الجوامع<sup>(٣)</sup> لما رواه أبو حامد يحيى ابن بلال البزار (البزار) ب: (بز)، ونبّه - ولم يجزم - على ذلك الهندي في كنز العمال<sup>(٤)</sup> حيث قال: ثمّ إنّ المؤلّف قد يذكر في جمع الجوامع رمز (بز) وربّما يكتب (ز)، وما نبّه في الخطبة أنّهما لمن؟ فلعلّه نسي ذلك، أو هو سهو من الكاتب، فالغالب أنّهما لأبي حامد يحيى بن بلال البزار (البزار) فليعلم<sup>(٥)</sup>.

(١) انتقاض الاعتراض ١/ ١٠.

(٢) الوافي بالوفيات ١/ ٥٣.

(٣) وهو كتاب: جوامع الجوامع؛ لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى سنة ٩١١هـ) المعروف ب: الجامع الكبير.

(٤) كنز العمال ١/ ٣٥، لكنّه لم يجزم بذلك، وإنّما أشار إلى أنّ ذلك بها يغلب على ظنّه، ومثله جاء في كتابه: منتخب كنز العمال ١/ ٩، وفيه: البزار.

(٥) وقد علّق بعض المتأخرين - كما في معجم الرموز عند المحدّثين: ٤١-٤٢ - هنا بقوله: قلت:

وعلى كلّ؛ فهي كثيرة سنأتي لدرج بعضها في ضمن الرموز المبهمة، فراجع.

→ هذا غريب! فقد فتشت العشرات من كتب الرجال والتراجم والتاريخ فلم أجد أحداً من المصنّفين بهذا الاسم، وكلّ ما وجدته هو: أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزّاز أحد الرواة، حسب!

ثمّ قال: ولا أدري كيف غاب عن المتقي الهندي الحافظ أبو بكر أحمد بن عمرو البزّاز صاحب المسند؟! فلعلّه المراد بهذا الرمز عند السيوطي، وإن كان السيوطي يحيل إليه باسمه الصريح (البزّاز) كما رأيته في كتابه؛ لكن لعلّه يحيل إليه بالرمز أحياناً لظهور ذلك، كما يشير كثيراً إلى ابن عساكر باسمه الصريح، مع أنّه ذكر في المقدّمة أنّه رمز له ب: (كر).

وقال: ومما يقوّي هذا الظنّ أنّ المناوي قد خصّص هذا الرمز في كتابه: الجامع الأزهر للبزّاز، وهو إنّما ألّف كتابه هذا للاستدراك على السيوطي ما فاتته من الأحاديث في جمع الجوامع

ثمّ قال: ويحتمل أن يكون المراد بهذا الرمز هو: أبا جعفر محمد بن الصباح الدولابي البغداديّ البزّاز، مولى مزينة، صاحب كتاب السنن.





## نماذج للرموز التركيبية

من الواضح أن تُعدّ الرموز التركيبية أمراً شائعاً جداً قديماً بكثرة وحديثاً بندرة.. - خاصّة في المخطوطات - تجمع - طلباً للاختصار غالباً - بين أكثر من رمز أو حرف للدلالة على أكثر من معنى، ولأحوال عديدة، أو لمصادر متعدّدة، أو يحذفون بعض حروفها اتكالاً على فطنة القارئ، وذكاء الباحث، ولذا يلزم الحيلة والدقّة في ذلك، فهم قد يأخذون الحرف الأوّل من كلمة وآخر من ثانية، أو يدمجون الكلمتين لتكون هناك كلمة مبهمّة ظاهراً، جلية واقعاً عند أهلها، لذا يلزم ملاحظة دخول حروف الجرّ، أو الضمائر، أو الألف واللام .. أو غيرها من الزوائد على بعض الرموز، فيظنّ فيها أنّها رمز جديد، وعليه فيلزم الحيلة في ذلك، وهي - بعد ذاك - تعتمد على خبرة القارئ وممارسته.

ولا شكّ في أنّ مثل هذه الرموز - في حدّ ذاتها - قد سبّبت الكثير من المشاكل والغموض والانحراف في فهم النصّ، أو الخروج عن موضوعه، وقد سلف أن تعرّضنا لبعضها، وسيأتي منّا الباقي، ومنها أنّه قد يُجمع بين حرفين من رمزين أو ثلاثة للإيماء إلى أحوال عديدة أو مصادر متعدّدة، كما هو ديدن ابن داود في رجاله .. وغيره في غيره<sup>(١)</sup>.

---

(١) مثل ما جاء مكرّراً في وجيزة العلامة المجلسي رحمه الله من قوله مثلاً: (ح ك صح) أي:

حسن كالصحيح.

وهذا ما عبّرنا عنه بـ: الرموز التركيبية.

ولنذكر أمثلة لذلك، منها:

ما كان مركّباً من **(لا)** وكلمة مرموزة؛ نظير قولهم: **(لا مج)** = لا مجال،  
و **(لا مج)** = لا محال، و **(لان)** = لا مكان، و **(لانم)** = لا نسلم، و **(لا يخ)** =  
لا يخلو، أو لا يخفى، و **(لا يق)** = لا يقال، و **(لا يم)** = لا يسلم .. وغيرها.  
ومنها: ما أضيف إليه الضمير كما في قوله: **(فبط)** = فباطل، أو فبطل،  
و **(فضع)** = فموضوع، **(فظ)** = فظهر، و **(فضله)** = فظهر، و **(فك)** = فكذلك،  
و **(فلا يخ)** = فلا يخلو، **(فلا تخ)** = فلا تخفى، و **(فلا يخ)** = فلا يخفى، و **(فليت)**  
= فليتأمل، و **(فمط)** = فالمطلوب، **(فمع)** = فممنوع.  
وقد يكون مركّباً من ثلاث كلمات: **(ف)**، و **(لا)**، و **(يخلو)** بمعنى: فلا  
يخلو، وكذا **(فلا تخ)**.

→ وكذا رمز في وجيزته رحمته: ٣٦٨ برقم (١٥)، وبـ **(ح م رح)** أيضاً في بيان الطريق إلى  
أبي الأعزّ النخّاس ..

وجاء في ارشاد الساري في شرح صحيح البخاري ٤٠ / ١، أنّه قال: .. إن اتّفق الأربعة  
الرواة عنهم رُقم لهم بـ **(هـ ص ش ظ)** .. أي الهروي، والأصيلي، والكشميني، وأبو الوقت ..  
وأيضاً؛ ما جاء في كتاب ملاذ الأخيار للعلامة المجلسي رحمته نظير: **(كشق)**، **(كصح)** ..  
وغيرهما، كما نجد إضافة حرف الجر على بعض الرموز مثل: **(كح)**: أي كالحسن، أو إضافة  
**(لا)** لبعض الرموز، مثل **(لان)**: لا نسلم، **(لا تخ)**: لا تحلّ، **(لا يخ)**: لا يخلو، **(لا مج)**:  
لا محالة .. وموارد كثيرة أخرى هناك وفي غيره من كتب الحديث عند الخاصّة والعامة،  
الحديثيّة والرجالية .. وغيرها.

وقد يضاف إلى رمز (ق) - مثلاً - حرف آخر، لتعيين المراد بالكتاب، مثل رمز (قب) .. أي أن البيهقي قال به في شعب الإيمان.

كما وقد يضاف للرمز الألف واللام وحرف الجر، وواو العطف، نظير: (المط): المطلوب، و (الظ): للظاهر .. وغيرهما، وكذا جاء (للمط): للمطلوب، (وح): وحيثُ، (بالمح): بالمحال .. وغيرها كثيرة جداً تعرّضنا لبعضها في المعجم.



## نماذج من الرموز المشتركة

سلف قريباً أن تحدّثنا عن الرموز المشتركة، ومن هنا كان من مشاكل الرمز الاشتراك في الجمع بين كتابين برمز واحد، أو علمين بعلامة واحدة وعنوان فارد، مثل عنوان كتاب: الإمامة والتبصرة؛ حيث تكرّر في بحار الأنوار إيراده والنقل عنه، وهو لا شكّ في كونه رمزاً لكتابين:

أحدهما: الإمامة والتبصرة من الحيرة الذي هو تأليف أبي الحسن ابن بابويه كما صرّح بذلك.

وثانيهما: أصل آخر وُجد منضمّاً إلى كتاب ابن بابويه رحمته في النسخ، أو الإخراج. قال عنه العلامة المجلسي رحمته في بحار الأنوار<sup>(١)</sup>: وأصل آخر منه أو من غيره من القدماء المعاصرين له، ويظهر من بعض القرائن أنّه تأليف الشيخ الثقة الجليل هارون بن موسى التلعكبري رحمته.

والملاحظ في مصادر بحار الأنوار - المثبتة في مدخله - أنّه مع إقراره بتعدد الكتابين، وأنّ ثانيهما ليس لابن بابويه، وليس هو بجزءٍ من كتاب الإمامة والتبصرة، ولكنّ لهما جمع بينهما في الرمز، وعنون لهما معاً بعنوان (الإمامة والتبصرة) وقد أورد أحاديث كلا الكتابين من دون مائز بينهما، ممّا سبّب

---

(١) بحار الأنوار ٧/١، ولاحظ مدخل البحار ٢٦/١.

الاشتباه ووقوع أساطين الفنّ فيه - والالتباس في التمييز بينهما - فضلاً عن فضلائهم؛ حيث وقعوا في اللبس والارتباك الشديد عند التمييز والتحقيق<sup>(١)</sup>، مع أنّه قال عن الأصل الآخر<sup>(٢)</sup>: مشتمل على أخبار شريفة متينة معتبرة الأسانيد، ويظهر منه جلاله مؤلفه.

ومن ملاحظة طريقة العلامة المجلسي - رحمه الله - في موسوعته نجد أنّه متى ما نقل عن كتاب الإمامة والتبصرة أضاف إليه قوله: لعليّ بن بابويه، وعندما ينقل عن الكتاب الآخر يأتي باسم الكتاب مجرداً عن إضافته إلى اسم المؤلف<sup>(٣)</sup>،

---

(١) ومن هنا قال الميرزا النوري رحمه الله في خاتمة مستدرك الوسائل ٣/ ٥٢٩ [الطبعة الحجرية، وفي الطبعة المحققة ٣ (٢١) / ٢٨٣]: ونحن لم نعثر على هذا الكتاب، ونقلنا منه جملة من الأخبار بتوسّط البحار، ونسبناه إلى أبي الحسن علي تبعاً للعلامة المجلسي رحمه الله.. ثمّ قال: ولكن في النفس منه شيء.. ثمّ توصّل إلّي أنّ هذا الكتاب لمجموعة من الملاحظات والأمارات قد توجب الظنّ القوي بعدم كونه منه، فراجع.

ومثله ما ذهب إليه تلميذه الشيخ الطهراني رحمه الله في موسوعته الذريعة ١/ ٣٨٣ حيث قال عن الكتاب: إنهم نسبوه إلى والد الصدوق مع أنّه ليس له جزءاً على حسب رواياته، بل هو للصدوق أو من في طبقة.

وهذا ما أدّى إلى ذهاب الشيخ الطهراني رحمه الله في الذريعة ٢/ ٣٤١ - ٣٤٢ برقم (١٣٦٠) و (١٣٦١) إلى وجود كتابين باسم (الإمامة والتبصرة): أحدهما للشيخ أبي الحسن ابن بابويه، والآخر لبعض قدماء الأصحاب، مع أنّه لم ينسب الكتاب إلّا إلى الأوّل دون الثاني الذي لا اسم لكتابه، فتأمّل.

(٢) بحار الأنوار ١/ ٢٦.

(٣) قال العلامة المجلسي رحمه الله في بحار الأنوار ٦١/ ١٩١ حديث ٥٨: كتاب التبصرة؛ لعليّ بن بابويه.. وغيرها.

وهذا ما تنبّه عليه بعض المحقّقين - دام بقاه -، حيث أدرج ذلك في مقدّمة تحقيقه لهذا الكتاب.

ونظير هذا ما فعله رحمته في رموز كتابه، عندما قرّر رمز (كنز) لكتابي كنز الفوائد، وتأويل الآيات، ممّا أوجب توهم أنّ كلّ ما يرويه العلامة المجلسي رحمته تحت رمز (كنز) إنّما هو لكنز الفوائد للكراجكي رحمته، وعندما لا يجدونه في الكنز يتحاملون على العلامة - طاب ثراه -، فاغتنم.

## نماذج من الرموز المختلف فيها

وهي كثيرة جداً، نذكر بعض الموارد التي صادف أن واجهناها خلال بحثنا في الأسفار والمخطوطات، وهي كثيرة:

منها: ما جاء في الكاشف في معرفة مَنْ له رواية للذهبي<sup>(١)</sup> من قوله: أمّا رمز (مق): فقد ثبتت أهمية هذا الرمز عن الرمز الأصلي لصحيح مسلم وهو (م)، وقد استعمله الذهبي في ترجمة: إياس بن معاوية القاضي، والغريب [أنّه] أضاف عليه استعمال رمز آخر ثانوي (خت).

ومنها: الاختلاف في المراد في رمزي: (ح خ) هل هما جاءا بالمهملة أو بالخاء المعجمة والمهملة، وقد ذهب الأكثر إلى الأول.

قال السخاوي في فتح المغيث<sup>(٢)</sup>: لم يختلف من حكينا عنهم في كونها (حاء) مهملة، بل قال ابن كثير: إنّ بعضهم حكى الإجماع عليه، ثم قال: ومن الناس من يتوهم أنّها (حاء) معجمة.

وقد ذكر ذلك القسطلاني في إرشاد الساري<sup>(٣)</sup> - معلقاً على ما رمزه شرف الدين

(١) الكاشف في معرفة مَنْ له رواية ٧٨ / ١ (المقدمة).

(٢) فتح المغيث ٩٠ / ٣، ومثله جاء في كتاب الباعث الحثيث ٣٩٣ / ٢ .. وغيره.

(٣) إرشاد الساري ٤٠ / ١.



اليونيني في ضبطه لكتاب البخاري - فقال: .. لكنّه لم يجزم بتوضيح مراد اليونيني منه؛ بل قال: وله رقوم أخرى لم أجد ما يدلّ عليها، وهي: **(عط، ق، ج، صع)** ولعلّ الجيم للجرجاني، والعين لابن السمعاني، والقاف: لأبي الوقت.

ومنها: ما ذكره العلامة المجلسي رحمه الله في مدخل موسوعته بحار الأنوار، فقد عيّن في أوّل موسوعته رمز **(شف)** لكتاب كشف اليقين للعلامة الحلي رحمه الله، إلّا أنّ ما أورده من روايات خلال الكتاب مسبوقاً بهذا الرمز أراد بها غالباً كتاب اليقين في إمرة أمير المؤمنين عليه السلام للسيّد ابن طاوس - طاب ثراه -<sup>(١)</sup> .. وغيرها كثير.

---

(١) قال شيخنا الطهراني رحمه الله في الذريعة ٢٧٩/٥ - ٢٨٢ برقم ١١٥ عن كتاب اليقين باختصاص مولانا علي عليه السلام بإمرة المؤمنين: وليعلم أنّ المجلسيّ أورد كثيراً من أحاديث هذا الكتاب بعنوان كشف اليقين، وجعل رمزه في بحار الأنوار **(شف)**، لكن تحيّل بعض أنّ هذا رمز (كشف اليقين) للعلامة الحليّ، مع أنّه لم يجعل لهذا الكتاب رمزاً، بل يصرّح باسمه عند النقل عنه.

## نماذج من الرموز الغامضة المشكِلك فكلها وما سببته من ملاسبات علمية أو مشاكل عملية

قد يشكُّل فكّ بعض الرموز في كتب القدماء، بل قد يعسر ذلك - مع عدم إشارتهم إلى مرادهم منها - وقد عانيتُ كثيراً خلال تتبّعي نماذج من هذا القبيل، أو سُئلت عنها ولم أهدِّ نادراً إلى بعضها إلّا حدساً، ولنذكر بعض ما وصل إلينا منه، أو سُئلنا عنه ممّا لم يسعنا فكّ بعضها، أو ذكرنا لها احتمالاً مناسباً، وهي كثيرة؛ واجهتنا خلال بحثنا في الكتب الخطيّة غالباً؛ بل حتّى بعض الكتب الحجرية، ولنذكر بعض النماذج لها:

منها: ما جاء في كتاب المختلف في الفقه للعلامة الحلّيّ رحمته الله (١) من قوله:

لا يقال: تجدد الملك لا يوجب الشفعة.

لأنّا نقول: بأنّ تجدد الملك يوجب الشفعة مطلقاً، أو في غير صورة النزاع، **(ع م)**. سلّمنا، لكن لِمَ لا يملك الوارث بملك المورث (سائر أمواله وحقوقه، ولا يملك حقّ الشفعة بملكه؟).

قوله: الإنسان لا يستحقّ الشفعة بملك غيره.

---

(١) المختلف: ٤٠٦ [كتاب الشفعة من الطبعة الحجرية، وفي الطبعة المحقّقة ٥ / ٣٤٩]، وفيه

فسّر الرمز بكونه: ممنوع! وهو ممنوع!، بل لا شكّ بكونه ممنوعاً!

قلنا: متى إذا لم يكن الغير مورثاً، أو إذا كان (عدم الاستحقاق) (ع م)، وليس المقام كذلك؛ فإنّ الغير هنا هو المورث، وليس في المقام عموم يدلّ على عدم الاستحقاق، فلا مانع من القول باستحقاق الوارث الشفعة بملك مورثه. واستظهرنا في المقام أن يكون معنى الرمز هو: عملاً بالعموم<sup>(١)</sup>، فتأمل في سائر موارد استعماله.

وقد جاء في خيارات كتاب المختلف<sup>(٢)</sup>: .. العرف يدخله خيار المجلس للعموم ولا يدخله خيار الشرط إجماعاً .. الإجماع ممنوع، والتعليل ليس بجيد .. إلى آخره<sup>(٣)</sup>.

لنا: إنّ المقتضي للبيع موجود والمانع منتفٍ، فيثبت الحكم .. ثمّ قال: لا يقال: إنّّه موزون، ولا يعرف وزنه فكان مجهولاً. لأنّنا نقول: متى يكون موزوناً بعد الجز وقبله ممنوع.

ومنها: رمز: (خ غش)، إذ هو مجهول المراد عندنا.

أقول: جاء هذا الرمز على نسخة مصحّحة مخطوطة لفهرست الشيخ الطوسي قدس، عليها خطّ الشهيد الثاني، وفي هامشها أسنده الشيخ حسن ابن الشيخ الطوسي إلى والده رحمه الله، فقال: أخبرني السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن

(١) يحتمل هنا حذف الخبر .. أي إذا كان عمل العموم مقتضياً لعدم الاستحقاق ..

(٢) المختلف ٧٢ / ٥ (طبعة جامعة المدرسين).

(٣) راجع: كتاب الخلاف ٢ / ٢٥ (في بيع الغرر والمجازفة)، وأيضاً ما جاء فيه ٥ / ٢٢٨ (في بيع الحيوان).

الحسن بن عليّ الطوسي رحمته في (خ غش) .. كذا جاء في هامش طبقات أعلام الشيعة<sup>(١)</sup>، ثم قال: .. ولم نهتد إلى المراد من قوله (خ غش)، ولعلّه رمزٌ للمكان الذي أخبر الطوسيّ ولده فيه، والله العالم .. ولا يخفى ما فيه.

ومنها: ما جاء في كتاب مثالب النواصب (الجزء الثاني من الخطيّة، الفصل الثالث، في عترة العبّاس) في حديث سلمان مسنداً أنّه كان يقول: إنّ أوّل هذه الأمّة وروداً على نبيّها أوّلها إسلاماً عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وإنّ خراب هذا البيت على يدي رجال من ولد فلان .. (ي ع ري<sup>(٢)</sup> ع ب) ...

أقول: قد جاء هذا الحديث كذلك في كتاب سليم بن قيس الهلاليّ رحمته<sup>(٣)</sup>. كما جاء الحديث في أمالي الشيخ الطوسيّ رحمته<sup>(٤)</sup>، وفيه: «على يد رجال من آل فلان ..».

والمراد من البيت هنا: إمّا بيت الله الحرام، أو بيت النبوة الذي كان خرابه على يد أصحاب السقيفة المشؤومة، والصحيفة الملعونة.

---

(١) ثقات العيون في سادس القرون: ١٥٠ - ١٥١ نقلاً عن المرحوم العلامة السيّد محمد صادق بحر العلوم رحمته.

(٢) الياء هنا، ياء هندية.

(٣) كتاب سليم بن قيس الهلالي: ٤٨٣.

(٤) أمالي الشيخ الطوسي رحمته ٣١٨/١ (الجزء الحادي عشر) [الطبعة الحيدرية، وفي طبعة مؤسّسة البعثة: ٣١٢ حديث ٦٣٣].

ومنها: ما جاء على نسخة مصحّحة للبخاري على يد أبي الحسين محمّد بن أحمد بن عبد الله اليونينيّ البعلبكيّ الحنفيّ (٥٧٢ - ٦٥٨هـ) عند مقابلته للبخاري أن ذكرت عدّة رموز نصّ على بعضها، ولم يتّضح لنا معنى جملة منها على نحو القطع، مثل قوله: (ح)، و (عطا)، و (صع)، و (ظ)، و (ظع) .. فذكرنا فيها ما احتملناه منها.

ومنها: ما قاله القسطلانيّ في شرح صحيح البخاري<sup>(١)</sup>: وفي نسخة أبي صادق مرشد بن يحيى المدينيّ وقف جامع عمرو بن العاص بمصر .. وله رقوم أخرى لم أجد ما يدلّ عليها وهي: (عط)، (ق)، (ج)، (جع).

هذا؛ ولا بأس بذكر بعض النماذج التي أوردها الشيخ الجدّ - طاب ثراه - في موسوعته الرجاليّة، وما سبّبت له ولغيره هذه الرموز من مشاكل علمية. قال رحمه الله في ترجمة: إبراهيم بن يزيد وأخيه: أحمد<sup>(٢)</sup>: وكذلك [أي عدّ من أصحاب الإمام العسكريّ (عليه السلام)] في المنهج في نسخة مصحّحة، وفي بعض نسخه علامة [للإمام] الهادي (عليه السلام)، وهو غلط الناسخ.

ثمّ قال: وهذه إحدى المفاصد التي ألجأتني إلى العدول من<sup>(٣)</sup> الرموز في أسماء الكتب والأئمّة (عليهم السلام)؛ فإنّ علامة المنهج في الهادي (دي)، وفي العسكري (ري)،

(١) شرح صحيح البخاري للقسطلاني ٤٠ / ١.

(٢) تنقيح المقال ٤٣ / ١ [الطبعة الحجرية، وفي المحقّقة ١١٧ / ٥ - ١١٩ ترجمة ٦٤٤].

(٣) كذا، والظاهر: عن.

والراء والبدال متشابهتان.

وقال: قد كثر في كلماتهم إبدال (ري) بـ (دي)، فترى الرجل رمز (ري) مريداً به الإمام العسكري (عليه السلام) واشتبه المستنسخ فأبدله بـ (دي)، الذي هو رمز الهادي (عليه السلام)، فأتى المتأخر فلم يجده في باب أصحاب الهادي (عليه السلام) واعترض بخلو رجال الشيخ (رحمته الله) منه .. ما ذلك كله إلا [من] مفاصد الرمز<sup>(١)</sup>.

ومنها: ما أورده العلامة المامقاني (رحمته الله) - أيضاً - في آخر ترجمة عبد الرحمن بن أبي عبدالله البصريّ بعنوان: تنبيه، حيث قال: لا يخفى على من يلاحظ وسائل الشيعة المطبوعة بالطبع الأول كثرة كتابة رمز (ع) بعد عبد الرحمن بن أبي عبدالله، قبل عن أبي عبدالله (عليه السلام)، فيظنّ من لا خبرة له بعلم الرجال أنّ عبد الرحمن هذا ابن أبي عبدالله الصادق (عليه السلام) لرمز (ع)، وذلك اشتباه، والرمز من غلط النسخ للطبع، والصحيح هكذا: عبد الرحمن بن أبي عبدالله - يعني البصريّ -، عن أبي عبدالله (عليه السلام).

ومنها: ما جاء في ترجمة الحكم بن علباء الأسديّ، حيث قال<sup>(٢)</sup>: والذي أظنّ فراسة أنّ الميرزا نقل الخبر عن الاستبصار ورمز له (صا)، فوقع الألف في الكتابة

---

(١) ثمّ عقب عليه بقوله: ولما ذكرنا كلّها؛ التزمنا في كتابنا هذا بأن لا نستعمل رمزاً أصلاً، ليستريح المطالع من استعمال المراد بالرموز بالرجوع في كلّ فقرة إلى ما ذكرناه في الفائدة، ويستريح من الاشتباه.

ثمّ قال: وإنّما أوردنا الرموز على عادة المصنّفين للانتفاع بها عند مراجعة غير كتابنا هذا ..  
(٢) تنقيح المقال ١/ ٣٥٩ [في الحبريّة، وفي الطبعة المحقّقة ٢٣/ ٣٨٩ - ٣٩٠ برقم ٦٨٠٢] في ضمن ترجمة: الحكم بن علباء.

قصيراً، فزعم المستنسخون لنسخة الميرزا أنّه (ص)، ويشهد لذلك..

أقول: ثمّ إنّ كثيراً ما يقع اشتباه في رمز (ق) مثلاً، أو أغلب الرموز التي لها مداليل متعدّدة؛ لاشتراكها في أكثر من مصداق، مثلاً ما جاء في بعض كتب الرجال - مثل الرجال الكبير للميرزا: منهج المقال - الذي هو رمز لأصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) من رجال الشيخ (رحمته) بأن بدله إلى كلمة (ثقة)، كما أفاده العلامة المامقانيّ (طاب ثراه) في موسوعته تنقيح المقال<sup>(١)</sup>.

.. إلى غير ذلك من الموارد التي جاءت في ضمن التراجم في موسوعته الرجاليّة: تنقيح المقال.

وفي ما ذكره (طاب رسمه) الكفاية، ويكفي منّا هذا شاهداً ومثلاً.

ثمّ إنّ هناك بعض الموارد لما رمز له العلامة المجلسيّ (رحمته) في موسوعته بحار الأنوار جاءت خطأ من الناسخ أو غيره، أو جاءت من سبق القلم، نظير ما جاء في بحار الأنوار<sup>(٢)</sup> حيث رمز للحديث بـ (تم) رمزاً لكتاب فلاح السائل، وصحيحه (جم) لجمال الأسبوع .. وغيرها<sup>(٣)</sup>.

ومما ينفع في هذا الباب شاهداً ما تحبّط به بعض أعلام العامّة في الرموز بشكل غريب، لا نودّ الإطالة فيه، وعليك بمقدّمة كتاب: الكاشف في معرفة من

(١) تنقيح المقال ٤٤٦/١ [من الطبعة الحجرية، وفي الطبعة المحقّقة ٢٨/١٥٦ - ١٥٧ في ضمن

ترجمة: زرعة بن حميد المحاربيّ برقم (٨٤٠٦)].

(٢) بحار الأنوار ١٠٢/٢١٠ (باب ٩) حديث ١.

(٣) أدرجنا في هامش مدخل الكتاب: ٢٣ - ٢٤ أكثر من خمس أمثلة من بحار الأنوار، وكذا

جاء في غيره فراجعها.

له رواية في كتب الستّة للذهبي<sup>(١)</sup>، فقد ذكر على ذلك أمثلة كثيرة لعدد كبير من الكتب الرجاليّة عند العامّة، مثل: تقريب التهذيب، وتهذيب التهذيب، والكاشف .. وغيرها.

كما أنّ بين أعلامهم مخالفةً وتهافتاً في بعض الرموز، أو عدم الالتزام بما قرّروه، كما فصل ذلك في تلك المقدّمة، ونعم ما أفاد، فراجع.  
.. إلى غير ذلك من أمثلة وموارد يعسر إحصاؤها، أشرنا إلى بعضها، وسنأتي على غيرها فيما بعد، ولعلّ في ما ذكرناه كفاية.

---

(١) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستّة ١/ ٧٨ - ٨٢.



## بعض النماذج من الرموز المبهمة

### أو المجهولة الموضوعية؛ إمّا للتعمية، أو التقية، أو.. غيرهما

ولنختم الحديث بذكر بعض الرموز التي وردت تعميةً أو استهجاناً، فإنّ الرمز قديماً يقدم العلوم والمعارف، بل نجده قد استعمل قديماً لبيان نوع من التعمية، نظير ما ذكره أبو منصور الثعالبي (المتوفى سنة ٤٢٩هـ) في لطائف المعارف<sup>(١)</sup> تحت عنوان: ملكان إسلاميان أول اسم كلّ واحد منهما (ع)، قتل كلّ منهما ثلاثة من الملوك، أول اسم كلّ منهم (ع) .. وعددهم.

ثمّ قال: كان مروان بن محمّد بن مروان آخر ملوك بني مروان يقول: نجد في كتبنا أن (ع) ابن (ع) يقتل: (م) ابن (م) ابن (م) .. ثمّ ذكر قاتله عبدالله بن عليّ بن عبدالله بن العباس<sup>(٢)</sup>.

وروى الشيخ الصدوق رحمه الله في كتابه: معاني الأخبار<sup>(٣)</sup> بإسناد له .. عن ابن

---

(١) لطائف المعارف: ٨٧.

(٢) قال: عبدالله بن عمر بن عبد العزيز قاتلي؛ فأنا مروان بن محمّد بن مروان عبدالله بن عليّ، فقال: غلط أبو عبد الملك، أنا أكثر عينات منه؛ لأنّي عبدالله بن عليّ بن عبدالله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم - واسمه: عمرو بن عبد مناف - .

(٣) معاني الأخبار: ٣٦٧ (باب نوادر المعاني) [وفي طبعة مكتبة الصدوق: ٣٨٧ حديث ٢٢].

عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا ظلمت<sup>(١)</sup> العيون العين، كان قتل العين على يد الرابع من العيون؛ فإذا كان ذلك استحقّ الخاذل له لعنة الله والملائكة والناس أجمعين».

ف قيل له: يا رسول الله! ما العين والعيون؟

فقال: «أما العين؛ فأخي عليّ بن أبي طالب، وأما العيون؛ فأعداؤه، ورابعهم قاتله ظلماً وعدواناً»<sup>(٢)</sup>.

ولنذكر نماذج أخر على السالفة:

فمنها: إنّه قد يُرمز للكلمة لقبح ذكرها، أو استعظماً لها وتكريماً مثل: (ع ع) رمزا لعبد عليّ عليه السلام<sup>(٣)</sup>!!

ومنها: ما جاء في باب عثمان في كتاب مثالب النواصب لابن شهر آشوب رحمه الله، نقلاً عن كتاب تهذيب الأحكام للشيخ رحمه الله: أنّه سُمع أبو عبد الله عليه السلام وهو يذكر في دبر كلّ صلاة مكتوبة أربعة من الرجال وأربعاً من النساء: (ب) (م) (ث) (ع) (ي) (ف) وهند، وأمّ الحكم أخت معاوية<sup>(٤)</sup>.

(١) خ. ل: أظلمت.

(٢) ولاحظ ما جاء في معاني الأخبار للشيخ الصدوق رحمه الله: ٣٩ - ٤٢ [وفي طبعة: ٤٣ - ٤٤] (باب معاني حروف المعجم)، وكذا (باب معنى حروف الجمل): ٤٢ - ٤٤ [وفي طبعة مكتبة الشيخ الصدوق رحمه الله: ٤٥ - ٤٧].

(٣) سيأتي هذا الرمز في المجلد الثاني من هذا الكتاب بتفصيل أكثر، فراجع.

(٤) راجع: تهذيب الأحكام ٣٢١ / ٢ (باب ١٥) حديث ١٦٩، وقد جاء في الكافي الشريف ٣ / ٣٤٢ (باب ٣٢) حديث ١٠، وعن الأوّل في بحار الأنوار ٣٠ / ٣٩٧ حديث ١٠. وراجع: كتاب الأسرار فيما كُني وعرف به الأشرار ١ / ١٠٢ - ١٠٨.

ومنها: رمز (ط)، قال الدكتور فرانز روزنتال في مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي<sup>(١)</sup>: .. وإننا نجد في إصلاح الأغلاط والملاحظات التي تظهر على حواشي الكتب الشعرية والنحوية حرف (ط)، ويصعب علينا أن نعلل استعمال هذا الرمز (ط) بأنه تقليد للاختصارات الدينية الواردة في كتب الدين، وهو - موضوعاً وحكماً - غريب، بعيد عما نحن فيه.

ومنها: رمز (دق)، و (سم)؛ حيث روى الشيخ ابن شهر آشوب رحمته الله في المناقب<sup>(٢)</sup>، عن أمير المؤمنين في خطبته المعروفة بـ: الغراء: وعلّق عليها بقوله: .. ثمّ يذكر الرجل من ربيعة، الذي قال: في أوّل اسمه (سين) و (ميم) ويعقب برجل في اسمه (دال) و (قاف) .. ثمّ يذكر صفته وصفة ملكه.

ومنها: رمز (ص) أي المّعان؛ وقد جاء في ضمن التوقيع الذي رواه الشيخ الطوسي رحمته الله في كتابه: الغيبة<sup>(٣)</sup>: وفيه قوله (عليه السلام): «وورد - أيّدك الله! - كتابك إلى جماعة منهم في أمر أمرتهم به من معاونة (ص) ..».

ثمّ قال: وأخرج عليّ بن محمّد بن محمّد بن الحسين بن مالك، المعروف بـ: ادوكة، وهو ختن (ص) رحمهم الله من بينهم .. فاغتمّ بذلك.

(١) مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي: ١٠٠ [ترجمة الدكتور أنيس فريجة، دار الثقافة بيروت].

(٢) مناقب آل أبي طالب ٢/ ٢٧٤ [وفي الطبعة الأولى ١/ ٤٢٩]، وعنه في بحار الأنوار ٤١/ ٣١٨ - ٣١٩ (باب ١١٤) ذيل حديث ٤٢.

(٣) كتاب الغيبة: ٣٧٥ - في ضمن حديث ٣٤٥.

ومنها: رمز (ع ع) = عبد علي؛ كما حكاها العلامة المجلسي رحمه الله في بحار الأنوار<sup>(١)</sup>، عن الكشي أنه قال: .. وزعموا أن بشاراً الشعيري لما أنكر ربوبية محمد [عليه السلام]، وجعلها في علي [عليه السلام]، وجعل محمداً (ع ع)، وأنكر رسالة سلمان! مُسِخ في صورة طير يقال له: علياً<sup>(٢)</sup>؛ يكون في البحر، فلذلك سموهم: العلياية .. ثم فسّر ذلك بقوله<sup>(٣)</sup>: وجعل محمداً (ع ع)<sup>(٤)</sup> .. أي عبد علي .. وغيرها.

ومنها: رمز (م م)<sup>(٥)</sup> = أنظر رمز (ب ب) السالف.

(١) بحار الأنوار ٣٠٥/٢٥، (باب ١٠) ذيل حديث ٧١.

(٢) في نسخة: علياء.

(٣) قال العلامة المجلسي رحمه الله في بحار الأنوار ٣٠٦/٢٥، في بيان له على هذا الحديث، حيث قال: أن علي عليه السلام هو رب ..

أقول: النسخ هنا مختلفة غاية الاختلاف، ففي بعضها: أن علياً عليه السلام هو رب .. فالمعنى أنهم (لعنهم الله) ادّعوا ربوبية علي عليه السلام .. وقالوا: أنه [أي الله تبارك وتعالى] ظهر مرة بصورة علي، ومرة بصورة محمد ..!

وفي بعض النسخ: هرب وظهر بالعلوية الهاشمية، وأظهر وليه من عند رسوله بالمحمدية .. إلى أن قال: أي أصحاب أبي الخطاب وافقوا هؤلاء في ألوهية أربعة وأنكروا ألوهية محمد، وزعموا أن محمد عبد (ع) و (ع ب)، فالعين رمز علي، و (ب ب) رمز الرب أي .. زعموا أن محمد عبد علي، وعلي هو الرب؛ تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً ..

ثم قال: وجعل محمد (ع ع) أي عبد علي، ويحتمل التعاكس في مذهبي: العلياوية وأصحاب أبي الخطاب.

(٤) في المصدر: وجعل محمداً عبد علي، وسنأتي على هذا الرمز في المجلد الآتي بتفصيل أكثر.

(٥) قال الشيخ الحائري في منتهى المقال: ١١٧ [الطبعة الحجرية، وفي الطبعة المحققة ٤/ ١٢٨ -

ونضيف إلى ما سلف من مبهمات الرموز عدة رموز أخرى:

**ح** = مجهول صاحبه<sup>(١)</sup>

**ح ح** = رمز مجهول، ويحتمل أن يكون رمزاً لـ: رضي الله عنه، أو رحمه الله ..  
أو ما شابه ذلك، وقد جاء رمزاً **(ح ح)** رضي الله عنه، ويحتمل أن يكون رمزاً  
لشخص معين<sup>(٢)</sup>.

**ح ح س** = رمز مبهم<sup>(٣)</sup>.

**خ م** = نسخة (ماصرخ).

**رح** = الظاهر رحمه الله<sup>(٤)</sup>.

→ [١٢٩] في ترجمة: عبد السلام الهروي برقم (١٦١٨): وقال **(ب) (ره)**.

وقد فُكَّ الرمز فيه بقولهم: وقال الشيخ البهائي رحمته.

أقول: لا دليل على كون الرمز للشيخ البهائي رحمته.

ثم قال: الذي اعتقده أن أبا الصلت الهروي كان إمامي المذهب، وأن قول **(مه)** في الكنى  
إنه عامي محلّ نظر .. إلى آخره.

(١) كما جاء في مقدمة محقق كتاب البخاري ١ / ١٤٧ [طبعة دار التأصيل القاهرة].

(٢) أقول: جاء مكرراً في هامش مجمع الرجال، هكذا: **(ح ح)** رضي الله عنه، كما في المجلد الأول

صفحة: ٢٠٤، وجاء في المجلد الثاني صفحة: ٣٨: **(ح ح)** رحمه الله، وكذا في صفحة: ١١٣:

**(ح ح)** رحمه الله، وصفحة: ١٥٢: بخطه **(ح ح)** رضي الله عنه، وصفحة: ١٧٧، وجاء في المجلد

الثالث صفحة: ١٠، وصفحة: ١٤، وصفحة: ٥١ .. وغيرها كثير، ولم يشرحها، ولم نحرزها.

(٣) جاء في هامش جامع الرواة ١ / ٤٠ في ترجمة: أحمد بن إدريس، في قوله: القمّي المعلم لحقه

على الأخير قوله: أي العسكري (عليه السلام) **(ح ح س)**.

(٤) كما جاء في مجمع الرجال ١ / ٢٢٤، وفيه: إن أبا جعفر الثاني (عليه السلام) أمره أن يصلي على صفوان

**ز على صه** = رمز مجهول، وقد جاء على ترجمة في مخطوطة جامع الرواة.  
**ص** = رمز مجهول<sup>(١)</sup>، كقولهم: ومنها: **(من ص)**، ولا يعلم هل هو رمز مركّب أم لا؟.

أنظر رمز: **(من ص)**.

**صه** = رمز مبهم؛ قيل<sup>(٢)</sup>: قاله **(ص)** لم أر فيه مدحاً.

**ضع** = رمز لا يعرف صاحبه<sup>(٣)</sup>.

**عط** = رمز مبهم صاحبه<sup>(٤)</sup>.

**عط، ق، ج، صع** = رمز مبهم<sup>(٥)</sup>.

→ **(رح) (ع)**، والأخير رمز للمولى عناية الله القهپائي، وقد اختار محقق كتابه: السيّد ضياء الدين العلامة **(ض ع)**، وهو خاصّ.

(١) كما جاء في مجمع الرجال ٣٨ / ٢ .. وغيرها من صفحات الكتاب، وهي كثيرة.  
 ولعلّ المراد منه: المصري، وهو محمّد بن مكرم بن منظور، صاحب كتاب لسان العرب، حيث إنّ قد وجدنا العبارة الممضاة في لسان العرب، وكذا جاءت في تاج العروس .. وغيرهما.  
 (٢) كما جاء بنصّه في مجمع الرجال ٤٢ / ١.

(٣) كما جاء في المقدمة التحقيقية لكتاب البخاري ١ / ١٤٧ [طبعة دار التأصيل - القاهرة].

(٤) ذكر محققوا كتاب البخاري في مقدّماتهم ان: **(ح)** أو **(عط)** أو **(ضع)** رموز لا يعرف صاحبها ولا المراد منها.

(٥) ذكره القسطلاني في ارشاد الساري ٦٩ / ١، ثمّ قال: وله رقوم أخرى لم أجد ما يدلّ عليها.  
 وقال: ولعلّ الجيم: للجرجاني، والعين: لابن السمعاني، والقاف: لابن الوقت.

**م ح** = رمز وضع في بعض المخطوطات - كما في مجمع الرجال<sup>(١)</sup> - وذلك على بعض الأسماء أو الألفاظ، مثل قوله: **(م ح)**، ولا يعلم المراد منه، ولعلّه رمز من القائل.

**من س** = رمز مجهول<sup>(٢)</sup>، واحتمل فيه كونه مركّباً.

**من ص** = رمز مجهول<sup>(٣)</sup>، كقولهم: ومنها: **(ص)**، ولم أحرز كونه مركّباً. أنظر رمز: **(ص)**.

**من ق** = رمز مجهول، ولعلّه مركّب، وقد يراد منه: أصحاب الإمام الصادق عليه السلام من رجال الشيخ عليه السلام، أو: كتاب القاموس المحيط بحسب القرائن<sup>(٤)</sup>.

---

(١) كما جاء في أكثر من مورد في مجمع الرجال منها ١ / ٥٠.

(٢) كما جاء في هامش مجمع الرجال ٣ / ٢٢٩ في ترجمة: الطرماح بن عدي، وكذا فيه ٣ / ٢٣٢ في ترجمة: أبي الأسود الدؤلي، وذلك على كلمة (الدؤلي) حيث قال: بكسر الدال وفتح الهمزة كعنب؛ قبيلة.

(٣) كما جاء في مجمع الرجال ٢ / ٣٨ .. وغيرها من صفحات الكتاب، وهي كثيرة. ولعلّ المراد منه: المصري، وهو محمد بن مكرم بن منظور، صاحب كتاب لسان العرب، وقد وجدنا العبارة في لسان العرب وكذا في تاج العروس.

(٤) وكلاهما محتمل، وقد استعملا في مجمع الرجال ١ / ١٤، وصفحة: ٤٤، وصفحة: ٥٣، وصفحة: ١٢٨، وصفحة: ٢٨٢ .. وغيرها.

## نماذج من المعاناة في فكّ بعض الرموز المشكل فكّها وما سبّبه من مشاكل علمية أو عملية

إنّ من الواضح جدّاً ما يلاقيه الباحث من المعاناة التي تسبّبها لنا بعض الرموز عند حلّها وفكّها، فمثلاً جاء في هامش بحار الأنوار<sup>(١)</sup>، نوادر أحمد بن محمّد بن عيسى، الملحقه بكتاب فقه الرضا، وكان الرمز في المتن **(تب)**، وحيث لا يوجد في قائمة الرموز رمز كهذا، فتيقّنا وقوع التصحيف فيه، وأقرب ما يكون أنّه مصحّف عن **(يب)**، وهو علامة كتاب التهذيب، وبعد مراجعته وجدنا الأحاديث: ١٥، و١٦، و١٨، و٢٠، وفي جميعها تفاوت عمّا نقله في البحار، وبعد الفحص الشديد عن بقية الأحاديث لم نجدها في التهذيب، ويُسنا من وجودها فيه، فعدنا إلى الرمز نقله لتبيين وجوه التصحيف فيه، وكان منها **(بن)** وهو رمز كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه: الزهد والنوادر، ونظراً لخلوّ كتاب الزهد عن هذه الأحاديث راجعنا كتاب النوادر، فوجدناها حسب ترتيبها في المتن المذكورة هناك، فراجع<sup>(٢)</sup>.

---

(١) كما قاله العلامة المجلسي رحمته في بحار الأنوار ١٧٣/١٠٣ - ١٧٤ (باب ٤١، من كتاب المزارعة والمساقاة) ذيل حديث ١ - ٧.

(٢) راجع صفحة: ٧٨ من كتاب فقه الرضا المطبوع بإيران، حيث ألحق الناشر كتاب النوادر ←



ولا يفوتني التنبيه في هذا المقام على السبب الذي جعلنا فيما مضى من تعليقاتنا على أجزاء البحار عند نقل المؤلف عن رمز (ين) نستبدله برمز (ضا)؛ هو عدم وجود المنقول في كتاب الزهد، وعدم توافر النسخة المخطوطة من النوادر، وكنا نجده في الكتاب المطبوع المسمى ب: فقه الرضا، فكنا نحتمل سهو قلم الشيخ المؤلف رحمه الله أو النساخ في وضع الرموز، فصححنا بعضها، وأشرنا إلى ذلك مكرراً في الهوامش.

أقول: هناك ما يبرر احتمالنا ذلك في المؤلف رحمه الله؛ فإنه ينقل أحياناً عن (ضا) وهو علامة فقه الرضا، وعند الرجوع إلى الكتاب والفحص فيه نجد الذي نقله في النوادر الملحقه حين الطبع بالفقه الرضوي .. لا في الفقه نفسه، وكأنه رحمه الله حصلت له نسخة من الفقه ملحقه بها النوادر المذكورة من دون تمييز بينهما، فتخيلها معاً كتاب الفقه الرضوي، فوضع الرمز (ضا) كما مرّ مكرراً وسيأتي قريباً في باب الصلح، فقد وضع رمز (ضا) للحديثين، وهما معاً من النوادر، فراجع.

هذا؛ ولا بأس بذكر نموذج حي آخر لما يواجهه المحقق والباحث في هذا الباب عند فكّ بعض الرموز - وهو مهم جداً -، فمثلاً ما جاء في رقم (١٢) سواء أكان منفرداً أو منضمّاً، وهو الذي جاء على بعض حواشي كتب العامة غالباً، وفي علوم متعدّدة، ومتون مختلفة سواء ما كان منها في الكتب الحجرية أو الخطيّة.

---

→ بالفقه المذكور من صفحة: ٥٦ إلى آخر الكتاب من دون أن يشير إلى ما يفصلها عن الكتاب المذكور! وقد لاحظنا المطبوع على نسخة خطيّة عليها بلاغ الشيخ الحرّ العاملي (طاب ثراه) فكان المطبوع هو المخطوطة إلا أنها أكثر صحّة منه.

إلا أن الغريب مجيء هذا الرقم على كتاب مثالب النواصب للشيخ ابن شهر آشوب المازندراني (النسخة الخطية) كحاشية تأييده على قول الماتن: وأعدل القوم ابن جرير الطبري وما ذكر في تاريخه حديث الطير .. مغلق عليه: وهكذا حديث غدير خم لم يذكره في تاريخه (١٢) ..

ويلزم التنبيه على أن هذه نسخة كُتبت في الهند ومنها جاءنا هذا الرقم ..! ثم إنه لا بأس بعرض مجمل لعملية فكّ هذا الرمز، وقد أرسل إرسال المسلمات في الموسوعات ولم يوضح معناه، حيث وجدت رمز (١٢) في آخر بعض الحواشي في الكتب الخطية أو المطبوعة على الحجر، وقد سألت أكثر من واحد عنه، أو عمّن يعرف فكّه، أو من أشار إليه .. فلم أوفق لمن يرشدني إلى ذلك، نعم حكّي لي عن شيخنا الطهراني صاحب الذريعة رحمته الله القول بأنه رمز لمذهب صاحب الحاشية وكونه إمامياً اثني عشرياً .. فلو ثبتت النسبة - وهي مستبعدة جداً - فهي غريبة من مثله رحمته الله، ويُنتقض عليه بموارد عديدة وكثيرة جداً، كالحواشي التأييدية على سنن النسائي، وكذا ما جاء في حواشي كتاب تجريد أسماء الصحابة للحافظ الذهبي .. ونظيرهما، وكذا ذيل الاستيعاب لابن عبد البر (طبعة حيدر آباد دكن) .. وغيرها.

وقد جاء رقم (١٢) في نسخة (ط) من كتاب منهج المقال - الموجودة في المكتبة المركزية بجامعة طهران - مكرراً، وفي بعضها نقلاً عن مجموعة ورام، وله موارد جمّة.

وبعد اليأس من كلّ السبل قمتُ بمحاولة سبر موارد استعمال الرمز

ومراجعتها بعد ملاحظة ما يأتي:

أولاً: إنّ هذا الرمز جاء لوحده تارةً، وأُخرى منضمّاً إلى رمز آخر، أو اسم مؤلّف، أو محشّ، أو كتاب .. وهو تارةً يسبق الاسم، وأُخرى يتأخّر عنه، كما سنذكر لذلك نماذج.

ثانياً: غالباً ما كان هذا الرقم يأتي في حواشي مطبوعات الهند، خاصّةً مطبوعات حيدر آباد دكن، وشُدّ في غيرها.

ثالثاً: إنّ محاولة فكّ الرمز عن طريق حروف الأبجد وملاحظة الأعداد المرادفة لها باءت بالفشل، بأن يكون مثلاً (ل) مساوياً لـ (١٢)، أو (بي) الحاصل من جمع (٢) مع (١٠) .. أو غير ذلك، وكذا محاولة إعطاء الرقم معنىً مناسباً، مثل كونه بمعنى: انتهى، أو: إلى آخره، أو (آه) .. أو غير ذلك، مثل قولهم بعد الحاشية (١٢ المصحح)، أو (١٢ فلان)، أو (١٢ القاموس) .. ونظائرها، وعليه فكانت آخر محاولة هي مسألة سبر موارد استعمال الرقم واستقصائها في مواطن ورودها .. وهذا ما سعى له وبادرت.

ولذا حاولتُ حصر عملي بمجلد واحد، من مؤلّف واحد، وذلك في فنّ معيّن فارد؛ ولذا اخترتُ من المطبوعات الجزء الأوّل من كتاب: لسان الميزان لابن حجر العسقلاني؛ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن عليّ بن حجر (المتوفّى سنة ٨٥٢هـ) في الرجال، وقمت بسبر موارد استعمال هذا الرقم في حواشي المجلد الأوّل خاصّةً؛ فكانت النتيجة كالآتي:

أ - ورود الرقم (١٢) لوحده ومن دون أي إضافة عليه في صفحات: ٥١، ٦٦، ٦٨، ٨٥ - ٨٦، ١٠٧، ١٢١، ١٢٥ .. وغيرها .. من المجلد الأوّل.

وأيضاً ورد قوله في ١ / ٣٦١: (بدله عمر بن مطيع ١٢).

أو قوله في ١ / ٢٠: (سبق هناك كرام ١٢).

وقوله في ١ / ٢٢٩: (الظاهر هنا نقص العبارة قدر سطر. ١٢ مصحح).

أو قوله كما في ١ / ٢٤٣، وصفحة: ٢٤٤، وصفحة: ٢٤٧، وصفحة: ٢٧٠، وصفحة: ٣١٨: (بياض في الأصل ١٢).

أو قوله في ١ / ٣٧٣: (كذا؛ ولعله عن أبي هاشم ١٢).

أو قوله: (١٢ مصحح) في: ١ / ١٨٧، وصفحة: ١٩١، وصفحة: ٢١٣ ..

ومثل ذلك قوله في ١ / ٣٢٩ .. وغيرها.

ب - ورود الرقم قبل اسم بعض المؤلفين والمحشّين، كما جاء بعنوان:

(١٢ شريف الدين)، في موارد عديدة، جاء منها في لسان الميزان ١ / ٢٣

وصفحة: ٤٢، وصفحة: ٢١٠، وصفحة: ٢١١، وصفحة: ٣٧٩ .. وغيرها.

وتارة: (شريف الدين) بدون رقم (١٢):

وأخرى: (١٢ الحسن النعماني) في: ١ / ١٩١، وصفحة: ٢١٣ .. وغيرهما.

وقد يأتي هذا الاسم بدون رقم كما في: ١ / ٢١٦.

أو قوله: (١٢ أبو الحسن المصحح) في: ١ / ٢٥٩، وصفحة: ٢٧٥.

أو قوله: (١٢ السيّد زين العابدين) في: ١ / ٢٠٠، وصفحة: ٢٧٤، وصفحة:

٢٩٠، وصفحة: ٢٩١.

ج - ما ورد فيما يخص المؤلفات والكتب؛ كما في قوله:

(١٢ مشتبّه الذهبي) في ١ / ١٨٧.

(١٢ قاموس) في ١/ ٢١٤، ٢٦٦ و ٢٦٨.

وتارةً يأتي بكلمة قاموس ثم رقم (١٢) كما في ١/ ٢١٥، ٢٥٧ .. وغيرهما.

ومثل قوله في ١/ ٣٠٩: (البرطل - بالكسر - الرشوة. ١٢، القاموس).

وقوله: (١٢ لب اللباب) في ١/ ٢٨٦، ٢٩٠.

وقوله: (١٢ تقريب التهذيب) في ١/ ٣٧١.

وقوله: (١٢ ميزان) ١/ ٣٤٠.

أو يقول: (سلمان ١٢ ميزان الاعتدال) كما في ١/ ١٢٢.

وقوله: (١٢ التبصير) في ١/ ٣١٧.

وقوله في ١/ ٣٠١: (سمع منه أبو القاسم التنوخي وآخرون ١٢، التبصير).

وقوله: (١٢ الضعفاء لابن حبان)، في ١/ ٢٩٢، وفي صفحة: ٣٠٠: (١٢)

روى عنه أهل مصر .. إلخ).

د - وقد يرد بعده رقم (١٢) رمز، مثل قوله:

(١٢ إلخ) في ١/ ٣٨، و:

(١٢ تق) في ١/ ٣٣٧ .. وغيرهما.

هذا؛ ولم أجد هذا الرمز - كما سلف - إلا في مطبوعات الهند (حيدر آباد دكن) غالباً، وقد سبرت جملة منها لعلّي أحظى بفكّ الرمز، مثل كتاب دستور العلماء، لاحظ ما جاء في المجلّد الثاني: ٦٠، ١٠٠، ١٢٠، ١٢٢، ١٤٨، ٢١٣، و ٣/ ٤١ .. وغيرها، وكذا المجلّد الثالث صفحة: ٤١ .. وغيرها كثيرة.

وكذا ما جاء في كتاب تذكرة الحفاظ للذهبيّ (طبعة حيدر آباد دكن)،

حيث جاء الرمز في كلِّ مجلّداته وأغلب صفحاتها، نظير ٣/ ١، وصفحة: ٥، وصفحة: ٦، وصفحة: ١٠، صفحة: ٢٥ .. وهكذا دواليك.

وما جاء في كتاب تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذيّ ١/ ١١٨، قال: (كذا في الأصل ١٢)، وفي: ١/ ١٦١، وقال: (الضم للجيم الأولى وزاي وجيم .. ١٢ تقريب)، وفي: ١/ ١٦٢، قال (١٢ معنى) .. وغيرها.

بل قد جاء في أغلب مجلّدات تشييد المطاعن الذي وُفّقنا لإخراجه وطبعه مع المشاركة في تحقيقه.

ثمَّ إنّه قد يظهر من بعض الموارد أنّ الرمز يُراد منه لفظ الانتهاء، ويكون بمعنى (اه) أو (اه)، فمثلاً يذكر في آخر الحاشية: (١٢ المصحح)، أو فلان، أو القاموس .. أو غير ذلك من الكتب والأعلام ..

وعلى كلّ؛ كلّ ما سلف إلى الآن لم أحصل له على وجهٍ وجيهٍ جامع بين الأقوال والاحتمالات، إلّا على نحو الحدس والتخمين، فلاحظ.

ثمَّ بعد مدّة تمكّنت من فكّ الرمز اعتماداً على ما صرّح به السيّد الإصفهانيّ الأبطحيّ رحمته في كتابه ختام الغرر<sup>(١)</sup>، من قوله: وفي آخر ما يكتبه الناسخ في الهامش أو غيره فيه إذا كان ناقلاً كلام غيره (١٢).

فهو عندما يُذكر وبعده أو قبله اسم علم، أو اسم كتاب .. أو غير ذلك فيراد منه أنّه هذا الكلام المنقول من المؤلّف الفلانيّ، أو الكتاب الفلانيّ .. وما شابه ذلك. وهو وجه تامّ صحيح في الجملة لا بالجملة، فراجع.

(١) ختام الغرر: ١٠٣.

## الرمز .. معابيه ومضاره:

قد يقع هناك اشتباه في فكّ الرموز يوقع المحققين في بليّة وتشويش خصوصاً في المخطوطات، وبعض الطبوعات الحجرية؛ بل ترتبت كثير من المناقشات على خطأ يأتي من فكّ الرمز وتحليله.

ولنذكر بعض الأمثلة على ذلك - وما أكثر الشواهد عليه - لكلّ ما جرّ الرمز علينا من ويلات علمية وشطحات فكرية على مسار المباحث المختلفة:

فمنها: ما حكي عن ابن حجر في لسان الميزان<sup>(١)</sup>، من قوله: وقال حجاج ابن الشاعر: سئل ابن عينية عن حديث من هذه المُلح، فقال أبو العجب: أخبرنا بقية ابن الوليد، أخبرنا .. إلى آخره.

هكذا ورد النصّ بحروفه وغموضه وعلامات ترقيمه، وقد أولد لنا تحريفاً فاحشاً جاء من احتمال الرمز في قوله (ثنا) و (انا)، ومن ثمّ تحويلهما إلى (حدّثنا) و (أخبرنا) .. وصواب العبارة وأصلها هكذا: سئل ابن عينية عن حديث: مَنْ هذا الملح، فقال أبو العجب: أنا بقية الوليد أنا!..<sup>(٢)</sup> حيث ظنّ أن كلمة (انا)

---

(١) حكى ذلك في الكاشف في معرفة من له رواية ١٦٦/١ نقلاً عن الذهبيّ في ميزان الاعتدال ٣٣٣/١، فقال: أنا أبو العجب، أنا بقية بن الوليد.

راجع: العلل لابن حنبل ٢٣٢/٣ حديث ٥٠١٥، وضعفاء العقيليّ ١٦٣/١، والكمال لابن عدي ٧٢/٢، وهامش إكمال الكمال ١٤٧/٦، وميزان الاعتدال للذهبيّ ٣٣٢/١، وكذا تاريخ الإسلام ١٢٨/١٣ .. وغيرها.

وكذا لاحظ: سير أعلام النبلاء ٥٢٣/٨ تحت رقم (١٣٩) في ترجمة: بقية بن الوليد.

(٢) في بعض المصادر: أنا بقية بن الوليد، وقال ابن خزيمة: أنا لا أحتجّ بقية.

مختصرة (أخبرنا)، فصار يقلبها إلى أصلها المزعوم، فوقع وأوقع في هذه العُجْمة<sup>(١)</sup>.

ومنها: حكم الميرزا الأسترآبادي في كتابه: منهج المقال<sup>(٢)</sup> في مقام توجيه لفظ (الثقة) في الخلاصة بقوله: ولفظ (وهو) ليس فيها، ثم قال: وقراءة تلك الصورة (يُقال) أقرب إلى العرف والسياق.

وذلك لأن كلمة (يقال) تكتب في الخط القديم بالرمز (يق)، وهو شبيه كلمة (ثقة).

وناقشه في كل ذلك المولى الوحيد البهبهاني<sup>(٣)</sup> في تعليقه على منهج المقال<sup>(٤)</sup>، فراجع ما هناك.

ومثله ما جاء في الطبعة الحجرية من بحار الأنوار<sup>(٥)</sup> من رمز (ب) لقرب الإسناد، بدلاً من رمز: (ل) للخصال.

ومنها: ما جاء - أيضاً - في بحار الأنوار<sup>(٥)</sup> مسنداً عن: فرزيد بن محمد بن جعفر العلوي.

(١) مراده أن يقول: أبو العجب أنا؟! بقية بن الوليد .. أنا هل ترون أني أبو العجائب كي أروي لكم، إنما ذلك بقية بن الوليد.

راجع: مقدّمة لسان الميزان: ٥١٣، والكاشف للذهبي ١/ ١٦٠ برقم ٦٢٦ .. وغيرهما.  
(٢) منهج المقال: ٢٣٤ [الطبعة الحجرية، وفي الطبعة المحققة ٨/ ٤١١ برقم ٣٥٥٩] ذيل ترجمة: علي بن السري الكرخي.

(٣) تعليقه المولى الوحيد<sup>(٣)</sup> على منهج المقال ٨/ ٤١١ برقم ١٣٧١ [الطبعة المحققة من المنهج].

(٤) لاحظ ما جاء في بحار الأنوار ١٠٣/ ٢٣٠ - ٢٣١ (باب ٦٠) حديث ٦.

(٥) بحار الأنوار ٢٩/ ١٠٩ - ١١١ (باب ١١) حديث ٣، وقد وضّحه وعلّق عليه محقق البحار أخذ الله بيده ووقفه، ورزقه شفاعة آل محمد<sup>(٥)</sup>.



ولكن بعد البحث عن الكلمة وجدنا أنّها جاءت من ضمّ رمز وعلم، فإنّ **(فر)** هو رمز يجمع بين تفسير فرات الكوفي رحمته عند العلامة المجلسي وبين اسم الراوي (زيد)، وقد ظهر لنا ذلك عند تحقيقنا للموسوعة الرجالية تنقيح المقال.

ومنها: مجيء رمز **(ني)** في بحار الأنوار<sup>(١)</sup>، الذي هو رمز لكتاب الغيبة للشيخ النعماني رحمته بدلاً من رمز **(ك)** الذي هو رمزاً لكتاب كمال الدين للشيخ الصدوق رحمته<sup>(٢)</sup>.

ولنا نماذج عديدة جاءت في موسوعة بحار الأنوار.

ومنها: ما ذكره العلامة المجلسي رحمته في مدخل موسوعته بحار الأنوار، فقد عيّن في أوّل موسوعته رمز **(شف)** لكتاب كشف اليقين للعلامة الحليّ رحمته إلا أنّ ما أورده من روايات خلال الكتاب مسبوقاً بهذا الرمز أراد بها غالباً كتاب اليقين في إمرة أمير المؤمنين عليه السلام للسيد ابن طاوس - طاب ثراه -<sup>(٣)</sup>.

ومنها: ما جاء في بعض طبعات كتاب الأربعين للشيخ البهائي رحمته، فقد أبدلوا محققي الكتاب أو مخرجه رمز **(ح)** الحيلولة الموجود بين الأسانيد إلى كلمة (حدثنا) كي تخرج الطبعة شيقة وجميلة<sup>(٤)</sup>، جهلاً أو تجاهلاً، مع أنّ هذا

(١) بحار الأنوار ٥١ / ٣١ - ٣٢ (باب ٣) حديث ٢.

(٢) راجع: كمال الدين ١ / ١١٢.

(٣) ذهب شيخنا الطهراني؛ في الذريعة ١٨ / ٦٩ برقم ٧٢٠، إلى أنّ الكتاب ليس للعلامة رحمته قطعاً، بل هو للسيد الشريف رضي الدين عليّ بن موسى بن طاوس الحسيني الحليّ.

(٤) راجع: قطره از دريا (فارسي) ٤ / ٣٨٣.

لا يخفى على المبتدئين مع ما فيه من خيانة علمية.

ومنها: ما جاء في تعليقة المولى الوحيد رحمته على منهج المقال<sup>(١)</sup>، حيث قال: مضت<sup>(٢)</sup> هذه الحكاية في ابنه<sup>(٣)</sup> عن (ص) .. [أي الخلاصة للعلامة]، في الحكم ابن العلاء، ثم قال: والمشهور ما هنا دون ما هناك، والصحيح: الحكم ابن العلاء<sup>(٤)</sup>.

والرمز هنا خطأ؛ والصواب فيه (صا) أي الاستبصار ..

ومنها: ما جاء في مقدّمة جامع البين<sup>(٥)</sup> من قوله: ثم إنّ الشيخ حسين بن عبد الصمد رحمته قال: كتبت الصفحة الثانية من النسخة التي كتبها بخطّه .. إلى أن قال: وقد وجدنا - أيضاً - بخطّه في هذه النسخة مواضع معلّم عليها الباء الهندية .. والمواضع غير صحيحة في تلك المواضع.

ومنها: ما قاله الشيخ الحائري رحمته في منتهى المقال<sup>(٦)</sup> في ترجمة عبد السلام الهروي: قال (ب) (ره) الذي اعتقده إنّ أبا الصلت الهروي كان إمامي المذهب

(١) منهج المقال: ٢٢٢ [الطبعة الحجرية، وفي الطبعة المحقّقة ٧/ ٢٨٤ برقم ١٢٩٠].

(٢) في الطبعة المحقّقة: مضى !.

(٣) سقطت جملة: في ابنه، من المحقّقة !.

(٤) أقول: لا يوجد عنوان: (العلاء) ولا (العلياء) في منهج المقال ولا غيره، فراجع.

(٥) جامع البين في فوائد الشرحين: ١٧ - ١٨ (المقدّمة) [طبع ضمن موسوعة الشهيد الأوّل رحمته (١٦)].

(٦) منتهى المقال: ١١٧ [الطبعة الحجرية، وفي الطبعة المحقّقة ٤/ ١٢٩ ذيل ترجمة ١٦١٨]، وقد فكّ الرمز هناك، فراجع.

وإن قول (مه) [أي العلامة الحلي] في الكنى إنه: عامي محل نظر .. إلى آخره.

أقول: لا يمكن أن يكون (ب) هنا ابن شهر آشوب رحمته الله كما خاله الشيخ الجدّ (طاب ثراه) في تنقيح المقال في ترجمة: عبد السلام بن هارون أبي الصلت الهروي، إذ لا دليل عليه أولاً، وفيه ما ينقضه ثانياً. بل الظاهر أن المراد منه هو الشيخ البهائي رحمته الله، وقد سلف.

ومنها: ما جاء في منهج المقال <sup>(١)</sup> بعنوان: الحارثي، في رمز (ق) من الاشتباه فيه بين أصحاب الإمام الصادق عليه السلام من رجال الشيخ رحمته الله، ورمز: (ثقة) .. وهو كثير.

ومنها: ما وقع فيه الشيخ النوري رحمته الله في مستدرک وسائل الشيعة <sup>(٢)</sup> عن ابن شهر آشوب في المناقب .. إلا أن الصحيح فيه هو كتاب طب الأئمة عليهم السلام <sup>(٣)</sup>، وعنه رواه العلامة المجلسي رحمته الله في بحار الأنوار <sup>(٤)</sup>، وسبب ذلك تقارب رمزي كتابي المناقب (ق) وطب الأئمة عليهم السلام (طب).

ولنا نماذج أخر في الكتب الجامعة للحديث عندنا، فراجع، وكم له من أمثلة فيه وفي غيره.

ومنها: ما جاء في بعض المخطوطات، منها خطية كتاب بحار الأنوار، كالإشتباه بين الرموز المتقاربة، مثل (شا) للإرشاد، و (بشا) لبشارة المصطفى،

(١) منهج المقال: ١٤٨ [الطبعة الحجرية، وفي الطبعة المحققة ٧/ ٢٣٢ برقم ٢٢١١].

(٢) مستدرک وسائل الشيعة ٩/ ٣٤٨ (باب ١٤) حديث ٢ (١١٠٥١).

(٣) طب الأئمة عليهم السلام: ٥٢.

(٤) بحار الأنوار ٩٩/ ٢٤٥ حديث ٢١.

و (ختص) و (خص) لاختصاص الشيخ المفيد رحمته ومختصر البصائر .. وغيرها.  
وأيضاً؛ من موارد الاشتباه في ترجمة الرمز ما حكاه شيخنا النوري رحمته في مستدركه<sup>(١)</sup>، عن الطبري في بشارة المصطفى .. والصحيح هو كتاب الإرشاد للشيخ المفيد رحمته، حيث أخذه - طاب ثراه - عن البحار، ورمز البشارة في بحار الأنوار (بشا)، ورمز الإرشاد عند المجلسي (شا)، فلتقارب الرمزين اشتبه الأمر على جمع منهم شيخنا النوري رحمته.

وأيضاً من ملابسات الرمز ومشاكله ما جاء في كتاب التنوير<sup>(٢)</sup> من درج بعض الأمثلة على الرموز المستعملة في الجامع وعدم مطابقتها لِمَا في المطبوع مفرداً أو مع شرح المناوي.

مثل ما جاء على حديث (٩٢٣)، حيث رمز لصحة الماتن، وقال الصنعاني: جزم الشارح أنه ابن جندب، وزعم أنه رمز المصنّف لضعفه، إلا أن ما قوبل على خطأ المصنّف الرمز لصحّته، ومثله الحديث (٩٥٤) وفيه ما في سابقه .. وقد ذكر في المقدمة أمثلة كثيرة، مثل ما جاء في حديث (١٠٣٨)، وحديث (١١٢٨)، وحديث (١٢١٠)، وحديث (١٢٢٤).

ومنها: ما قاله ابن دقيق العيد في الاقتراح<sup>(٣)</sup>: ولقد قرأت جزءاً على بعض الشيوخ، فكان كاتبه يعمل على الكاف علامة شبيهة بالخاء التي تكتب على

(١) مستدرک وسائل الشیعة ٣٥٣/٥ (باب ٣٥) حدیث ٦٠٦٩.

(٢) التنوير في شرح الجامع الصغير ١/ ٦٩ - ٧٠.

(٣) الاقتراح: ٤٢.

الكلمات، دلالة على أنَّها نسخة أُخرى، وكان الكلام يساعد على اسقاط لكلمة وإثباتها في مواضع، فقرأت ذلك على أنَّها نسخة، وبعد فراغ الجزء تبين لي اصطلاحه ..

## تتميم

أقول: الغريب ما ذكره الجزائريّ في التبيان<sup>(١)</sup> بعد رمزه برموز أربعة للكوفيين في الأخماس والأعشار: (لب)، و (هـ)، و (ء)، و (ي) وثلاثة للبصريين وهي: (تب)، و (خب)، و (عب)، ثمّ ناقش فيها وقال: هنا طريقة أخرى، وهي: أن يجعل للكوفيين رأس الفاء [ف]، والخاء [خ]، والعين [ع]، والباء [ب]، والهاء [هـ]، والياء [ي].

ثمّ قال: فرأس الفاء [ف]: للدلالة على أنّ ذلك الموضع رأس آية عند الكوفيين.

ورأس الخاء [خ]: للدلالة على أنّه موضع خمس عند الكوفيين.

ورأس العين [ع]: للدلالة على أنّه موضع عشر عندهم.

والباء [ب]: للدلالة على أنّه موضع آية عند البصريين.

والهاء [هـ]: للدلالة على أنّه موضع خمس عند البصريين.

الياء [ي]: للدلالة على أنّه موضع عشر عندهم.

ثمّ قال: هذه صورتها: (فـ خـ عـ بـ هـ ي).

---

(١) التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن على طريق الإقتان، لطاهر بن صالح

ثم قال: وهذه الطريقة أقرب مسلكاً ومدركاً، وفيها التخلص من الرمز بمثل: (خب)، و (تب)! ولا يخفى ما فيه.

ثم قال: فإن قيل: هل يمكن الجمع بين الطرق الستة؟ قيل: يمكن... وذلك بأن يجعل لكل واحدة منها رمزاً؛ كأن يجعل للمكي: الميم [مـ]، وللمدني الأول: رأس النون [نـ] - إذا كان منقوطةً - وللمدني الأخير: رأس النون [ن] [كذا] - إذا كان غير منقوطة - وللکوفي: رأس الفاء [فـ]، وللبصري: رأس الباء [بـ]، وللشامي: رأس الشين [شـ].. وهذه صورتها: [مـ نـ فـ بـ شـ] فإذا اتفقوا في موضع وضعت رموزهم جميعها فوق الدائرة التي وضعت هناك؛ للدلالة على أنه موضع فاصلة.

إلى أن قال<sup>(١)</sup>: وهنا طريقة أخرى، وهي: أن يوضع حول الدائرة ست دوائر صغيرة، أربع منها في الأعلى واثنان منها في الأسفل.

ثم قال: فتجعل الدائرة الأولى من الدوائر التي في الأعلى للمكي، والثانية للمدني الأول، والثالثة للمدني الأخير، والرابعة للکوفي!

وتجعل الدائرة الأولى من الدوائر التي في الأسفل للبصري، والثانية للشامي! فإذا اتفقوا في موضع وضع فوق كل دائرة منها نقطة، وإذا اختلفوا في موضع

(١) لاحظ التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن على طريق الإتيان، لطاهر بن صالح

وضع نقطة فوق الدائرة مَنْ وافق في ذلك الموضع دون من خالف.  
والمضحك أنّه قال بعد ذلك: وهي طريقة قريبة المأخذ! وفيها غناء من دون عناء!  
ولا يخفى ما فيه موضوعاً وحكماً، واستحساناً واستدلالاً وما يسببه من  
تشويش وتعقيد علماً وعملاً.



## الرمز.. بين السلب والإيجاب

مما تجدر الإشارة إليه اختلاف أنظار جمهور العلماء في استخدام الرموز والإشارات قديماً وحديثاً، سلباً وإيجاباً، استحباباً وكراهةً.. فقد حبّذه القدماء جدّاً، وعملوا به طرّاً، لدواعٍ سلفت مفصّلاً، ونشير إلى بعضها هنا، حيث منها: أولاً: اختزال الوقت كتابةً وقراءةً.

ثانياً: الاقتصاد في الورق الغالي - آنذاك - بل النادر.

ثالثاً: عدم وجود وسائل الطباعة، وانحصار نشر الكتب وبثّها في النسخ والإملاء، ولعلّه يرجع لما سبقه.

وعلى كلّ؛ لعلّ بعض هذه الدواعي قد انتفى اليوم موضوعاً، والآخر قلّت فائدته عملاً..

ومن الواضح أنّ أغلب القدماء قد التزموا به؛ إمّا بشكل ملزم أو محبّد مستحسن..

فممن استحسن الرمز وحبّذه صاحب كتاب غاية الاختصار<sup>(١)</sup> - المنسوب إلى السيّد الشريف تاج الدين ابن زهرة رحمته (المتوفى سنة ٧٥٩هـ، قيل: كان حياً سنة ٧٥٣هـ-)، حيث أكّد على استعمال الرمز في المشجّرات.. وغيرها، وصحّح

(١) غاية الاختصار في البيوتات العلويّة المحفوظة من الغبار: ٧.

استعمال ذلك بقوله: .. وذلك يؤدّي إلى كثرة المدّات المستهجنة في رؤية العين، وإلى الطول الخالي من الفائدة الداعي إلى الملالة ..

ثمّ قال - بعد ذلك<sup>(١)</sup> - .. فاختصر هؤلاء الواضعون<sup>(٢)</sup> الطريق إلى إيضاح المعاني بما اخترعوه من تلك التقريبات، والرموز المعجبات، والإشارات الرائقات ..

ثمّ إنّه قد نسب إلى السيّد البروجرديّ<sup>(٣)</sup> أنّه ذهب في محاضراته الفقهيّة<sup>(٤)</sup> إلى صحّة ذلك في خصوص كتابة الموسوعات الحديثيّة؛ بذريعة: أنّ الرموز تقلّل من حجم الكتاب بمقدار كبير ..

ومن هنا نجد الدكتور التونجيّ<sup>(٥)</sup> يصرّح: بأنّ الرموز اليوم مهمّة جدّاً في تحقيق المخطوطات، يجب استخدامها خشية الإطالة، ولا سيّما في الحواشي .. ثمّ قال: فعلى المحقّق أن يرمز لنسخ الكتاب - كما سيأتي - ويختصر أسماء مصادره قدر الإمكان ..

وقال أيضاً<sup>(٥)</sup> - معلّلاً مرّاه - : .. مع الإكثار من استخدام الرموز والمختصرات للضغط على حجم الحواشي ما أمكن ..

أقول: هو مُحقّق في الجملة لا بالجملة .. وهي دعوى تختلف إلى حدّ ما عمّا نحن

---

(١) غاية الاختصار: ٨.

(٢) قيل: يقصد به: أبو عليّ ابن سينا، أو كاتب عبد الملك بن مروان!

(٣) كما حكى عنه في مجلة الحوزة - العدد الخاصّ: ٢٩٥ - ٢٩٨.

(٤) المنهاج في تأليف البحوث وتحقيق المخطوطات: ١٥٢.

(٥) المصدر نفسه: ١٧٣.

بصدده نفيًا أو إثباتًا.. فلاحظ؛ بل ضرورة ذلك في المشجّرات غير خفي، وفي الحديث ليس بضروري.

بل نجد الشيخ عبدالله البحراني رحمته في مدخل موسوعته عوالم العلوم <sup>(١)</sup> - من المقدمة - حيث قال: اعلم: أنّا اصطّلحنا في كتابنا هذا وفي أكثر تصانيفنا اصطلاحات غريبة، أو صناعات عجيبية، وتفكرات لطيفة لم يسبقني أحدٌ فيها!! وعمله هذا نعدّه نوعاً من الرموز الخاصّة الخارجة موضوعاً عن دراستنا، واستشهدنا بكلامه لبيان ترجيح بعضهم للرموز في مصنّفاتهم.

وقد يعرض عن الرمز مَنْ عمل به، نظير ما قاله العلامة المجلسي رحمته في مدخل موسوعته الحديثية بحار الأنوار <sup>(٢)</sup> - بعد بيان الرموز التي وضعها لمصادره - : ٠٠ وسائر الكتب لا رمز لها، وإنّما نذكر أسماءها بتمامها ... وإنّما لم نرمز لها؛ إمّا لذكرها بتمامها في محالها كما عرفت، أو لقلّة رجوعنا إليها لكون أكثر أخبارها عاميّة، أو لكون حجم الكتاب قليلاً وأخباره يسيرة، أو لعدم الاعتماد التام عليه ... أو لغير ذلك من الجهات والأغراض.

ثم إنّ جُلّ المتأخّرين من العلماء أعرضوا عن هذه الرموز غالباً، ولم يجبّدوها دائماً، بل نهى جمع غفير منهم عنها، إمّا مطلقاً أو في الجملة <sup>(٣)</sup>، وذلك لما يقع فيها

(١) لم نقف على طبعتها، واعتمدنا على مخطوطتها حيث لا نعلم بطبع هذا القسم.

(٢) بحار الأنوار ١/ ٤٦.

(٣) والغريب ما جرى عليه بعض المحقّقين المعاصرين من التعبير الطباعيّ برموز غريبة، فهم عندما يقولون **(م: نعم)** ن معناه؛ إنّ الكلمة (نعم) وضعت في المتن عن نسخة (م)، وإن

من لبس وتشويش للقارئ والناسخ كما مرّ، ونعم ما فعلوا.

ثم إنّه قد كره قوم آخرون الرموز؛ لا للزوم اللبس والتشويش فيها فحسب، بل من جهة قلّة الأجر عليها لنقص في الكتابة! نظير ما قاله العراقيّ في ألفيته - وتبعه السخاويّ في شرحها<sup>(١)</sup> - من قول الأخير: .. قال شيخنا: والذي يظهر أنّه بعد أن شاع وعُرِف إنّما هو من جهة نقص الأجر لنقص الكتابة .. وإلا فلا فرق في معرفة الاصطلاح بين الرمز .. وغيره ..

ثمّ قال: وقول المصنّف: وهو - أي الإتيان به بكماله - أولى وأدفع للالتباس، وقد يوجّه بكون اصطلاحه في الرمز قد تسقط به الورقة أو المجلّد، فيتحيّر الواقف عليه من مبتدئ ونحوه<sup>(٢)</sup>.

ومنهم: من رجّح ترك الرمز قدر الإمكان، كما قاله ابن الصلاح في المقدّمة<sup>(٣)</sup>: فالأولى أن يتجنّب الرمز، ويكتب عند كلّ رواية اسم راويها بكماله مختصراً، ولا يقتصر على العلامة ببعض<sup>(٤)</sup>.

---

→ كانت محذوفة في نسخة (ن) ..! وغير ذلك، وهذا تعقيد غريب لا وجه له ولا توجيه.  
وكذا قولهم **(ن > تكاد < م ب)** أي: إنّ كلمة (تكاد) ناقصة من نسخة (ن)، ومأخوذة من نسخة (م) و (ب) ..! وغير خفيّ ما لهذه التعابير من تعقيد على القارئ قد تخرجه من فهم النصّ إلى محاولة فكّ الرمز ..!

(١) فتح المغيـث في شرح الألفية للسخاوي ١٥٧ / ٢ [وفي طبعة مكتبة السنة ٦٢ / ٣].

(٢) لا يخفى ما في كلامه واستحساناته ..!

(٣) المقدّمة لابن الصلاح: ٣٠٥.

(٤) أنظر: مقباس الهداية للهامقانيّ ١٠٥ / ٣ ذيل تنقيح المقال [الطبعة الحجرية، وفي الطبعة

ومن هنا دعا الدكتور محمود الطحان<sup>(١)</sup> إلى ترك هذه الرموز والعودة إلى كتابة ما ترمز من كلمات كاملة، لزوال الداعي إلى ذلك، وهو ضرورة والحاجة التي كانت بسبب الفقر والسفر .. وما أشبه ذلك عند علماءنا المتقدمين، ولوجود المطابع اليوم، ورخص الكتب المطبوعة.

وهذا - كما لا يخفى - لا ينحصر بعلم خاص ولا بطائفة معينة.

وعلى كل؛ فقد أجاد الشيخ الجدّته في فوائده الرجالية<sup>(٢)</sup> - وهو محقّ في مرامه، ومحقّق في اختياره - حيث قال: إنّ الإنصاف أنّ هذا الذي تداولوه في كتب الرجال والأخبار من التعبير بالرموز مرجوح غايته لوجهين:

أحدهما: أنّ من لم يكن ممارساً لها غاية الممارسة - على وجه لا يفترق الحال عند مبيّن الرمز والرموز عنه - إذا أراد مراجعة حال راوٍ في كتب الرجال تعرّس عليه الأمر؛ لاستلزامه مراجعة أوّل الكتاب في كلّ رمز رُمز حتّى يستفيد المطلب، وذلك مشوّش لفكره، وليس كذلك فيما لو كتب المرموز عنه من غير رمز؛ فإنّه يستفيد المطلب من نفس العبارة ..

وكذا الحال إذا أراد مراجعة رواية في البحار أو نقلها؛ فإنّه يحتاج إلى مراجعة

---

→ المحقّقة الأولى ٢٠٢/٣، وصول الأخبار للشيخ حسين العاملي: ١٩٠، تدريب الراوي للسيوطي ٩٢/٢ .. وغيرها.

(١) وذلك عند تحقيقه لكتاب: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي ٢٦١ - ٢٦٢ (الهامش).

(٢) الفوائد الرجالية، المطبوعة في أوّل موسوعة تنقيح المقال ١/ ١٩١ [من الطبعة الحجرية، وفي الطبعة المحقّقة ١/ ٤٤٩ - ٤٥٣] تحت عنوان: تذييل.

الرموز حتّى يطلّع على أنّ الرموز عنه أيّ كتاب هو، بخلاف ما لو كتب اسم الكتاب من غير رمز ..

وكذا الحال في اصطلاحات الوافي؛ فإنّه كلّما رأى المطالع في أوّل السند كلمة الاثنين، أو الثلاثة، أو الأربعة .. وهكذا يلزمه مراجعة المقدّمة الثالثة من أوّل الكتاب - أو الفهرست الذي صنعه ولد صاحب الوافي - حتّى يفهم المراد بالكلمة، وذلك يؤدّي إلى تشويش الفكر، وتعرّس الأمر، ولا مصلحة في الرمز إلّا الاختصار، ومصلحته لا تقابل المفسدة المزبورة، ومن يكتب كتاباً كبيراً مثل البحار لا وجه لطلبه الاختصار المترتب عليه المفسدة المزبورة.

أقول: ثمة هناك فرق بين رموز بحار الأنوار وما جاء في الوافي من كون الأوّل يُعدّ من الرموز العامة - على ما اصطلاحناه هنا عليه، لتلقّيها بالقبول ممّن جاء بعده - دون الثاني من كون أغلبها خاصّاً.

ولا شكّ في أنّ طلب الاختصار في الكتب الكبيرة أوجه، والداعي في الموسوعات الضخمة أكثر؛ لانعدام الطبع، وقلة النشر مع لزوم النسخ، وسرعة الاستنساخ .. وغير ذلك.

ثمّ قال الشيخ الجدّ رحمته:

وثانيهما: أنّ الرموز كثيراً ما تتشابه؛ فيشتبه الكاتب أو المطالع فيبدّل واحدة بأخرى، وهذا المحذور منتفٍ في كتابة الرموز بغير رمز ..

ثمّ قال: وأوضح الشهود على ما ذكرنا: أنّ (جش) الذي يرمز للنجاشي، مبدّل بـ (كش) في الغالب في رجال ابن داود - كما لا يخفى على الممارس - ومّن

لم يلتفت من الأواخر إلى هذه النكتة إعتراض على ابن داود - في موارد غير عديدة - بخلو رجال الكشي عمّا نسبه إليه ابن داود، مع أنّ ابن داود نسب إلى **(جش)**، ولردائه خطّه - على ما نقل - اشتبه الأمر على المستنسخ، فأبدله بـ **(كش)**.

ثمّ قال: ومن هنا كان أهمّ عيوب الرمز - مع سهولة الأخذ به وكتابته - وعورة الطريق لمن يريد أن يتنقل في ربوع علمه، وحده الساري عن منهله كلّ الصدود، وإجهاده العالم المتمكّن الذي يقصده مسترشداً ومستفيداً.

هذا مع ما في كثير من الرموز من الاشتراك في أكثر من معنى؛ من كتاب، أو مؤلف ممّا يصعب على الباحث تحصيل مبتغاه.

وقال<sup>(١)</sup> - أيضاً - : قد كثر في كلماتهم إبدال **(ري)** بـ **(دي)**، فترى الرجل رمز **(ري)** مريداً به [الإمام] العسكري عليه السلام، واشتبه المستنسخ فأبدله بـ **(دي)**، الذي هو رمز [الإمام] الهادي عليه السلام، فأتى المتأخّر فلم يجده في باب أصحاب الإمام الهادي عليه السلام واعتراض بخلو رجال الشيخ عليه السلام منه .. وما ذلك كلّه إلّا [من] مفاصد الرمز.

ثمّ عقب بقوله: ولما ذكرنا كلّهُ؛ التزمنا في كتابنا هذا بأن لا نستعمل رمزاً أصلاً، ليستريح المطالع من استعمال المراد بالرموز بالرجوع في كلّ فقرة إلى ما ذكرناه في الفائدة، ويستريح من الاشتباه.

(١) تنقيح المقال (الفوائد الرجالية) ١ / ٤٥٠ - ٤٥١ [الطبعة المحقّقة].

ثم قال: وإتّما أوردنا الرموز على عادة المصنّفين للانتفاع بها عند مراجعة غير كتابنا هذا .. إلى آخره، وفيما ذكره (طاب رسمه) كفاية.

ومع كلّ هذا؛ فقد يُضطرّ إلى الرموز، بل يُقتصر عليها عند كثرة الروايات المختلفة، ويُرمز إلى رواية كلّ راوٍ بحرف واحد من اسمه أو حرفين .. وما أشبه ذلك؛ فإنّ بيّن في أوّل كتابه أو آخره مراده بتلك العلامات والرموز فلا بأس .. ثمّ قال: ومع ذلك فالأولى أن يُجتنب الرمز، ويكتب عند كلّ رواية اسم راويها بكماله مختصراً، ولا يقتصر على العلامة ببعضه على حدّ ما قاله ابن الصلاح في المقدّمة<sup>(١)</sup>.

وقال في المقدّمة<sup>(٢)</sup> - أيضاً - : .. فإن رمز إليه بحرف أو أكثر فعليه ما قدّمنا ذكره من أنّه يبيّن المراد بذلك في أوّل كتابه أو آخره؛ كي لا يطول عهده به فينسى أو يقع كتابه إلى غيره، فيقع من رموزه في حيرة وعمى .. إلى آخره.

ثمّ إنّ لا يصحّ لمحقّق الكتاب أو الناقل عن المصدر أن يغيّر بالرمز، كما جاء (هـ) رمزاً عرف به الذهبي في كتابه: تجريد أسماء الصحابة لمسند أحمد بن حنبل، كما صرّح بذلك، ولكنّ من طبع الكتاب أو حقّقه أبدله بـ: (حم).

(١) المقدّمة: ٣٠٥.

(٢) المقدّمة: ٣١٩، السادس.



هذا؛ وما زلنا نعتقد أنّ عملنا في هذا المعجم أوّلي ابتدائيّ، يحتاج إلى كثير من التمحيص والتكميل، ونؤمّن بلزوم تتبّع فيه أكثر، ووقت أوسع، خصوصاً وأنّه لم يُطرق من قبل بهذا الشكل، لذا نأمل من السادة الأفاضل والباحثين تزويدنا بما يستجدّ عندهم، أو إيرادهم عليه من نقود أو قصور في الاستقراء؛ شاكرين لهم إرشاداتهم وتوجيهاتهم سلفاً.

ولنختم البحث بما قاله ابن بطّال - كما في الكواكب الدراري<sup>(١)</sup> - إنّه: قد احتجّ البخاريّ بقوله تعالى: ﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ..﴾<sup>(٢)</sup> على صحّته<sup>(٣)</sup>، إذ عرفوا من إشارتها ما يعرفونه من نطقها، وبقوله تعالى: ﴿آيَتِكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ..﴾<sup>(٤)</sup> أي: إشارة، ولولا أنّه يُفهم منه ما يُفهم من الكلام لم يقل تعالى لا تكلمهم إلّا رمزاً، فجعل الرمز كلاماً.

قال المهلب: وقد تكون الإشارة في كثير من أبواب الفقه أقوى من الكلام، مثل حديث «بعثت أنا والساعة كهاتين»<sup>(٥)</sup>، ومتى كان يبلغ البيان إلى ما بلغت

(١) الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري ٢١٦/١٩.

(٢) سورة مريم (١٩): ٢٩.

(٣) أي التكلّم بالإشارة قال قبل ذلك: فصَحَّ أنّه يعقل من الإشارة ما يعقل من النطق، ولاحظ شرح صحيح البخاري لابن بطّال ٥٩/٧.

(٤) سورة آل عمران (٣): ٤١.

(٥) وهو حديث مستفيض؛ قد جاء في أمالي الشيخ المفيد<sup>رحمته</sup>: ١٧٨ - ١٧٩ (المجلس الثالث والعشرون) حديث ١٤، والجعفریات: ٢١٢، ونوادر الراوندي: ١٦ .. وغيرها.

إليه الإشارة والإعراب بما بينهما من مقدار زيادة الوسطى على السبابة.  
وعليه؛ فإن قوله تعالى ﴿إِلَّا رَمَزًا﴾ دلالة على أنّ الإشارة تنزل بمنزلة الكلام،  
وذلك موجود في كثير من الألسنة.

ثم قال ابن بطّال<sup>(١)</sup>: إنّ الله قال لذكريا: ﴿أَيُّكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ  
أَيَّامٍ إِلَّا رَمَزًا...﴾<sup>(٢)</sup>.

وقال في موضع آخر: ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾<sup>(٣)</sup>.

ثم قال: والرمز: الإشارة بالعين والحاجب، والوحي<sup>(٤)</sup>: الخطّ والإشارة،  
ويقال: كتب إليهم وأشار إليهم، وفي قصة مريم: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ  
أَكْلَمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾<sup>(٥)</sup>.

ثم قال: ﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ...﴾<sup>(٦)</sup> فصار الإيحاء والخطّ خارجين من معنى النطق.  
ولا يخفى أنّ في التعبير بـ: الرمز دون الإشارة في الآية الكريمة دلالة على أنّ  
التفهم والتفاهم لازم أن يتحقّق بصورة الرمز وهو أعمّ من الإشارة، فإنّ  
الإشارة تستلزم وجود ما يُشار إليه، وهذا بخلاف الرمز؛ فإنّه تحرّك لطيف، يدلّ  
على معنى مقصود، ومن مصاديقه الإشارة.

(١) شرح صحيح البخاري لابن بطّال ٦/ ١٤٠.

(٢) سورة آل عمران (٣): ٤١.

(٣) سورة مريم (١٩): ١١.

(٤) أي في قوله سبحانه وتعالى: ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ...﴾.

(٥) سورة مريم (١٩): ٢٦.

(٦) سورة مريم (١٩): ٢٩.

## الفوائد العامة (حول الرموز العامة)

### الفائدة الأولى:

تُعرف وضع خطّ صغير معقوف أو نصف دائرة على الحرف الرامز أو الكلمة المختصرة، علامة كونها رمزاً.

وتكون غالباً بحجم مغاير، أو بخطّ مخالف، أو لون مختلف، أو معلماً عليها، أو منبّه لها .. وأشباه ذلك؛ لتمييزها وتمييزها.

قال السخاوي في فتح المغيث<sup>(١)</sup> - نقلاً عن ابن الصلاح في المقدمة<sup>(٢)</sup> - :  
يكتب تحت الحاء المهملة حاء مفردة صغيرة، وكذا يكتب تحت كلّ من الدال، والصاد، والطاء، والسين، والعين صفتها صغيرة، أو يجعل فوقه - أي المهمل - كعلامة الظفر مضجعة على قفاها لتكون فرجتها إلى فوق.

### الفائدة الثانية:

قد يُجمع بين حرفين من رمزين أو ثلاثة؛ للإيحاء إلى أحوال عديدة أو مصادر

---

(١) فتح المغيث ١٧٣/٢ - ١٧٤.

(٢) المقدمة لابن الصلاح: ٣٦٤.

متعدّدة، كما هو ديدن ابن داود في رجاله .. وغيره في غيره.

وهذا ما عبّرنا عنه بـ: الرموز التركيبية<sup>(١)</sup>.

أقول: هناك رموز تركيبية - خاصّة في المخطوطات - تجمع بين أكثر من رمز أو حرف للدلالة على أكثر من معنى، وأحوال عديدة، أو مصادر متعدّدة؛ لذا يلزم الدقّة في ذلك، كما يلزم ملاحظة دخول حرف الجرّ، أو الضمير، أو الألف واللام .. أو غيرها من الزوائد على بعض الرموز، فيُظنّ فيها أنّه رمز جديد، وعليه فيلزم الحيطّة والدقّة في ذلك، وهي - بعد ذلك - تعتمد على خبرة القارئ وممارسته.

### الفائدة الثالثة:

المفروض عدم الاعتماد بالألف واللام الواردة في أوّل الكلمة بمعنى عدم حساب الألف واللام معجمياً .. ومن الواضح أنّ الرموز لها أحكامها

---

(١) مثل ما جاء مكرراً في وجيزة العلامة المجلسي رحمه الله من قوله مثلاً: (ح ك صح) .. أي حسن كالصحيح.

وكذا ما رمز به تثنى في رجاله (الوجيزة): ٣٦٨ برقم ١٥، حيث قال: و (ح م رح)، أيضاً في بيان الطريق إلى أبي الأعزّ النخّاس ..

وجاء في إرشاد الساري في شرح صحيح البخاري ١ / ٤٠ مكرراً، كما في قوله مثلاً: .. إن اتّفق الأربعة الرواة عنهم رُقم لهم بـ (هـ ص ش ظ) .. أي الهروي، والأصيلي، والكشمينهي، وأبي الوقت .. وموارد كثيرة أخرى هناك وفي غيره من كتب الحديث عند الخاصّة والعامة، الحديثيّة منها والرجالية .. وغيرهما، وسلف الحديث عنها في المقدّمة مجملاً.

الخاصة الملزمة بإبقائها كما هي، وكلّ حرف فيها يوضع في محلّه كما هو .. بخلاف بعض المعاجم<sup>(١)</sup>.

وعليه؛ فقد كثر دخول الألف واللام على رموز بعض الكتب والمصنّفات، أو المؤلّفين والأعلام .. وغير ذلك، نظير قولهم عن كتاب السيّد ابن زهرة **(الغن):** الغنية، و **(الظ):** الظاهر .. وغير ذلك، ومعرفة هذا تعتمد على خبرة القارئ وممارسته، وقد أشرنا إلى المهمّ منها في المدخل.

#### الفائدة الرابعة:

قد يدخل حرف الجرّ، أو الضمير، أو الألف واللام .. أو غيرها من الزوائد على بعض الرموز، فيظنّ أنّه رمز جديد، نظير **(بق-)**: بقوله، **(ليظ-)**: ليظهر، **(فظ-)**: فظاهر أو فظهره، **(في، ل-)**: في الحديث المرسل، **(كقه-)**: كقوله، **(بمط-)**: بمطلق، **(لمط)** لمطلق، **(للمط-)**: للمطلوب، **(للظ-)**: للظاهر، وكذا **(فلا يخ-)**: فلا يخلو، و **(فليت-)**: فليتملّ<sup>(٢)</sup>.

#### الفائدة الخامسة:

إنّ وجود رمز لمصنّف أو مصنّف يكشف عن أهمية كلّ منهما، وكثرة تداولهما على ألسن العلماء وأقلام الكتّاب في تلك الحقبة، خصوصاً إذا لم يُشر إلى المراد منهما.

---

(١) وقد احتطنا بذكر الكلمات المحلّاة بالألف واللام في باب الألف، وكّررناها غالباً في بابها بدون الألف واللام، تسهيلاً للمراجع والقارئ الفطن.

(٢) راجع مدخل كتابنا هذا: الرموز التركيبية.

كما أنه قد يُطلق رمز واحد تارةً يراد منه المؤلف وأخرى المؤلف خاصّة<sup>(١)</sup>. وله نماذج كثيرة، سنأتي عليها.

## الفائدة السادسة:

### في كيفية تمييز بعض الرموز:

من الملاحظ كثيراً أنّ بعض الرموز مشتركة بين أكثر من معنى واحد، مثل (ع) لأكثر من ثمانية وأربعين مورداً بل أكثر<sup>(٢)</sup>، و (م) لأكثر من أربعة وستين معنىً، و (ق) لِمَا يزيد على خمسة وثلاثين مدلولاً...، بل قد يزيد على ذلك .. وهكذا، كما سترى.

فمثلاً؛ حرف الدال (د) في كتب اللغة والجغرافيا رمزٌ للبلد أو البلدة، وفي علم النجوم والتقويم رمز لبرج الأسد، وفي كتب الحديث عند العامة رمزٌ لصاحب السنن: أبي داود، وعند الخاصة في الحديث، وفي الفقه والعقائد عندهم لكتاب الاقتصاد للشيخ الطوسي رحمته الله، وفي الدعاء لكتاب العدد القويّة لدفع المخاوف اليومية لرزي الدين علي أخ العلامة الحلي رحمته الله .. وهكذا دواليك.

وعند الرجاليين من الخاصة رمزٌ للشيخ ابن داود صاحب الرجال، وكذا للإمام الصادق عليه السلام، وعند رجالي العامة؛ فقد رمز لكتاب معرفة الصحابة لابن

(١) كما نصّ عليه اللاهيجي رحمته الله في رجاله (خير الرجال): ٤ من النسخة الخطيّة عندنا.

(٢) كلّ هذه الأعداد لهذه الرموز إنّما جاءت في الطبعة الأولى من الكتاب، وقد زادت عليها بكثرة في هذه الطبعة، ولم نُحصها.

منده، وفي الفقه لإرشاد العلامة الحلي رحمته، وفي الحديث لمزار الشهيد الأول رحمته، وفي الأعلام للشيخ المفيد (طاب ثراه) أو لكتابه الإرشاد، ولأعلام العامة، كأحمد بن محمد بن حنبل المروزي إمام الحنابلة، وكذا رمزٌ لكلمة الديوان، وقولهم: حدّثنا .. إلى ثمانية وعشرين مورداً ..

وأيضاً؛ رمز: (مل) مشترك بين كتاب: كامل الزيارات وأمل الآمل، وكذا الكامل في التاريخ من كتب العامة، أو (نر): لكتاب بصائر الدرجات والسرائر .. وأمثال ذلك.

فهذه تتميز غالباً بالعلم المبحوث عنه، أو بما هو منقول منه، أو الموضوع المرموز له؛ فإن كان عند الخاصّة في الحديث؛ فمن الكامل أو البصائر، وإن كان في أحوال الرجال؛ فمن أمل الآمل، وإن كان في الفقه؛ فمن السرائر .. وهكذا. كما أنّ لتاريخ التصنيف، ومذهب المصنّف، والعلم المبحوث عنه .. دوراً كبيراً في تشخيص المراد من تلك الرموز.

وعلى كلّ، فغالباً ما يُعرف أمثال هذا بالقرائن الحالية والسياق، ويعتمد على فطنة الممارس وحده.

وقد يواجه المحقّق خلال بحثه عيّناً يصعب فرزها، كما لو كانت من مؤلّف ومؤلّف واحد في موضوع واحد، نظير ما عمله التراقي رحمته في المستند<sup>(١)</sup>، حيث اعتمد على عشرين رمزاً مشتركاً فيما اختصره لنا من كتب فقهية يستعين بها

---

(١) مقدّمة كتاب المستند ١ / ٣٧.

خلال البحث، أوقد وحد لفظ بعضها بحيث يشكل فكّها وحلّها حتّى بواسطة القرائن والشواهد، فهو مثلاً رمز ب: (عد) لكتابي قواعد الشهيد والعلامة رحمهما الله و (به) لكتابي الفقيه ونهاية الشيخ، وكذا للعلامة رحمهما الله، ومثله رمز (في) لكتاب الكافي، وكتاب الوافي، والحلي .. وهكذا.

وأيضاً؛ جاء (الص) رمزاً للإمام الصادق عليه السلام، كما أنّه غالباً ما يلحق ب: (ع)، برمز عليه السلام.

وكذا قد رمز عن الحديث الصحيح ب: (الص)<sup>(١)</sup>.

### الفائدة السابعة:

قال الوفاي في المطالع النصيرية<sup>(٢)</sup>:

قال العلماء: إنّ جميع الحروف المفرقة لا ينطق بتفريقها إلّا في الحروف المقطّعة في كتب اللغة والصرف، وأمّا أسماء العلماء فلا يُنطق بأسماء حروف هجائها، بل يُنطق

---

(١) الغريب أنّ هذا الرمز مع كونه مشتركاً بين أكثر من واحد، فقد وجدته في كتاب واحد استعمل في كلا المعنيين، ويُفرّق بينهما بالقرائن الحالية والمقالية، كما جاء في الكتب الفقهيّة عند الخاصّة.

فمثلاً؛ قد استعمل للأوّل كثيراً؛ كما في ذخيرة المعاد ١/ ٦٠٢، وصفحة: ٦١٧، وصفحة: ٦٣٧ .. وغيرها، وقد جاء - أيضاً - في كشف اللثام ١/ ٦٨، و ٢/ ٢٧٥ .. وغيرها. كما يُقال عن (الص) عن أبيه، أو يُقال عن (الصع)، كما في الذخيرة ١/ ٦١٧، أو في رجال (الص) كما في الذخيرة ١/ ٦٤٠.

وقد يراد منه معنى الحديث الصحيح؛ كما في ذخيرة المعاد ١/ ٦٢٨ قال: عن معاوية بن عمّار في (الص)، ومثله في المناهل: ٢، وصفحة: ٥ .. وغيرها. (٢) المطالع النصيرية في المطابع المصرية: ٢٠١.



بالأسماء المتعارفة، كما إذا رأى اللام والخاء، فلا يقول **(إلخ)**؛ بل يقول: إلى آخره ..  
أقول: هذا تامّ صحيح في الجملة لا بالجملة، فلاحظ.

### الفائدة الثامنة:

غالباً ما يُكتفى في بعض أسماء الكتب المركبة كـ (نهاية الأحكام) أو (روض الجنان) بالرمز للكلمة الأولى من الاسم، فيقال: **(ي)** و **(ض)** مثلاً، وقد يُضاف هذا الرمز للكلمة الثانية من العنوان، فيقال: **(ي)** **(ب)** **(الأحكام)**، أو **(ض)** **(الجنان)**، أو **(إيضاح فع)** لإيضاح النافع، للشيخ إبراهيم القطيفي .. وغير ذلك من النماذج الموجودة في المجاميع والموسوعات العلميّة ..

ولم نتعرض لمثل هذه الرموز التركيبيّة؛ لندرتها ووضوحها، وعليه يكون الرمز الأوّل اختصاراً للكلمة .. لا مصطلحاً رمزياً.

### الفائدة التاسعة:

كثيراً ما نجد بعض العلماء يخرج عن المشهور برموز خاصّة - كما ذكرنا - فابن داود - الذي هو مبدع الرموز الرجاليّة عند الخاصّة<sup>(١)</sup> - رمز لأصحاب

---

(١) قال الشيخ الطهراني رحمه الله في الذريعة ٦ / ٨٧، عن رجال ابن داود تقي الدين الحسن بن عليّ ابن داود الحلّي (المولود سنة ٦٤٧هـ): .. وقد ألّف رجاله في سنة ٧٠٧هـ، وهو مبتكر بجعل الرموز للكتب!

أقول: في إطلاق الكلام وتعميمه كلام ونظر إلّا في خصوص الكتب الرجالية عند الخاصّة، فتدبّر.

الإمام موسى بن جعفر عليه السلام من رجال الشيخ ب: (م)، مع أن المشهور هو: (ظم)، وبالنسبة إلى أصحاب الإمام الجواد عليه السلام: (د)، والمتعارف: (ج) .. وهكذا، وكلاهما مستعمل ويصح.

وقد ذكرنا أمثال هذه فيما لو نقلت رموزهم بعينها في مصنّفات الآخرين، فتعدّ حينئذٍ رمزاً عاماً لا خاصاً - كما مرّ - .

### الفائدة العاشرة:

تعارف العلماء عند النسخ أو التصنيف على أنّه إذا كان المستتر في (قال) أو (يقول) .. أو غيرهما عائداً إلى المعصوم عليه السلام فهم يمدّون اللام (قال)، ويضاف إليها رمز التصليّة والتسليم غالباً<sup>(١)</sup>، قاله غير واحد<sup>(٢)</sup>.

### الفائدة الحادية عشرة:

الملاحظ في بعض المصنّفات تكرير الرمز أكثر من مرّة، ويقصد بذلك تعدّد مجيء الرموز عنه بقدر ما كرّر الرمز فيه.

قال الشيخ فرج الله الحويزي<sup>(٣)</sup>: فإذا كرّرت الرمز هكذا (ق ق) مثلاً عنيتُ

---

(١) قال الطريحي رحمته الله في جامع المقال: ٥٠ - في مقام بيان ما ينبغي لكتاب الحديث -: .. ومدّ اللام في (قال) التي مرجع ضميرها المعصوم عليه السلام.

(٢) منهم السيّد الإصفهاني رحمته الله في كتابه ختام الغرر: ١٠٣، قال: وقد وضع بعض الناس ذلك في غير مقامه، ولا بأس به! .. وهذا غريب.

(٣) إيجاز المقال في علم الرجال: ٤٩٤ [من نشرة ميراث حديث الشيعة رمز هشتم (الثامن)]، والكتاب لا يزال خطياً، وقد جاء وصفه في هذه النشرة.

بذلك أن الرجال المذكورين المذكورون في الكتاب المرموز عنه بقدر التكرير ..  
وقال العلامة المامقاني رحمته في حاشيته على التنقيح<sup>(١)</sup> في ترجمة: أنس بن  
الحرث [الحارث]: .. يأتي في باب الحرث: أنه متى كتب بالألف واللام  
فالمراد به: حارث.

وهناك حالات قلب، كما في معاد، حيث قد تُكتب ألفه ياءً في القديم،  
كما تكتب جمادي: جميدى.

ومنها: حذف الألف في (يا) حرف النداء، نحو: يرسل الله عليه السلام؛ ووجه  
بأنه لكثرة دورانه في الكلام<sup>(٢)</sup>، وكذا حذفوا ألف المنادى العلم من أوله  
نحو: يابراهيم.

ومنها: حذف الواو في مثل: داود، وطاوس، وناوس .. وسيأتي مفصلاً.

### الفائدة الثانية عشرة:

طالما نجد في النسخ الخطية أو الحجرية مجموعة ضمائر متتالية ملتبساً  
مرجعها؛ لذا تجدهم يضعون تحت كل ضمير رقماً، ونظيره تحت الاسم الظاهر  
الذي هو مرجع لذلك الضمير.

كما أنه قد تُذكر عدة قواعد، ثم تُعقب بأمثلة لها على نحو اللف والنشر  
المشوش، مما يُسبب اشتباهاً في نسبة الأمثلة إلى القواعد؛ لذا يضعون أرقاماً أو

---

(١) تنقيح المقال ١ / ١٥٤ [الطبعة الحجرية، وفي الطبعة المحققة ١١ / ٢٢٧ برقم (٢٦٨٠) الهامش].

(٢) لم تحذف الألف في: يا محمد، ويا رحمن ..

علاماتٍ تحت الأمثلة ومثلها تحت القواعد؛ ليتّضح إرجاع مثال كلّ قاعدة.

### الفائدة الثالثة عشرة:

أجمع العلماء على أنّه لا ينبغي لكاتب الحديث - بل وغيره - أن يصطلح مع نفسه كتابة رمز لا يعرفه الناس، فيوقع غيره في حيرة في فهم مراده؛ فإن فعل مثل ذلك فليبيّن في أوّل الكتاب أو آخره<sup>(١)</sup>، على حدّ قول الشيخ حسين العاملي (والد البهائيّ عليه السلام) في كتابه: وصول الأخيار.

ثمّ قال: ومع ذلك فالأولى أن يتجنّب الرمز، ويكتب عند كلّ رواية اسم راويها بكماله مختصراً، ولا يقتصر على العلامة ببعض<sup>(٢)</sup>.

ومثّل له ابن الصلاح في المقدمة<sup>(٣)</sup> بقوله: كفعل من يجمع في كتابه بين روايات مختلفة، ويرمز إلى رواية كلّ راوٍ بحرف واحد من اسمه أو حرفين .. وما أشبه ذلك؛ فإن بيّن في أوّل كتابه أو آخره مراده بتلك العلامات والرموز فلا بأس .. وهذا - كما لا يخفى - لا ينحصر بعلم خاصّ ولا بطائفة معيّنة.

كما إنّه لا يصحّ لمحقّق الكتاب أو الناقل عن المصدر أن يغيّر بالرمز من نفسه،

(١) وصول الأخيار للشيخ حسين العاملي: ١٩٠ [وفي الطبعة المحقّقة: ٢٨٨].

(٢) أنظر: مقباس الهداية للهامقاني ٣/ ١٠٥ ذيل تنقيح المقال [الطبعة الحجرية، وفي الطبعة المحقّقة الأولى ٣/ ٢٠٢ وما لنا عليه من تعليقات]، وصول الأخيار للشيخ حسين العاملي: ١٩٠، تدريب الراوي للسيوطي ٢/ ٩٢ .. وغيرها.

(٣) مقدّمة ابن الصلاح: ٣٠٥، وعنه في تصحيح الكتب: ٢٠.

كما جاء (هـ) رمزاً عرف به الذهبي في كتابه: تجريد أسماء الصحابة لمسند أحمد بن حنبل، كما صرح بذلك، ولكن من طبع الكتاب أو حققه أبدله بـ: (حم)، وهو وإن صحَّ لمعروفية الأخير، إلا أن لكل مصنّف نظره واختياره.

### الفائدة الرابعة عشرة:

لقد جاءت رموز متعدّدة عن كتب الحديث أو الرجال أو الفقه .. وغيرها من كتب العلوم؛ فالملاحظ عند القدماء - ممّن استعان بالرمز - أنّهم يهتمّون بتقديم الرمز الأهمّ فالأهمّ .. وقد سلف الحديث عن ذلك في: محلّ الرمز. ومن هنا قال ابن الأثير (٥٤٤ - ٦٠٦ هـ) في جامع الأصول<sup>(١)</sup>: .. وجعلتُ ابتداء العلائم على الاسم بعلامة البخاريّ، وبعده بعلامة مسلم، وبعده [بعلامة] الموطأ..

ثمّ علّل جعل رمز البخاريّ (خ) بقوله: .. لأنّ نسبه إلى بلده أشهر من اسمه وكنيته، ولأنّ الخاء أشهر حروفه، وليس في باقي حروف أسماء المحدثين خاء<sup>(٢)</sup>. ثمّ قال: وكان الأولى تقديم اسم الموطأ؛ لأنّ مالكا أكبر الجماعة وأقدمهم، وأجلّهم قدراً، وأحقّهم بالتقديم، ولكن لاشتهار كتابي البخاريّ ومسلم بالصحة! وانفرادهما بالشرط الذي لم ينفرد به واحدٌ من باقي الكتب! ولأنّهم أعظم قدراً، وأكبر حجماً، قدّمتهما في التعليم عليه، ثمّ أتبعْتُ علامة الموطأ

(١) جامع الأصول ١/ ٢٧ - ٢٨ [وفي طبعة تحقيق الأرنؤوط ١/ ٦٣].

(٢) ومثله قاله المناويّ في الفيض القدير ١/ ٢٤ .. وغيره.

بعلامة الترمذيّ، وبعده بعلامة أبي داود، وبعده بعلامة النسائيّ ..  
ثمّ قال: وإن تقدّم أحد هؤلاء الثلاثة المتأخّرين على الآخر فلا بأس.  
وهذا ما نجده في الكتب الرجاليّة أيضاً وكذا الحديثيّة، إلّا أنّهم لم يلتزموا  
بذلك دائماً، كما هو الملاحظ بالتتبّع غالباً.

### الفائدة الخامسة عشرة:

قد ترد الرموز خلال بعض الأدعية والأذكار، كما في ما رواه الكفعميّ رحمه الله في  
مصباحه<sup>(١)</sup>، عن مهج الدعوات (في ذكر ما كان محتجب به أمير المؤمنين عليه السلام) بقوله:  
«اللهمّ بالميم، والعين، والفاء، والحاءين، وبنور الأشباح، وبتلألؤ ضياء الإصباح ..».  
إلّا أنّ ما ذكره السيّد ابن طاوس رحمه الله في مهج الدعوات<sup>(٢)</sup> (في حجاب  
أمير المؤمنين عليه السلام) هو: «اللهمّ بالعين، والميم [كذا]، والفاء، والحاءين بنور  
الأشباح بتلألؤ ضياء الإصباح ..»<sup>(٣)</sup>.  
وله نماذج كثيرة قد نأتى عليها خلال رموزنا في المعجم.

### الفائدة السادسة عشرة:

عقد القلقشنديّ؛ أحمد بن عليّ (المتوفّى سنة ٨٢١هـ) في كتابه: صبح الأعشى

(١) المصباح للكفعميّ: ٢١٣ (الفصل السادس والعشرون، في الحجب).

(٢) مهج الدعوات: ٢٩٦ (في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام).

(٣) ومثله عنه في بحار الأنوار ٩٤ / ٣٧٢ (باب ٥٢) حديث ١.

في صناعة الإنشاء<sup>(١)</sup>، فصلاً بعنوان:

الفصل الثامن: من إخفاء ما في الكتب من السرّ، وأنّه نوعان:

الأوّل: ما يتعلّق بالكتابة، وهو على ضربين:

[الأوّل: ما يتعلّق بالمكتوب به.

والثاني: ما يتعلّق بالخطّ المكتوب.

ثمّ ذكر النوع الثاني في الرموز والإشارات التي لا تعلّق لها بالخطّ والكتابة، ثمّ قال: وهي التي يعبرّ عنها أهل المعاني والبيان بـ: الاستعارة بالكناية - بالنون بعد الكاف - وقد يعبرّ عنها بـ: الوحي! والإشارة .. وذكر لكلّ واحد منها شواهد عدّة.

وقد قال قبل ذلك<sup>(٢)</sup>: واعلم أنّ مثل هذه الأمور تحتاج إلى قوّة ذكاء واحتدام قريحة من الذي يقع منه الرمز، وإلى قوّة حدس من الذي يحاول إدراك المقصد من تلك (المعامي)، كما يقع في الألغاز والاحاجي.

ثمّ ذكر<sup>(٣)</sup> كيفية التعمية وقواعدها، وذكر فيها مذهبين، ثانيهما: أن يصطلح الإنسان مع نفسه على قلم يبتكره وحروف يصوّرّها .. ثمّ حكى عن ابن الدريهم أنّ الناس اختلفت مقاصدهم في ذلك:

فمنهم: من يصطلح على إبدال حرف معيّن بحرف آخر معيّن، حيث وقع في

---

(١) كتاب صبح الأعشى ٩/ ٢٢٩ - ٢٥١.

(٢) المصدر السالف ٩/ ٢٥٠.

(٣) نفس المصدر ٩/ ٢٣١ - ٢٣٢.

القلم المعروف بـ: القمّيّ؛ وهو أنّهم جعلوا مكان كلّ حرف من حروف العربية حرفاً آخر من حروفها، فجعلوا الكاف ميماً وبالعكس، والألف واواً وبالعكس، والذال المهملة راءً مهملة وبالعكس، والسين المهملة عيناً مهملة وبالعكس، والفاء ياءً مثناةً تحتيةً وبالعكس .. فيكتب محمّد: (كطكر)، وعليّ: (سهف)، ومسعود: (كعسار) .. على ذلك.

وقد نظم بعضهم ذلك في بيت واحد ذكر فيه كلّ حرف تلو ما يبدّل به، والبيت هو:

كم أو حط صلاله در سع      في بز خش غرض ثج تدفق

ثمّ قال:

ومنهم: من يعكس حروف الكلمة، فيكتب محمّد: (دمحم)، وعليّ: (يلع).  
ومنهم: من يبدّل الحرف الأوّل من الكلمة بثانيه مطلقاً وسائر الكلام، فيكتب محمّد أخو عليّ: (حدم خا عويل) .. إلى غير ذلك من التمييزات.  
ومنهم: من يبدّل الحروف بأعدادها في الجمل؛ فيكتب محمّداً: (أربعون وثمانية، وأربعون وأربعة)، وتعمل التعمية صفة محاسبة.

ومنهم: من يبدّل عوض عدد الحرف حروفاً وهو أبلغ في التعمية، فيكتب محمّداً: (لي بولي اج)؛ لأنّ اللام والياء: بـ: أربعين، وهي [وهو] عدد الميم الأولى، والباء والواو بـ: ثمانية، وهي [وهو] عدد ما للحاء، واللام والياء -أيضاً- بـ: أربعين، وهي [وهو] عدد ما للميم الثانية، والألف والجيم بـ: أربعة



وهي [وهو] عدد ما للدال، فكأنّه قال: (م ح م د).

ثمّ قال: وإن شاء أتى بغير هذه الحروف ممّا يتضمّن هذه الأعداد.

ومنهم: من يجعل لكلّ حرف اسم رجل أو غيره.

ومنهم: من يضع الحروف على منازل القمر الثمانية والعشرين على ترتيبها على حروف أبجد، فيجعل الألف للشرطين، والباء للبطين، والجيم للثريا .. وهكذا إلى آخرها، فيكون بطن الحوت للعين من (ضظغ)، وربّما اصطلاح على الترتيب على أسماء البلدان أو الفواكه أو الأشجار .. وغير ذلك، أو صور الطير .. وغيره من الحيوانات .. إلى غير ذلك من ضروب التعامي التي لا يأخذها حصر.

وقال: وأكثر أهل هذا الفنّ على أن يرسم الحروف أشكالاّ يخترعها قلم له مقطّعة على ترتيب حروف المعجم، والطريق في ذلك أن يثبت حروف المعجم، ثمّ يرتّب تحت كلّ واحد شكلاّ لا يماثل الآخر، فكلّما جاء في اللفظ ذلك الحرف كتبه بحيث لا يقع عليه غلط، ثمّ يفصل بين كلّ كلمتين: إمّا بخطّ أو بنقط، أو بياض، أو دائرة .. أو غير ذلك.

وقيل<sup>(١)</sup>: يحتمل - أيضاً - أنّه المراد من قولهم: حروف المعجم أي: الخطّ المعجم، بمعنى المشكول .. أي الذي شأنه أن يشكل، كما قد يؤمى إلى ذلك قول القاموس: أي ما من شأنه الاعجام، كما سبق أوّل المقدمة.

---

(١) المطالع النصيرية للمطابع المصرية في الأصول الخطيّة (فصل الشكل والنقط): ٤٠٢.

ثم قال: وأكثر المتقدمين يجعلون الحرف المشدد بحرفين، والمتأخرون يجعلونه حرفاً واحداً.. ثم ذكر صوراً للحروف المترجمة<sup>(١)</sup>.

ثم إنني قد إرتأيت أن أختم الرموز العامة وفوائدها بإيراد نماذج مما وجدته في مدخل بعض الكتب؛ وقد نبّهني على ذلك بعض الأفاضل؛ كي يعرف مقدار صعوبة قراءة النصوص بدون الإحاطة ببحث الرموز.

وهذه الرموز هنا عامة أو فقهية وقد تكون فلسفية، وتنتهي برموز خاصة سنأتي عليها.

---

(١) لا نحسب ما ذكرناه ذا فائدة إلا معرفة بعض أساليب التعمية التي كانت متداولة آنذاك، وقد ينتفع من هذا من يواجه أمثالها.

| المخطوط                                    | الاختصار | معناه            |
|--------------------------------------------|----------|------------------|
| المعروف <b>الشم</b> وهو الاستزاق           | المقص    | المقصود          |
| وذلك <b>ظ</b> عن نكتها                     | ظ        | ظاهر             |
| بالله <b>الشم</b> في التوبيخ               | المص     | المصنف           |
| ثم لم يدعوا من ادب الغد لشرك               | يق       | يقال             |
| اكالكم ذكر <b>ايه</b> وبها صلا             | أيض      | أيضاً            |
| اقول الكلام <b>لاي</b> عن كور              | يخ       | يخلو             |
| <b>في</b> كان مجازاً لا بجم                | فح .. حة | فحينئذ ... محالة |
| لا يلائم توجيه <b>وه</b> بل لا يلائم توجيه | رة       | بالمرة           |
| لو كان <b>معص</b> المستد                   | مقص      | مقصود            |
| فلا <b>في</b> عن مبالغة                    | يخ       | يخلو             |
| <b>المط</b>                                | المط     | المطلوب          |
| هو <b>لاي</b> انما كان ملان                | لايم     | لا يسلم          |

الظـ ..... الظـ

المـ ..... المصنّف

انتم ..... إن شاء الله

أيض ..... أيضاً

م ..... عليه السلام

فلان ..... فلا يخلو

مك ..... كذلك

لاني ..... لا يقال

كتاب الناصريات للسيد المرتضى ..... كتاب الناصرية

ه ..... علامة راس مطلب أو سطر

دنياكم ..... يب: تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي (في الحديث)

و ..... (وح) = وحينئذ فليطرح

## تتميم

روى الشيخ الصدوق عليه الرحمة والرضوان في كتبه؛ معاني الأخبار<sup>(١)</sup>،  
وعيون أخبار الرضا عليه السلام<sup>(٢)</sup> مسنداً عنه، أنّه قال عليه السلام: «إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ  
عَزَّ وَجَلَّ لِيَعْرِفَ بِهِ خَلْقَهُ الْكِتَابَةَ [الكتب] حُرُوفَ الْمُعْجَمِ ..»<sup>(٣)</sup>.

وقد أورد العلامة المجلسي (طاب ثراه) في بحار الأنوار<sup>(٤)</sup> عدّة روايات في  
ذلك، وحاصل ما يظهر من مجموعها: أنّ للحروف المفردة وضعاً ودلالة على  
معانٍ خاصّة، وليست فائدتها منحصرةً في تركيب الكلمات منها.

قال: ولا استبعاد في ذلك؛ فقد روت العامّة في الآية ﴿الْم﴾ عن ابن عباس:  
أنّ الألف: آلاء الله، واللام: لطفه، والميم: ملكه.  
وتأويلها؛ بأنّ المراد التنبيه على أنّ هذه الحروف منبع الأسماء  
ومبادئ الخطاب.

---

(١) معاني الأخبار: ٤٣ (باب معاني حروف المعجم) حديث ١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/ ١٢٩ - ١٣٠ حديث ٢٦.

(٣) وجاء في الخصال ١/ ٣٣١ - ٣٣٢ (باب الستّة) حديث ٣٠ عن أمير المؤمنين عليه السلام في سؤال  
رجل رسول الله ﷺ عن تفسير حروف (أبجد) وبيانه ﷺ ذلك ..

وراجع: التوحيد: ٢٣٢ (باب ٣٢) حديث ١.

(٤) بحار الأنوار ٢/ ٣١٦ - ٣٢٢ (باب ٢٥، غرائب العلوم في تفسير أبجد وحروف المعجم).



## برجعة الكتاب

وبعد كلّ هذه الجولة السريعة في المدخل والفوائد؛ من المحبّد جدّاً لنا الدخول في دور الرمز في كلّ علم وفنّ على حدة، وما جاء فيه أو قيل عنه وما ورد فيه من فوائد، والتعرّض لبعض ما له من نماذج خاصّة، لذا رأينا أن نبدأ في الحديث عن:

الرمز عند النساخ؛ لأنّهم مبدأ العلوم ومثبتوها ..

ثمّ نعرّج على:

الرمز .. عند القراء وكُتّاب المصاحف؛ احتراماً له.

ثمّ الرمز .. عند المحدثين وعلماء الدراية ..

ثمّ الرمز .. عند الفقهاء ..

ثمّ الرمز .. عند الرجاليين ..

ثمّ الرمز .. عند علماء النسب ..

ثمّ الرمز .. عند اللغويين ..

ثمّ الرمز .. عند المنجّمين ..

ثمّ الرمز .. في الفلسفة والأُمور الغريبة ..

ثمّ الرمز .. في الشعر ..

ونختتم الحديث بفوائد خمسة باذن الله .. هذا مسارنا في هذا المجلّد بعد هذه

المقدّمة، وعلى الله التكلان، وهو حسبنا ونعم الوكيل.





## الرمز.. عند النساخ<sup>(١)</sup>

لا شكّ في ضرورة معرفة ضوابط الكتابة، والنقل، والنسخ، والتصحيح عند القدماء؛ لاحتياجنا إليها أشدّ الحاجة في قرائتنا لنصوص المخطوطات وكتب السلف اليوم؛ خشية الوهم، أو الالتباس، أو التحريف.

ونحسب أنّ أوّل مَنْ اهتمّ بذلك هم علماء الحديث - ممّن نعرف - لتوثيق المنقول بالخطّ، وضبط الحديث وتدوينه، بعد أن استقرّ الرأي على كتابته، ثمّ تابعهم مَنْ عاصرهم ولحق بهم، وجهله أكثر من عاصرناه مع ماله من ضرورة في عالم تحقيق التراث وتقويم النصّ.

وقد صنّفوا كتباً في ذلك، خاصّة في النقط، وسمات الخطّ، وعلامات الكتابة .. وغيرها.

وكانوا يؤثرون ألاّ يضبط الكاتب ما لا يلتبس، وإنّما يُشكّل ما يُشكّل، ويُعجم ما يُعجم؛ لدفع الإشكال والإعجام، ثمّ مال قوم إلى وجوب ذلك فيما يشكّل وما لا يشكّل، وخير الأمور أوسطها ..

---

(١) النساخ؛ هم الذين كانوا يكتسبون معاشهم من نسخ الكتب، وكان الكثير منهم يهمل سرعة الانتهاء من الكتاب وحسن منظره وإخراجه أكثر من الاهتمام بجوهره وألفاظه؛ قصوراً في فهمه، أو تقصيراً في حقّه.

ولا يجهل أحدٌ من الدارسين المكانة العلمية لرائد النهضة الأدبية وأشهر أعلام النهضة اللغوية؛ العلامة الخليل بن أحمد الفراهيدي الشيعي (المتوفى سنة ١٧٥هـ)<sup>(١)</sup> السَّابِق إلى ألوان من العلوم والفنون والمعرفة، لم يسبقه بها أحدٌ من قبل، منها: أنّه كان أوّل من وضع رموز الشَّكل أو الحركات التي نعرفها اليوم في ضبط الكتابة العربية التي سرت إلى بقية اللغات<sup>(٢)</sup>.

قال الداني في كتابه: المحكم<sup>(٣)</sup> - حاكياً عن محمد بن يزيد المبرّد -: الشكل الذي في الكتب من عمل الخليل، وهو مأخوذ من صور الحروف، فالضمة واو صغيرة الصورة في أعلى الحرف؛ لئلا يلتبس بالواو المكتوبة، والكسرة ياء تحت الحرف، والفتحة ألف مبطوحة فوق الحرف .. إلى آخره، وله رسالة في الحروف<sup>(٤)</sup>.

قال الدكتور فرانتز روزنتال في كتابه: المناهج<sup>(٥)</sup>: وقد استخدم اليونانيّ (٦٢١ - ٧٠١هـ) أحرف الهجاء العربية ليرمز بها إلى مختلف النسخ التي قابل

(١) لاحظ ترجمته في موسوعتنا الرجالية: تنقيح المقال ٢٦/ ٨ - ٢١ برقم (٧٦٩٦)، وما نُشر عنه في سلسلة الهلال المصرية بعنوان: عبقرية رجل.

(٢) قال السيوطي في كتابه: الوسائل إلى معرفة الأوائل: ١٣٣: أوّل مَنْ وضع اللغة على الحروف: الخليل بن أحمد.

(٣) كتاب المحكم للداني ٧/ ٨.

(٤) قال السيوطي في كتابه: الوسائل إلى معرفة الأوائل: ١٢٤: أوّل مَنْ وضع الهمز والتشديد والروم والإشمام: الخليل.

ومثله قاله الأبطحيّ رحمته في ختام الغرر: ١٢، ولعلّه أخذه منه.

(٥) مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي: ٩٨ - ٩٩ (ترجمة الدكتور أنيس فريجة - دار الثقافة، بيروت).

بينهما عندما أعاد كتابة صحيح البخاري<sup>(١)</sup>.

ولندخل في الموضوع من خلال درج جملة فوائد توضّح لنا أهميّة الرمز  
ومعرفته عند النساخ، فنقول:

---

(١) راجع الجزء الأوّل من صحيح البخاري بشرح القسطلاني: ٤٠.. وما بعده.



## فوائد في الرمز.. عند النساخ

سبق وأن قلنا: إنّ للنساخ أساليبَ معيّنة، ورموزاً خاصّةً، وأموراً أُخرى في نسخ الكتب وتدوين الصحف، ندرج المهمّ منها في ضمن فوائد:

### الفائدة الأولى:

استعاض الأقدمون عن الترقيم بوضع أوّل كلمة من الصفحة اليسرى في الزاوية اليسرى من الصفحة اليمنى أو في أسفل تلك الصفحة؛ للدلالة على أنّها بداية الصفحة التالية، وقد تُذكر أوّل كلمة من الصفحة التالية في ذيل الصفحة اليسرى. ويقال لها علمياً: (التصفيح)<sup>(١)</sup>، ومردّه أن يثبت الكاتب في بدء الصفحة التالية الكلمة الأخيرة من الصفحة التي قبلها.. وهكذا، وبهذا التصفيح يُحفظ تسلسل صفحات الكتاب.

وقد سمّاها الدكتور رمضان عبد التّوّاب في مناهج تحقيق التراث<sup>(٢)</sup> ب: التعقيبة، وقال: وهي كلمة تُكتب في ذيل ظهر الورقة تبدأ بها الورقة التالية، وكانوا يفعلون ذلك ليتهادوا إلى ترتيب الأوراق عند اضطراب هذا الترتيب لسبب من الأسباب؛

---

(١) خزائن الكتب العربية - لدا فخر -: ٣٦.

(٢) مناهج تحقيق التراث: ٨٨.

لأنهم لم يكونوا يعرفون ترقيم الصفحات كما نفعل نحن اليوم.  
وعبر عنها بعض الكتاب بـ: التذييل، فقال<sup>(١)</sup>: نسق الكتابة يختلف من عصر إلى عصر، فالقدا مي كانوا يستعملون التذييل بدلاً من أرقام الصفحات، فيثبتون تحت الكلمة الأخيرة في كل صفحة الكلمة الأولى من الصفحة التالية؛ دليلاً على تعاقب الصفحات.

ثم قال: وكانت الحواشي شرحاً أو تعليقاً أو استدراكاً أو لاحقاً تثبت على هامش المتن، فإذا كان الشرح أو الحاشية تصنيفاً كاملاً جيء به في درج المتن مع تمييزه .. إمّا بمداد أحمر، أو بوضع عبارة المتن بين أقواس تحدده، أو بكلمة تعبر عن الانتقال من المتن إلى كلام الشارح أو المحشي، مثل: قال المصنّف .. إلى آخره.  
وقد يُعبر عنها بـ: القيود، كما قاله السيّد محسن الأمين رحمته في الأعيان<sup>(٢)</sup> في معرض كلامه: .. تعمّر معرفة ترتيبها لعدم وضع قيود في آخر الصفحات ..

### الفائدة الثانية:

إنّ ما يوجد في الحواشي على بعض التعليقات أو الشروح المطبوعة على الحجر أو المخطوطة المستقلة بالطبع من وجود خطٍّ أفقي (—) فوق الحواشي أو التعليقات وفوقه وتحت رقمه، كما لو قيل: (  $\frac{5}{14}$  ) فإنّ المراد من الرقم الفوقي

---

(١) لا أذكر من أين نقلت هذه العبارة، حيث وجدت في قصاصاتي، وفي ضمن مستنسخاتي، وسأرجع عليها، فراجع.

(٢) أعيان الشيعة ٦/ ١٤٧.

الصفحة الخامسة، ومن الرقم التحتي السطر الثاني عشر من الكتاب المعتمد أو النسخة المنظورة عند المعلق أو المحشي<sup>(١)</sup>.

### الفائدة الثالثة:

الشروح المزجية مع المتون: ما كان بحروف أكبر يعدّ من المتن، وإن كان الغالب في تلك الشروح وضع خطّ على المتن لتمييزه عن الشرح، أو يقوّس بقوسين، أو يلوّن بلون آخر، وسيأتي له تنمة.

### الفائدة الرابعة:

قد اصطلح العلماء والنسخ وجرت عادتهم على حذف أمور من الكتابة دون القراءة، وكذا اضافة حروف في الكتابة دون القراءة ..

كما وقد ذهب النسخ والكتّاب إلى ذكر فوائد للحذف وقواعد لذلك.

قال التهانويّ في كشّافه<sup>(٢)</sup>: فائدة: للحذف فوائد: كالاختصار، والاحتراز عن العبث بظهوره، وكالتنبية على ضيق الوقت - كما في التحذير، والإغراء، والتفخيم، والإعظام لِمَا فيه من الإبهام - وكالتخفيف لكثرتة في الكلام، كما في حذف النداء .. وغير ذلك، وواضح ما في بعض ما ذكره.

ويقال لها: (حروف الزيادة)، وهي التي تُكتب ولا ينطق بها<sup>(٣)</sup>.

---

(١) كما استعمله كاتب نهاية الدراية في شرح الكفاية، للشيخ محمّد حسين الغرويّ الإصفهانيّ رحمته وذلك في طبعته الهندية .. وغيره.

(٢) كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم ١ / ٦٤.

(٣) وقد جاء ذكرها مفصّلاً في معجم القواعد العربية لعبد الغني الدفر: ٥٦١ - ٥٦٢ .. وغيره.

وعلى كل؛ فهي كثيرة مشهورة ولا تخفى، نذكر منها حذف (قال) بين رجال السند<sup>(١)</sup>.

ومنها: قوله: (وبالإسناد المذكور)، أو (به)، وذلك عند كتابة الأجزاء المشتملة على أحاديث بإسناد واحد.

ومنها: حذف ألف الوصل من (بسم الله) فقط.

ومنها: حذف ألف من بعض الأسماء والأرقام؛ كحِثْ، وملك، ومرون، ورحمن، وعثمان، وثلاثة .. ونحو ذلك.

ومنها: حذف همزة أبي فلان عند النداء، نحو: يابا سعيد.. وغير ذلك.

ومنها: حذف الألف في (ياء) حرف النداء نحو يا رسول الله؛ ولعله يُوجَّه

---

(١) يقول الصفدي في مقدّمة الوافي بالوفيات ٤١ / ١: جرت العادة من قديم الزمان وهلمّ جرّاً إلى هذا الزمان باقتصار المحدثين ... ولم يفهم هذا، حتّى حذفوا (قال) جملة كافية إذا وقعت بين فلان وبين أخبرنا، وبعضهم حذفها خطأ ولفظاً، والأحسن حذفها خطأ واثباتها لفظاً.

أقول: جاء في القاعدة الرابعة عشرة في كتاب: التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٠٣ / ٢، قوله: قد جرت العادة بحذف (قال) ونحوه من رجال الإسناد خطأ، ولا بدّ للقارئ أن يتلفّظ بها، وإذا كان فيه قرئ على فلان، قال: أخبرك فلان، أو قرئ على فلان، **(ثنا) فلان**.. فليقلّ القارئ في الأوّل: قيل له: أخبرك فلان، وفي الثاني: قال: **(ثنا) فلان**.

وإذا تكرّرت كلمة (قال)، كقوله في صحيح البخاريّ: ثنا صالح، قال: قال الشعبيّ .. فإنّهم يحذفون أحدهما خطأ، وعلى القارئ أن يتلفّظ بها، فإن لم يتلفّظ بـ (قال) في هذا كلّ فقد أخطأ، والظاهر صحّة السماع للعلم بالمحفوظ، ويكون هذا من الحذف لدلالة الحال عليه.



ويُعَلَّل بأنه لكثرة دورانه في الكلام<sup>(١)</sup>، وكذا حذفوا ألف المنادى العلم من أوله: نحو يابراهيم.

ومنها: حذف الواو في مثل: داود، وطاوس، وناوس ..

ومنها: حذف الألف من بعض الأعلام عند غالب المصنِّفين الأقدمين، كما في أسماء: إسحاق، وهارون، والحارث، ومعاوية، وإبراهيم .. وغيرها - وقد سلفت - كما وقد اثبتها بعض السلف.

ومنها: حذف كلمة (سنة)<sup>(٢)</sup> حين ذكر تاريخ وفاة المترجم في آخر الترجمة، وحتى سنة الولادة<sup>(٣)</sup>.

.. وغير ذلك ممَّا سلف بعضه ويأتي الباقي باذن الله.

كما أنَّه تعارف عندهم إثبات أشياء في الكتابة من دون القراءة، مثل كتابة الواو لـ (عَمْرُو) ليفرَّق عن عُمَر<sup>(٤)</sup>، ومثل كتابة ألف بعد واو الجمع نحو: قاموا<sup>(٥)</sup> ..

---

(١) ولم تحذف الألف في يا محمَّد ويا رحمن .. وقد سلف.

(٢) قيل: أقدم من عرف بذلك من هؤلاء الشافعي.

(٣) كما هو ديدن الذهبي غالباً في كتابه: الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، ونادراً جداً ما يكتبها، ولذا لا يصحَّ من المحقِّق ان يضيفها من نفسه، كما هو في الطبعة المصرية من كتاب: الكاشف للذهبي .. إذ هو - بلا شك - تصرف غير مستحسن.

(٤) كلَّ ذلك رفعاً وجراً، فأما في النصب فلا فرق بينه وبين عمر؛ لأنَّه في النصب يُكتب ألفٌ بدلاً عن التنوين، ولا تنوين في عمر.

(٥) وذلك تفريقاً بين فعل الجماعة والمفرد في مثل: يغزو، ويدعو.

هذا؛ وقد كتبوا الصلوة والزكوة والحيوة - بالواو - نظراً إلى الأصل؛ فإن أُضيفت إلى الضمير رجع بها إلى اللفظ، فكتبوا: صلاتك وزكاتك وحياتك .. وبعضهم أقرّ الواو في هذه الحالة أيضاً.

كما أنّ هناك أحكاماً خاصّة بالياء إثباتاً - كما في المنقوص - أو حذفاً .. كما أنّ لهم أحكاماً مقرّرة في معرفة (ما) و (من) و (لا) و (اللام) و (الذي) و (الذين) إذا كانت أوّل الكلمة ودخلت آلة التعريف عليها، كلّ ذلك وصلاً بالكلام الذي قبلها وعدمه، ومنهم من يوصل، ومنهم من يستحسن الفصل أو الوصل .. وقد تُعرّض لذلك في المفصّلات.

وقد تُكتب ألف (معاد) ياءً في القديم، كما تُكتب جمادي: جميدي.  
.. وغير ذلك ممّا هو مقرّر في فنّ النسخ والخط<sup>(١)</sup>.

---

(١) أنظر: رسالة في صناعة الكتابة - مؤلّف مجهول - وردت في: مجلّة مجمع اللغة العربية بدمشق (الجزء الرابع، المجلد الثاني والستون: صفر ١٤٠٨هـ): ٧٦٠.

وراجع: الفصل السادس من الوافي بالوفيات ١/ ٣٦ - ٤٢. والمعجم المفصّل في الإملاء (قواعد ونصوص لناصيف يمين، حيث جاء فيه مفصلاً) قواعد حذف الألف: ٨٠ - ٨٢، وحذف همزة الوصل في صفحة: ١٣٢ - ١٣٣، وكذا زيادة الألف: ٨٧ - ٩٢، والهاء في صفحة: ٢٣٩ - ٢٤٠، وحذف همزة (ابن) و (ابنة) و (اسم) في صفحة: ١٣٦ - ١٣٧، وحذف اللام في صفحات: ٢٠١ - ٢٠٢، وحذف النون في صفحات: ٢٢١ - ٢٢٢، وحذف الواو في صفحات: ٢٢٥ - ٢٢٦، وحذف الياء في صفحات: ٢٢٨ - ٢٣٠، وحذف الواو في صفحات: ٢٢٥ - ٢٢٦، وزيادة الواو في صفحات: ٢٤٢ - ٢٤٤ .. وغيرها.  
وراجع - أيضاً - أحكام الحذف في الكتابة في: كتاب معجم القواعد العربية لعبد الغني الدفر: ٥٦٢.

هذا؛ وهناك رسم خط قرآني خاص في إثبات الألف أو الواو وحذفها .. وغير ذلك مما تداول عليه كُتّاب القرآن خاصّة لسنا في صدده فعلاً<sup>(١)</sup>.

كما أنّهم قالوا: لا تنقُط القاف، ولا النون، ولا الياء إذا وقعن أواخر الكلمة .. ولهم أدلة على ذلك، أكثرها استحسانات - إن لم نقل: إنّها شبيهة بالسفسة! - ومنها: أنّهم صرّحوا بأنّ الألف تثبت في النطق، وتحذف في الكتابة في الأسماء الأعجمية، نحو: إبراهيم، وإسماعيل، وإسحق، وإسرائيل .. استثقلاً لها، كما تُرك صرفها، وكذلك: سليمان، وهرون، ورحمن، وعثمان .. ونحو ذلك، فأما ما لا يكثر استعماله منها: كهاروت، وماروت، وطالوت، وجالوت، وقارون .. فلا تُحذف الألف في شيء منها، ولا تحذف من داود وإن كان مستعملاً؛ لأنّه حُذف منه أحد الواوين، فلو حُذفت الألف أجحفت الكلمة.

وأما ما كان على فاعل - كصالح، ومالك - فيجوز إثبات الألف فيها، ويجوز حذفها بشرط أن يكثر استعماله، فإن لم يكثر - كسالم، وجابر، وحاتم - لم يجوز

---

(١) قال ابن وثيق الأندلسي (المتوفى سنة ٦٥٤هـ) في كتابه: الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف: ٣٢ - ٣٣: وأما حذفها [أي الألف] من الأسماء؛ فمن ذلك ما جاء في الأسماء والأعلام، نحو: إبراهيم، وإسماعيل، وصلاح، وملك، وعمرن، ولقمن .. وما أشبه ذلك. ثم قال: واستثنوا من ذلك: داود، وجالوت، وطالوت، ويأجوج، ومأجوج .. فلم تحذف منها الألف.

ثم قال: واختلف في: هاروت، وماروت، وهامان، وقارون، وإسرائيل .. ثم قال: وأما ميكل؛ فقليل؛ إنّهُ بغير ألف في مصحف عثمان.

حذف الألف، وما كثر استعماله ويدخله الألف واللام يكتب بغير الألف مع الألف واللام، فإن حذفتهما أثبت الألف، تقول: قال الحرث، وقال حارث لئلا يشته بـ (حرب)، كما قاله العلامة المامقاني رحمته في موسوعته تنقيح المقال أول باب إبراهيم<sup>(١)</sup>.

ثم قال: ولا تحذف الألف من عمران، ويجوز حذفها وإثباتها في مروان وعثمان، وسفيان .. ونحوهم بشرط كثرة استعماله ..  
ثم قال: وأقول: إن بعضهم وإن عبّر بما نقلناه، ولكنّ الاستفادة من مجموع كلماتهم:

أولاً: عدم تعيين حذف الألف من الأسماء العجمية الكثيرة الاستعمال، وإنما غايته رجحان الحذف لا تعيينه.

وثانياً: عدم اختصاص ذلك بالأسماء العجمية؛ ضرورة كون صالح، ومالك، وخالد، وحارث .. عربيات [كذا]، مع أنّهم صرّحوا بجواز حذف الألف منها في الكتابة، وأمّا في النطق فلا تُحذف، فافهم واغتنم ذلك<sup>(٢)</sup>.

---

(١) قاله الشيخ الجدّ رحمته في تنقيح المقال ٩ / ١ [من الطبعة الحجرية، وفي الطبعة المحققة ٣ / ١٧٩ - ١٨٠ ذيل عنوان: إبراهيم].

(٢) جاء في حاشية كتاب تنقيح المقال في علم الرجال في ترجمة: أيوب بن نوح بن درّاج النخعي ١ / ١٥٩ [الطبعة الحجرية، وفي المحققة ١١ / ٣٩٠ ترجمة رقم (٢٨٤٨)] تعليقاً على كلام النجاشي: محمد بن سكين بن نوح بن درّاج، حيث قال: .. لا يخفى أنّ (ابن نوح) مقول قول محمد بن سكين، فلا يتوهم ارتباطه بسكين بكونه أباه، ولذا كتبنا همزة قبل (بن).

### الفائدة الخامسة:

طالما نجد خلال أسطر النسخ الخطيّة أو حوالها كلمة: (بلغ)، (بلغت)، (بلغ العرض)، (قُبل) .. ونظائر ذلك ممّا يفيد معناه، وهي علامة تصحيح الكتاب وقراءته على الشيخ أو مقابلته، ويُعلّم على مواضع الوقوف بمثل هذا، وإن كان ذلك بخطّ الشيخ فهو أولى، وتارةً يكون ذلك بالدائرة المجوّفة أو المنقوطة، وسنأتي عليها في العلامات الرمزية من مبدأ المجلّد الثاني من هذا الكتاب.

هذا؛ وإنّ النقطة التي نضعها آخر الكلام كانت قديمة عند المسلمين، إلّا أنّها كانت تُرسم غالباً مجوّفة (○)، وكان النساخ يضعونها قديماً لتفصل بين الأحاديث النبويّة، وكان قارئ النسخة على الشيخ أو معارضها على النسخ يضع نقطة أخرى مصمّنة داخل هذه الدائرة (⊙) ليدلّ بذلك على أنّه انتهى في مراجعته إلى هذا الموضع<sup>(١)</sup>، وهذا ما يقابل العرض<sup>(٢)</sup>.

ولا يخفى ما في مثل ذلك من فوائد أهمّها الوثوق بالنسخة والاعتماد عليها على تطاول الأزمنة، خاصّة إذا كان الشيخ أو المقابل ثقةً ضابطاً.

### الفائدة السادسة:

تعارف الأعلام - خاصّة القدماء - على أنّهم إذا وجدوا أكثر من نسخة لكتاب؛ عرضوا بعضها على بعض بعد اختيار النسخة الأم، أو ما يرجّحونه من

---

(١) أنظر: تحقيق النصوص: ٦٧ .. وغيره.

(٢) لاحظ: مستدركاتنا على كتاب مقباس الهداية ٦ / ٣٤٠ - ٣٤١، وكتابتنا: علامات الترقيم قديماً وحديثاً.

النسخ، وأثبتوا الاختلاف في الهامش بقولهم: في نسخة كذا، ويكون ما أثبت في الهامش عبارة عن نسخة أخرى، ولا يلزم أن تكون نسخة البدل من نسخة واحدة، وغاية ما تفيده التشكيك في النصّ ..

وهم يرمزون لذلك غالباً بـ: (خ)، أو (خ د)، أو (خ ل)، و (خ النسخه)، أو (ن)، أو (ن خ)، أو (نسخه).

وندر الرمز بـ: (ح)، أو (خ د)، أو (خ د)، أو (خه).

وقد يُكتب كل ذلك بمعنى نسخة أخرى بدلاً من النسخة المثبتة، وقد تكون حرفاً أو كلمة أو جملة ..

وقد يُراد منها نسخة خاصّة، كما لا يخفى.

أمّا رمز (سلمه) أو (مد) فهما اختصارٌ لكلمة: سلّمه الله، ومُدّ ظلّه .. ويدلّان على حياة مَنْ وُصفَا بهما في تاريخ الكتابة.

## الفائدة السابعة:

### علامات التقييد<sup>(١)</sup>:

قد توضع على بعض الحروف المعجمة - أي ذات النقاط<sup>(٢)</sup> مقابل المهملة -

---

(١) سيأتي البحث في الفائدة العاشرة عن: علامات إهمال الحروف، حيث البحث هنا أعم.  
(٢) قال في مقباس الهداية ٣/ ١٩٩ المراد بـ: النقط ظاهر، وهو تمييز المهمل عن المعجم، وذو النقطة الواحدة عن ذي النقطتين كالباء والياء - وذو النقطة من فوق عن ذي النقطة من تحت - كالياء والتاء ..

ثمّ قال: وبالشّكل؛ تقييد الإعراب [لا] سيّما حيث يقع الاشتباه بغيره ..

حركات سبق بيانها، وقد توضع بعض الكلمات لضبط نقاط الكلمة، فقد توضع على الثاء مثلاً كلمة: (مثلثة) بمعنى: أن لها ثلاث نقاط علامة كونها ثاءً، أو على الزاي كلمة: (مثناة تحت بعد همزة)، أو على الياء كلمة: (مثناة تحتية أو تحت)، أو على التاء (مثناة فوق) .. وهكذا، فقد يُقال: الموحدة - وتعني عندهم الباء ذات نقطة واحدة من تحت - مقابل المثناة - ذات النقطتين -، والمثلثة - ذات الثلاث - .. وهكذا.

يقول الصفدي في الوافي<sup>(١)</sup>: .. قالوا: الباء الموحدة، وبعضهم يقول: الباء ثاني الحروف، والتاء المثناة من فوق، لئلا يحصل الشبه بالياء، فإنها مثناة ولكنّها من تحت.

وبعضهم قال: ثالث الحروف، والتاء المثلثة، والجيم والحاء المهملة، والحاء المعجمة، والذال المهملة، والذال المعجمة، والراء والزاي.

وبعضهم يقول: الراء المهملة، والزاي المعجمة، والسين المهملة، والشين المعجمة، والصاد المهملة، والضاد المعجمة، والطاء المهملة، والظاء المعجمة، والعين المهملة، والغين المعجمة، والفاء، والقاف، والكاف، واللام، والميم، والهاء، والواو، والياء المثناة من تحت.

وبعضهم يقول: آخر الحروف.

→ وقد حكى كلّ ذلك عن غير واحد، بعد ما ذهبوا من إلزام كاتب الحديث بضبطه وتحقيقه شكلاً ونقطاً.

وراجع شرح إلفية العراقيّ ١١٩/٢ .. وغيرها.

(١) الوافي بالوفيات ٤٣/١ تحت عنوان: كيفية ضبط حروف المعجم.

## الفائدة الثامنة:

### تمييز المهمل:

وكانوا يميّزون المهمل تمييزاً خطياً بوضع النقط تحته، التي توضع فوق شريكه المعجم لتحقيق إهماله وتعيّنه، سوى (الحاء)، فلا ينقّطونها أصلاً، لئلاّ تلبس بالجيم في مثل الجاسوس ..

إلى أن قال: نعم؛ (الباء) وأمثالها لا توصف بالمعجم؛ بل بالموحدة، والمنثاة الفوقية، والتحتية، والمثلثة، وكذا (الطاء) يقال فيها: المشالة، و (الضاد) الساقطة. أقول: إنّ من البيّن أنّ المنقوط من حروف الهجاء خمسة عشر حرفاً، والباقي غير منقوط، وليس كلّ منقوط يوصف بلفظ (المعجم)، ولا كلّ متروك النقط يوصف بـ: (المهمل) أو (المغفل)، وإنّما الوصف بأحد الوصفين يكون في الحرفين المشتركين في الصورة الخطيّة كـ: (الحاء) و (الخاء)، و (الذال) و (الذال)، و (السين) و (الشين) .. إلى آخره، فيوصف المنقوط بـ: (المعجم)، والمتروك بـ: (المهمل)، وهذا تمييز لفظي<sup>(١)</sup>.

وقد قيل<sup>(٢)</sup>: إنّّه قد استخدم اليونانيّ (المتوقّ سنة ٧٠١هـ) أحرف الهجاء العربية ليرمز بها إلى مختلف النسخ التي قابل بينهما عندما أعاد كتابة

(١) قيل هذا للتمييز بين المنقوط وغير المنقوط من حروف الهجاء، كما جاء في الفصل الشكل والنقط من كتاب المطالع النصيرية للمطابع المصرية في الأصول الخطيّة: ٤١١.

(٢) كما جاء في المطالع النصيرية للمطابع المصرية في الأصول الخطيّة (فصل الشكل والنقط):



صحيح البخاري<sup>(١)</sup>.

## الفائدة التاسعة:

### آداب الكتابة:

لا شك في لزوم تبين الخط وتحقيقه والتحرّز من مشقه، أي الإسراع فيه وتعليقه، وتدقيقه، فإنّ المكتوب مشقاً وتعليقاً يكثر الاشتباه فيه، وقد تصعب قراءته، والمكتوب دقيقاً لا ينتفع به صاحب النظر الضعيف، وربّما ضعف بصر كاتبه بعد ذلك، فلا ينتفع به هو أيضاً.

نعم؛ لا بأس بالتدقيق لعذر؛ كضيق الورق، وتخفيفه الحمل في السفر ونحوه<sup>(٢)</sup>. وعلى كلّ؛ كما ضبطت الحروف المعجمة بالنقط، كذلك جرى النسخ والعلماء الأقدمون من القرن الثالث حتّى السادس - كما قيل - على ضبط المهملات غير المعجمة بوضع بعض العلامات والإشارات على الحروف؛ لئلا يقع الالتباس فيها، وتكون علامات الإهمال دالة على عدم إعجامها ..

وقد اختلف في كيفة ضبطها على أقوال - ذكرها شيخنا الجدّ تقي في مقباس الهداية<sup>(٣)</sup> - ونذكرها مجملاً، وتفصيلها في المصنّفات المختصة بتاريخ الخط والكتابة.

---

(١) راجع الجزء الأوّل من صحيح البخاري بشرح القسطلاني: ٤٠ .. وما بعده.

(٢) على حدّ قول العلامة المامقاني رحمته في مقباس الهداية ٣ / ٢١٠.

(٣) مقباس الهداية ٣ / ٢٠١ - ٢٠٣ [الطبعة المحقّقة الأولى].

وعلّقنا عليه بمصادرها؛ كمقدّمة ابن الصلاح: ٣٠٥، وفتح المغيث ٢ / ١٤٥، وتدريب الراوي ٢ / ٦٨، والاماع: ١٤٩ - ١٥٧، والدّرّ النضيد: ١٧٢ .. وغيرها.

ففي بعض الكلمات التي تُقرأ بالإهمال والإعجام معاً قد ينقُط الحرف من أعلى ومن أسفل معاً، وذلك مثل (التسميت) و (التشميت) .. أي تشميت العاطس، يضعون أحياناً فوق السين نقطاً ثلاثة أو تحتها كذلك إمّا صفّاً واحداً، أو في صفّين؛ إشارة إلى جواز القراءتين، ومثله (المضمضة) و (المصمصة)، تُكتب بنقط فوق الضاد وأخرى تحتها؛ تجويزاً لوجهي القراءة<sup>(١)</sup> .. وهكذا.

ومنها: قلب النقط، بجعل النقط التي هي فوق المعجمات تحت ما يشاكلها من المهملات، فتكون العين هكذا: (ع) أو (ع٠)<sup>(٢)</sup>.

ثم إنهم قد اختلفوا في النقط التي تحت حرف السين، فقليل: كصورة النقط من فوق فتكون هكذا (بس)؛ وقيل: لا، بل تجعل من تحت مبسوطة صفّاً، هكذا: (بب).

قال ابن الصلاح في المقدمة<sup>(٣)</sup>: .. والتي فوق الشين المعجمة تكون كالأثافي<sup>(٤)</sup>.

(١) أنظر: تحقيق النصوص ونشرها: ٤٢.

(٢) أطلق الاعلام في قلب النقطة العلوية في المعجمات إلى أسفل المهملات، وكان المفروض إستثناء الحاء المهملة؛ لأنها لو نقطت من أسفل صارت جيماً، ومن فوق صارت خاءً.

(٣) مقدمة ابن الصلاح: ٣٠٥ (الخامس).

(٤) الأثافي، واحدها: الأثفية - بضمّ الهمزة أو كسرهما - مع إسكان الثاء المثناة وكسر الفاء وتشديد الباء، ويطلق الأثفية على الحجر الذي توضع عليه القدر، وجمعها: أثافي وأثاف، كما في لسان العرب ٩/ ٣ [١٤/ ١١٣].

## الفائدة العاشرة:

### علامات إهمال الحروف:

نجد في بعض الكتابات القديمة علامات تُوضع رمزاً لإهمال الحروف .. وهي كثيرة؛ فبعضهم يدلّ على السين المهملة بنقط ثلاثة من أسفلها إمّا صفّاً واحداً وإمّا صفّين، وبعضهم يثبت سيناً صغيرة تحت السين (س)، أو السين فوقها (س) كلّ ذلك؛ كي لا تُقرأ شيئاً.

ومنها: جعل حاء مفردة صغيرة تحت حرف الحاء المهملة أو فوقها (ح) (ع)؛ لئلا تُقرأ خاء، أو صادٍ تحت الصاد أو فوقها (ص) (ص)؛ كي لا تُقرأ ضاداً .. وغير ذلك.

وكثيراً ما تُرسم علامة الإهمال هذه فوق حرف العين، وذلك بوضع عين صغيرة تحت حرف العين مع رسم عين صغيرة تحته، لكن بصورة خط عمودي صغير ملتوّ قليلاً (ع) (ع) وكذا (ح) و (ع) ..  
قيل: وعليه عمل أهل المشرق والأندلس.

وقيل: رُسم تحت حرف الطاء خاء صغيرة؛ لكونها ضاءً لا خاءً (ط).  
قال في الإلماع<sup>(١)</sup>: وكما نأمره بنقط ما ينقط للبيان، كذلك نأمره بتبيين المهمل، بجعل علامة الإهمال تحته، فيجعل تحت الحاء خاءً صغيرة، وكذلك تحت العين

---

→ راجع: العين ٢٤٦/٨ ومجمع البحرين ٣١٣/١ وتاج العروس ٣/١٦٤ .. وغيرها.

(١) الإلماع: ١٥٧.

عيناً صغيرة، وكذلك الصاد، والطاء، والdal، والراء ..

ومنها: ما وُجد في بعض الكتب القديمة من جعل خطّ صغير كالفتحة يشبه النبرة - أي الهمزة - هكذا: (س)، وقيل: كالهمزة (س)، وفي بعض النسخ. تحتها همزة (س).

ومنها: مَنْ يضع خطاً أفقياً فوق الحرف (س).

ومنها: مَنْ يضع رسماً أفقياً كالمدة (س) أو كالهلال (س).

ومنها: وضع هلال<sup>(١)</sup> صغير - كعلامة الظفر مضطجعة على قفاها - على الحروف المهملة، مثل: الراء والسين والصاد .. هكذا (س).

قال السخاوي في فتح المغيث<sup>(٢)</sup> - نقلاً عن ابن الصلاح في المقدمة<sup>(٣)</sup> -:  
يكتب تحت الحاء المهملة حاء مفردة صغيرة، وكذا يكتب تحت كلّ من الدال، والصاد، والطاء، والسين، والعين صفتها صغيرة، أو يجعل فوقه - أي المهمل - كعلامة الظفر مضطجعة على قفاها لتكون فرجتها إلى فوق.

ومن ذلك وضع كلمة (صح) على كلّ حرف مشكوك فيه فيؤكّد بكتابة (صح) عليه، كما أنّهم التزموا غالباً بوضع (صح) على كلّ حاشية يلحقونها بالمتن؛ كما أنّه يلزم كتابة الاحالات على هوامش الكتاب ولا تدخل في صلب

(١) أصل هذا الهلال - لام ألف لا - إشارة إلى أنّه لا شيء على الحرف .. أي لا نقطة عليه .

(٢) فتح المغيث ١٧٣/٢ - ١٧٤ .

(٣) المقدمة لابن الصلاح: ٣٦٤ .

المتن أو السطور ولو كانت من المؤلف في ما جدّ لديه وزاده على المتن فيما بعد. وقد يقال لكلّ ذاك: علامات التقييد، وقد سلف الحديث عنها.

وهذا ما يجري في سائر الحروف المهملة الملتبسة.

ثم إنهم اختلفوا في الكاف واللام؛ فالكاف إذا لم تكتب مبسوطة تكتب في بطنها كاف صغيرة أو همزة، هكذا: (ك) <sup>(١)</sup>، واللام تكتب في بطنها لام، أي هذه الكلمة بحروفها الثلاثة: (ل)، (ك)، (ل).

ثم إن الهاء - آخر الكلمة - تكتب عليها هاء مشقوقة هكذا: (الهمزة) حتى تتميز عن هاء التأنيث التي في الصفات .. ونحوها.

ومن الكتاب من يضع فوق المهملة من الحروف أو تحتها همزة صغيرة (ه).

كما كتب البعض على الحروف المخففة رمز (خف).

.. وغير ذلك من مصطلحات الكتابة آنذاك، مع ما نجده في أغلب العلوم من أن لهم آداباً خاصة بهم لكتابتها كالحديث والرجال .. راجعها في مظانها <sup>(٢)</sup>.

---

(١) يقول الصفدي في مقدّمة الوافي بالوفيات ٤١ / ١: تذييب: رأيت أسيّاح الكتابة لا يشكّلون الكاف إذا وقعت آخرًا، ولا يكتبونها مُجَلَّسة، أما إذا وقعت أولاً وفي بعض الكلمة حشواً فإنهم يجلسونها ويشكّلونها برّدة الكاف ..

ثم قال: ورأيتهم لا يجوزون في السطر الواحد أكثر من ثلاث مدّات؛ فأما الكلمة نفسها فلا يمدّون فيها إلّا بعد حرفين، ويعدّون ذلك كلّ من لحن الوضع في الكتابة.

(٢) يقول الصفدي في الوافي بالوفيات ٤٣ / ١: تتمة: إذا أرادوا ضبط كلمة قيّدوها بهذه الأحرف على هذه الصورة، فإن أرادوا لها زيادة بيان قالوا: على وزن كذا .. فيذكرون كلمة توازنها، وهي أشهر منها، كما إذا قيّدوا فلّوا - وهو المهر - قالوا فيه: بفتح الفاء وضمّ اللام

وعلى كل؛ يُقال لمثل هذا - أيضاً - (تحقيق)، فيُقال: حَقَّقَتْ بعض الحروف المهملة - وهي الحاء، والراء، والسين، والصاد، والعين -، كما يُقال لمثل هذا: (الهجاء)<sup>(١)</sup>.

قال الصفدي<sup>(٢)</sup>: وهو معرفة وضع الخطِّ ورسمه، وحُذِفَ ما حُذِفَ وزيادة ما زيد، وابدال ما أُبدل، واصطلاح ما تواضع عليه العلماء من أهل العربية والمحدثين والكتّاب ..

ثم قال: وهذا الباب جليل في نفسه، قلَّ مَنْ أتقنه، والمحدث والمورِّخ شديد الحاجة إليه.

ثم قال: فاذا ذكر ههنا مهم هذا الباب، فأقول: أكثر ما تجري أوضاع الكتابة التي تحتاج إلى البيان في الهمزة، والألف، والواو، والياء .. ثم تعرَّض لكل واحد منها على حدة.

---

→ وتشديد الواو - على وزن عَدُوٍّ -، فحينئذ يكون الحال قد اتَّضح، والإشكال قد زال.

(١) قيل: تُرسم حاء صغيرة تحت حرف الحاء، وعين صغيرة تحت حرف العين، ولكن بصورة خطِّ عموديٍّ صغير ملتوٍ قليلاً، وتُرسم علامة الإهمال - وهي هلال صغير فوق الراء والسين والصاد - وكثيراً ما تُرسم علامة الإهمال هذه فوق حرف العين مع رسم عين صغيرة تحته، أو رسم تحت حرف الطاء طاءً صغيرة تحقيقاً؛ لكونها طاءً لا ظاءً، وتُرسم صاد صغيرة تحت حرف الصاد؛ ليتحقَّق أنَّها صادٌ لا غيرها، وقد ترسم السكون بصورة دال صغيرة .. إلى غير ذلك، وقد سلف متناً وجاء هنا جمعاً.

وقد أورد نموذجاً على ذلك في مقدمة كتاب التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه: ٩ - ١١ .. وغيره.

(٢) الوافي بالوفيات ١/ ٣٦ - ٤١ (الفصل السادس: في الهجاء).

## الفائدة الحادية عشرة:

مبدأ النقل والاقتباس، ورمز الانتهاء وعلاماته .

اختلف الأعلام في الإعلام عن انتهاء الاقتباس، مع ندرة الاشتباه في بدء الكلام المنقول والمقتبس؛ إذ إن معرفة نهاية الفقرة المقتبسة أمر مشكل جداً آنذاك، فإنه إذا كان الاقتباس روايةً شفويةً، أو كان المؤلف قد عدّها روايةً شفويةً، فإن مجرد استعمال (قال) أو (نصّ) أو .. ما شاكلها؛ له دلالة كافية على بدء النقل والاقتباس، وقد يدلّ هذا الفعل (قال) على استمرار الاقتباس .

والاقتباس على شكلين:

الأوّل: أن يكون المؤلف قد اقتبس شيئاً ممّن قبله، والأصل محفوظ عندنا .

الثاني: أن يكون من بعده هو الذي اقتبس منه .

قال الدكتور المحفوظ<sup>(١)</sup>: إنّ وضع إشارة أو دلالة واضحة عند انتهاء كلّ نقل أو اقتباس قد يسبّب انقطاعاً في سياق البحث، وعليه كان يعدّ عيباً، أو ركاكةً تُسيء إلى حسن الأسلوب .

ثمّ قال: ولكن بالرغم من أنّه أصبح تقليداً مألوفاً عند العلماء أن يضعوا إشارة أو دلالة على انتهاء النقل أو الاقتباس؛ فإنّه لم يشع بينهم على نطاق واسع قبل القرن الثالث عشر الميلادي .

---

(١) مقال الدكتور حسين عليّ محفوظ، ولا يحضرني فعلاً. ثمّ وجدته بنصّه قد أخذه رحمته من كتاب: مناهج العلماء المسلمين للدكتور فرانز روزنتال: ١٠٧ - ١٠٨ (ترجمة الدكتور أنيس فريجة، دار الثقافة - بيروت).

**أقول:** وقد كان الأقدمون ينقلون النصوص أحياناً، ولهم الحرية التامة في التعريف فيها، وترجمتها بلغاتهم، أو نقلاً بالمعنى، أو اختصاراً، وغالباً ما يميّز ذلك إلا إذا حقّقوا النقل، ونصّوا على أنّ هذا هو اللفظ المنقول بنصّه.

ومن المصطلحات التي كانوا يستعملونها للدلالة على بدء نقل الألفاظ والنصوص العبارات الآتية: (هذا نصّ . .)، (هذا كلام . .)، (هذه ألفاظ . .)، (هذا قول . .)، (هذا ما قاله . .).

واستعملوا في ختم النصوص وانتهائها عدّة عبارات - أيضاً -، منها: (إلى هنا قول . .)، (إلى هاهنا عبارة . .)، (هذا نهاية كلام . .)، (انتهى ما ذكره . . أو . . حكاه) أو ( . . أورده)، ( . . انتهى الكلام أو قول)، ( . . آخر كلام)، ( . . انتهى بنصّه) .. إلى غير ذلك.

أمّا استعمال كلمة (انتهى) - كما هي دون زيادة - فقد جاءتنا في عصر متأخّر .. أي أنّ الألفاظ والعبارات التي جئنا على ذكرها أسبق في الاستعمال من لفظة (انتهى)، كما قيل<sup>(١)</sup>.

يقول لنا ابن حجر<sup>(٢)</sup>: إنّّه كان دائماً يستعمل لفظة (انتهى) للدلالة على انتهاء الكلام الذي نقله أو اقتبسه عن غيره، وأنّ ما يأتي بعدها من كلام فهو له. وفي مكان آخر قال<sup>(٣)</sup>: إنّّه يستعمل عبارة: (قلت) عوضاً عن (انتهى).

(١) مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي: ١٠٨.

(٢) لسان الميزان ١ / ٤ بألفاظ مقاربة.

(٣) تهذيب التهذيب ١ / ٥ بألفاظ مقاربة.



وقال النووي في السراج الوهّاج<sup>(١)</sup> - تبعاً للرافعي في (المحرّر والمنهاج) - :  
وأقول في أوّلها - أي تلك المسائل - : قلت، وفي آخرها: والله أعلم؛ لتتميّز عن  
مسائل (المحرر)<sup>(٢)</sup>.

ولقد وجدنا صاحب إظهار الحق<sup>(٣)</sup> قد حدّد مواضع الوقف والابتداء برموز  
خاصّة فيه لم أجدها عند غيره .. فهو في الموارد الموهمة للالتباس، فقد وضع  
كلمة (مبتدأ) - مثلاً - عند ابتداء كلام جديد حتّى لا يختلط المعنى بسابقه،  
ووضع كلمة (خبر) إذا كان الفاصل بين المبتدأ والخبر طويلاً .. وهذا ما يكتب  
غالباً في الهامش أو الحاشية ..

أمّا المتأخّرون من القرن العاشر فما بعد .. فإنّهم يتّبعون غالباً طريقة واحدة  
لا يحدّدونها فيها في تعيينهم نهاية النقل أو الاقتباس، وذلك بقولهم: (انتهى).

وقد يختصرونها بألف وهاء (اه) أو (اه) أو خصوص (ه).

هذا؛ والظاهر أنّ لفظ (قلت) يدلّ على بدء كلام الناقل وبيان نظره،  
وبالدلالة الالتزامية يستفاد منه ختم ما كان قبلها من النقل إن كان.

---

(١) السراج الوهّاج على متن منهاج ٦/١ (دار الفكر - بيروت).

ومثله ما قاله الشربيني في مغني المحتاج ١/١٤، وكذا جاء في حواشي الشيرازي ١/٥٥،  
ونهاية المحتاج للشافعي الصغير ١/٥١ .. وغيرها بنصّه.

(٢) المراد منه كتاب: المحرّر في الفقه لابن تيمية عبد السلام بن عبد الله الحنابلي  
(٥٩٠ - ٦٥٣هـ).

(٣) إظهار الحقّ لرحمت الله الكيرنويّ الهنديّ ١/٩٩ (طبع دار الحديث، القاهرة).

## الفائدة الثانية عشرة:

ثمة رموزٌ خاصّة بـ (الضرب)<sup>(١)</sup>، ويقال له: (الكشط)، أو (المحو)، تعرّض لها شيخنا الجدّ تقيّ في: مقباس الهداية في علم الدراية<sup>(٢)</sup> تبعاً للشهيد الثاني (طاب رسمه) في الفصل الذي عقده في آداب الكتابة والكتاب من كتابه: منية المريد في آداب المفيد والمستفيد<sup>(٣)</sup> .. وغيرهما، نجملها هنا وقد فصلناها في تعاليقنا هناك. مع أنّه لا يخفى أنّ علاج الزيادة في الكتاب عند النسخ، أو محيٍ كلمة مغلوبة، أو وقع في الكتاب ما ليس منه .. يتخيرون فيها أحد الأمور الثلاثة - وإن كان الغالب المشهور جعلها بمعنى واحد - وهي:

أمّا الكشط فهي: بمعنى سلخ الورقة وقصّها بسكين ونحوه ..

أو المحو: فهي الإزالة بغير قطع وسلخ لها إن أمكن، وهي تُرجّح على الكشط<sup>(٤)</sup>.

أو الضرب: فهو أحسن الطرق بأنواعه الآتية مجملًا، خاصّة في كتب الحديث.

(١) قيل - كما في دستور العلماء ٢ / ١٩٠: الضرب في العروض؛ آخر جزء من المصراع الثاني من البيت، وفي المنطق هي القرينة.

(٢) مقباس الهداية ٣ / ٢١٤ - ٢١٧ [الطبعة المحقّقة الأولى].

(٣) منية المريد في آداب المفيد والمستفيد: ١٨٢ - ١٨٤ (مجمع الذخائر الإسلامية).

(٤) صرّح غير واحد من علماء الدراية من العامة؛ كابن الصلاح في المقدّمة: ٣١٥ - ٣١٧، والسيوطي في تدريب الراوي ٢ / ٨٥ - ٨٦، والسخاوي في فتح المغيث ٢ / ١٧٧ - ١٧٩ .. وغيرهم بکراهة الحکّ و الکشط.

هذا؛ وقد قرّروا لذلك علامات:

قال العلامة المامقاني رحمته في: مقباس الهداية في علم الدراية<sup>(١)</sup>، في باب كتابة الحديث، مانصّه:

السابع: إذا وقع في الكتاب ما ليس منه نُفي عنه، إمّا بالضرب عليه، أو الحكّ له<sup>(٢)</sup>، أو المحو.

ثمّ قال: وقيل: إنّ الضرب أولى؛ لأنّ في الحكّ يبقى محلّ الكلمة خالياً، فقد يشته الأمر على القارئ، وفي المحو قد يبقى الأثر، فيزعمه القارئ صحيحاً. ثمّ قال: وفي كيفية الضرب أقوال:

أحدها: ما عليه الأكثر من مدّ خطّ واضح فوق المضروب عليه مختلطاً بأوائل كلماته ليدلّ على إبطاله، ولا يطمسه؛ بل يكون ما تحته ممكن القراءة هكذا **(قلل)**، ويسمّى هذا عند أهل المشرق: ضرباً، وعند أهل المغرب: شقّاً - وهو بفتح الشين المعجمة وتشديد القاف - من الشقّ وهو الصدع، أو من شقّ العصا وهو التفريق؛ كأنّه فرّق بين الزائد وما قبله وما بعده من الثابت بالضرب.

وقيل هو: النشق - بفتح النون والمعجمة - من نشق الضبي في حبالته: علق فيها، فكأنّه أبطل حركة الكلمة وإعمالها بجعلها في وثاق يمنعها من التصرف<sup>(٣)</sup>.

---

(١) مقباس الهداية ٣/ ٢١٤ - ٢١٦ [الطبعة المحقّقة الأولى].

(٢) كذا؛ والصواب: حكه، إذ إنّ الحكّ لا يتعدّى باللام.

(٣) أقول: من القائلين بذلك والد الشيخ البهائي رحمته في درايته، وصول الأخبار: ١٦٩ [وفي طبعة التراث: ١٩٨]، وسبقه السيوطي في تدريبه ٢/ ٨٥ - ٨٦، وابن الصلاح في المقدّمة: ٣١٧، وقد حكى عن الرامهرمزيّ قوله: قال أصحابنا: الحكّ تهمة.

ثمَّ إنَّه قد يكون الخطُّ بوسطه لا عليه، مع إمكان قراءة ما تحته، كما هو المتعارف اليوم.

ثمَّ قال:

ثانيها: مدَّ خطٌّ فوق المضروب عليه من دون خلطه به، بل يكون فوقه منفصلاً عنه معطوفاً طرفا الخط على أوّله وآخره، مثاله هكذا: (ـ).<sup>(١)</sup>

ثالثها: وضع نصف دائرة على أوّله ونصف دائرة على آخره، هكذا: (...).

رابعها: وضع دائرة صغيرة أوّل الزيادة وآخرها، سمّيت: صفراً؛ لإشعارهما بخلو ما بينهما من صحّة، مثاله: (○) هكذا (○).

خامسها: أنّه يكتب كلمة (لا) أو كلمة (زائدة) في أوّله و (إلى) في آخره.

وقد قيل: أوّل الأقوال أجودها؛ لكونه أبعد عن الاشتباه<sup>(٢)</sup>.

وبعبارة أخرى يكون ذلك بطرق:

منها: (ـ) الخطُّ المتّصل؛ ويسميه المغاربة (الشقّ)، وهو خطٌّ ممتد دقيق - لا يمنع قراءة ما تحته - يُرسم أو يُوضع على ما وقع زيادة في الكتاب، أو ما كُتب على غير وجهه<sup>(٣)</sup>.

→ قال العاملي رحمه الله في وصول الأخبار: ١٩٧: وأمّا الحكّ أو الكشط فهو عندهم مكروه؛ لأنّه عناء، وربّما أفسد الورق أو أضعفه.

(١) لاحظ ما علّقناه على هذا الكلام في تحقيقاتنا لكتاب مقباس الهداية.

(٢) روى ابن الصلاح في المقدّمة (علوم الحديث) - الثالث عشر - تحت فصل: كتابة الحديث وكيفية ضبط الكتاب وتقييده: ٣١٧-٣١٨: ... عن أبي خلاد، قال: أجود الضرب أن لا يُطمس المضروب عليه، بل يُخطُّ من فوقه خطٌّ جيّدٌ بيّنٌ يدلّ على إبطاله، ويُقرأ من تحته ما خُطّ عليه.

ومنها: (H) الخطّ الممتد المنعطف؛ ينعطف طرفاه على أوّل المبطل وآخره فوق الحروف منفصلاً عنها.

وأما إذا كان هناك خطأ ناشئ من زيادة بعض الكلمات .. فأتّهم يشيرون إلى الزيادة بخطّ يوضع فوق الكلام منعطفاً عليه من جانبه بهذا الوضع (ـ) وأحياناً توضع الزيادة بين دائرتين (O O) أو بين نصفي دائرة<sup>(١)</sup> (( )) .

يقول ابن الصلاح في علوم الحديث<sup>(٢)</sup>: ومنهم من يستقبح هذا ويراه تسويداً وتطليساً، بل يُحوّق على أوّل الكلام المضروب عليه بنصف دائرة وكذلك في آخره. ثم قال: .. وإذا كثر الكلام المضروب عليه فقد يفعل ذلك في أوّل كلّ سطر منه وآخره.

→ وروينا عن القاضي عياض ما معناه: إن اختيارات الضابطين اختلفت في الضرب؛ فأكثرهم على مدّ الخطّ على المضروب عليه مختلطاً بالكلمات المضروب عليها، ويسمّى ذلك (الشقّ) أيضاً [عند أهل المغرب]، ومنهم من لا يخلطه ويثبته فوقه، لكنّه يعطف طرفي الخطّ على أوّل المضروب عليه وآخره ..

وقيل: النشق من باب إبطال حركة الكلمة وإعالمها.

(١) قال عبد السلام محمد هارون في بحوث ومقالات: ١٩: وكان للكتاب القدماء ذوق خاصّ في التحرير من تشويه الكتابة؛ فإذا أخطأ بزيادة بعض الكلمات أشار إلى ذلك بوضع خطّ معقف الطرفين فوق الكلمة أو الكلمات الزائدة، أو أشار إلى ذلك بوضع دائرتين صغيرتين (O...O) أحدهما في بدء الزيادة والأخرى في نهايتها، أو أشار إلى ذلك بوضع نصفي دائرة (( )) أحدهما في بدء الزيادة والأخرى في نهايتها.

ثم قال: و (ن) علامة الزيادة، ترسم في أوّل ما زيد في العبارة وفي آخرها (إلى).

وانظر: تحقيق النصوص ونشرها لعبد السلام محمد هارون: ٥٦.

(٢) المقدّمة لابن الصلاح: ٣١٨ (الثالث عشر).

ثم قال: وقد يكتفي بالتحويق على أوّل الكلام وآخره أجمع.  
ومنها: أن توضع كلمة (لا) أو (من) أو (زائدة) فوق أوّل كلمة من الزيادة،  
ثم كلمة (إلى) فوق آخر كلمة منها<sup>(١)</sup>.

وثمة طرق أخرى سلكوها عند ضربهم وإعلام مقدار حذفهم؛ منها:

ز... إلى؛ فوق أوّل الزائد وآخره<sup>(٢)</sup>. بياناً لمقدار المحذوف، كما مرّ.

زائد... إلى؛ علامة ابتداء الزائد ونهايته.

ط... ط؛ وضع المحذوف بين هذين الحرفين<sup>(٣)</sup>.

لا... إلى؛ فوق أوّل المبتل وآخره أيضاً<sup>(٤)</sup>.

لا... لا؛ تُرسم على الزيادة فيما لو كانت يسيرة، بأن يكتب (لا) في أوّلها  
و (لا) في آخرها.

من... إلى؛ توضع فوق مبدأ الكلام الذي يُراد ضربه (من)، وعلى آخرها (إلى).

ن... إلى؛ ترسم على أوّل المزيد وآخره<sup>(٥)</sup>.

(١) لاحظ: تحقيق النصوص ونشرها: ٤٤ .. وغيره، أي: من ... إلى؛ فوق أوّل المبتل وآخره.

(٢) بمعنى من هنا محذوف إلى هنا، أو من هنا زائد إلى هنا.

(٣) قال في القاموس المحيط ١٣/١: .. وما شُطِب عليه فيها جعلناه بين هذين الحرفين،  
هكذا (ط... ط).

(٤) أقول: قد يُوضع على الرمز كلمة (لا) إشارةً إلى سقوط الكلمة الموضوع عليها الرمز عند  
صاحب هذا الرمز الذي بعدها، وقد يُوجد في آخر تلك الجملة أو الكلمة التي عليها (لا)  
لفظ (إلى) إشارةً إلى آخر السقط عند صاحب الرمز.

ومثل هذا يحسن فيها صحّ في رواية وسقط في رواية أخرى، كما قاله في المقدمة.

(٥) قال الأبطحيّ في ختام الغرر: ١٠٣: و (ن) علامة الزيادة، ترسم في أوّل ما زيد في

○ ○ ○ ○ ؛ دائرة صغيرة (شبيهة بالصفرة<sup>(١)</sup>) توضع في أول المبتل وآخره، فإن ضاق المحل جعل ذلك في أعلى كل جانب.

.....؛ النقاط المتتالية مكان الخط المتصل، تصل بين المبتل.

(.....)؛ أن يوضع في أول الكلام المبتل وفي آخره نصف دائرة.

وقد تذكر كلمة (زائد) أو: (ز) على الكلمات التي يُراد حذفها؛ لتؤدي المعنى نفسه، وتكون غالباً بخط أصغر من المتن أو بلون مغاير.

وقد يرسم عليها إذا كانت يسيراً لفظ (لا).

وقد منع كل هذا بعض أهل الفن وجعل الضرب أولى، بل متعيناً؛ لخوف الخفاء على الناسخ أو الناظر.

وعلى كل حال؛ فقد كره النساخ الشطب ومحو ما كتبوه غالباً؛ إما حفظاً

---

→ العبارة وفي آخرها (إلى).

ثم قال: وقد منعه بعض أهل الفن، وجعل الضرب أولى، بل متعيناً لخوف الخفاء على الناسخ أو الناظر.

ثم قال: وقد يرسم عليها إذا كان يسيراً لفظة: (لا).

(١) وهذا الصفرة علامة النقطة في المخطوطات القديمة، لذا كان يسمي البعض الضرب على الشيء الزائد بالنقطة، فيقال: أنقط عليه.. أو هو منقوط..

قال ابن الصلاح في علوم الحديث (المقدمة: ٣١٨): ..ومن الأشياء من يستقبح الضرب والتحويق، ويكتفي بدائرة صغيرة أول الزيادة وآخرها، ويسمّيها: صفراً؛ كما يسمّيها أهل الحساب.

لحرمة المكتوب، أو خوف عطب الورق، أو تشوّش النسخة؛ لذا قاموا بعدّة أساليب لبيان الزيادات الموجودة عند الكتابة، فصّلناها في بحث كتابة الحديث من تعاليننا على كتاب مقباس الهداية في علم الدراية<sup>(١)</sup>.

وبعد؛ فإنّ هذه أمور جماليّة إستحسانية، قد لا يلتزم بها بعضهم - إن لم نقل جلّهم -، يراد منها تزويق المنسوخ، وتجميل المنشور غالباً، وقد نسخت اليوم كلّاً كتابةً .. فضلاً عن الطباعة.

### الفائدة الثالثة عشرة:

في كيفية الضرب أو الحكّ أو الكشط للحرف المكرّر أو الكلمة المكرّرة، أو الجملة كذلك، فلهم طرق؛ حيث إنّهم قد اختلفوا فيه - أيضاً -؛ إذ ذهب بعضهم إلى إبطال الثاني؛ لأنّ الأوّل كُتب على صواب، والثاني كُتب على الخطأ!، والخطأ أولى بالإبطال<sup>(٢)</sup>.

(١) مقباس الهداية ٣/ ٢١٤ - ٢١٦ [الطبعة المحقّقة الأولى].

(٢) قال العلامة المامقاني رحمه الله في كتابه مقباس الهداية ٣/ ٢١٦ - ٢١٧: فرع: لو كانت الزيادة من قبيل المكرّر؛ فقيل: يُضرب على الثاني مطلقاً دون الأوّل؛ لأنّه كُتب على صواب، فالخطأ أولى بالضرب عليه والإبطال.

وقيل: يبقى أحسنهما صورةً وأبينها قراءةً ويُضرب على الآخر.

وقيل: إن كانا في أوّل السطر ضُرب على الثاني، وإن كانا في آخره فعلى الأوّل، صوناً لأوائل السطور وأواخرها عن الطمس ..

وإن كان الأوّل في آخر السطر والثاني في أوّل السطر الثاني ضُرب على آخر السطر؛ لأنّ مراعاة عدم طمس أوّل السطر أولى ..



وقيل: إنّما الكتاب علامة لِمَا يُقرأ، فأوّل الحرفين بالإبقاء أدلّها عليه وأجودهما صورةً.

وذهب القاضي عياض<sup>(١)</sup> إلى تفصيل آخر؛ وذلك بأن تكرر الحرف إن كان في أوّل سطر؛ فليُضرب على الثاني صيانةً لأوّل السطر عن التسويد والتشويه، وإن كان في آخر السطر فليُضرب على أوّلها صيانةً لآخر السطر .. وعلّل ذلك بأن سلامة أوائل السطور وأواخرها على ذلك أولى .. فإن اتّفقا أحدهما في آخر سطر والآخر في أوّل سطر آخر، فليُضرب على الذي في آخر السطر، فإنّ أوّل السطر أولى بالمراعاة.

وإن كانا جميعاً في آخر السطر؛ فليُضرب على الأوّل أيضاً؛ لأنّ هذا كلّه أحسن وأجمل في الكتاب.

ثمّ إنّّه إذا تكرّرت كلمتان أو عبارتان سهواً، فإنّ الضرب عادةً يكون على الثانية منهما، لوقوع الأولى صواباً في موضعها. قاله ابن الصلاح في المقدّمة<sup>(٢)</sup>، وسبقه القاضي عياض في الإلماع<sup>(٣)</sup>.

وقال الأخير: وأرى أنّه إن كان الحرف تكرر في أوّل السطر مرّتين، أن يُضرب على الثاني، لئلاّ يطمس أوّل السطر ويسخّم، وإن كان تكرر في آخر السطر وأوّل الذي بعده؛ فليُضرب على الأوّل الذي في آخر السطر. وإن كانا

---

(١) كما في الإلماع: ١٧٢.

(٢) المقدّمة: ٣١٨.

(٣) الإلماع: ١٧٢.

جميعاً في آخر السطر، فليُضرب على الأول أيضاً؛ لأنّ هذا كلّهُ أحسن في الكتاب وأجمل له، إلّا إذا اتَّفَق آخر سطر وأوّل سطر، فمراعاة الأول من السطر أولى.

وقالوا: إن كان التكرّر في المضاف، أو المضاف إليه، أو في الصفة، أو في الموصوف .. أو نحو ذلك لم يراعَ حينئذٍ أوّل السطر وآخره، بل يُراعى الاتصال بين المضاف والمضاف إليه في الخطّ، ولا يُفصل بالضرب بينهما<sup>(١)</sup> وكذا الباقي .. هذا؛ ويُضرب على الحرف المتطرّف من المتكرّر دون المتوسط<sup>(٢)</sup>.

### الفائدة الرابعة عشرة:

اصطلحوا برموز أريد بها التصحيح، أو التضييب، أو التمريض في مقام الكتابة خاصّةً في كتب الحديث<sup>(٣)</sup>.

وقد يُقال للجميع: رموز التصحيح، أو رموز الضبط.

فالتصحيح: كتابة لفظ (صح) صغيرة على كلام صحّ روايةً ومعنىً، ولكنه عُرِضة للشكّ، أو الخلاف، أو الوهم.

(١) كما جاء في مقباس الهداية ٢١٧/٣، حيث قال: ولو تكرّر المضاف والمضاف إليه والموصوف والصفة .. ونحو ذلك، رُوعي اتّصالهما، بأن لا يُضرب على المتكرّر بينهما، بل على الأول في المضاف والموصوف، أو الآخر في المضاف إليه والصفة؛ لأنّ ذلك مضطرّ إليه لفهم، فمراعاته أولى من مراعاة تحسين الصورة في الخطّ.

(٢) كما أفاده غير واحد تبعاً لابن الصلاح في درايته (المقدّمة): ٣١٨، وسبقه القاضي عياض في الإلماع: ١٧٢ - ومنه أخذ - .. وغيرهما.

(٣) قال المرحوم الشيخ الجدّه في مقباس الهداية ٢١٣/٣: السادس: إنّ من جملة استعمالات المتقنين لكتابة الحديث: التصحيح، والتضييب .. مبالغة في العناية بضبط الكتاب .. إلى آخره.

وقد توضع بدلاً منه رأس صاد مهملة مختصرة من صح (ص). ليعرف أنه لم يغفل عنه، وأنه قد ضبط وصحّ على ذلك الوجه.

قال ابن الصلاح في المقدمة<sup>(١)</sup>: ويوجد في بعض أصول الحديث القديمة في الإسناد الذي يجتمع فيه جماعة معطوفاً أسماؤهم بعضها على بعض علامة تشبه الضبة فيما بين أسمائهم، فيتوهم من لا خبرة له أنها ضبة وليست بضبة، وكأنها علامة وصل فيما بينها، أثبتت تأكيداً للعطف، خوفاً من أن تجعل (عن) مكان (الواو) ..

وعلى كل؛ فقد سلف الحديث مجملاً عن التضييب<sup>(٢)</sup> - ويسمى: (التمريض) أيضاً، أو (التشكيك) -: وهو أن يمدّ على الكلمة الثابتة نقلاً الفاسدة لفظاً، أو معنىً، أو خطأً، أو المصحّفة، أو الناقصة خطأً؛ أو له كالصاد ولا يلصق بالمدود عليه، هكذا (ص) ليلتفت القارئ إلى أنّ النسخة كانت هكذا، ولكنها محلّ شكّ، فيدلّ نقص الحرف على اختلاف الكلمة كدلالة (صح) تاماً على تمامية الكلمة المكتوب عليها.

وتسمية الخطّ الذي أوّله كرأس الصاد ب: (الضبة) لكون الكلمة مقفلة بها، لا تتّجه لقراءة كضبة الباب مقفل بها، ولا يلزق التضييب بالمدود عليه لئلا يُظنّ ضرباً .. ولا يلزق بالمدود عليه<sup>(٣)</sup> - كي لا يُظنّ ضرباً - يمدّ على ثابت نقلاً فاسد

(١) المقدمة: ٣١٦ - ٣١٧، وحكاها عنه في تصحيح الكتب: ٣٠.

(٢) ذكر القاضي عياض في الإلماع: ١٦٩ علّة تسمية الحرف بـ (الضبة) بقوله: أي أنّ الحرف مقفل بها لا يتّجه لقراءة، كما أنّ الضبة مقفل بها.

(٣) وكأنّها صاد التصحيح - بمدّها دون حائها - كتبت كذلك ليفرق بين ما صحّ مطلقاً من جهة

لفظاً أو معنى، أو ضعيف، أو فيه نقص.

بل قد عدّ من الناقص الذي تمدّ عليه الضبة موضع الإرسال أو الإنقطاع في الإسناد، بل حتّى لو كان ضعيفاً أو ناقصاً، مثل أن يكون غير جائز من حيث العربية، أو يكون شاذّاً عند أهلها يأباه أكثرهم، أو كلمة مصحّفة أو محرّفة .. وما أشبه ذلك<sup>(١)</sup>.

وقيل: المضبّب: هو المخطوط عليه في نسخة الأصل.

وربّما اقتصر البعض على الصاد في علامة التصحيح، فأشبهت الضبّة، وقد استعملها المتأخرون قليلاً<sup>(٢)</sup>.

والمتعارف عليه اليوم في تصحيح المتن وضع لفظ **(كذا)** بين قوسين أو معكوفتين علامة أنّه كذا وجده، أو كذا ثبت عنده، وهو نوع تمريض للمتن وقدح فيه. وتسمّى في اصطلاح المحقّقين بـ: (التكذية) مصدراً جعلياً من (كذا)<sup>(٣)</sup>.

---

→ الرواية .. وغيرها، وما صحّ من جهة الرواية دون غيرها؛ فلم يكمل عليه التصحيح، وكتب حرف ناقص على حرف ناقص، إشعاراً بنقصه ومرضه مع صحّة نقله وروايته، وتنبهها لمن ينظر إليه على أنّه قد وقف عليه. هذا ولا يلزق بالكلمة المعلّم عليها؛ كي لا يظنّ أنّه ضرب.  
(١) قال في تحقيق النصوص ونشرها: ٤٤: وهناك علامة التمريض .. وهي صاد ممدودة **(ص)** توضع فوق الصورة التي هي صحيحة في نقلها، ولكنها خطأ في ذاتها ..  
ثمّ قال: وتسمّى هذه العلامة أيضاً: علامة التضييب.

(٢) قال في القاموس المحيط ١/ ١٣: .. وما وُجد مضبّباً عليه في النسخة الرسوليّة جعلناه بين هاتين السمتين هكذا: **(ج. . . ج.هـ)**.

(٣) ذهب العلمويّ في كتابه العميد في أدب المفيد والمستفيد: ١٣٦ - وكذا جاء في الدرّ النضيد

قال والد الشيخ البهائي الشيخ حسين العاملي رحمهما الله في (وصول الأختيار)<sup>(١)</sup>:  
والمستعمل بين المتأخرين في عصر الشهيد وما قاربه التضييب بباء هندية هكذا:  
(٢) فوق الكلمة، ثم يكتبون باءً هندية أخرى مثلها بإزائها على الحاشية؛  
ليسهل تصحيحه إذا أريد، وهو في غاية الحسن، وعليه عملنا في كتب الأحاديث  
.. وغيرها.

ثم قال: وبعضهم ينقط ثلاث نقط عليه، ثم على الحاشية بإزائه، ولا بأس به.  
وحكى في حاشية تصحيح الكتب<sup>(٣)</sup> عن عبد الفتاح قوله: ونرى في بعض

---

→ للغزّي: ١٧٥ .. وغيرهما - ما حاصله: ينبغي أن يكتب على ما صحّحه وضبطه في  
الكتاب - وهو في محل شك عند مطالعته أو تطرّق احتمال الشك -: (صح) صغيرة، ويكتب  
فوق ما وقع من التصنيف أو النسخ وهو خطأ: (كذا) صغيرة، أي: هكذا رأيته، ويكتب في  
الحاشية: صوابه كذا .. إن كان يتحقّقه، أو: لعله كذا .. إن غلب على ظنه أنّه كذلك، أو يكتب  
على ما أشكل عليه ولم يظهر له وجهه: ضبّة، وهي صورة رأس صاد مهملة هكذا: (ص)  
توضع فوق اللفظ في أصل المتن علامة تمريضية .. أي صحّة المتن لم تكتمل عنده، وليس له أن  
يغيّر ما يظنّه خطأ، لاحتمال أن يرى غيره فيه وجهاً للصواب، أو لاحتمال أن يقع للكاتب نفسه  
ما يزيل شبهته في اللفظ الذي مرّضه، فإن صحّ بعد ذلك وتحقّقه فيصلحها بحاء فتبقى: (صح)  
نقلًا من التمريض إلى التصحيح، وأشاروا بكتابة الصاد أولاً، إلى أنّ الصحّة لم تكتمل، وإلى  
تنبيه الناظر فيه على أنّه متشبّت في نقله غير غافل، فلا يظنّ أنّه غلط فيُصلّحه.

فتحصّل أنّ الفرق بين التصحيح والتمريض، أنّ التصحيح لِمَا صحّ مطلقاً من جهة  
الرواية .. وغيرها، أمّا التمريض فلِمَا صحّ من جهة النقل خاصّة.

(١) وصول الأختيار: ١٩٦ [وفي طبعة التراث: ١٩٧ - ١٩٨، وفي الطبعة المحقّقة: ٢٩٢،  
باختلاف يسير].

(٢) في المحقّقة من وصول الأختيار (س).

(٣) تصحيح الكتب: ٢٩.

الكتب المطبوعة قديماً رقم (٧) موضوعاً في موضع (كذا) عند إشكال العبارة والشك في صحتها.

### الفائدة الخامسة عشرة:

لقد تعارف عند بعض النساخ وضع رموز خاصة لبيان تقديم بعض الكلمات أو الجمل أو تأخيرها.

قال عبد السلام محمد هارون: في بحوث ومقالات<sup>(١)</sup>: وإذا أخطأ بالتقديم والتأخير وضع فوق الكلمتين المضطربتين أو الكلمات ألفين صغيرتين... وقد يُوضع في هذا المجال أيضاً - أي الإشارة إلى التقديم والتأخير - الحرفان (خ) و (ق)، أو (خ) و (م) .. أي تأخير وتقديم، أو الحرفان (م) و (م) .. إشارة إلى مقدم ومؤخر.

### الفائدة السادسة عشرة:

من الملاحظ في الكتب الخطية غالباً الاستعانة بطرق متعددة لتمييز العناوين، وكل ما يبرزها ويميّزها عن غيرها.

فهم تارة يستعينون بالتلوين - خاصة باللون الأحمر، وندر غيره - وكذا بتحجيم الحرف، أو الحروف، أو الكلمة وغلظتها، أو اسودادها وعدمه، سواء كان ذلك عنواناً في الكتاب، أو علماً من الأعلام، أو مصدراً معتمداً .. وغير ذلك.

بل قد يكون ذلك للتعليم على كون ما كُتب به متنّاً، أو آية، أو مبدأ رواية، أو يحرك به المتن .. أو غيره.

---

(١) بحوث ومقالات: ١٩.

أو يُوضع خطٌّ على أوّل المتن، أو الشرح، أو الشارح، أو الكلام المنقول .. وغيره تمييزاً له عن غيره.

كما أنّه قد يُشار به إلى الزيادات الواقعة في النسخة، أو النقص، أو السقط .. أو غير ذلك، وكذا قد يكون لبيان نسخ البدل، أو الترقيم .. وغيرهما. وقد يُخطّ عليه، أو يُحذف بالحمرة حذفاً أو تصحيحاً للفظ.

واستعمال مثل هذا في كتب الحديث لبيان اللحق الساقط من الرواية، وغالباً ما يحوِّق به على النقص.

فمثل هذه الأمور لها دور كبير في نسخ الكتب وضبط الكلمات، حتّى الحركات عليها.

وقد يرد ما ذكرنا في استعمال الرموز؛ فمثلاً يقول المزيّ (المتوفّى ٧٤٢هـ) في كتابه: تهذيب الكمال<sup>(١)</sup> - بعد سرده لجملة كثيرة من الرموز -: .. وقد جعلتُ على كلّ اسم كتبته بالحمرة رقماً من الرقوم المذكورة أو أكثر بالسواد؛ ليعرف الناظر إليه عند وقوع نظره عليه من أخرج له من هؤلاء الأئمّة، وفي أيّ كتاب من هذه الكتب أخرجوا له ... ورقمتُ عليها أو على بعضها رقوماً بالحمرة يعرف بها في أيّ كتاب من هذه الكتب وقعت روايته على ذلك الاسم المرقوم عليه، ورواية ذلك الاسم المرقوم عليه عنه ..

وقال الذهبيّ (المتوفّى سنة ٧٤٨هـ) في كتابه: تجريد أسماء الصحابة<sup>(٢)</sup>: ..

---

(١) تهذيب الكمال ١/ ١٥١ (المقدّمة).

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ب.

وزدتُ أنا سائر الصحابة بالشعراء الذين دوّنهم الإمام أبو الفتح ابن سيّد الناس، والاسم منهم مخضّر، ومَنْ حُمّر فهو اسمه تابعي وخبره مرسل، ومَنْ ضُبّب عليه بحمرة فهو غلط .. إلى آخره.

وذهب الرافعي (المتوفى سنة ٦٢٣هـ) في كتابه: فتح العزيز شرح الوجيز<sup>(١)</sup> إلى رموز خاصّة، وجعلها بالحمرة فوق الكلمات.

وأيضاً؛ جاءت الجمل المشروحة من الحديث الوارد في كتاب: اللامع الصبيح<sup>(٢)</sup>؛ باللون الأحمر، وكذا الرموز التي ذكرها المؤلّف، ومثلها أسماء الكتب والأبواب، كلّ ذلك بالحمرة.

هذا، ولا يخفى ما للون الأحمر من دورٍ كبيرٍ في الكتابة القرآنيّة خاصّة؛ سواء في الحركات، أو القراءة، أو إبانة بعض الحروف، أو إدغامها ..

فقد كانت الدائرة الحمراء - مثلاً - في آخر الكلمة في المصاحف القديمة علامة الإمالة، بمعنى إمالة الفتحة إلى الكسرة، وكذا إمالة الألف إلى الياء .. وكذا كتابة حروف العلة - التي لا يتلفّظ بها من النُّقاط .. أي علماء الضبط - في وقت الوصل ولا الوقف ولا إعرابها.

وقد استعمل النُّقاط [أي علماء الضبط] اللون الأحمر في كتابة بعض الحروف القرآنيّة التي هي متحرّكة ويلزم التلفّظ بها، إلّا أنّه تركت في المصاحف العثمانيّة وما بعدها.

(١) فتح العزيز شرح الوجيز (المطبوع مع كتاب المجموع) ١/ ٧٦.

(٢) اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح: ٣٤ (المقدّمة).



وقد عاد استعمالها في بعض الطبوعات القرآنية؛ إمّا بتلوين الحركات، أو أسماء الجلالة، أو علامات التجويد .. أو غير ذلك.

أقول: من الملاحظ في علم النسب خاصّة - كما سنأتي عليه - وغيرها عامّة: أنّ التلوين عموماً، واللون الأحمر خصوصاً له دور كبير في علم النسب بخاصّة المشجّرات غالباً، وفي المبسوط أحياناً، فتارةً يُكتب أصل النسب بالأسود وما كان هناك من زيادات أو نسخ ولحن .. أو غير ذلك باللون الأحمر<sup>(١)</sup>، وكذا العناوين، والآيات، أو مبدأ السطر .. وقد يستعان به للحذف أو بيان التردد، وهم قد يكتبون بالحمرة موارد الشكّ في اتّصال النسب، بوضعه بين الاسم وبين الخطّ إذا لم يثبت اتّصال الشخص.

بل قد يصنعون دوائر بالحمرة إشارةً إلى رموز معيّنة، كما أنّ لهم خطّ الاتّصال الرابط بين الأفراد في المشجّرات، وقد يُقطع هذا الخط المتّصل بالحمرة في ما لو شكّ في الاتّصال، بل قد يكتبون الذيل جميعه بالحمرة إذا شكّ في جميعه<sup>(٢)</sup>.

---

(١) قال ابن عيّنة في عمدة الطالب: ٣٧٥: وإذا ورد النسب بروائتين جعلوا أصل الخطّين بالسود والآخر بالحمرة.

وقال النقيب الحسيني النسابة في بحر الأنساب: ٢٩١: .. إذا ورد النسب بروائتين: أثبتوا الرواية القويّة بالسود، والأخرى بالحمرة.

(٢) لا شكّ في أنّ اللون الأحمر أدّى دوراً مهماً في كتب النسب؛ ضبطاً أو جرحاً؛ وإخراجاً أو ثبوتاً، فهذا هو ابن زهرة في كتابه: غاية الاختصار في البيوتات العلويّة المحفوظة من الغبار: ٧٧، في ترجمته أبا القاسم صاحب ديوان النسب .. وغيره، قد وسمه بأنّه: أفرط في نفي العلويين، ثمّ دافع عنه النقيب تاج الدين ابن معيّة بقوله: لا شكّ في أنّه تفرّد بالطعن في بيوت العلويين، قال: فأما هذا المقدار فإنّه يكتب في مشجّرتّه ... من سمع به ولم يتحقّق بعد

وأيضاً؛ فهم لو ورد النسب عندهم بروايتين جعلوا أصل الخطّين بالسواد والآخر بالحمرة، وقد يكتبون على الضعيف: (خ) يعني في نسخة، ولعلّ مرادهم منها نسخة بدل، وسيأتي الحديث عن ذلك في فوائد علم النسب.

فأما علامة الطعن، فهي: نُقط<sup>(١)</sup> حمراً تكتب بالحمرة أو المداد، بين الابن والأب، ومعناها القطع والحجز بينه وبين الأب، يعني لا اتّصال بينهما، فإن كان قدحاً فخطّه مرتعشة [كذا] كأسنان المنشار ينبئ عن اضطراب النسب.

وسنرجع لموضوع التلوين ودوره في علم النسب خاصّة في المشجّرات وذلك في الفوائد التي عقدناها لبحث الرمز .. وعلم النسب.

ومن هذا الباب ما ذكره الشيخ الجدد (طاب ثراه) في موسوعته الرجالية: تنقيح المقال<sup>(٢)</sup> في ترجمة: أبي صادق بشر بن غالب من قوله: .. ولذا أنّ [كذا] في

---

→ موصولاً بالحمرة .. وليس ذلك منه طعناً، إنّما هو تشكّك [كذا] فيه ليتحقّق بعدّ. ثمّ قال المصنّف رادّاً عليه: ولا يخفى أنّ هذا اعتذار من النقيب عنه، والله أعلم. وقال في المشجّر الكشاف لأصول السادة الأشراف (بحر الأنساب): ٢٩٢ - بعد ذكره رموز الشكّ في النسب وعدم الاتّصال -: .. يكتبون ذلك بالحمرة، أو ينقّطون الخطّ بالحمرة. وعلى كلّ؛ يظهر من هذا النصّ .. وغيره أنّ الحمرة رمزٌ للطعن في النسب، ولذا لم يقبل ابن زهرة توجيه ابن معيّة، فتدبّر ..

لاحظ ما ذكرناه في رمز (ابن)، (بن)، (به)، (ذ).

(١) قال النقيب النسابة الحسيني النجفي في كتابه: بحر الأنساب المعروف بـ: المشجّر الكشاف لأصول السادة الأشراف: ٢٩١: قال النقيب: النقطة في الخطّ في اصطلاح ابن المرتضى الموسوي علامة لمن لم يتحقّق، أو يكون من إملاء صاحبه.

(٢) تنقيح المقال ٣/ ٢٠ [الطبعة الحجرية، باب الكنى].

النسخة المعتمدة وضع علامة الحمرة فوق أبي صادق تارةً، وفوق بشر بن غالب أخرى، ثم قال: فلاحظ وتدبر ..

وكذا ما جاء في وصف نسخة من نزهة الناظر في الجمع بين الأشباه والنظائر<sup>(١)</sup>، حيث قال: وكتبْتُ الفصول بالأحمر، ووضعتُ إشارات صغيرة بالأحمر على رؤوس المواضع.

بل نجد ناسخ كتاب: الوافي بالوفيات للصفدي<sup>(٢)</sup> قد كتب الرموز كلاً في الأصل باللون الأحمر.

كما نجد أن التلوين - خاصة بالأحمر منه - قد جاء في أغلب كتب الحديث والرجال .. وغيرهما، كما لوّحوا بذلك في مقدّمة كتبهم، ومنها ما ذهب إليه في عوالم العلوم<sup>(٣)</sup>.

ولقد جاءت رموز الكاشف<sup>(٤)</sup> بالقلم الأحمر فوق اسم المترجم، أو فوق الجزء الأوّل منه إن كان اسمه مضافاً، مثل عبدالله<sup>(٥)</sup>.

هذا؛ ولا شك - كما مرّ - أن غلظة الكلمة وعدمها، وشدة سوادها وعدمها، وصغر الكلمة وكبرها .. وغير ذلك، كلّها لها دور كبير في نسخ الكتب، وهي تنزل بمنزلة نوعٍ من علامات الترفيم في يومنا هذا.

---

(١) المقدّمة: ١٨ [وفي طبعة مطبعة الآداب (ر)].

(٢) الوافي بالوفيات للصفدي ١ / ٤١ (الهامش).

(٣) عوالم العلوم ١ / ٥١ وسنأتي لنقل كلامه على مقامه.

(٤) الكاشف ١ / ٨٥ (المقدّمة).

(٥) وقد سبق نقل كلامه في بحث: محلّ الرمز.

## الفائدة السابعة عشرة:

قال السيّد الإصفهاني رحمته في ختام الغرر<sup>(١)</sup>: وأمّا ما يثبته المصنّف في حواشي كتابه من التعليقات فينبغي أن يُراعى لفظ (منه)، وقد يرمز له بـ (هـ) في آخره. وقد يثبت فوق ما يتعلّق بالحاشية من عبارة المتن هذه العلامة (مهـ) والمراد بها ظاهراً ما مرّ وإن كان له وجه آخر بعيد، وهو أن يكون المراد به التفصيل أو التبيين أو البيان .. أو غير ذلك، كما أنّ هذه الوجوه محتملة لِمَا هو نظيره من لفظه (مهـ) أو (سهـ)، وكذلك يُحتمل أن يراد بهذه اللفظة (عمـ) كون الثابت تعليقاً للمتن لا أصلاً.

ثمّ قال: وهذه الوجوه التي احتملناها [كذا] في تلك الرموز إنّما تكون بناءً على التفات الواضع لها، وإلاّ فهي وجوه ينبغي أن يُلتفت إليها! وقال رحمته<sup>(٢)</sup>: وأمّا ما يكتب الناسخ بدلاً عن عبارة (من الكتاب) أو (الحديث) .. أو غيره بحيث يجد النسخ مختلفة، فيرمز فوقه أو في آخره إذا كان كثيراً (خ. ل)، أو (ل) فقط<sup>(٣)</sup>.

ثمّ قال: وفي آخر ما يكتبه الناسخ في الهامش أو غيره إذا كان ناقلاً كلام غيره (١٢)<sup>(٤)</sup>.

(١) ختام الغرر: ١٠٣، بتصرّف.

(٢) ختام الغرر: ١٠٣.

(٣) لاحظ ما ذكره العلامة المامقاني قدس في مقباس الهداية ٣/ ٢١٠ - ٢١٣.

(٤) سلف الحديث عن هذا الرقم والمراد به في مدخل الكتاب، وسيأتي في مدخل الجزء الثاني.

### الفائدة الثامنة عشرة:

لقد تكفل علماء الدراية بتعيين محل كتابة الساقط، وكيفية تخرجه من المتن من الصفحة اليمنى أو غيرها في جانب الأيمن من الحاشية أو غيره إلى الطرف الأعلى أو غيره .. فعليك به<sup>(١)</sup> .

وعليه؛ فإذا سقط من النسخ عند الكتابة كلمة أو أكثر، فإن المتعارف عند القدماء عدم إقحامها بين السطور خوف تشويه جمال الصفحة، وإنما يضعوها في الحاشية غالباً، ويشيرون إلى مكانها من النص بما يسمّى: (علامة اللّحق) أو (علامة الإحالة) أو (الرجع) أو (اللّحق)، وهي عبارة عن خطّ رأسيّ مائل نحو اليمين؛ إذا كتب الاستدراك على الحاشية اليمنى، أو نحو اليسار؛ إذا كتب الاستدراك على الحاشية اليسرى للصفحة.

قال القاضي عياض - كما في الإلماع<sup>(٢)</sup> -: وأما تخريج الملحقات لما سقط من الأصول، فأحسن وجوها ما استمرّ عليه العمل عندنا - أي في المغرب والأندلس - من كتابة خطّ بموضع النقص .. صاعداً إلى تحت السطر الذي

---

(١) قاله غير واحد من أعلامنا؛ منهم: الأبطحيّ الإصفهانيّ في: ختام الغرر: ١٠٢-١٠٣، والعلامة المامقانيّ رحمته في مقباس الهداية ٣/ ٢١٠ - ٢١٢، ولاحظ ما أوردنا عليه من تعاليق ومصادر .. وقد سلف الحديث عنه مجملاً، فراجع.

(٢) الإلماع: ١٦٢.

وراجع: مقدّمة ابن الصلاح: ٣١٣، والدّرّ النضيد: ١٧٨، نقلاً عن مناهج تحقيق التراث: ٣٥، وتصحيح الكتب: ٢٦ - ٢٧ .. وغيرها، وقد أخذ الكُلّ ظاهراً من علوم الحديث لابن الصلاح، وإن كان قد أجمله عياض في كتابه .. وغيره.

فوقه، ثمَّ ينعطف إلى جهة التخريج في الحاشية انعطافاً يُشيرُ إليه، ثمَّ يبدأ في الحاشية باللّحق مقابلاً للخطّ المنعطف بين السطرين، ويكون كتابها صاعداً إلى أعلى الورقة، حتّى ينتهي اللّحق في سطرٍ هناك، أو سطرين .. أو أكثر على مقداره ويُكتب آخره (صح).

ثمَّ قال<sup>(١)</sup>: وأما كلّ ما يكتب في الطُّرر والحواشي من تنبيه، أو تفسير، أو اختلاف ضبط .. فلا يجب أن يخرج إليه؛ فإنّ ذلك يُدخل اللبس، ويُحسب من الأصل، ولا يخرج إلّا لما هو من نفس الأصل.

ومنهم من يكتب مع (صح): (رجع)، ومنهم من يكتب في آخر اللّحق الكلمة المتّصلة به داخل الكتاب في موضع التخريج؛ ليؤذن باتّصال الكلام. واختار البعض في كتابه أن يمدَّ عطفة خطّ التخريج من موضع حتّى يلحقه بأول اللّحق بالحاشية، وقد رفض البعض مثل هذا؛ لأنّ فيه تسخيماً للكتاب وتسويداً له، خصوصاً لو زادت الإلحاقات.

أقول: خير من تعرّض لبحث السّقط وكيفية تخريجه هو العلامة المامقانيّ تَتُّ في مقباس الهداية<sup>(٢)</sup>، رأينا أن نذكر نصّ كلامه، حيث قال: الخامس: في كيفية تخريج الساقط في الحواشي، ويُسمّى عند أهل الحديث والكتابة ب: اللّحق - بفتح اللام والحاء المهملة - أخذاً من الإلحاق، أو من الزيادة؛ فإنّه يطلق على كلّ منهما لغةً. ثمَّ قال: وقد ذكروا لذلك آداباً .. فراجعها.

(١) الإلماع: ١٦٤.

(٢) مقباس الهداية ٣/ ٢١٠ - ٢١٣.

## الفائدة التاسعة عشرة:

هناك بعض الإشارات الكتابية والمصطلحات في باب النسخ ..  
منها: علامة الإلحاق<sup>(١)</sup>، التي تُوضع لإثبات بعض الأسقاط خارج سطور الكتاب، وهي في غالب الأمر خطٌّ رأسي يُرسم بين الكلمتين، يعطف بخطٍّ أفقي يتّجه يميناً أو يساراً إلى الجهة التي دوّن فيها السقط، هكذا: (٢) أو (١).  
وبعضهم يمدّ هذه العلامة حتّى تصل إلى الكتابة الملحقّة التي يكتب إلى جوارها كلمة (صح) أو (رجع).

وبعض النساخ يكتب ما يريد إلحاقه بين الأسطر في صلب الكتاب.  
قال العلامة المامقاني رحمه الله في مقباس الهداية<sup>(٢)</sup>: وأقول: المدار على رفع اللبس والاشتباه وتبيين أنّ الخارج من ذلك الموضع، وذلك بأيّ وجه حصل كفى، ولو يجعل علامة بين الكلمتين المسقط ممّا بينهما .. أي علامة كانت، مثل (٧)، أو (٤) .. أو نحوهما، وكلّما كانت العلامة أبعد عن الاشتباه كانت أولى.  
ومّا نحن فيه: (علامات التشكيل)، مثل حرف الصاد علامة الوصل، وحرف الشين علامة الشدّة .. وغير ذلك ممّا أصبح فيما بعد جزءاً من علامات الكتابة؛ خاصّة القرآنية منها.

## الفائدة العشرون:

من الواضح أنّ وضع رمز لبعض الأعلام أو المصنّفات كاشف عن أهميّته

---

(١) ويقال لها - كما سلف - : علامة الإحالة، أو: علامة الرجوع، أو: علامة اللّحق ..

(٢) مقباس الهداية ٣ / ٢١١ [الطبعة المحقّقة الأولى].

وأهميتها، وكثرة دورانها في الأوساط العلميّة؛ ولذا تجدنا حملنا رمز (معد) على العياشيّ محمّد بن مسعود؛ لكونه أظهر مصاديق هذا الاسم، وكذا في المصنّفات لو كان فيها اشتراك، وعُدّت القرائن الحاليّة أوالمقاليّة المعينة .. وهذا ما تجد الكثير منه في المجلّد الآتي من معجمنا، فلاحظ.

### الفائدة الإحدى والعشرون:

سبق الحديث مجملاً عن السقط وكيفية تخريجه، ولهم في ذلك طرق متعدّدة أجبنا بعضها، ونذكر الباقي:

فمنها: أن يخط من موضع سقوطه في السطر خطأ صاعداً لفوق، معطوفاً بين السطرين عطفة يسيرة إلى جهة الحاشية التي يكتب فيها اللّحق، هكذا (٣)<sup>(١)</sup>.  
وقيل<sup>(٢)</sup>: يمدّ العطف من وضع التخرّيج إلى أوّل اللّحق الذي في الهامش هكذا (٣...٣).

ورُدّ بأنّه وإن كان فيه زيادة تبين؛ لكنّه تسخيم للكتاب وتسويد له، لا سيّما عند كثرة الإلحاقات.

ومنها: أن يكتب اللّحق قبالة العطفة في الحاشية اليُمّني إن اتّسعت له، لاحتمال أن يطرأ في بقية السطر سقط آخر، فيخرّج له إلى جهة اليسار،

(١) اختاره ابن الصلاح في المقدّمة: ٣١٣، وتبعه جمع.

(٢) حكاه غير واحد عن عياض، وقد تعرّض لهذا البحث مسهباً ابن الصلاح في المقدّمة: ٣١٣-

٣١٥، والسخاوي في فتح المغيث ١٧٢/٢ - ١٧٦ تعرّضاً مفصّلاً.



فلو خرّجت للأول إلى اليسار ثمّ ظهر في السطر سقط آخر؛ فإن خرّج له إلى اليسار - أيضاً - اشتبه موضع هذا بموضع ذلك، وإن خرّج إلى اليمين تقابل طرفا التخريجين. وربما التقيا لقربهما، فيظنّ أنّه ضرب على ما بينهما، إلا أن يسقط في آخر السطر، فيخرّجه إلى جهة الشمال<sup>(١)</sup>.

ثمّ قال: وعندي؛ أنّ ذلك كلّه ممّا لا وجه له لعدم عموم العلة، والأولى إدارة الأمر مدار البعد عن الاشتباه، فكلّ ما كان من طريق كتابة اللّحق أبعد عن الاشتباه كان أولى، وذلك يتبع نظر الكاتب في الموارد الخاصّة.

ومنها: أن يكتب الساقط صاعداً إلى أعلى الصفحة من أي جهة كان، ليقى الأسفل للسقط الآخر المحتمل وقوعه، نعم لو علم بعدم وجود سقط آخر في الصفحة، أو عدم منع الكتابة إلى أسفل من مقابلة اللّحق الآخر لموضع التخريج تخرّج بين الكتابة إلى أعلى أو أصل مع أولوية اختياره لِمَا كان أبعد عن اشتباه القارئ بعد ذلك منها.

ومنها: كتابة كلمة (صح) في آخر اللّحق ومنتهاه ..

وزاد بعضهم كتابة كلمة (رجع) بعد (صح)<sup>(٢)</sup> ..

---

(١) وقد أضاف ابن الصلاح في المقدّمة: ٣١٣ قوله: ويبدأ في الحاشية بكتابة اللّحق مقابلاً للخطّ المنعطف، وليكن ذلك في حاشية ذات اليمين، وإن كانت تلي وسط الورقة إن اتّسعت له، وليكتبه صاعداً إلى أعلى الورقة .. لا نازلأ به إلى أسفل .. وقد مرّ نقلنا كلامه كاملاً عن تعالّقنا على مقباس الهداية.

(٢) اختاره ابن الصلاح في المقدّمة: ٣١٣.

وثالث: كتابة الكلمة المتصلة به داخل الكتاب؛ ليدل على أن الكلام انتظم. وكلتا الزيادتين لا وجه لهما؛ لِمَا فيهما من التطويل الموهم؛ لأنّه قد يشتهه القارئ بجعل (رجع) جزءاً من العبارة، وقد يجيء في الكلام ما هو مكرّر مرتين أو ثلاثاً لمعنى صحيح، فإذا كرّرنا الحرف لم نأمن أن يوافق ما يتكرّر حقيقة، أو يشكل أمره فيوجب ارتياباً وزيادة إشكال.

وربما اختصر بعضهم علامة التصحيح، فيكتبها هكذا (صح) أو هكذا (ص). ومنها: أن الحواشي المكتوبة من غير الأصل؛ كشرح وبيان غلط، أو اختلاف في رواية، أو نسخة أو .. نحوه، قيل<sup>(١)</sup>: لا يخرج له خط؛ لأنّه يُدخل اللبس ويُحسب من الأصل، بل يجعل على الحرف ضبة أو نحوها تدلّ عليه. وجعل بعضهم<sup>(٢)</sup> الأولى التخرّيج لها، لكن من وسط الكلمة المخرّج لأجلها، لا بين الكلمتين وبذلك يفارق التخرّيج للساقط. وما قلناه أولى؛ لكونه أبعد عن اشتباه الحاشية باللّحق؛ فقد يشتهه الناسخ ويقدم التخرّيج قليلاً، أو يؤخّر قليلاً فيشتهه بتخرّيج اللّحق.

## الفائدة الثانية والعشرون:

الإبرازات: وهي المرات المختلفة التي يظهر أو يبرز فيها الكتاب، وتطابق

(١) القاضي عياض في الإلماع: ١٦٤.

(٢) قاله السيوطي تدريب الراوي ١/ ٥١٣ - ٥١٤ نقلاً عن ابن الصلاح في المقدمة: ٣١٥، بل هو أول من تعرّض بعبارة استحباب التخرّيج حسب علمنا.

الإبرازة في زماننا: الطبعة، ووظيفة المحقق هو الرجوع إلى الأصل، وهو كلام المؤلف نفسه .. وقد يكون الأصل في بعض الحالات أصلياً أو أكثر، وذلك فيما إذا كان المؤلف قد أبرز الكتاب مرّات، وكانت الإبرازات تختلف بعضها عن بعض، وقد توجد بين الإبرازات فروق؛ إذ بعد أن يبرز المؤلف كتابه أوّل مرّة يداوم على تصحيحه، وتوسيع مضمونه، وإضافة الملحقات إليه ..

ثم إن الذي يستحقّ النشر من كلّ هذه الإبرازات هي النسخة التي أبرزها المؤلف بنفسه على التي أبرزت بعد وفاته.

قيل: وتؤثر المسهبة على المختصرة، والمصححة على التي فيها خلل، والتي لها نسخ كثيرة على التي لها نسخ قليلة.

هذا؛ وغالباً ما يُلزم المحقق الناشر بيان مزايا كلّ ما في الإبرازات التي تركها مع ذكر خصائصها وامتيازاتها.

وكان الكتاب يبرز أحياناً بعد وفاة المؤلف مرّة أو مرّات مع بعض الشرح والتفسير، أو مع إلحاق شيء جديد به بعد أن يُضمّ إليه ما جمعه غيره من الملحقات.

قال في أصول نقد النصوص<sup>(١)</sup>: ففي حالة اختلاف الإبرازات يجب على الناشر أن يختار إبرازة واحدة لكتاب ولا يمزجها بغيرها، ولو فعل لأحدث شيئاً لم يكن موجوداً من قبل؛ لأنّ وظيفته العلمية هي المحافظة على كلّ ما يروى بدون استثناء.

قيل: ومن أصول النشر منع التلفيق، وهو أن يجمع القارئ وجوهاً وطرقاً مختلفة، فينتقل من قراءة إلى أخرى ..

---

(١) أصول نقد النصوص: ٢٧.

## الفائدة الثالثة والعشرون:

الحاشية - عندهم - هي الفراغ الموجود على جانبي الصفحة .. بخلاف: الهامش؛ الذي يكون في أسفل الصفحة، كذا قيل.

والظاهر أن كلمة (الهامش) تطلق على أطراف الورقة الأربعة، في حين تُطلق كلمة (الحاشية) على أسفل الورقة.

هذا؛ ولا ترى عند القدماء هوامش بخلاف الحواشي التي كانت يترك النساخ لها فراغاً، كي يعلّق من يريد التعليق، أو يوضّح الكاتب ما يريده، وغالباً ما تكون الحواشي من الآخرين ممّن يقرأ الكتاب أو يُقرأ عليه من علامات التصحيح والبلاغ .. وغيرها، والمؤلّف غالباً ما كان يدرج ما يخطر بباله من تعليقات في صلب المتن في ضمن النصّ بما يرتبط به تحت عنوان (فائدة)، أو (حاشية)، أو (تنبيه)، أو (تعليق)، أو (مستدرك) .. أو (تذييل) أو .. غير ذلك.

ويلزم عدم كتابة كلمة (صح) على الفوائد المتعلقة بالمتن من الآخرين؛ كي لا يخال أنّها من النصّ، بل ينبّه عليها بإشارة، وقد يكتب عليها (ح) رمز الحاشية<sup>(١)</sup>.

واللّحق - عندهم - هو ما سقط من أصل الكتاب، فألحق بالحاشية أو بين السطور.

---

(١) قال الشهرستاني في الملل والنحل ١/ ٣٦: .. وشرط الصناعة الحسابية أن يكتب بإزاء المحدود من الخطوط ما يكتب حشواً، وشرط الصناعة الكتابية أن تترك الحواشي على الرسم المعهود عفواً، فراعى شرط الصناعتين، ومدد الأبواب على شرط الحساب، وتركت الحواشي على رسم الكتاب ..

## الفائدة الرابعة والعشرون:

### في كيفية كتابة التاريخ ..

لقد عقد الصفديّ في الوافي بالوفيات<sup>(١)</sup> فصلاً [ثالثاً] في كيفية كتابة التاريخ، وقال فيه ما حاصله: تقول للعشرة وما دونها خلون، ولما فوقها: خلت ومضت؛ لأنهم يريدون أن يميّزه واحد، وتقول من بعد العشرين: لتسع إن بقين .. وثانٍ إن بقين .. تأتي بلفظ الشكّ لاحتمال أن يكون شهراً ناقصاً أو كاملاً.

قيل<sup>(٢)</sup>: العرب تختار أن تجعل النون للقليل والتاء للكثير، فيقولون: لأربع خلون، ولإحدى عشرة [ليلة] خلت.

ويقال لأوّل الشهر: لليلة خلت منه، أو لغرّته، أو لمستهله .. فإذا تحقّقت آخره قلت: انسلاخه، وسلخه .. أو آخره.

ويقال: بضع<sup>(٣)</sup> ونيف .. وفي مقداره كلام ..

---

(١) الوافي بالوفيات ١ / ٢٠ - ٢٢ باختصار.

(٢) قاله الحريريّ في درّة الغواص: ٩٩، وفيه أقوال آخر.

(٣) قال الطريحيّ ~~رحمته~~ في مجمع البحرين ٤ / ٣٠٠: البضع - بالكسر وقد يفتح - يُقال لِمَا بين الثلاثة إلى التسع، وقيل: ما بين الثلاثة إلى العشرة، ثم قال: وهو قطعة من العدد يستوي فيه المذكر والمؤنث.

وقيل: بضع - بكسر الباء، وسكون الضاد المعجمتين والعين المهملة - وهو ما بين الاثنين والعشرة في المذكر، وبضعة كذلك في المؤنث، قيل: ولا يُقال: على ما فوق العشرة، وقيل: لا يقال على فوقها.

أما (نيف) فهو الواحد إلى العشرة في المذكر والمؤنث .. وقيل غير ذلك.

فقد قيل: إنه ما بين العقدين، وقيل هو في الواحد إلى الثلاثة.  
والبضع أكثر ما يستعمل فيما بين الثلاثة إلى العشرة، وقيل هو ما دون  
نصف العقد<sup>(١)</sup>.

### الفائدة الخامسة والعشرون:

قال الوفائي: في المطالع النصيرية<sup>(٢)</sup>: .. قال العلماء: إن جميع الحروف المفرقة  
لا ينطق بتفريقها إلا في الحروف المقطعة في كتب اللغة والصرف.  
وأما أسماء العلماء؛ فلا ينطق بأسماء حروف هجائها، بل ينطق  
بالأسماء المتعارفة، كما إذا رأى اللام والخاء، فلا يقول **(إلخ)** بل يقول:  
إلى آخره .. وهكذا.<sup>(٣)</sup>

### الفائدة السادسة والعشرون:

لقد ذكرنا في معجمنا هذا بعض الرموز التي لا شك في كونها مصحفة أو  
مغلوبة كـ **(خج)** لرجال الشيخ الطوسي رحمته، و **(ضه)** لظاهرأ، و **(ضى)** للسيد  
المرتضى ... وغير ذلك، وإنما أدرجت في المعجم كي لا يخال أنها ذات مدلول  
جديد مغاير لما هو المعروف المشهور.

---

(١) حكاها في الوافي بالوفيات ١ / ٣٩ وفيه كلام راجعه، ويريد بنصف العقد ما بين الواحد إلى  
أربعة، وقيل هو ما بين الواحد إلى التسعة قاله ابن قتيبة في أدب الكاتب: ٤٩.

(٢) المطالع النصيرية في المطابع المصرية: ٢٠١.

(٣) سبق الحديث عن هذه الفائدة ثم التفت لذلك بعد الطبع.

كما أننا تعرّضنا للرموز التركيبية أحياناً؛ مثل (خ م) أي مؤخر ومقدم، و (ن ل) أي نسخة بدل .. وغيرهما، مع أنّ المفروض ذكر كلّ جزء منهما في محله، وذلك لعدم تعارف تجزئتهما.

ومن هنا فقد عدنا (الألف واللام) العَلَمِيَّة؛ في باب الألف تارةً، وفي المحلّ المناسب بدونها ثانياً؛ للاختلاف في كونها من أصل الكلمة أو جاءت للتحلية، أو العَلَمِيَّة، أو .. غير ذلك.

### الفائدة السابعة والعشرون:

قيل<sup>(١)</sup>: ينبغي أن يكون اعتناء الكاتب أو غيره بضبط الملتبس في الأسماء أكثر من غيرها؛ لأنّ الأسماء لا يدخلها قياس، ولا تستدرك بالمعنى، ولا يُستدلّ عليها بما قبل ولا ما بعد بخلاف غيرها.

### الفائدة الثامنة والعشرون:

الأولى للمحقّق أن لا يزيد من نفسه على المتن ولا ينقص؛ حفظاً لأمانة النقل، وما كانت عليه النسخ حتّى لو كانت مغلوطة؛ لاحتمال سقوط شيء منها أو جب ذلك، ويلزمه أن يشير إلى ذلك في الهامش.

نعم؛ يحذفون كلمة (سنة) اختصاراً عندما تُذكر سنة الولادة أو الوفاة للمصنّف، وغالباً ما تثبت ..

---

(١) لاحظ: مقباس الهداية ٣/ ٢٠٣ [الطبعة الأولى]، وما عليها من مصادر كمقدمة ابن

الصلاح: ٣٠٤، ووصول الأخير: ١٩٣، ودراية الدربندي: ٣٢ [المخطوطة] .. وغيرها.

## الفائدة التاسعة والعشرون:

قد يُستعان بالأرقام عند بعض المؤلفين، أو المعلقين، أو النساخ؛ لإرجاع الضمائر المتتالية في مراجعها المتقاربة؛ وذلك في الجمل المغلقة، أو المعقدة، وهي كثيرة في الكتب الحجرية خاصة الدارسية منها؛ كما في: قوانين الأصول، والفصول، ومعالم الأصول .. وغيرها، ومنها قول النراقي رحمته الله في كتابه تجريد الأصول: .. واستلزام شرعيتها إفحام النبي بعدم النظر في معجزته واشتراكه لنظرية وجوب النظر مندفع؛ لمنعها أو حصوله بوسط لا يغيب، وعدم توقّفه على وجوبه يرفع إلزامه قبل وجوبه بالشرع<sup>(١)</sup> ..

وأيضاً؛ غالباً ما تجد ذلك في المتون الفلسفية، أو المنطقية، أو الكلامية .. المبنية على الاختصار اللفظي، والغموض المعنوي، والتعقيد الدلالي<sup>(٢)</sup>.

## الفائدة الثلاثون:

من البيّن في المخطوطات - خاصة ما كان منها بعد القرن السادس، أو في المطبوعات الإيرانية على الحجر - الاستعانة بالحروف بدلاً من الترقيم المتعارف اليوم، ويكون ذلك على نحوين:

تارة: الترقيم بالحروف الألفبائية: ألف (١) = ١، باء (ب) = ٢، تاء (ت) = ٣ .. وهكذا، وإذا تمّت الحروف الثمانية والعشرون كرّر الحرف.

(١) تجريد الأصول (نسخة خطية)، وقد صفّ الكتاب بدون تحقيق، وجاء هذا في صفحة: ٣٧.

(٢) سلف الحديث عن هذه الفائدة مجملاً، وتكررها كان غفلة.



فوائد حول الرمز عند النسخ ..... ٢١٣

وقد يكون الترقيم بأسماء الحروف، فيُقال: **(الف)**، و **(باء)**، و **(تاء)**، و **(ثاء)** .. وهكذا.

وأخرى يكون الترقيم بالحروف الأبجدية: **(ا)**، **(ب)**، **(ج)**، **(د)**، **(هـ)**، **(و)**، **(ز)** .. وهكذا.

وكثيراً ما يظنّ أنّ هذه الحروف رموز وعلامات، وهي كذلك بمعنى، وقد سُئلت أكثر من مرّة عنها.

### الفائدة الإحدى والثلاثون:

قال السيّد الأمين رحمته؛ في أعيان الشيعة<sup>(١)</sup> في ترجمة: الخليل بن أحمد الفراهيديّ، تحت عنوان (شكل) ما نصّه:

كان الخطّ في صدر الإسلام خلواً من الشّكل والإعجام، فوضع أبو الأسود الدؤليّ (المتوفّى سنة ٦٩ هـ) علامات للحركات الثلاث<sup>(٢)</sup>، فجعل علامة الفتحة: نقطة فوق الحرف، والكسرة تحته، والضّمة بين يديه، وجعل التنوين نقطتين .. كلّ ذلك بمداد يُخالف مداد الحرف (وهكذا وجدناه في المصحف المنسوب إلى خطّ مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في المكتبة الرضويّة)، فلمّا وضع نصر بن عاصم ويحيى

---

(١) أعيان الشيعة ٦/ ٣٣٩ تحت عنوان (الشكل).

(٢) قال السيوطيّ في كتابه: الوسائل إلى معرفة الأوائل: ١٢٤: أوّل من نقط المصحف أبو الأسود الدؤليّ بأمر عبد الملك بن مروان.

وقيل: الحسن البصريّ، ويحيى بن يعمر.

وقيل: نصر بن عاصم الليثيّ.

ابن يعمر - بأمر من الحجاج - نقط الإعجام؛ اضطرب الأمر، واشتبه الإعجام بالشكل، فتصدى الخليل لإزالة هذا اللبس، فوضع الشكل على الطريقة المعروفة اليوم، وبقي ذلك على مقاييس مضبوطة وعلل دقيقة؛ بأن جعل للفتحة ألفاً صغيرة مضطجعة فوق الحرف، وللكسرة رأس ياء صغيرة تحته، وللضمة واواً صغيرة فوقه، فإن كان الحرف المحرك منوّناً كرّر الحرف الصغير، فكتب مرّتين فوق الحرف أو تحته ذلك؛ لأنّ الفتحة جزء من الألف، والكسرة جزء من الياء، والضمة جزء من الواو، ووضع للتشديد رأس شين بغير نقط (س)، ووضع للسكون دائرة صغيرة - وهي الصفر - من الأرقام العربية القديمة؛ وذلك لأنّ الحرف الساكن خلّو من الحركة، ووضع للهمزة رأس عين (ع) لقرب الهمزة من العين في المخرج، ووضع لألف الوصل رأس صاد (ص) توضع فوق الألف الوصل مهما كانت الحركة فيها، وللمدّ الواجب ميماً صغيرة مع جزء من الدال هكذا (آ) [كذا]، فكان مجموع ما تمّ له وضعه ثماني علامات: الفتحة، والكسرة، والضمة، والسكون، والشدة، والهمزة، والصلة، والمدة.. كلّها حروف صغيرة أو أبعاض حروف، بينها وبين ما دلّت عليه أجلى مناسبة، بخلاف علامات أبي الأسود وأتباعه، فأثّرها مجرد اصطلاح لم يُبين على مناسبة بين الدال والمدلول.

ثمّ قال: وألف الخليل في هذا الموضوع كتاباً نفيساً، فلم يزد أحد على طريقته هذه شيئاً، ولا أصلح منها رأياً.. فكأنّه به ابتدأها وبه ختمت.

أقول: حكى عن أبي الأسود أنّه قال لكتابه: .. إذا رأيتني قد فتحت فمي بالحرف .. فانقط نقطة على أعلاه، وإن ضمنت فمي .. فانقط نقطة بين يدي

الحرف، وإن كسرت فمي .. فاجعل النقطة تحت الحرف، فإن اتبعت لك شيئاً من غنة فاجعل مكان النقطة نقطتين .. ففعل ذلك، فهذا نقط أبي الأسود<sup>(١)</sup>.  
أقول: حكى ذلك عن شرح المطرزي على المقام الأخيرة من مقامات الحريري عند قوله: أنه أقام البصرة مستوطناً .. إلى آخره<sup>(٢)</sup>.

### الفائدة الثانية والثلاثون:

كان أغلب كتابة الأرقام قديماً على الطريقة والرسم الذي يُسمى آنذاك: هندياً، وهي لا تختلف عن المؤلف إلا في رقمي أربعة (٤) (٤٤) وستة (٦)، وقد يضاف لها رقم خمسة (٥) (٥٥)، هذا غالباً.

وهناك كانت طريقة خاصة لكتابة الأرقام تختلف عما ألفناه اليوم، نذكرها هنا مختصراً مزيداً للفائدة، ونرسمها أخذاً من أول النسخة الأحمديّة لكتاب الكاشف للذهبي، حيث كُتبت من كاتبها توضيحاً (سنة ١١١١ هـ)، كما في مقدّمة الكاشف<sup>(٣)</sup>، قال: فهم يضعون الأصفار فوق الأرقام لتعيين مرتبة الرقم،

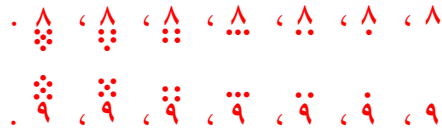
---

(١) راجع: فصل الشكل والنقط من كتاب المطالع النصيرية للمطابع المصرية في الأصول الخطية: ٤٠٣، وكذا تاريخ العلماء النحويين للتونسي: ١٦٧، وسير أعلام النبلاء للذهبي ٨٣/٤ .. وغيرها.

(٢) راجع: مقامات الحريري: ٥٨٢ (المقام ٥٠، البصرية)، وجاء مثله في وفيات الأعيان ٥٣٧/٢ في ترجمة: أبي الأسود الدؤلي.

(٣) الكاشف في معرفة من له رواية في كتب السنة للذهبي الدمشقي ٨٧/١ - ٨٨ (المقدّمة) [دار القبلّة للثقافة الإسلامية، جدّة].





وبناءً على هذا كتب المصنّف وفاة عمر بن الخطّاب: ٢٣، ووفاة أبي حنيفة: ٢٤، ووفاة الشافعي: ٢٥.

وعلى هذا فينبغي أن نكتب وفاة عمر بن عبد العزيز: ١١، وهكذا، فهم يضعون الأصفار فوق الأرقام لتعيين مرتبة الرقم، هل هو في مرتبة العشرات أو المئات أو الآلاف، ولا يضعون فوقه شيئاً إذا كان في مرتبة الآحاد.

لذلك كتب المصنّف تاريخ وفاة أحمد بن المنذر بن الجارود: ٢٣٠، وأحمد بن فضالة النسائي: ٢٥٧.

وقد لا يضع الأصفار فوق رقم المئات، كما كتب تاريخ وفاة أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطّان: ٢٥٨.

وقد لا يضع أصفاراً أبداً، كما كتب تاريخ وفاة أحمد بن المقدم العجلي: ٢٣٠، وهذا – على كثرته – أقلّ من سابقه.

وقبل الفراغ من الكلام عن هذه (الطرفة) لابدّ من التنبيه إلى أنّهم قد يضعون الصفر عن يمين الرقم – ولو وقع بين رقمين –، وقد يجعلونه صفراً مستديراً صغيراً، كرقم الخمسة عندنا، أو كالسكون.

وقد كتب الأرقام على هذا الوصف العلامة ابن الإسكندري صاحب نسخة البرهان السبط، والبرهان نفسه.

فقد كتب ابن الإسكندري تاريخ وفاة أحمد بن محمد بن ثابت ابن شبيب

هكذا: ٢٣٥، يريد: ٢٣٠، ووفاة أحمد بن محمد بن موسى مردويه: ٢٣٥B،  
يريد ٢٣٥، ومثله تاريخ وفاة أبان بن عثمان بن عفان: ١٠B، يريد: ١٠٥.. في  
أمثلة أخرى.

وكتب السبط تاريخ وفاة أحمد بن أبي عبيد الله السليمي: ٢٩٤٥، يريد ٢٤٠،  
ووفاة عبد الكريم بن أبي المخارق: ١٢٥٧، يريد ١٢٧.

وأنت ترى أنّ مثل هذا أسلوب مهجور عملاً، مستهجن استعمالاً، لم نوردّه  
هنا إلاّ لمعرفة نوع المعرفة كانت في يوم ما، ولو واجهها المحقق والباحث في  
طريقة بحثه لا يستغربها بحال.

## تتميم

### النحت<sup>(١)</sup>

وهو - في اللغة<sup>(٢)</sup> -: النشر، والقشر، والبرّي، يقال نحت الخشب والحجارة: إذا براها، ونَحَتَ الحجر: سَوّاه وأصلحه<sup>(٣)</sup>.

والنحت اصطلاحاً: هو انتزاع كلمة من كلمتين أو أكثر، فنحت من كلّ واحدة حرفاً أو أكثر، ثمّ تصنع من هذه الحروف كلمة جديدة، على أن يكون هناك ثمة تناسب في اللفظ والمعنى بين المنحوت والمنحوت منه<sup>(٤)</sup>.

---

(١) يعدّ بحث النحت والكلمات المنحوتة نوعاً من الرمز، من هنا قال الأبطحيّ الإصفهانيّ في كتابه: ختام الغرر: ١٠٢ [الطبعة الحجرية]: ومن الرموز الموسومة في الكتابة هذه الكلمات .. ثمّ ذكر جملة من الألفاظ المنحوتة.

قال الشيخ النراقيّ رحمه الله في كتابه: الخزائن: ١٤٩: وقد يرمز لمجموعة كلمات برموز، ثمّ تدمج بكلمة واحدة: كالبسملة، والحمدلة، والحوقة .. وبعضهم جمع الأخيرة ب: الحوقة. وقد كثرة ورود الكلمات المنحوتة التي يتصوّر أنّها رمزٌ، فراجع.

(٢) كما جاء في كتب اللغة والعربية مكرّراً، مثل: كتاب العين ٣/ ١٩١، ومعجم مقاييس اللغة ٣٢٨/ ١، ولسان العرب ٩٧/ ٢ .. وغيرها.

(٣) كما نصّ عليه الجوهريّ في صحاح اللغة ١/ ٢٦٨، وكذا الزبيديّ في تاج العروس ١/ ٥٩١، وابن المنظور في لسان العرب ١٤/ ٦٦ .. وغيرهم في غيرها من كتب اللغة.

(٤) قاله في المصطلحات العلمية في اللغة العربية، مصطفى الشهابيّ: ١٧ - ١٨.

وقال الطريحيّ رحمه الله في مجمع البحرين ٥/ ٥٠٠: والعرب إذا كثرت استعمالهم الكلمتين،

وتُعرف اليوم بـ: المصادر الجعلية:

وعلى كلّ؛ مثال المنحوت قولهم:

**البسمة:** من قولهم: بسم الله الرحمن الرحيم. ومثله: التبسم.

**التحميد:** من قولهم: الحمد لله<sup>(١)</sup>، لاحظ: سمعة، والحمدلة.

**الترضي:** من قولهم: رضي الله عنه، أو عنهما، أو عنهم.

**الترفة:** بأن يقال للمتزوج بـ: الرفاء والبنين<sup>(٢)</sup>.

**التحوقل:** لاحظ: الحوقلة.

**التحولق:** .. لاحظ: الحوقلة.

**التسييح:** .. من قولهم: سبحان الله، لاحظ: الحسيلة.

**التسليم:** .. من قولهم: السلام عليكم.

**التسمية:** .. من قولهم: بسم الله الرحمن الرحيم.

**التسميع:** .. من قولهم: سمع الله لمن حمده.

→ ضمّوا بعض حروف إحداهما إلى بعض حروف الأخرى، كالبسمة والحوقة ..

(١) قال الإصفياني في كتابه: ختام الغرر: ١٠٢ [الطبعة الحجرية] - بعد أن عدّ مجموعة من

الكلمات المنحوتة - قال: ومنها: الحمد لله **(التحميد)**.

ثمّ قال: وهذه الجملة الأخيرة وإن لم يكن لها كثير خفاء، بل مناسبة بالمقام، إلا أنّ التبرّك والتمنّ بها دعائي إلى درجها في المقام، وأسأله حسن الختام.

(٢) قاله الزمخشري في الفائق ٧٠ / ٢، ثمّ قال: كما تقول: سقيته وفديته إذا قلت له:

سقاك الله، وفديتك!



**التعوذ:** .. من قولهم: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

**التكبير:** .. من قولهم: الله أكبر.

**التكبيرة:** .. يقال للافتتاحية من التكبير بالتاء الدالة على الوحدة.

**التهليل:** .. من قولهم: لا إله إلا الله.

**الجعفلة:** .. من قولهم: جُعِلْتُ فداك.

**الحسبلة:** .. من قولهم: حسبنا الله، أو حسبي الله، ويُقال لها: التسبيح.

**الحمدل:** .. لاحظ: الحمدلة.

**الحمدلة:** .. من قولهم: الحمد لله، ويقال: حمدل، كما يقال لها: التحميد.

**الحوقل:** .. لاحظ: الحوقلة.

**الحوقلة** <sup>(١)</sup>: .. من قولهم: لا حول ولا قوة إلا بالله، ومثله: التحوقل أو

التحولق، وقيل: حوقل.

**الحيعة:** .. من قولهم: حيي <sup>(٢)</sup> على الصلاة .. أو حيي على الفلاح .. أو حيي

على خير العمل، وجمعها:

**الحيعات:** .. يقال لمجموع ما سلف.

---

(١) لقد عبّر البعض عن الحوقلة بـ: الحولقة، وقد كره ذلك شيخنا الجّد - طاب ثراه - كما جاء على حاشية كتابه: مرآة الكمال لمن رام صالح الأعمال، ذيل المقام الثاني في آداب الذكر ٨٧/٣ [الطبعة الرابعة] حيث قال: .. إنّما عبّرنا بذلك دون الحولقة؛ لكونه أوفى بالمكنّى عنه، فإنّ الحاء علامة لـ (لا حول)، والقاف (لا قوة) (و) الواو بينهما هي العاطفة، واللام والهاء علامة (إلا الله).

ثمّ قال: وبعض عبّر عنها بـ: حوقل.

(٢) حيي: بمعنى هلمّ وعجل .. أي إلى الصلاة.

**الحيعلتان:** .. وهما قول: «حيّ على الصلاة»، وكذا «حيّ على الفلاح»، هذا

عند العامة، وعندنا زيادة: «حيّ على خير العمل».

**الدمعة:** .. من قولهم: أدام الله عزّه، أو عزّك، أو عزّتك، أو عزّتكم.

**سَبَّحَلَة:** .. من قولهم: سبحان الله، ويقال: سَبَّحَل.

**سَمْعَلَة:** .. من قولهم: سمع الله لمن حمده، ويقال لها: التسميع.

**الطبقة:** .. من قولهم: أطال الله بقاءك.

**الهيلة:** .. من قولهم: لا إله إلا الله، ويقال له: التهليل.

.. إلى غير ذلك من موارد<sup>(١)</sup>.

كما وقد يعبر عن الحكاية عن الأقوال بقولهم:

**البأبة:** .. من قولهم: بأبي أنت وأُمّي<sup>(٢)</sup>.

**البخبخة:** .. من قولهم: بخ بخ.

**الفذلكة:** .. حكاية من قولهم: فذلك .. الحساب، أو كذا وكذا<sup>(٣)</sup> ..

(١) قال الإصفهاني رحمه الله في كتابه: ختام الغرر: ١٠٢: .. ولا حول ولا قوة إلا بالله: **(حوقلة)**،

وسمع الله لمن حمده **(سمعلنة)**، وحيّ على الصلاة أو الفلاح **(حيعلنة)** وجمعها **(حيعلات)**،

والله أكبر **(التكبير)** ويقال للافتتاحية منها بالتاء: التكبيرة؛ الدالة على الوحدة، والسلام عليك

**(التسليم)**، ولسبحان الله **(التسبيح)**، ولا إله إلا الله **(التهليل)**، والحمد لله **(التحميد)** ..

ثم قال: وهذه الجملة الأخيرة وإن لم يكن لها كثير خفاء بل مناسبة بالمقام، إلا أن التبرّك

والتيمن بها دعاني إلى درجها في المقام، وأسأله حسن الختام.

(٢) وقد يقصد بها الحكاية عن قول الصبيان: بابا.

(٣) أقول: هي مصدر، والماضي: فذلك، ويراد به: الفذلكة؛ مجمل ما فعل أولاً أو خلاصته،

و .. أشباه ذلك.

أمّا وروده في الأعلام، أو الكنى، أو النسب، فمثل قولهم:

**البرهمة:** .. من قولهم: يا أبا إبراهيم.

**البهشمة:** .. من قولهم: يا أبا هاشم .. وأمثال ذلك ..

**السبحقة:** .. من قولهم: يا أبا إسحاق.

ولعلّ منه:

**المُبَاركة:** - بضمّ الميم - مفاعلة بمعنى الدعاء للبركة، بقوله: .. بارك الله عليك، أو لك.

**المُبَاسطة:** - بضمّ الميم - من باسَطَ رجلاً إذا لطفه.

وكذا ما هو نسبة إلى: عبد شمس، فيقال: العبشمي .. فهو كثير<sup>(١)</sup>.

ومثله قولهم: **هَلَلِ الله** .. أي قال: لا إله إلا الله<sup>(٢)</sup>.

وقالوا: إنّ الهليل مثل **حيعل**: إذا قال: حيّ على الفلاح<sup>(٣)</sup>.

وقوله: لا حيل ولا قوّة إلا بالله .. لغة في: لا حول ولا قوّة إلا بالله<sup>(٤)</sup>.

---

→ حساباً كان أو غيره، وهي مخترعة من قول الحاسب - إذا أجمل حسابه - : فذلك كذا وكذا.

(١) أقول: هذا ما دعاني إلى ذكر جدول بما سلف أن أدرجته في كتابي: علامات الترقيم من

سلسلة التراث برقم (٢): ١١١ - ١١٣، (في التذييل)، وكثرة ورود الكلمات المنحوتة التي

يتصوّر أنّه رمزٌ.

(٢) كما في لسان العرب ١١ / ٧٠٥ وغيره.

(٣) مجمع البحرين ٥ / ٥٠٠.

(٤) مجمع البحرين ٥ / ٣٦١.

ولا يخفى أنه قد عُدَّ النحت هذا نوعاً من الرمز لمجموعة كلمات بحروف تُؤخذ منها، ثم تدمج في كلمة واحدة<sup>(١)</sup>، وقد سلف.

قال الوفائي في المطالع<sup>(٢)</sup>: لما كان الخطّ نائباً عن اللفظ، وهو قد يُحذف منه بعض الكلمة اتكالا على فهم السامع، أو تفهيم الموقف إلى المَعْلَم .. ثم قال: وقد ينحتون من الكلمتين كلمة: كالحسيلة، والحوْلقة<sup>(٣)</sup>، والحيعة، والبسملة، والحمدلة .. ونحوها، فكذلك للكتاب رموز تشبه ذلك.

هذا؛ وليس هناك ثمة قواعد واضحة في الحروف التي تُتَنَزَّع من كل كلمة لتأليف الكلمة المنحوتة، لذا تجدهم يقولون مثلاً: (دمعز) في أدام الله عزّه، وليس فيها حرف من حروف لفظ الجلالة. وعليه فلا يُشترط في النحت الأخذ من كل الكلمات، ولا أخذ الكلمة الأولى بتمامها، ولا المحافظة على الحركات والسكنات، وإنما يُراعى فقط فيها غالباً ترتيب الحروف؛ كما هو المشهور.

ولم يجوز بعض المتقدّمين من علماء اللغة النحت بأقسامه إلا ما كان منه سماعياً<sup>(٤)</sup>.

(١) قال الأبطحيّ الإصفهانيّ في كتابه: ختام الغرر: ١٠٢ [الطبعة الحجرية] - بعد ذلك - : من قوله: ومن الرموز الموسومة في الكتابة هذه الكلمات ..

ثم قال: فرمز (بسم الله الرحمن الرحيم): بسملة .. إلى آخر ما سلف من نصّ كلامه رحمه الله.

(٢) المطالع النصيرية للمطابع المصرية: ٢٠٠ - ٢٠١.

(٣) كذا، والظاهر: الحوْلقة.

(٤) أقول: مع كثرة ما ورد من النحت عن العرب فلا يُعدّ قياسياً في نظر أغلب النحاة، وخالفهم جمعٌ منهم، ويُتصرّف فيه تصرّف الرباعيّ والخماسي، فيقال: بسمَلٌ يُبسمَلُ بسملةً، فهو مبسمول، وكثير البسملة.

هذا؛ وقد قال ابن فارس في مقاييس اللغة<sup>(١)</sup>: اعلم أن للرباعي والخماسي مذهباً في القياس يستنبطه النظر الدقيق، وذلك أن أكثر ما تراه منه منحوتاً. ثم قال: ومعنى النحت أن تؤخذ كلمتان وتُنحت منهما كلمة تكون آخذة منهما جميعاً بحظ.

إلى أن قال: .. فعلى هذا الأصل بنينا ما ذكرناه من مقاييس الرباعي، فنقول: إن ذلك على ضربين:

أحدهما: المنحوت الذي ذكرناه.

والضرب الآخر: الموضوع وضعاً لا مجال له في طرق القياس.

ثم إنه كان قرار مجمع القاهرة في جواز النحت<sup>(٢)</sup> كالآتي: النحت ظاهرة لغوية، احتاجت إليها اللغة قديماً وحديثاً، ولم يلتزم فيه الأخذ من كل الكلمات، ولا موافقة الحركات والسكنات، وقد وردت من هذا النوع كثرة تُجيز قياسيته، ومن ثم يجوز أن ينحت من كلمتين أو أكثر اسم فعل عند الحاجة على أن يُراعى ما أمكن استخدام الأصلي من الحروف دون الزوائد، فإن كان المنحوت اسماً اشترط أن يكون على وزن عربي، والوصف منه بإضافة (يا) النسب، وإن كان فعلاً كان على وزن فُعَلَل أو تَفَعَّلَل إلا إذا اقتضت غير ذلك الضرورة، وذلك جرياً على ما ورد من الكلمات المنحوتة<sup>(٣)</sup>.

(١) مقاييس اللغة ١ / ٣٢٨ - ٣٢٩.

(٢) مجلّة مجمع اللغة في القاهرة، الجزء السابع: ١٥٨، ثم جدّد القرار فيما بعد.

(٣) المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث: ٢٠٤.

وعلى كل؛ فيعدّ المنحوت نوعاً من المولّد<sup>(١)</sup> .. الذي قيل عنه<sup>(٢)</sup> إنّه: كلّ ما استحدثوه ولم يكن من كلامهم فيما مضى .. ويقابله: الدخيل: وهو ما دخل اللغة العربية من مفردات أجنبية، سواء في ذلك ما استعمله العرب الفصحاء في جاهليتهم أو بعد إسلامهم، وما استعمله من جاء بعدهم من المؤلّدين<sup>(٣)</sup> .

ويطلق على القسم الأوّل الدخيل - أعني ما استعمله الفصحاء من العرب - اسم: المُعرَّب.

ويُقال له: التعريب، وعلى القسم الثاني منه .. أي ما استعمله المؤلّدون من ألفاظ أعجمية، لم يعرفها فصحاء العرب اسم: الأعجميّ المؤلّد<sup>(٤)</sup> .

أقول: لهم اصطلاح آخر هنا وهو قولهم: شبه العُجمة، ويسمّى: شبه العلميّة، وهو العَلَم الذي لم تُسم به العرب أصلاً ولكن له نظائر في العربية؛ مثل إبليس، أو هو العلم الذي ينتهي بواو ونون ولا يدلّ على جمع، بل على مفرد، وهو من خصائص الأسماء الأعجميّة، مثل: زيدون.

كما لهم بحث في وجود الألفاظ الأعجميّة في القرآن الكريم وعدمها، حيث

(١) وقد قيل: كتاب مولد .. أي مُفتعل، وهو مجاز، وكذا قولهم: حديث مولود.

(٢) لسان العرب ٤/ ٤٨٥ [٣/ ٤٦٩]، ولاحظ: تاج العروس ٥/ ٣٢٨ .. وغيره.

(٣) مجلّة مجمع اللغة ١/ ٣٣ - ٣٤، و٢٠٣ - ٢٠٤، فقه اللغة: ٢٠٣ - ٢٠٤ .. وغيرهما.

(٤) فقه اللغة: ١٩٣.

وقد يفرّق اللغويون بين المُعرَّب والدخيل، فالأوّل هو ما اقترضته العرب من لغات أخرى وغيّرت فيه بإبدال، أو حذف، أو زيادة، أو إلحاق بأحد الأوزان العربية، أمّا الدخيل هو ما اقترضته العرب واستعملته في لغتها دون تغيير كما هو بلغته!!

ذهب الأكثر إلى وجودها، وأنكرها بعض أهل العربية، وذهب الجواليقي في المعرّب إلى أنّها أعجمية باعتبار الأصل وعربية باعتبار الحال .. ولا غرض لنا في الخوض في هذه المباحث.

ثم إنّ النحت عندهم <sup>(١)</sup> على أنواع؛ منها:

النحت الاسميّ: وهو ما لو أخذ اسم من اسمين أو أكثر يجمع بين معانيها، مثل: **(جلمود)** كلمة مأخوذة من (الجلد) و (الجمد).

النحت الفعليّ: وهو ما أخذ من جملة دلالة على معناها أو على النطق بها، مثل: **(بأباً)** منحوت قولهم: بأبي أنت.

النحت النسبيّ: هو أخذ كلمة من علمين نسبةً إليهما، مثل: **(عبدريّ)**، منحوتة من عبد الدار.

النحت الوصفيّ: وهو فيما لو أخذت كلمة من كلمتين للدلالة على صفة بمعناها أو أشدّ منه، مثل كلمة: **(صلدم)**، منحوتة من **(الصلد)** و **(الصدّم)**.

وعلى كلّ؛ فهو بحث طويل الباع، أحببنا الإشارة إليه، وإن كان لا يمسّ كثيراً بحثنا الذي نحن فيه، لولا نحت علماء النسب كثيراً من الأسماء والأعلام، وعدّ جمع من المحقّقين النحت من الرمز، كما سلف.

ثمّ إنّّه قد اصطلح المحدثون من الباحثين على أن العرب الفصحاء هم عرب

(١) المعجم المفصّل في النحو ٢/ ١٠٩٥.

ولاحظ عن النحت - أيضاً -: الصاحبى في فقه اللغة لابن فارس: ٤٦١، والمزهر في علوم اللغة للسيوطي: ١/ ٤٨٢ .. وغيرهما.

البدو من جزيرة العرب إلى أواسط القرن الرابع الهجريّ، وعرب الأمصار إلى نهاية القرن الثاني الهجريّ، ويسمّون هذه العصور ب: عصور الاحتجاج، وإن المولّدين هم من عدا هؤلاء، ولو كانوا من أصول عربية<sup>(١)</sup>.

---

(١) راجع: التعريب في التراث العربيّ للدكتور عبد العال سالم مكرم: ٥٩، ويلاحظ: المصطلحات العلمية في اللغة العربية: ٥٩.



## الرمز .. عند القراء وكُتاب المصاحف

نرى من الضروري للوصول إلى فلسفة تشريع الرموز - خاصة في الكتاب الكريم - نقل ما رواه الشيخ الطبرسي رحمته الله في: الاحتجاج<sup>(١)</sup> في حديث طويل، يذكر فيه إتيان رجل من الزنادقة أمير المؤمنين عليه السلام وسؤاله عما اشتبه عليه في آيات القرآن .. جاء فيه: «.. وإنما جعل الله تبارك وتعالى في كتابه هذه الرموز التي لا يعلمها غيره وغير أنبيائه وحججه في أرضه؛ لعلمه بما يُحدثه في كتابة المبدّلون؛ من إسقاط أسماء حججه منه، وتلييسهم ذلك على الأمة؛ ليعينوهم على باطلهم .. فأثبت به الرموز، وأعمى قلوبهم وأبصارهم لما عليهم في تركها وترك غيرها من الخطاب الدالّ على ما أحدثوه فيه، وجعل أهل الكتاب المقيمين<sup>(٢)</sup> به والعالمين بظاهره وباطنه من شجرة ﴿أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾<sup>(٣)</sup> .. أي يُظهر مثل هذا العلم لمحتمليه في الوقت بعد الوقت، وجعل أعداءها أهل الشجرة الملعونة الذين حاولوا إطفاء نور الله

---

(١) الاحتجاج: ١٣٣ [طبعة النجف الأشرف، وفي طبعة نشر المرتضى ١ / ٢٥٢]، وقد سلف

مقدار من الحديث في مقدّمة الكتاب، تعليلاً لمجيء الرمز.

(٢) خ.ل: القائمين.

(٣) سورة إبراهيم (١٤): ٢٤ - ٢٥.

بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتمّ نوره ..».

ثمّ لعلّ أوّل ما دعت الحاجة إلى وضع علامات الترقيم والرموز عند القدماء هي قراءتهم القرآن الكريم - بعد تنقيطه وتحريكه<sup>(١)</sup> - عنايةً به وصيانةً له عن

(١) حكى الإصفهاني رحمته الله في ختام الغرر: ٤٤ - ٤٥ - عن كتاب كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون [٧١٢ / ١ - ٧١٤] - قوله: واعلم أنّ المصدر [في الكشف: الصدر] الأوّل أخذ القرآن والحديث من أفواه الرجال بالتلقين، ثمّ [لَمَّا] كثر أهل الإسلام اضطروا إلى وضع النقط والإعجام.

ثمّ قال: فقبل أوّل مَنْ وضع النقط: مراد [مرار، مرامر]، والإعجام: عامر، وقيل: الحجاج، وقيل: أبو الأسود الدؤليّ بأمر [في الكشف: بتلقين] عليّ عليه السلام.

وقد حُكي ذلك عن تاريخ ابن خلكان في ترجمة الحجاج ١ / ٣٤١ - ٣٤٨ برقم ١٤٤٠ - ولم أجده فيه -، ونقله عنه في كشف الظنون ١ / ٧١٢، وقد قالوا: إنّهُ سأل مِنْ كُتّابه أن يضعوا لهذه الحروف المشتبهة علامات، فيقال: إنّ نصر بن عاصم، وقيل يحيى بن يعمر قام بذلك، فوضع النقط، وكان مع ذلك - أيضاً - يضع التصحيف فأحدثوا الإعجام، وقالوا: إنّ النقط والإعجام واجبان في المصحف في زماننا.

أقول: ثمّ وجدت نصّ عبارته في وفيات الأعيان ١ / ٣٤٤ (طبعة مكتبة النهضة المصرية) وفي طبعة ٢ / ٣٢ في ترجمة الحجاج بن يوسف الثقفي، ما نصّه:

وحكى أبو أحمد العسكري في كتاب: التصحيف، أنّ الناس غبروا يقرؤون في مصحف عثمان بن عفّان نيّفاً وأربعين سنة إلى أيّام عبد الملك بن مروان، ثمّ كثر التصحيف، وانتشر بالعراق، ففرغ الحجاج بن يوسف الثقفي إلى كُتّابه، وسألهم أن يضعوا لهذه الحروف المشتبهة علامات، فيقال: إنّ نصر بن عاصم قام بذلك؛ فوضع النقط أفراداً وأزواجاً، وخالف بين أماكنها، فغبر الناس بذلك زماناً لا يكتبون إلّا منقوطة، فكان مع استعمال النقط أيضاً يقع التصحيف، فأحدثوا الأعجام، فكانوا يتبعون النقط الاعجام، فإذا أغفل الاستقصاء عن الكلمة فلم توفّ حقوقها اعترى التصحيف، فالتمسوا حيلة، فلم يقدروا فيها إلّا على الأخذ من أفواه الرجال بالتلقين.

اللحن، وجاء بعده الحديث الشريف، فيومذاك لم يكونوا يعرفون الدوالي - التي جاءنا ببعضها الغرب، كما قيل<sup>(١)</sup> -؛ بل كانوا يقابلون النقط برسم دائرة فاصلة بين الآيات، ثمّ استخدمت بعد ذلك لترقيم الآيات بوضع رقم الآية داخلها، ومن هنا نعرف السرّ في أنّ رقم الآية يقع بعدها؛ لأنّه يبدأ من الدائرة الأولى التي تقع بين الآية الأولى والثانية.

قال فرانتز روزنتال في كتابه<sup>(٢)</sup>: .. وكذلك قد تكون العلوم الدينية هي السبب في وضع حروف أخرى؛ كرموز تعين القارئ على فهم نصّ القرآن الكريم فهماً صحيحاً لا شبهة فيه.

وتحدّثنا الروايات أنّ أبا الأسود الدؤليّ - وقد سبق الحديث عنه - كان أوّل من فكّر في وضع رموز الحركات لضبط الرسم القرآنيّ<sup>(٣)</sup>، كما أنّ الخليل بن أحمد الفراهيديّ - كما سلف - هو أوّل من وضع رموز الحركات القصيرة الموجودة في الخطّ العربيّ حالياً<sup>(٤)</sup>.

---

(١) أثبتنا في كتابنا هذا ضمناً، وفي كتابنا (علامات الترتيم) تفصيلاً أنّ علماء المسلمين هم السّباقون إلى علامات الترتيم وبطرق دقيقة جدّاً - خاصّة عند القراء والمحدّثين - اقتبسها منهم علماء الغرب والمستشرقون .. فراجع.

(٢) مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي: ٩٧ - ٩٨، [ترجمة الدكتور أنيس فريجة - دار الثقافة - بيروت].

(٣) حُكي عن السيوطي في كتابه: المطالع السعيدة: أنّ أبا الأسود الدؤليّ أعرب مصحفاً واحداً في خلافة معاوية، وقد طبع أخيراً ولم أجده فيه، نعم جاء في تفسير القاسمي ١/ ٢٠٠ بنصّه.

(٤) أنظر: المحكم في نقط المصاحف للدائيّ: ٦، ومناهج تحقيق التراث للدكتور رمضان عبد التّوّاب: ٨٢، والإتقان للسيوطي ٤/ ١٨٤ .. وغيرها.

ويعبر عنها اصطلاحاً بـ: رموز الضبط، أو المصطلحات القرآنية، كما يعبر عن علماء الضبط بـ: النُّقَّاط ..

وهناك عدّة مبانٍ في الرموز القرآنية؛ سواء ما كان منها عند كُتّاب الكتاب الكريم، أو في القراءة القرآنية والمصاحف، أو عند القراء .. كما أنّهم اختلفوا في ذلك كثيراً وقلّ ما اتَّفَقُوا ..

وعلى كلّ؛ هي كثيرة ندرج مهمّتها في ضمن فوائدها، كما نذكر بعضها في فصل الرموز الخاصّة، أو نتعرّض لها في الرموز العامّة من الحروف الرمزيّة الآتية في المجلد الثاني من هذه الموسوعة.

---

→ وراجع ما سلف من كلام صاحب الأعيان رحمه الله ٣٣٩ / ٦ في ترجمة: الخليل بن أحمد الفراهيديّ، التي أوردناها في بحث: الرمز .. والنسخ.

أقول: جاء في كتاب الأوائل للسيوطيّ: ٩٩: أنّ أوّل مَنْ نَقَّطَ المصحف أبو الأسود الدؤليّ بأمر عبد الملك بن مروان!، وقيل: الحسن البصريّ .. إلى آخره.

# فوائد بشأن الرمز.. عند القراء وكتاب المصاحف

## الفائدة الأولى:

رموز الوقف بأقسامه وعلاماته:

ثمة علامات للوقف قد اصطلاحها قراء القرآن الكريم، ومن ثم أصبحت ملازمة للخط القرآني، وفي أغلب المصاحف، فضلاً عن الوقف في آخر الآية<sup>(١)</sup>، ومن أهم هذه العلامات، هي:

**م:** تفيد لزوم الوقف.

**لا:** تفيد النهي عن الوقف، أي هي علامة الوقف الممنوع.

**ج:** تفيد جواز الوقف جوازاً مستوي الطرفين، أي: الوقف والوصل.

**صلى:** علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أولى.

**قلى:** علامة الوقف الجائز مع كون الوقف أولى.

---

(١) الفرق بين الوقف والقطع؛ أنّ الوقف ترك القراءة مع العزم على العودة، والقطع تركها مع عدم قصد إليها.

(:: ::) علامة تعانق الوقف، بحيث إذا وقفتَ على أحد الموضعين لا يصحّ الوقف على الآخر<sup>(١)</sup>.

وأيضاً ندرج هنا بعضها كنموذج لرموز أقسام الوقف فيما جاء في كتاب: (ختم الغرر)<sup>(٢)</sup>، حيث قال:

فصل: في بعض رموز أقسام الوقف، وقد أشهر [كذا] ثبتها في بعض القرآنيات [كذا] المطبوعة في بمبئي، وكان أصلها من العامة.

ثم قال: فعلامة الوقف اللازم (م)، وعلامة الوقف المطلق (ط)، وعلامة الوقف الجائز (ج)، وعلامة المجوّز منه (ز)، وعلامة الوقف المرخص للضرورة (ص).

وقد يكون الوقف في مكان معللاً بمثل ما يعلّل به سابقه، فيؤتى بعلامة (ك) .. أي كما تقدّم، أو كذلك.

وعلامة ما لا يجوز فيه الوقف (لا).

.. إلى أن قال: وعلامتها - أي السكتة<sup>(٣)</sup> - في الرمز (س).

وإذا كان الوقف جائزاً بقول ضعيف فعلامته (ق) .. أي قيل بالوقف ..

وإذا كان القول بالمنع ضعيفاً فعلامته (قلا) .. أي قيل: لا ..

وإذا كان الوقف أولى من الوصل فيعلم له برمز (صلى) ..

(١) لاحظ مثلاً: فن الإلقاء: ١٣٨.

(٢) ختم الغرر للسيد الأبطحيّ الإصفهانيّ: ١١٤.

(٣) المراد بـ: السكتة: هي قطع الصوت وإمساكه لا النفس، والفرق بينها وبين الوقف أنها أقرب من الوقف، وهي نوع من الوصل.

وإذا كان بالعكس فعلامته **(صل)**.

وإذا لم يكن للوقف وجه صحيح فرمزه **(جه)**.

أقول: هناك عدّة رموز قرآنيّة وتجويديّة للوقف وعدمه بأقسامه، فهناك الوقف الكافي، ويقال له: الجائز، والحسن المطلق، والحسن بقدره، ويقال له: المجوّز، والمرخّص، والمطلق، والمنوع، واللازم، والقبيح، والوقف غير الجائز .. وغير ذلك<sup>(١)</sup>.

فقد رمزوا لها بـ: **(ج)**، و **(ز)**، و **(ص)**، و **(صل)**، و **(صلى)**، و **(ط)**، و **(قف)**، و **(قفه)**، و **(قلي)**، و **(لا)**، و **(م)**، و **(س)**.

وقد تعرّضنا لها في المعجم بما نصّ عليه الجمهور، وما انفرد به جمع، وما قرّره عليه الأستاذ الحسيني شيخ المقارئ المصرية.

ويُعزى<sup>(٢)</sup> إلى أبي عبدالله السجاونديّ - من رجال القرن الثاني عشر - أنّه وضع نظاماً في الاختصارات التي ترمز إلى مكان الوقف.

أقول: في عام ١٣٤٢هـ تألّفت بمصر لجنة اختارت سبعة رموز فقط للوقف، واستغنت بها عن الباقي، وهي:

**م** = ما يلزم الوقف عليه.

**لا** = الوقف المنوع.

---

(١) كلّ هذه الأحكام الوقفيّة - اللازم منها، أو الجائز .. أو غيرهما - إنّما هو بحكم قانون التجويد دون الشرع المقدّس.

(٢) ذكر ذلك غير واحد، منهم: روزنتال في كتابه مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي: ٩٨ [طبعة دار الثقافة بيروت].

**ج** = الوقف الجائز المستوي الطرفين.

**قل** = الوقف أولى.

**(.:. :.)** = تعانق الوقف، إذا وقف على أحدهما لا يقف على الآخر.

**س** = علامة سكتة لطيفة.

**صلى** = الوقف الجائز مع كون الوصل أولى<sup>(١)</sup>.

### الفائدة الثانية:

بعض رموز القراءات القرآنية:

هناك عدة رموز وعلامات لكيفية القراءة القرآنية نذكر بعضها هنا ..

فقد قيل: إنّ علامة الإظهار **(ن)**، وعلامة الادغام **(س)**،  
وعلامة الإخفاء **(ف)**، وعلامة القلب **(ب)** أو **(م)**، وعلامة المعانقة **(مع)** أو  
**(معا)**، ويقال لها: المراقبة أو المبادلة<sup>(٢)</sup>.

### الفائدة الثالثة:

رموز القراء:

وهي كثيرة جداً، وقد بدأها - كما قيل - الشاطبيّ أبو محمد القاسم بن فيرة

---

(١) راجع: كيف تجوّد القرآن الكريم: ١٢ - ١٣، لمحمد محمود عبدالله وغالب (مقدمة المصاحف المطبوعة أخيراً).

(٢) قال عبدالله الأفندي رحمه الله في كتابه رياض العلماء ٣/ ٣٧٧: إنّ هناك كتاباً باسم: رموز تفاسير الآيات .. لم نره، ولا يسعنا تحديد موضوعه.



فوائد حول الرمز عند القراء وكتاب المصاحف ..... ٢٣٧

ابن خلف الرعيني (٥٣٨ - ٥٩٠ هـ) إمام القراء<sup>(١)</sup> وتبعه من تبعه، وأعرض عنها من لحقهم ..

وقسموها إلى ثلاثة: الكبيرة، والمتوسطة، والصغيرة:

أما: الكبيرة؛ فهي:

**صحب** = حمزة الزيات<sup>(٢)</sup>،

---

(١) ذهب غير واحد - كالإصفهاني في ختام الغرر: ٣٨ .. وغيره - إلى أن الشاطبي أبو محمد القاسم بن فيرة بن خلف الرعيني (المتوفى سنة ٥٩٠ هـ) في منظومته المعروفة [الموسومة ب: حرز الأمان] ووجه التهاني في القراءات السبع، هو أول من جعل رموزاً من الأبجد للقرء السبعة وتلاميذهم - حسب علمنا .. حيث قال: اعلم: جعلت أبا جاد على كل قارئ دليلاً على أن المنظوم أول أول .. ثم أورد الشاطبي أبياتاً على تلك المنظومة - فيما نقلها السيد الإصفهاني في ختام الغرر: ١١١ بعد - ما سلف - وذلك بقوله: ومن بعد ذكر الحرف أسمى رجاله متى تنقضي آتيك بالواو فيصلا وسنذكرها في فوائد.

وقد حكي عنه أنه قال: بمعنى عند إيراد الحرف المختلف فيه في القرآن اذكر اسم قاريه، وإذا تم ذلك وأردت الشروع في آخر أرمز ذلك بالواو، ليكون فيصلاً بينها. ثم شرع بذكر رموزه .. وقد جاء بعضها بالفارسية وبعضها الآخر بالعربية! ذكر السيد الإصفهاني في ختام الغرر: ١١٢، من الأول قصيدتين، ومن الثانية قول الشاعر: جمعت حروفاً في القصيدة أجملت ففصلتها إحدى وعشرين كملاً

وقد أوردناها في باب الرمز .. والشعر، فراجع.

(٢) هو: أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الزيات التميمي الكوفي (٨٠-١٥٦ هـ)، من القراء السبعة، قيل عنه: حبر القرآن. روى عن الإمام الصادق (عليه السلام)، وروى عن سليمان

والكسائي<sup>(١)</sup>، وعاصم<sup>(٢)</sup>.

**صحاب** = حمزة الزيّات، والكسائي، وحفص<sup>(٣)</sup>.

**عم** = لنافع<sup>(٤)</sup>، وابن عامر<sup>(٥)</sup>؛ وقد تُكتب: **(عمر)**.

→ ابن مهران، وحران بن أعين .. وروى عنه جمع.

(١) هو: أبو الحسن عليّ بن حمزة بن عبدالله النحويّ الكوفيّ (١١٩ - ١٨٩ هـ)، من القراء السبعة، روى عن أبان بن تغلب، وعيسى بن عمر، وابن أبي ليل، وحمزة .. وجمع، وروى عنه طائفة، انتهت إليه رئاسة الإقراء في الكوفة بعد حمزة الزيّات، له جملة مصنّفات في علوم القرآن.

(٢) هو: أبو بكر عاصم بن أبي النجود (بهذلة) الحنّاط الأسديّ الكوفيّ التابعيّ (المتوفّى سنة ١٢٧ أو ١٢٨ هـ)؛ روى عن السلميّ، وزيد بن ثابت، وعثمان، وأبيّ بن كعب .. وغيرهم، وروى عنه قوم من تابعي التابعين، كأبان بن تغلب، والخليل بن أحمد الفراهيديّ، وحمزة الزيّات .. وغيرهم.

(٣) هو: أبو عمر حفص بن سليمان بن المغيرة الأسديّ الكوفيّ البزاز، ويُعرف بـ: حفيص (٩٠ - ١٨٠ هـ) قارئ أهل الكوفة، نزل بغداد وجاور بمكّة، أعلم أصحاب عاصم بقراءته، ومن طريقه قراءة أهل المشرق.

(٤) هو: أبو مريم - وقيل: أبو رويم - نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثيّ المدنيّ الإصفيّهانيّ (٧٠ - ١٦٩ هـ)، من القراء السبعة، روى عن يزيد بن القعقاع، وشيبة، وعبدالله بن عباس، بل شيوخته السبعين، وروى عنه عدّة من الرواة؛ كمالك بن أنس، وورش .. وغيرهم، يُعدّ شيخ قراء المدينة.

(٥) هو: أبو عمران عبدالله بن عامر بن يزيد بن تميم اليحصبيّ الدمشقيّ الشاميّ (٢١) [وقيل: ٢٨ هـ - ١١٨ هـ]. من القراء السبعة، إمام أهل الشام في القراءة، روى عن المغيرة، وأبي الدرداء، وروى عنه ابن ذكوان (المتوفّى سنة ٢٠٢ هـ)، وهشام بن عمّار (المتوفّى سنة ٢٤٠ هـ) .. وغيرهما.

**سما** = لنافع، وابن كثير<sup>(١)</sup>، والمازني<sup>(٢)</sup>.

**حق** = لابن كثير، والمازني.

**نفر** = لابن كثير، والمازني، وابن عامر.

**حرمي** = لابن كثير، ونافع.

**حص** = لنافع، والكوفيّين، وقد تُكتب: **(حصر)**.

وإنما قيل لها الكبيرة؛ باعتبار أنّ كلّ كلمة من الرموز تكون رمزاً لاثنين أو ثلاثة أو أربعة من القراء؛ مثل: **(عم)** و **(حق)** و **(حرمي)** ثنائية، و **(صحب)** و **(صحاب)** و **(سما)** و **(نفر)** ثلاثية، و **(حص)** رباعية.

وأما: المتوسطة، فهي:

**ث** = للكوفيّين؛ عاصم، والكسائيّ، وحمزة.

**خ** = لغير نافع من القراء.

**ز** = للكوفيّين؛ مع ابن عامر اليحصبيّ.

---

(١) هو: أبو معبد عبدالله بن كثير القارئ الداريّ الفارسيّ المكيّ (٤٥ - ١٢٠ هـ) من القراء السبعة، إمام أهل مكة، روى عنه عبدالله بن سائب، ودرباس مولى ابن عباس، ومجاهد تلميذ ابن عباس.

(٢) هو: أبو عمرو زيان بن العلاء المازنيّ التميميّ البصريّ (٦٨ / ٧٠ - توفي في ١٥٤ / ١٥٥ هـ) من القراء السبعة، وإمام أهل البصرة ومقرؤها، قرأ عليه أهل الشام ومصر، روى عن جمع وروى عنه آخرون، وهم كثير.

وقد قيل عنه: إنّه ليس في القراء السبعة من هو أكثر منه شيوخاً.

**ظ** = للكوفيّين؛ مع ابن كثير القارئ.

**غ** = للكوفيّين؛ مع أبي عمرو المازنيّ.

**ش** = لحمزة الزيّات، وعليّ بن حمزة الكسائيّ.

وإنّما قيل لها المتوسطة؛ من جهة أنّها من حيّث الرمز مثل رمز الصغيرة، ومن جهة المدلول والمعنى مثل الكبيرة، فمثلاً: **(ث)** التي هي رمز للكوفيّين تعني عاصماً، وحمزة، والكسائيّ .. وهكذا.

**وأما: الصغيرة فهي:**

**ابج** = لنافع، وقالون<sup>(١)</sup>، وورش<sup>(٢)</sup>.

(الألف) لنافع، و (الباء) لقالون، و (الجيم) لورش.

**رهز** = (الراء) لابن كثير، و (الهاء) لبزي<sup>(٣)</sup>، و (الزاء) لقنبل<sup>(٤)</sup>.

(١) هو: أبو موسى عيسى بن ميناء بن وردان بن عيسى الزرقيّ المدنيّ مولداً ومدفنّاً (١٢٠ -

٢٢٠هـ)، مولى الأنصار - بني زهرة - وأحد القراء المشهورين في المدينة، يقرأ بقراءة نافع.

وإنّما قالوا له: قالون - بلغة الروم - فهو: الجيّد؛ لُقّب به لجودة قراءته، وكان أصمّ يُقرأ

عليه القرآن، وهو ينظر إلى شفّتي القارئ، فيردّ عليه اللحن والخطأ.

(٢) هو: أبو سعد عثمان بن سعيد بن عدي القبطيّ المصريّ مولداً ومدفنّاً (١١٠ - ١٩٧هـ). من

كبار القراء بالديار المصرية، لُقّب بـ: ورش؛ لشدّة بياضه، يقرأ بقراءة نافع.

(٣) هو: أبو الحسن أحمد بن محمّد بن عبد الله (١٧٠ - ٢٤٣، وقيل: ٢٥٠هـ) من كبار قراء مكّة،

كان يقرأ بقراءة ابن كثير، وقد روى القراءة عن قنبل.

(٤) هو: أبو عمر محمّد بن عبد الرحمن بن محمّد المكيّ المخزوميّ بالولاء الشهير بـ: قنبل (١٩٥ -

٢٩١هـ). من أعلام القراء ومشايخهم بالحجاز في عصره، توفّي بمكّة.

- حطي** = (الحاء) لأبي عمرو، و (الطاء) للدوري<sup>(١)</sup>، و (الياء) للسوسي<sup>(٢)</sup>.
- كلم** = (الكاف) لابن عامر، و (اللام) لهشام<sup>(٣)</sup>، و (الميم) لابن ذكوان<sup>(٤)</sup>.
- نصع** = (النون) لعاصم<sup>(٥)</sup>، و (الصاد) لأبي بكر<sup>(٦)</sup>، و (العين) لحفص.
- فصق** = (الفاء) لحمزة، و (الصاد) لخلف<sup>(٧)</sup>، و (القاف) لخالد<sup>(٨)</sup>.

(١) هو: أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز الأزديّ البغداديّ النحويّ الضرير (المتوفى سنة ٢٤٦هـ)، من أئمة القراء، قيل: هو أول من جمع القراءات وقرأ بالسبعة وبالشواذ، قرأ على الكسائي والمازني، وأخذ عنه القراء جمع كبير.

قاله الذهبي في كتابه: معرفة القراء الكبار: ١٥٧ - ١٥٨.

ولاحظ: الوسائل إلى معرفة الأوائل للسيوطي: ١٢٤ - ١٢٥، ومعجم الأدباء ٢٣٥/٧، وطبقات القراء لابن الجزري ٢/٣٤٨.. وغيرهم.

(٢) هو: أبو شعيب صالح بن زياد السوسي الرقي (١٧٣ - ٢٦١هـ). كان معروفاً بضبطه للقراءات المعروفة. وقرأ بقراءة المازني، وعدّ من رواته.

(٣) هو: أبو الوليد هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة السلمي الدمشقي (١٥٣ - ٢٤٥هـ)، من القراء المشهورين والقضاة في دمشق، له كتاب: فضائل القرآن.

(٤) هو: أبو عمر عبد الرحمن (عبدالله) بن أحمد بن ذكوان الفهري الدمشقي (١٧٣ - ٢٠٢هـ)، وقد كان شيخ الإقراء بالشام، قيل عنه: ليس بالمشرق والمغرب في زمانه أعلم بالقراءة منه! وله كتاب: أقسام القرآن وجوابها.. وغيره.

(٥) المراد به: عاصم بن أبي النجود الأسدي الكوفي، وقد مرّ.

(٦) هو: أبو بكر شعبة بن عياش الكوفي الحنّاط (٩٥ - ١٩٣هـ) راوي عاصم، يمثل مدرسة الكوفة، أخذ عنه جماعة، وقد أخذ عنه الحروف آخرون، منهم: الكسائي، والصيرفي.

(٧) هو: أبو محمد خلف بن هشام البزاز الأسدي (١٥٠ - ٢٢٩هـ). أحد القراء العشرة، وقيل: من السبعة. روى عنه إسحاق الوراق، وإدريس الخدّاد، وهو من قراء العراق، كان يأخذ بقراءة حمزة غالباً.

(٨) هو: أبو عيسى خلّاد بن خالد الشيباني، مولا هم الصيرفي الكوفي، توفي فيها سنة (٢٢٠هـ)،

**رسق** = (الراء) للكسائي، و (السين) لأبي حارث<sup>(١)</sup>، و (القاف) لخلاّد.  
وإنّما قيل لها الصغيرة؛ لأنّ رمز كلّ حرف منها لشخص واحد من القراء أو الرواة، فمثلاً: (الألف) لنافع، و (الجيم) لورش .. وهكذا.

### الفائدة الرابعة:

جاءت هذه الرموز في متن الشاطبية<sup>(٢)</sup> - التي هي الأصل في باب الرموز للقراء، المعروفة بـ: الروادف - بما نصّه:

وَهَا أَنَا ذَا أَسْعَى لَعَلَّ حُرُوفَهُمْ      يَطُوعُ بِهَا نَظْمُ الْقَوَائِي مُسَهَّلَا  
جَعَلْتُ أَبَا جَادٍ عَلَى كُلِّ قَارِيٍّ      دَلِيلًا عَلَى الْمَنْظُومِ أَوَّلَ أَوَّلَا  
وَمِنْ بَعْدِ ذِكْرِي الْحَرْفَ أُسْمِي رِجَالُهُ      مَتَى تَنْقُضِي آتِيكَ بِالْوَاوِ فَيَصَلَا  
سِوَى أَحْرَفٍ لَا رِيَّةَ فِي اتِّصَالِهَا      وَبِاللَّفْظِ أَسْتَعْنِي عَنِ الْقَيْدِ إِنْ جَلَا

→ وهو من كبار القراء وأئمتهم.

(١) هو: أبو الحارث الليث بن خالد البغداديّ (المتوفى سنة ٢٤٠هـ)، عرض القراءة على الكسائي، ويعدّ من أجلة أصحابه.

(٢) ويقال لها: حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع للشاطبي: ٤ - ٥، وهي قصيدة ذات (١٧٣) بيتاً، جاءت هذه الأبيات بين بيت (٤٤ - ٥٨) منها.

مطلعها:

بَدَأْتُ بِبِسْمِ اللَّهِ فِي النَّظْمِ أَوَّلًا      تَبَارَكَ رَحْمَانًا رَحِيمًا مُؤَوَّلًا

وقد نقل بعضها السيّد الأبطحيّ الإصفهانيّ في كتابه: ختام الغرر: ١١١.

|                                                    |                                                                |
|----------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------|
| وَرُبَّ مَكَانٍ كَرَّرَ الْحَرْفَ قَبْلَهَا        | لِمَا عَارِضٍ وَالْأَمْرُ لَيْسَ مُهَوَّلاً                    |
| وَمِنْهُمْ لِلْكُوفِيِّ (نَاءٌ) مُثَلَّثٌ          | وَسُنَّتُهُمْ بِـ (الْخَاءِ) لَيْسَ بِأَغْفَلًا <sup>(١)</sup> |
| عَنَيْتُ الْأَلَى أَثْبَتُهُمْ بَعْدَ نَافِعٍ      | وَكُوفٍ وَشَامٍ ذَا لُحْمٍ لَيْسَ مُغْفَلًا                    |
| وَكُوفٍ مَعَ الْمَكِّيِّ بِـ (الظَّاءِ) مُعْجَمًا  | وَكُوفٍ وَبَصْرٍ غَيْنُهُمْ (غ) لَيْسَ مُهْمَلًا               |
| وَذُو النَّقْطِ (شَيْنٌ) لِلْكِسَائِيِّ وَخَمَزَةٍ | وَقُلٌ فِيهِمَا مَعَ شَعْبَةٍ (صُحْبَةٌ) تَلَا                 |
| (صَحَابٌ) هُمَا مَعَ حَفْصِهِمْ (عَمَّ)            | وَشَامٍ (سَمَاءٌ) فِي نَافِعٍ وَفَتَى الْعَلَا                 |
| وَ (مَكٌّ) وَ (حَقٌّ) فِيهِ وَابْنِ الْعَلَاءِ     | وَقُلٌ فِيهِمَا وَالْيَحْصِي (نَفَرٌ) حَلَا                    |
| وَ (حَرْمِيٌّ) الْمَكِّيُّ فِيهِ وَنَافِعٍ         | وَ (حِصْنٌ) عَنِ الْكُوفِيِّ وَنَافِعِهِمْ (عَلَا)             |
| وَمَهْمَا أَتَتْ مِنْ قَبْلِ أَوْ بَعْدُ كَلِمَةٍ  | فَكُنْ عِنْدَ شَرْطِي وَأَقْضِ بِـ (الْوَاوِ) فَيَصَلَا        |
| وَمَا كَانَ ذَا ضِدٍّ فَلِإِنِّي بِضِدِّهِ         | عَنِّي فَرَاخِمٌ بِالدَّكَا لِيَتَقَصَّلَا                     |
| كَمَدٌ وَإِثْبَاتٌ وَفَتْحٌ وَمُدْغَمٌ             | وَهَمْزٌ وَنَقْلٌ وَاخْتِلَاسٌ تَحْصَلَا                       |
| وَجَزْمٌ وَتَذْكِيرٌ وَغَيْبٌ وَخَفَاءٌ            | وَجَمْعٌ وَتَنْوِينٌ وَتَحْرِيكٌ اَعْمَلَا                     |

### الفائدة الخامسة:

#### رموز الأخماس والأعشار:

وضع علماء القراءة والتجويد ستة رموز - غير ما ذكرناه في المعجم - لبيان

(١) الأغلف من الحروف هو الذي لم ينقط.

الأعشار<sup>(١)</sup> والأخماس<sup>(٢)</sup> والآيات المختلف في عددها<sup>(٣)</sup>.

وهي: (هـ)، (ع)، (خب)، (عب)، (تب)، (لب).

ومعنى (ع): العشرة.

و (خ): الخمسة.

و (ب): البصرة.

و (ت): علامة الاتفاق.

و (ل): الاختلاف.

وعليه فلو اتفق قراء الكوفة والبصرة في الخمس يرمز بـ: (هـ)، وقد يُوضع مكانها (ي).

ولو اختلفوا؛ رُمز لقراء الكوفة: (خب)، ولقراء البصرة: (عب).

ولو اتفق قراء الكوفة والبصرة في العشرة يرمز بـ: (ع).

ولو اختلفوا؛ فيرمز لأهل الكوفة بـ: (ع) - أيضاً -؛ ولأهل البصرة: (عب).

ولو اختلف قراء الكوفة والبصرة في قراءة الآية؛ رُمز للمختلف فيه بـ: (تب)

---

(١) عدد الأعشار عند البصريين: (٦٣٣)، وعند الكوفيّين (٤٢٣) وستّ آيات وعواشرها سوى الكسور.

(٢) عدد الأخماس عند الكوفيّين: (١٢٤٤) وآية.

(٣) رُوي عن أبيّ وعبدالله بن مسعود: (٣٢٢٦) - كما قيل - وعن ابن سيّد العزيز: (٣٢١٢)،

وعن إبراهيم التميمي: (٣٢٣٠)، وكذا رُوي عن عطاء أيضاً، وعند البصريين: (٥١١١)

سوى الكسور، وقيل: على الأقوى الأصحّ (١٢٣٦)!!



لأهل البصرة، وب: (ب) لأهل الكوفة.

وعلى هذا فالرمز الذي يُكتب في المصاحف يكون بعدد العشرين.

### الفائدة السادسة:

#### رموز كتب القراء والقراءة:

تعرّض الحافظ أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي المشهور بـ: ابن الجزري، (المتوفى سنة ٨٣٣هـ) في مقدّمة كتابه: غاية النهاية في طبقات القراء، إلى جملة من الرموز لأُمّهات المصنّفات في باب القراء والقراءة. وتبعه نزراً قليل.

فقد رمز لكتابه: النشر في القراءات العشر: (ن).

ولكتاب التيسير - له أيضاً -: (ت).

ولكتاب جامع البيان؛ لأبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد الداني، (المتوفى سنة ٤٤٤هـ): (ج).

ولكتاب الكامل (في القراءات العشر)؛ لأبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي المغربي (المتوفى في نيسابور سنة ٤٦٥هـ): (ك).

ولكتاب المبهج (في القراءات الثمان)؛ لأبي محمد عبدالله بن علي بن أحمد سبط الخياط البغدادي (المتوفى فيها سنة ٥٤١هـ): (مب).

ولكتاب المستنير (في القراءات العشر)؛ لأبي طاهر أحمد بن علي بن عبيدالله البغدادي (المتوفى سنة ٤٩٦هـ): (س).

ولكتاب الكفاية الكبرى؛ لأبي العزّ القلانسي محمد بن الحسن بن بNDAR الواسطي (٤٣٥ - ٥٢١هـ): (ف).

ولكتاب الغاية؛ لأبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهمدانيّ العطار  
(٥٨٨هـ - ٥٦٩هـ): (غا).

ولهؤلاء - أي ابن الجزريّ، وأبا عمرو الدانيّ، والهنديّ، وأبا محمد سبط  
الخيّاط، والبغداديّ، وأبا طاهر البغداديّ، والقلاسيّ، والهمدانيّ - جميعاً: (ع).  
هذا؛ وقد استخدم القاسم بن فيرة الشاطبيّ (المتوفّى سنة ٥٩٠هـ) اختصارات  
يُرمز بها إلى أسماء القرّاء الثّقّات، وإلى إجماعات منهم<sup>(١)</sup>، فراجعها.

### الفائدة السابعة:

#### الحروف المتروكة قراءةً في الكتابة القرآنيّة:

تُوضع - أحياناً - حروف صغيرة بين الكلمات القرآنيّة على أعيان الحروف  
المتروكة عند الكتابة في المصاحف العثمانيّة مع وجوب النطق بها نحو: داوُد،  
يلوون .. وكان علماء الضبط يلحقون هذه الأحرف حروفاً حمراء بقدر حروف  
الكتابة الأصليّة، ولكنّ تعرّس ذلك في المطابع، فاقْتَصِر على تصغيرها للدلالة  
على المقصود منها.

وإذا كان الحرف المتروك له بدل في الكتابة الأصليّة عُوِّل في النطق على الحرف  
الملحق لا على البدل، نحو: الصلوة، التورية ..

كما تُوضع الحروف الصغيرة على أعيان الحروف المتروكة لتدلّ على وجوب

---

(١) أنظر: مقدّمة ابن خلدون: ٤٣٨، ومناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي، للدكتور

فرانتز روزنتال.

النطق بها، كما في أغلب المصاحف العثمانية، نظير وضع سين صغيرة تحت الصاد أحياناً؛ لتدلّ على أن النطق بالصاد أشهر نحو: **المصيطرون، الصراط**.

### الفائدة الثامنة:

رموز الآيات وأعدادها:

هناك رموز خاصّة بالآية وكيفية قراءتها عند كلّ طائفة، وكذا أعدادها؛ حيث إنّ علامة الآية عند الكوفيّين (٥)، وعند البصريّين (تب)، وإذا لم يكن عند البصريّين بآية فعلامته (لب)، وعلامة الآية عند الشاميّين (شا)، وعلامتها عند الدمشقيّين (مشق)، وعند المكيّين (مك)، وعند المدنيّ (مد)، وعند الحمصيّين (حم).  
وعلازمة أيّوب بن المتوكل المقرئ (ب)، وعلامة عطاء (ط)، قاله السيّد الأبطحيّ في ختامه<sup>(١)</sup>.

### الفائدة التاسعة:

في معرفة الأخماس والأعشار<sup>(٢)</sup>

لقد جرت عادة كثير من كتّاب المصاحف أن يضعوا ثلاث نقط عند آخر كلّ فاصلة من فواصل الآيات، وأن يكتبوا لفظ (خمس) عند انقضاء خمس آيات من السورة، ولفظ (عشر) عند انقضاء عشر آيات منها، فإذا انقضت خمس

---

(١) ختام الغرر: ١١٤ بتصرّف وتصحيح للمتن.

(٢) لاحظ: التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن على طريق الإتيان، لطاهر بن صالح الجزائري:

أُخرى أعادوا كتابة لفظ (خمس)، فإذا صارت عشراً أعادوا كتابة لفظ (عشر) .. ولا يزال الحال هكذا إلى آخر السورة.

والعجب من قولهم بعد ذاك إنّه لا يخفى ما يحصل بذلك من اليسر في معرفة عدد الآيات وفواصلها!

ثمّ أنّ الأكثر منهم قد التزموا أن يكتبوا ذلك بخطّ يخالف خطّ المصحف، وبمداد يخالف مداده؛ لكون ذلك أبعد عن اللبس.

قيل: وهذا أمر قديم العهد.

وحُكي عن قتادة أنّه قال: بدؤوا فنقطوا، ثمّ خمسوا، ثمّ عشروا.

وقال غيره: أوّل ما أحدثوا النقط عند آخر الآي، ثمّ الفواتح والخواتم<sup>(١)</sup>.

وقال الحلبيّ - كما في التبيان<sup>(٢)</sup> -: تكره كتابة الأعشار والأخماس وأسماء السور وعدد الآيات فيه لقوله: جرّدوا القرآن، وأمّا النقط فيجوز؛ لأنّه ليس له صورة فيتوهم لأجلها ما ليس بقرآن قرآناً، وإنّما هي دلالات على هيئة المقروء، فلا يضرّ إثباتها لمن يحتاج إليها.

(١) أقول: حُكي عن ابن مسعود - كما في التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن على طريق

الإتقان، لطاهر بن صالح الجزائري: ١٧٨ - أنّه قال: جرّدوا القرآن ولا تحالطوه بشيء.

وأخرج عن النخعي أنّه كره نقط المصاحف.

وعن ابن سيرين أنّه كره النقط والفواتح والخواتم.

وعن ابن مسعود ومجاهد أنّهما كرها التعشير.

وأخرج ابن أبي داود، عن النخعي؛ أنّه كان يكره العواشر، والفواتح، وتصغير

المصحف، وأن يكتب فيه سورة كذا و.. كذا.

(٢) التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن على طريق الإتقان، لطاهر بن صالح الجزائري: ١٧٨.

هذا؛ وقد أطبق الناس بعد ذلك على كتابة فواتح السور، ووضع علائم الأخماس والأعشار، وفواصل الآي في المصاحف، كما أطبقوا على نقطتها وشكلها. ثم إنه قد رأى بعض الكتاب أن يكتب في موضع الأخماس رأس الخاء بدلاً من لفظ خمس، وفي موضع الأعشار رأس العين بدلاً من لفظ عشر، وهذا هو الأولى؛ لأنه أبعد من اللبس، فتأمل.

### الفائدة العاشرة:

في القراء السبعة، ثم العشرة ..

وهم:

\* عبدالله بن عامر الدمشقي؛ أبو عمران اليحصبي الشامي (٨ - ١١٨ هـ)،  
وقيل (٢١ - ١٢٨ هـ)؛ وله راويان هما: هشام، وابن ذكوان.

- أمّا هشام؛ فهو: ابن عمار بن نصير بن ميسرة (١٥٣ - ٢٤٥ هـ).

- وأمّا ابن ذكوان؛ فهو: عبدالله بن أحمد بن بشير بن ذكوان الدمشقي<sup>(١)</sup>  
أبو عمرو (ويقال: بشير بن ذكوان) (١٧٣ - ٢٤٢ هـ).

\* ابن كثير المكي؛ عبدالله [بن عامر] بن كثير بن عمرو بن عبدالله بن رازان بن  
فيروزان ابن هرمز المكي الداري أبو معبد؛ المعروف بـ: المكي (٤٥  
بمكة - ١٢٠ هـ).

---

(١) كما جاء في جدول الرموز في أسماء القراء العشرة من طريق الطيبة والنشر للجزري

[النسخة الخطية].

وله راويان هما: البزّي، وقنبل.

- أمّا البزّي؛ فهو: أحمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن نافع المؤدّن الحليّ؛ اسمه: بشار أبو الحسن (١٧٠ - ٢٥٠هـ)، فارسيّ من همدان.

- وأمّا قنبل؛ فهو: محمد بن عبد الكريم بن خالد بن محمد أبو عمرو المخزوميّ، مولا هم المكّي، رئيس القراء بالحجاز (١٩٥ - ٢٩١هـ).

\* عاصم بن بهدلة الكوفيّ؛ وهو: ابن أبي النجود أبو بكر الأسديّ، مولا هم الكوفيّ؛ مات سنة (١٢٧/ ١٢٨هـ).

وله راويان بغير واسطة هما: حفص، وأبو بكر.

- أمّا حفص؛ فهو: حفص بن سليمان الأسديّ، كان ربيب عاصم الكوفيّ (٩٠ - ١٨٠هـ).

- وأمّا أبو بكر؛ فهو: شعبة بن عيّاش [عبّاس] بن سالم الحنّاط الأسديّ الكوفيّ (٩٥ - ١٩٣/ ١٩٤هـ).

\* أبو عمرو البصريّ؛ وهو: ابن العلاء بن عمّار المازنيّ البصريّ، قيل اسمه: زبان، وقيل: عريان، وقيل: يحيى أو محبوب، وقيل كُنّيته اسمه، ويعدّ من أكثر القراء شيوخاً (٦٨ - ١٥٤هـ).

ولقراءة أبي عمرو راويان بواسطة يحيى بن المبارك اليزيديّ<sup>(١)</sup>، هما: الدوريّ، والسوسيّ.

(١) إنّما قيل له: اليزيديّ: لصحبته يزيد بن منصور الحميريّ، خال المهدي العبّاسيّ.

وقد روى عن أبي عمرو يحيى بن المبارك: الدوريّ، وأبو شعيب السوسيّ، توفيّ سنة (٢٠٢) بمرو، وله أربع وسبعون سنة، وقيل: بل جاوز التسعين وقارب المائة!

- أمّا الدوريّ؛ فهو: حفص بن عمر [عمرو] بن عبد العزيز الدوريّ الأزديّ البغداديّ، أبو عمر [أبو عمرو]، راوي ابن العلاء، توفي في شوال سنة (٢٤٦هـ).
- وأمّا السوسيّ؛ فهو: أبو شعيب صالح بن زياد بن عبد الله، مات أوّل سنة (٢٦١هـ)، وقد قارب السبعين.
- \* حمزة الكوفيّ؛ وهو: ابن حبيب بن عمارة بن إسماعيل أبو عمارة الكوفيّ التميميّ (٨٠ - ١٥٦هـ)، إليه صارت الإمامة بعد عاصم والأعمش. ولقراءته راويان، هما: خلف بن هشام، وخلاّد.
- أمّا خلف؛ فهو: أبو محمّد الأسديّ بن هشام بن ثعلب البزاز البغداديّ؛ أحد القراء العشرة (١٥٠ - ٢٢٩هـ).
- وأمّا خلاّد؛ فهو: ابن خالد أبو عيسى الشيبانيّ الكوفيّ الآتي (المتوفّي سنة ٢٢٠هـ).
- \* نافع المدنيّ؛ وهو: نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدنيّ (خلف الكوفيّ)، أحد القراء السبعة، وسيّد قراء المدينة (مات سنة ١٦٩هـ)، ولقراءته راويان بلا واسطة، هما: قالون، وورش.
- أمّا قالون؛ فهو: عيسى بن ميناء بن وردان أبو موسى، مولى بني زهرة (١٢٠ - ٢٢٠هـ)، يُقال: إنّه ربيب نافع، وكان روميّاً، وهو الذي سمّاه: قالون؛ لجودة قراءته.
- وأمّا ورش؛ فهو: عثمان بن سعيد المصريّ (١١٠ بمصر - ١٩٧هـ)،

انتهت إليه رئاسة الإقراء في الديار المصرية في زمانه.

\* الكسائي الكوفي؛ هو: علي بن حمزة بن عبدالله بن بهمن بن فيروز الأسدي الكوفي، مولاهم من أولاد الفرس، رئيس القراء بالكوفة بعد حمزة الزيات (المتوفى سنة ١٨٩هـ).

وله راويان بغير واسطة، هما: الليث بن خالد، وحفص بن عمر.

- أمّا الليث؛ فهو: أبو الحارث بن خالد البغدادي (مات سنة ٢٤٠هـ)؛ وهو من أجلاء أصحاب الكسائي.

- وأمّا حفص بن عمر الدوري؛ فقد سلف قريباً.

قال الشهيد الثاني رحمه الله في الفوائد الملية<sup>(١)</sup> في صفة أئمة القراء السبعة: إنّ أبا عمر وابن عامر عربيّان، وباقيهم موالٍ.

إمّا الثلاثة الآخرون<sup>(٢)</sup>؛ المكملون للعشرة من القراء؛ فهم:

\* خلف؛ هو: أبو محمد الأسدي بن هشام بن ثعلب البزاز البغدادي، أحد القراء العشرة (١٥٠ - ٢٢٩هـ)، وهو راوي حمزة الكوفي السالف، وله راويان، هما:

- إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبدالله، أبو يعقوب المروزي البغدادي (المتوفى سنة ٢٨٦هـ).

- وإدريس بن عبد الكريم الحدّاد، أبو الحسن البغدادي (المتوفى سنة ٢٩٢هـ).

(١) الفوائد الملية: ٢٨٥.

(٢) من المصطلحات المتعارفة في كتب التجويد والقراءات القرآنية.



\* يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله، أبو محمد الحضرمي، مولا هم البصري، أحد القراء العشرة، مات في ذي الحجة (سنة ٢٠٥ هـ)، وله ثمان وثمانون سنة، وله راويان، هما: رويس، وروح.

- أمّا رويس؛ فهو: محمد بن المتوكل أبو عبد الله اللؤلؤي البصري (توفي سنة ٣٣٨ هـ).

- وأمّا روح؛ فهو: أبو الحسن بن عبد المؤمن الهذلي، مولا هم البصري النحوي، (توفي سنة ٢٣٤ / ٢٣٥ هـ).

\* يزيد بن القعقاع، أبو جعفر المخزومي المدني القاري<sup>(١)</sup>، أحد القراء العشرة، تابعي مشهور (مات بالمدينة سنة ١٣٠ هـ).

ولأبي جعفر راويان، هما: عيسى، وابن جّاز:

- أمّا عيسى؛ فهو: أبو الحارث عيسى بن وردان المدني الحذاء، (مات نحو سنة ١٦٠ هـ).

- وأمّا ابن جّاز؛ فهو: سليمان بن مسلم بن جّاز، أبو الربيع الزهري، مولا هم المدني (مات بعد سنة ١٧٠ هـ).

### الفائدة الحادية عشرة:

هناك مصطلحات ورموز لأعلام القراء ومذاهبهم ممّا هو متداول عند القراء

---

(١) كان إمام أهل المدينة في القراءة، ولذا سمّي: القاري.

وكتاب المصاحف - عدا ما سلف - ندرج منها ما يأتي:

منها: قولهم: **الكوفيّون**:

وهم:

- الكسائيّ الكوفيّ؛ وهو: عليّ بن حمزة بن عبدالله بن بهمن بن فيروز  
الأسديّ الكوفيّ (توفيّ سنة ١٨٩هـ)، رئيس القراء بالكوفة بعد  
حمزة الزيات، وهو إمامهم. و:

- عاصم، وهو: ابن بهدلة الكوفيّ، وهو: ابن أبي النجود أبو بكر الأسديّ،  
مولا هم الكوفيّ (مات سنة ١٢٧/ ١٢٨)، و:

- حمزة الكوفيّ؛ وهو: ابن حبيب بن عمارة بن إسماعيل أبو عمارة الزيات  
الكوفيّ التميميّ (٨٠ - ١٥٦هـ).

وقد يضاف: خلف.

قيل: هذه من رموز القراء المتعارفة.

ومنها: قولهم: **البصريّان**؛ - بالثنية - فالمراد بهما: أبو عمرو، ويعقوب، وقد  
يُطلق على أتباعهم جمعاً.

ومنها: قولهم: **البصريّون**؛ - بالجمع - ويُراد منهم: الماضيّ، والسجستانيّ  
والحضرميّ: وقد يُقال لأتباعهم ..

ومنها: قولهم: **العراقيّ**؛ وذلك فيما إذا اجتمع البصريّ والكوفيّ.

ومنها: قولهم: **الحجازيّ**؛ وذلك فيما إذا اجتمع المكّي والمدنيّ.

ومنها: قولهم: **الحجازيّون**؛ وذلك فيما إذا اجتمع ابن كثير ونافع وأبو جعفر.

ومنها: قولهم: **المكِّي**؛ ويُراد منه ابن كثير خاصّة.

ومنها: قولهم: **المدنيّان**؛ - بالتثنية - فهما: نافع، وأبو جعفر.

ومنها: قولهم: **الحرميّان**؛ وذلك فيما لو اتَّفَق من القراء: نافع<sup>(١)</sup> وابن كثير<sup>(٢)</sup>.

ومنها: قولهم: **الابنان**؛ يُقال ذلك فيما اتَّفَق ابن كثير وابن عامر في قراءة.

ومنها: قولهم: **الشاميّ**؛ والمُراد منه: ابن عامر خاصّة.

ومنها: قولهم: **أئمّة الشام**؛ ويُراد منهم: ابن عامر اليحصبيّ، وأبو الوليد السلميّ، وابن ذكوان .. ومن تبعهم، فهم أئمّة مدرسة الشام في القراءة.

ومنها: قولهم: **النحويّان**؛ وذلك إذا اتَّفَق في القراءة أبو عمرو والكسائيّ.

ومنها: قولهم: **السبعة**؛ وهو اصطلاح عند ابن مجاهد، وهو مرّتب كالآتي:

نافع، ابن كثير، عاصم، حمزة، الكسائيّ، أبو عمرو، ابن عامر.

ومنها: قولهم: **طاوس**<sup>(٣)</sup> **القراء**؛ طاوس اليمانيّ<sup>(٤)</sup>.

---

(١) نافع المدنيّ؛ هو: نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم [أبو نعيم] المدنيّ، (خلف الكوفيّ)، أحد القراء السبعة، ويعدّ من قراء المدينة (مات سنة ١٦٩ هـ).

(٢) ابن كثير المكِّيّ؛ عبدالله بن عامر بن كثير بن عمرو بن عبدالله بن رازان بن فيروزان ابن هرمز المكِّيّ الداريّ أبو معبد، المعروف بـ: المكِّي (٤٥ بمكة - ١٢٠ هـ)، من القراء السبعة. كما جاء ذلك في: جدول رموز طيبة النشر للقراء العشرة - نسخة مخطوطة - تعرّض لها السيّد الحجّتي في كتابه: كشّاف الفهارس ٢٩١/١.

(٣) طاوس: لقب غلب عليه، وإلّا فاسمه ذكوان، راجع عنه: تهذيب الكمال ٤٩/٣٥ .. وغيره.

(٤) راجع عنه - مثلاً -: ألقاب الصحابة والتابعين للجبائي: ٦٩.

## الفائدة الثانية عشرة:

هناك جملة مصطلحات قرآنية تخصّ موضوعنا هذا، وهي:

**الكتاب:** وغالباً ما يُطلق ويُراد منه القرآن الكريم، بل ينصرف له <sup>(١)</sup>.

ومنها: **الحزب:** وهو في الأصل الطائفة من الناس، سُمّي الورد [كذا] به؛ لأنّه طائفة من القرآن، قاله الزمخشري <sup>(٢)</sup>.

ثمّ إنّّه قد جرى اصطلاح المؤلفين في فنّ القراءات على إطلاق كلمة **(قراءة)** على ما يُنسب إلى إمام من أئمة القراء، ممّا اجتمعت عليه الروايات والطرق عنه. وكلمة **(رواية)** على ما يُنسب إلى الآخذ عن هذا الإمام، ولو بوسائط.

وكلمة **(الطريق)** على ما ينسب إلى الآخذ عن الراوي، ولو سفل.

و **(الورد):** حيث أحدثوا أن يجعلوا القرآن أجزاءً، كلّ جزء منها فيه سورة مختلفة على غير التأليف، وجعلوا السورة الطويلة مع أخرى أدنى في الطول، ثمّ

---

(١) ذكر ذلك المولى عبد الله أفندي رحمته في كتابه رياض العلماء ٣/ ٣٧٧.

أقول: إذا أُطلق الكتاب في النحو؛ أُريد به كتاب سيبويه، وفي الفقه - عند العامة - يراد به: مختصر القدوري، وفي المعاني والبيان يُراد به كتاب: دلائل الإعجاز للشيخ عبد القاهر الجرجاني، وعند علماء الدارية والحديث يُقصد به: مقدّمة ابن الصلاح. وأمّا الكتاب في عرف المصنّفين فهو - كما قيل: - عبارة عن طائفة من المسائل عُدت منفردة عمّا عداها.

راجع: مقباس الهداية ٣/ ٤، وصفحة: ٢٧، وصفحة: ٢٨، وصفحة: ٣٣، وكذا مستدركاته ٦/ ٢٢٥، وصفحة: ٢٣٩ - ٢٤٠.

(٢) الحقائق ٢/ ٣٥٨.

فوائد حول الرمز عند القراء وكتاب المصاحف ..... ٢٥٧

يزيدون كذلك حتّى يتمّ الجزء<sup>(١)</sup>، وكانوا يسمّونها (الأوراد).

**حملة القرآن = حفظة القرآن.**

### الفائدة الثالثة عشرة:

قال المحقّق الكركيّ رحمته في جامع المقاصد<sup>(٢)</sup>: والمراد بـ: كتابة القرآن: صور الحروف، ومنه نحو التشديد، والمدّ.

قال: وهل الإعراب كذلك؟ فيه وجهان، ثمّ قال: وهل المراد من صور الحروف مطلق رقومها، أم الرقوم المقرّرة في رسم المصحف، وفي علم الخطّ؟ .. إلى آخر كلامه<sup>(٣)</sup>.

### الفائدة الرابعة عشرة:

أولّ من جمع القراءات وألّفها هو: أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز الأزديّ البغداديّ النحويّ الضرير (المتوفّى سنة ٢٤٦هـ)، من أئمّة القراء<sup>(٤)</sup>، وقيل: هو أولّ من قرأ بالسبعة وبالشواذّ، قرأ على الكسائيّ والمازنيّ، وأخذ عنه القراءة جمعٌ كبير، كالطبريّ - المفسّر - وابن حنبل.

وقيل: هارون بن موسى القاريّ الأعور، وهو أولّ من تتبّع وجوه القراءات

---

(١) راجع - مثلاً - كتاب الحقائق ٤ / ٥٦.

(٢) جامع المقاصد ١ / ٢٦٧ [الطبعة المحقّقة].

(٣) ومثله في كشف الأسرار في شرح الاستبصار ١ / ١٨٥ .. وغيره.

(٤) قاله الذهبي في كتابه: معرفة القراء الكبار: ١٥٧ - ١٥٨.

وَأَلْفَهَا وَتَبَعَ الشَّاذَّ مِنْهَا، وَبَحْثَ عَنْ إِسْنَادِهِ، بَلْ قِيلَ: إِنَّهُ أَوَّلَ مَنْ جَمَعَ هَذِهِ الْقُرْآنَاتِ السَّبْعَ الْمَوْجُودَةَ الْآنَ<sup>(١)</sup>.

### الفائدة الخامسة عشرة:

قيل: إِنَّ مَنَازِلَ الْقُرْآنِ<sup>(٢)</sup> - وَهِيَ أَقْسَامُهُ - سَبْعَةٌ، وَهِيَ:

السَّبْعُ الْأَوَّلُ: مِنْ سُورَةِ الْفَاتِحَةِ إِلَى سُورَةِ الْمَائِدَةِ.

السَّبْعُ الثَّانِي: مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ إِلَى سُورَةِ يُونُسَ.

السَّبْعُ الثَّلَاثُ: مِنْ سُورَةِ يُونُسَ إِلَى سُورَةِ بَنِي إِسْرَآئِيلَ.

السَّبْعُ الرَّابِعُ: مِنْ سُورَةِ بَنِي إِسْرَآئِيلَ إِلَى سُورَةِ الشُّعْرَاءِ.

السَّبْعُ الْخَامِسُ: مِنْ سُورَةِ الشُّعْرَاءِ إِلَى سُورَةِ الْوَاقِعَةِ.

السَّبْعُ السَّادِسُ: مِنْ سُورَةِ الْوَاقِعَةِ إِلَى سُورَةِ (ق).

السَّبْعُ السَّابِعُ: مِنْ سُورَةِ (ق) .. إِلَى آخِرِ الْقُرْآنِ.

وَيَجْمَعُ أَوَائِلَ هَذِهِ السُّورِ قَوْلُكَ: **فَمِي بِشَوْقٍ**<sup>(٣)</sup>.

---

(١) راجع: الوسائل إلى معرفة الأوائِل للسيوطي: ١٢٤ - ١٢٥، ومعجم الأدباء ٣/ ٢٣٥،

وطبقات القراء لابن الجوزي ٢/ ٣٤٨ .. وغيرها.

(٢) راجع عن ذلك كتاب: مرقاة المفاتيح ٥/ ٨٢، وفضائل القرآن للقاسم بن سلام (باب منازل

القرآن بمكة والمدينة، وذكر أوائله وأواخره): ٣٦٣ - ٣٧١ .. وغيرهما

(٣) جاء ذلك في كتاب: مرقاة المفاتيح (شرح مشكاة المصابيح لملا عليّ القاري) ٥/ ٨٢، راجع

عن هذا الرمز ما قيل عنه في المجلد الآتي في الرموز.

## الفائدة السادسة عشرة:

رموز القراء ورواتهم:

هناك رسالة باسم: رموز القراء ورواتهم، مجهولة المؤلف والتاريخ، أوردها السيّد الحجّتي في كتابه<sup>(١)</sup>، وهذا نصّها:

(١) = نافع.

(ب) = ابن كثير المكي؛ وهو: عبدالله [بن عامر] بن كثير بن عمرو بن عبدالله ابن رازان بن فيروزان بن هرمز المكي الداريّ أبو معبد، المعروف بـ: المكي (٤٥ بمكة - ١٢٠ هـ)<sup>(٢)</sup>.

(ت) = ابن عامر.

(ث) = أبو عمرو.

(ج) = عاصم.

(ح) = حمزة.

(خ) = الكسائي.

(د) = الكوفيّون.

(ذ) = الكوفيّون، وابن عامر.

---

(١) كشاف الفهارس (فهرست موضوعي) للنسخ الخطيّة العربية في المكتبة الإيرانية (علوم القرآن)،

في (رموز القراء ورواتهم): ٣٢١ برقم ٩٧.

(٢) وقد يرمز بـ: (ب) لقالون، هذا نادراً، والمشهور الرمز له بـ (ق).

(ر) = الكوفيّون وابن كثير المكيّ<sup>(١)</sup>، وهو السالف.

(ز) = حمزة والكسائيّ.

(س) = الكسائيّ وعاصم.

(ش) = كلاً الكوفيّون وأبو عمرو<sup>(٢)</sup>.

(ص) = الكوفيّون ونافع.

(ض) = نافع، وابن عامر.

(ط) = الحرميّان<sup>(٣)</sup>، وابن عامر.

(ظ) = ابن كثير المكيّ؛ وهو: عبدالله [بن عامر] بن كثير المكيّ الداري أبو معبد، المعروف بـ: المكيّ (٤٥ بمكة - ١٢٠هـ) السالف، وأبو عمرو.

(ع) = الحرميّان، وأبو عمرو.

---

(١) كما جاء في جدول رموز أسماء القراء العشرة من طريق الطيبة والنشر للجزريّ [النسخة المخطوطة].

(٢) وهو: أبو عمرو بن العلاء بن عمّار التميميّ المازنيّ البصريّ، شيخ القراء والعربية. اختلف في اسمه على أقوال: أشهرها: زبان، وقيل الغربان، قال الذهبيّ: استوفينا من أخباره في (طبقات القراء) مولده في نحو سنة سبعين، عاش أبو عمرو ستاً وثمانين سنة، مات سنة سبع وخمسين ومائة.

راجع عنه: سير أعلام النبلاء ٦/ ٤٠٧ - ٤١٠ برقم ١٦٧ .. وغيره.

(٣) الحرميّان: وهما: نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم [أبو نعيم] المدنيّ، (خلف الكوفيّ).

وابن كثير المكيّ؛ عبدالله [بن عامر] بن كثير بن عمرو بن عبدالله بن رازان بن فيروزان ابن هرمز المكيّ الداريّ أبو معبد، المعروف بـ: المكيّ (٤٥ بمكة - ١٢٠هـ).

كلاهما من القراء السبعة، وقد سلف الحديث عنهما.



(غ) = الحرميّان.

(ف) = عاصم، وحمزة.

(ق) = قالون.

(ك) = ورش.

(ل) = البزيّ.

(م) = قنبل.

(ن) = هشام.

(هـ) = ابن ذكوان.

(و) = شعبة.

(ي) = حفص<sup>(١)</sup>.

ثمّ قال: وباقي الرواة - وهم: رواة أبي عمرو، وحمزة، والكسائيّ - لا رموز لهم؛ لقلّة اختلافهم، وإنّما يُذكرون بأسمائهم.

ثمّ قال: فالواو الرامزة من واو الأصل نحو: وجه، وعد، فأماً العاطفة الزائدة فللفصل بين الرموز، والله الموقّق.

وقد جمع هذه الرواة بقوله:

(ابتشجع ، خدخ ، رز ، سشص ، ضبطع ، غفق ، كلمن ، هوى .. )

---

(١) قد سلف ترجمة هؤلاء القراء مكرّراً، ولا نجد ضرورة ثمة لتكرار ذلك.

ثم قال: والله أعلم بالصواب<sup>(١)</sup>.

## الفائدة السابعة عشرة:

### علامات الفواصل:

ذكروا<sup>(٢)</sup> إنّ علامات الفواصل في المصاحف المشرقية جارية في الغالب على طريقة الكوفيين؛ لأنّ غالبها مكتوب على رواية حفص عن عاصم، وهما من الكوفيين، إلّا أنّ بعض الكتاب أراد أن يشير مع ذلك إلى الفواصل على طريقة البصريين، فاضطرّ إلى أن يضع رموزاً للفريقين رفعا للاشتباه<sup>(٣)</sup>.

### رموز الكوفيين:

**ل<sup>(٤)</sup>** = علامة على أنّ ذلك الموضع رأس آية عند الكوفيين.

(١) لم نجد ضرورة في اقحام هذه الرموز ضمن معجمنا الآتي، حيث لم نحرز عموميتها، ولا متابعة أحد لها، فراجع.

(٢) التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن على طريق الإتقان، لطاهر بن صالح الجزائري: ١٧٩ - ١٨٠.

(٣) قال المعتصم بالله طاهر الجزائري في كتابه: التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن على طريق الإتقان: ١٨٠.. قد بيّنا ذلك في: تدريب اللسان على تجويد البيان - ورأينا إعادته هنا - وهما هو ذلك.

(٤) قيل: قد يشكل جعل **(ل)** من رموز الكوفيين ويحلّ ذلك بما قاله بعض الباحثين وهو: إنّ اللام فيه مأخوذة من لفظ (ليس) والباء من لفظ (البصريين)، فيكون المعنى على ذلك ليس هذا الموضع رأس آية عند البصريين، ويكون المقصود منه الإشارة إلى أنّه رأس آية عند الكوفي!

**ه** = علامة على أنه قد مضت خمس آيات عندهم.

**ء** = علامة على أنه قد مضت عشر آيات عندهم.

**ى** = وهذه كذلك علامة ورمز؛ لأنّ الياء بعشرة في حساب الجمل.

رموز البصريين:

**تب**<sup>(١)</sup> = علامة على أنّ ذلك الموضع رأس آية عند البصريين.

**خب** = علامة على أنه قد مضت خمس آيات عندهم.

**عب** = علامة على أنه قد مضت عشر آيات عندهم<sup>(٢)</sup>.

ثمّ إنّّه إذا كان العدد عند الكوفيين والبصريين خمساً فعلاقتها: **(خكب)** أي .. خمساً عند الكوفيّ والبصريّ.

وإذا كانت عشراً عند الطائفتين فعلاقتها: **(عكب)** أي .. عشرة عند الكوفيّ والبصريّ.

هذا؛ وقد قيل: إنّ هنا طريقة أخرى، وهي: أن يجعل للكوفيين رأس الفاء والخاء والعين، وللبصريين الباء والهاء والياء، فرأس الفاء **[ف]**؛ للدلالة على أنّ ذلك الموضع رأس آية عند الكوفيين، ورأس الخاء **[خ]**؛ للدلالة على أنّ موضع خمس عندهم، ورأس العين **[ع]**؛ للدلالة على أنّه موضع عشر. عندهم، والباء

---

(١) قيل: إنّ رمز **(تب)** ينحل إلى تاء وهي مأخوذة من لفظ آية، والباء من لفظ البصريين.

(٢) كما جاء في التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن على طريق الإتيان، لطاهر بن صالح

[ب] للدلالة على أنّه موضع آية عند البصريين، والهاء [هـ] للدلالة على أنّه موضع خمس عندهم، والياء [ي] للدلالة على أنّه موضع عشر عندهم.

هذه صورتها: (ف خ ع ب ه ي).

وقد قيل: إنّ هذه الطريقة أقرب مسلكاً ومدركاً، وفيها التخلّص من الرمز بمثل: (خب)، و (تب)!

ولا يخفى ما في الكلّ موضوعاً وحكماً.

ثمّ إنهم قالوا: لا مانع من أن نجعل (الهاء) علامة على الخمس، و (الياء) علامة على العشر عند الفريقين؛ وذلك لأنّ لكلّ واحدة منهما صورتين، فتجعل (هاء) الكوفيين ويأوهم هكذا (هي)، وهاء البصريين وياءهم هكذا (هي)، فإذا اتّفق الفريقان على خمس من الأخماس أو عشر من الأعشار وضعت العلامتين معاً.

ولك أن تُمّ الخاء للدلالة على الخمس المتّفق عليه، والعين للدلالة على العشر المتّفق عليه.

ولم نتعرّض لهذه الرموز في معجمنا؛ لعدم إحراز عموميتها أولاً، وإيجاب أن يكون حرفٌ واحدٌ له عدّة معاني متقاربة أو متّحدة، توجب التشويش واللبس ثانياً<sup>(١)</sup>.

(١) قال الجزائريّ في التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن: ١٨١ - ١٨٢: فإن قيل: هل يمكن الجمع بين الطرق الستّة؟ قيل يمكن ... وذلك بأن يجعل لكلّ واحدة منها رمزاً، كأن يجعل

## الفائدة الثامنة عشرة:

### أسباع القرآن:

هناك مصطلح عند القراء وكتاب المصاحف قد عبّر عنها في كتاب: جمال القراء وكمال الإقراء<sup>(١)</sup> ب: أسباع القرآن، وقال:

السبع الأول: خمسمائة وسبع وأربعون آية (٥٤٧).

السبع الثاني: خمسمائة وسبعون آية (٥٧٠).

السبع الثالث: ستمائة وإحدى وخمسون آية (٦٥١).

السبع الرابع: تسعمائة وثلاث وخمسون آية (٩٥٣).

السبع الخامس: ثمانمائة وثمان وستون آية (٨٦٨).

السبع السادس: تسعمائة وست وثمانون آية (٩٨٦).

السبع الآخر: ألف وستمائة وأربع وعشرون آية (١٦٢٤).

فجميع أي القرآن: ستة آلاف ومائتا وتسع وعشرون آية في الجملة نقصان ثلاثون آية خطأ في الحساب.

---

→ للمكي الميم [م]، وللمدني الأول رأس النون [ن] إذا كان منقوطاً، وللمدني الأخير رأس النون [ن] إذا كان غير منقوط، وللکوفي رأس الفاء [ف]، وللبصري رأس الباء [ب]، وللشامي رأس الشين [ش]، وهذه صورتها: (م ن ف ب ش).

(١) جمال القراء وكمال الإقراء ١ / ٣٩١ .

## الفائدة التاسعة عشرة:

### المدنيّ الأول والأخير<sup>(١)</sup>:

وهما مصطلحان متداولان عند القراء والمفسرين؛ فيُراد من المدنيّ الأول<sup>(٢)</sup>: شيبه بن نصاح، وأبو جعفر يزيد بن قعقاع - عتيق أم سلمة زوجة النبي ﷺ - ونافع بن أبي نعيم، وإسماعيل بن جعفر بن كثير الأنصاريّ .. فإن اجتمعوا جميعاً فعلا متهم (ما مرّ) .. أي مدنيّ الأول [كذا]، وإن انفرد كلّ منهم فعلا متهم (ما) [كذا]، وإن كان المنفرد خصوص إسماعيل بن جعفر، فيقال لهم: (نخ).

وقد أخذه من الشيخ الطبرسيّ رحمه الله في تفسيره<sup>(٣)</sup>، ثمّ قال: وقيل: المدنيّ الأول، هو: الحسن بن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، وعبدالله بن عمر .. ثمّ قال: والأول أشهر .. وأمّا المدنيّ الأخير؛ فقد قيل: إنّ إسماعيل بن جعفر<sup>(٤)</sup>، كما قاله الشيخ الطبرسيّ رحمه الله في تفسيره<sup>(٥)</sup>، ثمّ قال: وقيل: أبو جعفر، وشيبه، وإسماعيل، ثمّ قال: الأول أشهر.

(١) وقد جاء في كتب التفاسير من العامة والخاصة بكثرة، منها مثلاً ما جاء في تفسير التبيان ١٠١/٧، و ١٦/٩، وصفحة: ٩٤، وصفحة: ٤٩٨ .. وغيرها.

(٢) كما قاله السيّد الإصفهانيّ رحمه الله في كتابه: ختام الغرر: ١١٤.

(٣) مجمع البيان ٣٦/١.

(٤) كما في تفسير الشيخ الطوسيّ رحمه الله التبيان ١٠١/٧.

وراجع: تفسير القرطبيّ ١/٦٤، وتفسير الصراط المستقيم ٢/١٦٦ .. وغيرها.

(٥) مجمع البيان ٣٦/١.

## تتميم

القراء من أهل البصرة؛ وهم:

- الحسن البصري؛ و:
- أبو عمرو البصري؛ وهو: ابن العلاء بن عمّار المازني البصري، قيل اسمه: زبان، وقيل: عريان، وقيل: يحيى، أو محبوب، وقيل: كنيته اسمه، أكثر القراء شيوخاً (٦٨ - ١٥٤هـ)<sup>(١)</sup>، و:
- سلام بن سليمان أبو المنذر المزني البصري؛ قاري أهل البصرة، صاحب عاصم، نزيل الكوفة، ويقال له: سلام القاري (المتوفى سنة ١٧١هـ)، و:
- يعقوب؛ وهو: يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبدالله أبو محمد الحضرمي، مولاهم البصري (المتوفى سنة ٢٠٥هـ)<sup>(٢)</sup>، ويُقال له: يعقوب القاري، أحد القراء العشرة، (مات في ذي الحجة سنة ٢٠٥هـ)، وله ثمان وثمانون سنة.

---

(١) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ٦/ ٤٠٧ - ٤١٠ تحت رقم ١٦٧: استوفينا أخباره من (طبقات القراء) مولده في نحو سنة سبعين، عاش أبو عمرو ستاً وثمانين سنة، مات سنة سبع وخمسين ومائة.

(٢) كما جاء ذلك في: جدول رموزات طيبة للنشر للقراء العشرة - نسخة مخطوطة - تعرّض لها السيد الحجّتي في كتابه: كشاف الفهارس ١/ ٢٩١.

### القرّاء من أهل الشام؛ وهم:

- ابن عامر؛ وهو: عبدالله بن عامر الدمشقيّ، أحد القرّاء السبعة، (توفيّ بدمشق سنة ١١٨ هـ)، و:
- عمرو بن ميمون.

### القرّاء من أهل الكوفة؛ وهم:

- عاصم؛ وهو: ابن بهدلة الكوفيّ، وهو: ابن أبي النجود أبو بكر الأسديّ، مولا هم الكوفيّ، (مات سنة ١٢٧/ ١٢٨)، و:
- الأعمش؛ أبو محمّد أو أبو عليّ سليمان بن مهران الأعمشيّ الكاهليّ (٦١ - ١٤٨/ ١٤٩ هـ)، و:
- يحيى بن وثّاب الأسديّ الكاهليّ، مولا هم الكوفيّ أبو عبدالله (المتوفّى سنة ١٠٣ هـ)؛ قيل عنه: إنّّه كان مستقيماً، قرأ على عبيد بن نضلة، وعلقمة، و:
- حمزة الكوفيّ الزيّات؛ وهو: ابن حبيب بن عمارة بن إسماعيل، أبو عمارة الكوفيّ التميميّ (٨٠ - ١٥٦ هـ)، و:
- الكسائيّ الكوفيّ؛ وهو: عليّ بن حمزة بن عبدالله بن بهمن بن فيروز الأسديّ الكوفيّ (توفيّ سنة ١٨٩ هـ)، رئيس القرّاء بالكوفة بعد حمزة الزيّات، و:
- خلف؛ وهو: أبو محمّد الأسديّ ابن هشام بن ثعلب البزاز البغداديّ؛ أحد القرّاء العشرة (١٥٠ - ٢٢٩ هـ)، و:
- عيسى الهمدانيّ؛ ولعلّه: عيسى بن عمر القاريّ الهمدانيّ، أبو عمر الأعمى (المتوفّى سنة ١٥٦ هـ).



القراء من أهل المدينة؛ وهم:

- أبو جعفر المدني؛ يزيد بن القعقاع القاري المخزومي (المتوفى سنة ١٣٢هـ)<sup>(١)</sup>، وهو أحد العشرة، و:

- شيبه بن نصاح المخزومي المدني؛ مولى أم سلمة، ويقال له: القاري (مات سنة ١٣٦هـ، وقيل: سنة ١٣٠هـ)، و:

- نافع؛ وهو: نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، ويقال له: أبو نعيم المدني (مات سنة ١٦٩هـ)، و:

- خلف الكوفي؛ أحد القراء السبعة، بل قيل: هو سيد قراء المدينة (مات سنة ١٦٩هـ).

وله راويان هما: قالون، وورش:

أمّا قالون<sup>(٢)</sup>؛ فهو: عيسى بن ميناء بن وردان أبو موسى، مولى بني زهرة، يقال: إنه ربيب نافع، وكان روميّاً، وهو الذي سمّاه: قالون؛ لجودة قراءته (١٢٠ - ٢٢٠هـ).

وأمّا وورش؛ فهو: عثمان بن سعيد (١١٠ بمصر - ١٩٧هـ)، انتهت إليه رئاسة الإقراء في الديار المصرية في زمانه. و:

- الزهري؛ وهو: محمّد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهري؛ أبو بكر (٥٨ - ١٢٤هـ).

(١) قيل توفي سنة ١٢٧هـ، وقيل سنة ١٣٠هـ. لاحظ التهذيب ١٢ / ٥٨ - ٥٩.

(٢) سبق ان قلنا: إنّ قالون: معناه الجيد باللغة الرومية .. أي: الرومانية.

### القراء من أهل مكة؛ رئيسهم:

ابن كثير المكي؛ عبدالله [بن عامر] بن كثير بن عمرو بن عبدالله بن رازان بن فيروزان بن هرمز المكي الداري، أبو معبد، المعروف بـ: المكي (٤٥ - ١٢٠هـ).

### قراء الصحابة من المهاجرين؛ وهم كثيرون:

قيل: رئيسهم: عبدالله بن مسعود (المتوفى سنة ٣٢ / ٣٣هـ)، ويقال له: عبدالله ابن أم عبد.

### قراء الصحابة من الأنصار<sup>(١)</sup>؛ وهم كثيرون أيضاً:

قيل: رأسهم: أبي بن كعب بن قيس الأنصاري النجاري الخزرجي، أبو المنذر، ويُقال له: سيد القراء، قيل: إنه قد توفي سنة إثنين وعشرين<sup>(٢)</sup>.

---

(١) لاحظ هذا والذي قبله في أمالي الشيخ الطوسي رحمه الله ١٠٥ - ١٠٦ [الطبعة الحيدرية، وفي طبعة مؤسسة البعثة: ٤٩٠ - ٤٩١ حديث ١٠٧٧].

وجاء في كتاب التعليق ٣٨٣ / ٤، عن أنس بن مالك: أن من جمع القرآن على عهد النبي ﷺ أربعة، كلهم في الأنصار: أبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبو زيد.

(٢) لاحظ بحث القراءات التي يقرأ بها القراء من كتاب: إمتاع الأسع للمقرئ ٢٨٧ / ٤، وقد ذكر هناك التابعون بالمدينة المنورة ومكة المشرفة من القراء، وكذا القراء في البصرة والشام والكوفة ... إلى صفحة: ٣٠٥.

وكذا ما جاء في شرح الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع المثاني، لأبي محمد القاسم ابن فيرة الشاطبي الضير (المتوفى سنة: ٥٩٠هـ)، وله شروح كثيرة، وكذا ما ذكره الزركشي في البرهان: ٢٤٢ في عد جمع من القراء من الصحابة.

راجع: كشف الظنون ١ / ٦٤٨ .. وغيره.

## نماذج من الرموز الخاصة التي جاءت في كتب القراءات القرآنية

وهي كثيرة يصعب إحصاؤها؛ مثل ما رُمز له في أول كتاب (التنبيه على أوهام أبي عليّ في أماليه) لأبي عبيد الله عبدالله بن عبد العزيز البكري<sup>(١)</sup>.

ونذكر بعض نماذجها:

منها: ما جاء في: جدول رموزات طيبة النشر للقراء العشرة<sup>(٢)</sup>، وهي:

**ثوى** = رمز مشترك بين:

- أبي جعفر المدني؛ يزيد بن القعقاع القاري المخزومي (المتوفى سنة ١٣٢هـ)، وهو أحد العشرة، و:

- عليّ بن عبدالله بن جعفر المدني، و:

- يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبدالله، أبي محمد الحضرمي، مولاهم

---

(١) كتاب التنبيه: ١٢ - ١٣.

(٢) جدول رموزات طيبة النشر للقراء العشرة - نسخة مخطوطة - وقد تعرّض لها السيّد الحجتّي في كتابه: كشاف الفهارس (فهرست موضوعي) للنسخ الخطيّة العربية في المكتبة الايرانية (علوم القرآن) ١/ ٢٩١.

البصريّ، (مات في ذي الحجة سنة ٢٠٥هـ)، وله ثمانٍ وثمانون سنة، أحد القراء العشرة.

**حبر** = رمز مشترك بين:

- ابن كثير المكيّ؛ عبدالله [بن عامر] بن كثير بن عمرو بن عبدالله بن رازان بن فيروزان بن هرمز المكيّ الداريّ أبي معبد، المعروف بـ: المكيّ (٤٥ - ١٢٠هـ).  
وقيل: عبدالله بن عامر، أبو عمران اليحصبيّ الدمشقيّ الشاميّ (٨ - ١١٨هـ)، من القراء السبعة. و:

- أبي عمرو البصريّ؛ وهو: ابن العلاء بن عمّار المازنيّ البصريّ. وقيل اسمه: زبان، وقيل: عريان، وقيل: يحيى، أو محبوب.  
وقيل كنيته اسمه، وهو أكثر القراء شيوخاً (٦٨ - ١٥٤هـ).  
وجاء في نسخة: (**حبر**).

**حذاء** = ابن وردان؛ أبو الحارث عيسى بن وردان المدني الحذاء، مات نحو سنة ١٦٠هـ.

**حرم** = رمز مشترك بين:

- نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدنيّ (خلف الكوفيّ)؛ أحد القراء السبعة، و:  
- ابن كثير المكيّ؛ عبدالله [بن عامر] بن كثير بن عمرو بن عبدالله بن رازان بن فيروزان بن هرمز المكيّ الداريّ أبي معبد، المعروف بـ: المكيّ (٤٥ - ١٢٠هـ)، و:  
- أبي جعفر المدنيّ، وهو: يزيد بن القعقاع القاريّ المخزوميّ (المتوفى سنة ١٣٢هـ)، وهو أحد العشرة من القراء السبعة.

نماذج من الرموز الخاصة التي جاءت في كتب القراءات القرآنية.....٢٧٣

**حق** = رمز مشترك بين:

- ابن كثير المكي؛ وهو: عبدالله [بن عامر] بن كثير بن عمرو بن عبدالله بن رازان بن فيروزان بن هرمز المكي الداري أبو معبد، المعروف بـ: المكي (٤٥ - ١٢٠هـ). و:

- أبي عمرو البصري<sup>(١)</sup>؛ وهو: ابن العلاء بن عمار المازني البصري. قيل اسمه: زبان، وقيل: عريان، وقيل: يحيى أو محبوب، وقيل: كنيته اسمه (٦٨ - ١٥٤هـ)، أكثر القراء شيوخاً.

**حما** = رمز مشترك بين:

- أبي عمرو البصري، وهو السالف فوقاً، و:  
- يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبدالله أبي محمد الحضرمي، مولاهم البصري (مات في ذي الحجة سنة ٢٠٥هـ)، وله ثمان وثمانون سنة، وهو أحد القراء العشرة.

**حبر** = رمز مشترك<sup>(٢)</sup> بين:

- ابن كثير المكي؛ عبدالله [بن عامر] بن كثير بن عمرو بن عبدالله بن رازان بن فيروزان بن هرمز المكي الداري أبي معبد، المعروف بـ: المكي (٤٥ - ١٢٠هـ)،

---

(١) المصدر السالف.

(٢) كما جاء ذلك في: جدول رموزات طيبة النشر للقراء العشرة - نسخة مخطوطة - تعرض لها السيد الحجّتي في كتابه: كشاف الفهارس (فهرست موضوعي) للنسخ الخطيّة العربية في المكتبة الإيرانية (علوم القرآن) ١/ ٢٩١.

من القراء السبعة. و:

- أبي عمرو البصري؛ وهو: ابن العلاء بن عمار المازني البصري. قيل اسمه: زبان، وقيل: عريان، وقيل: يحيى أو محبوب، وقيل كنيته اسمه، أكثر القراء شيوخاً (٦٨ - ١٥٤هـ).

وجاء في نسخة: (حبر).

رضى = هو رمز مشترك بين:

- حمزة الكوفي؛ وهو: ابن حبيب بن عمارة بن إسماعيل أبو عمارة الزيّات الكوفي التميمي (٨٠ - ١٥٦هـ). و:

- الكسائي؛ وهو: عليّ بن حمزة بن عبدالله بن بهمن بن فيروز الأسدي الكوفي (توفي سنة ١٨٩هـ)، رئيس القراء بالكوفة بعد حمزة الزيّات، وهو إمامهم.

روى = رمز مشترك بين:

- الكسائي الكوفي؛ وهو: عليّ بن حمزة بن عبدالله بن بهمن بن فيروز الأسدي الكوفي (توفي سنة ١٨٩هـ)، رئيس القراء بالكوفة بعد حمزة الزيّات، وهو إمامهم. و:

- خلف؛ وهو: أبو محمد الأسدي بن هشام بن ثعلب البزاز البغدادي، أحد القراء العشرة (١٥٠ - ٢٢٩هـ).

سما = رمز مشترك بين:

- نافع المدني؛ وهو: نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني، (خلف الكوفي)،

نماذج من الرموز الخاصة التي جاءت في كتب القراءات القرآنية.....٢٧٥

أحد القراء السبعة، بل هو سيّد قراء المدينة (مات سنة ١٦٩هـ)،  
وتكرّرت ترجمته. و:

- ابن كثير المكي؛ وهو: عبدالله [بن عامر] بن كثير بن عمرو بن عبدالله بن  
رازان بن فيروزان بن هرمز المكي الداري أبو معبد، المعروف بـ: المكي  
(٤٥ - ١٢٠هـ). و:

- ابن العلا؛ وهو: أبو عمرو البصري، ويُقال له: ابن العلا بن عمّار المازني  
البصري، قيل اسمه: زبان، وقيل: عريان، وقيل: يحيى أو محبوب، وقيل: كنيته  
اسمه، أكثر القراء شيوخاً (٦٨ - ١٥٤هـ).

**شفا** = هذا رمز مشترك بين:

- حمزة الكوفي؛ وهو: ابن حبيب بن عمارة بن إسماعيل أبو عمارة الزيّات الكوفي  
التميمي (٨٠ - ١٥٦هـ). و:

- الكسائي الكوفي؛ وهو: عليّ بن حمزة بن عبدالله بن بهمن بن فيروز الأسدي  
الكوفي (توفي سنة ١٨٩هـ)، رئيس القراء بالكوفة بعد حمزة الزيّات، وهو  
إمامهم. و:

- خلف؛ وهو: أبو محمّد الأسديّ بن هشام بن ثعلب البزاز البغداديّ، أحد  
القراء العشرة (١٥٠ - ٢٢٩هـ).

**صحب** = وهو رمز مشترك بين:

- حمزة الكوفي؛ وهو: ابن حبيب بن عمارة بن إسماعيل أبو عمارة الزيّات الكوفي

التميمي (٨٠ - ١٥٦ هـ). و:

- الكسائي الكوفي؛ وهو: علي بن حمزة بن عبدالله بن بهمن بن فيروز الأسدي الكوفي (توفي سنة ١٨٩ هـ)، رئيس القراء بالكوفة بعد حمزة الزيّات، وهو إمامهم. و:

- خلف؛ وهو: أبو محمد الأسدي بن هشام بن ثعلب البزاز البغدادي (١٥٠ - ٢٢٩ هـ)، وهو أحد القراء العشرة، و:

- حفص؛ وهو: حفص بن سليمان الأسدي، كان ربيب عاصم الكوفي (٩٠ - ١٨٠ هـ).

**صحة** = هو رمز مشترك<sup>(١)</sup> بين:

- حمزة الكوفي؛ وهو: ابن حبيب بن عمارة بن إسماعيل أبو عمارة الزيّات الكوفي التميمي (٨٠ - ١٥٦ هـ). و:

- الكسائي الكوفي؛ وهو: علي بن حمزة بن عبدالله بن بهمن بن فيروز الأسدي الكوفي (توفي سنة ١٨٩ هـ)، رئيس القراء بالكوفة بعد حمزة الزيّات، وهو إمامهم. و:

- شعبة؛ أي: شعبة بن عياش بن سالم الحنّاط الأسدي الكوفي أبو بكر (٩٥ - ١٩٣/١٩٤ هـ). و:

- خلف؛ وهو: أبو محمد الأسدي بن هشام بن ثعلب البزاز البغدادي (١٥٠ -

---

(١) كما جاء ذلك في: جدول رموزات طيبة النشر للقراء العشرة - نسخة مخطوطة - تعرض لها السيّد الحجّتي في كتابه: كشاف الفهارس ١/ ٢٩١.



نماذج من الرموز الخاصة التي جاءت في كتب القراءات القرآنية.....٢٧٧

٢٢٩هـ)، أحد القراء العشرة.

**صفا** = هو رمز مشترك<sup>(١)</sup> بين:

- خلف؛ وهو: أبو محمد الأسدي بن هشام بن ثعلب البزاز البغدادي (١٥٠ -

٢٢٩هـ)، أحد القراء العشرة. و:

- شعبة؛ وهو: شعبة بن عياش [عبّاس] بن سالم الحنّاط الأسدي الكوفي أبو بكر (٩٥ - ١٩٣ / ١٩٤هـ).

**عم** = هذا رمز مشترك بين:

- نافع المدني؛ وهو: نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني، (خلف الكوفي) أحد القراء السبعة، وسيّد قراء المدينة (مات سنة ١٦٩هـ)، وقد تكرّرت ترجمته. و:

- ابن عامر؛ وهو: عبدالله بن عامر الدمشقي، أحد القراء السبعة (توفي بدمشق سنة ١١٨هـ) و:

- أبي جعفر؛ وهو: أبو جعفر المدني، يزيد بن القعقاع القاري المخزومي (المتوفى سنة ١٣٢هـ)، وهو أحد العشرة.

**فنا** = هو رمز مشترك بين:

- حمزة الكوفي؛ وهو: ابن حبيب بن عمارة بن إسماعيل أبو عمارة الزيّات الكوفي التميمي (٨٠ - ١٥٦هـ). و:

- خلف؛ وهو: أبو محمد الأسدي بن هشام بن ثعلب البزاز البغدادي

---

(١) لاحظ المصدر السالف.

(١٥٠ - ٢٢٩هـ)، أحد القراء العشرة.

**قدا** = هذا رمز مشترك بين:

- نافع المدني؛ وهو: نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني، (خلف الكوفي)

أحد القراء السبعة، وسيد قراء المدينة، (مات سنة ١٦٩هـ). و:

- أبي جعفر المدني؛ وهو: يزيد بن القعقاع القاري المخزومي (المتوفى سنة

١٣٢هـ) وهو أحد العشرة.

**كفا** = هذا رمز مشترك بين:

- الكوفيين<sup>(١)</sup>، و:

- خلف؛ وهو: أبو محمد الأسدي بن هشام بن ثعلب البزاز البغدادي (١٥٠ -

٢٢٩هـ)، أحد القراء العشرة.

**كنز** = هذا رمز مشترك بين:

- الكوفيين<sup>(٢)</sup>، و:

- أبي عامر الشاميّ الدمشقيّ؛ و:

- خلف؛ وهو: أبو محمد الأسدي بن هشام بن ثعلب البزاز البغدادي (١٥٠ -

٢٢٩هـ)، أحد القراء العشرة.

---

(١) وهم: الكسائيّ الكوفيّ؛ عليّ بن حمزة الأسديّ (توفي سنة ١٨٩هـ)، رئيس القراء بالكوفة بعد

حمزة الزيات، وهو إمامهم، وعاصم بن بهدلة الكوفيّ، ابن أبي النجود أبو بكر الأسديّ (مات

سنة ١٢٧/١٢٨)، وحمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل أبو عمارة الزيات الكوفيّ التميميّ

(٨٠ - ١٥٦هـ).

(٢) لاحظ التعليقة السالفة.

نماذج من الرموز الخاصة التي جاءت في كتب القراءات القرآنية.....٢٧٩

ومنها: ما جاء من الرموز الخاصة في باب القراءات في جدول رموز أسماء القراء العشرة عن طريق الطيبة والنشر للجزري<sup>(١)</sup>، والرموز كالاتي:

**أ** = نافع المدني؛ هو: نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني، (خلف الكوفي)، أحد القراء السبعة، (مات سنة ١٦٩هـ).

**ب** = قالون؛ هو: عيسى بن مينا بن وردان أبو موسى المدني (١٢٠ - ٢٢٠)، مولى بني زهرة، رومي، يُقال له إنه كان ربيب نافع، سمّاه هو: قالون؛ لجودة قراءته.

**ت** = أبو جعفر؛ وهو: أبو جعفر المدني، يزيد بن القعقاع القاري المخزومي (المتوفى سنة ١٣٢هـ)، وهو أحد القراء العشرة.

**ث** = ابن وردان؛ فهو: أبو الحارث عيسى بن وردان المدني الحذاء (مات نحو سنة ١٦٠هـ).

**ج** = ورش؛ هو: أبو سعيد عثمان بن سعيد المصري، الذي انتهت إليه رئاسة القراء في مصر (١١٠ - ١٩٧هـ).

**ح** = أبو عمرو البصري؛ وهو: ابن العلاء بن عمار المازني البصري، قيل اسمه: زبان، وقيل: عريان، وقيل: يحيى أو محبوب، وقيل: كنيته اسمه، أكثر القراء شيوخاً (٦٨ - ١٥٤هـ).

---

(١) لاحظ: شرح الطيبة الجزرية في القراءات العشر [في علم القراءة] للنوري؛ للسيد بدر الدين حسن بن جعفر بن فخر الدين حسن الحسيني العاملي الكركي رحمه الله (المتوفى سنة ٩٣٣هـ)، وهي نسخة مخطوطة لا نعلم بطبعها.

**خ** = ابن جَمَّاز؛ وهو: سليمان بن مسلم بن جَمَّاز أبو الربيع الزهرِّي، مولا هم المدني، (مات بعد سنة ١٧٠هـ).

**د** = ابن كثير المكيّ؛ وهو: عبدالله [بن عامر] بن كثير بن عمرو بن عبدالله بن رازان بن فيروزان بن هرمز المكيّ الداريّ أبو معبد، المعروف بـ: المكيّ (٤٥ - ١٢٠هـ).

**ذ** = يعقوب؛ وهو: يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبدالله أبو محمد الحضرمي، مولا هم البصريّ، أحد القراء العشرة، (مات في ذي الحجة سنة ٢٠٥هـ)، وله ثمان وثمانون سنة.

**ر** = الليث؛ وهو: أبو الحارث بن خالد البغداديّ الدوريّ (مات سنة ٢٤٠هـ)، وهو من أجلاء أصحاب الكسائيّ.

**ز** = قنبل؛ وهو: محمّد بن عبد الكريم [عبد الرحمن] بن خالد بن محمّد أبو عمرو المخزوميّ، مولا هم المكيّ (١٩٥ - ٢٩١هـ)، رئيس القراء بالحجاز.

**ص** = حفص؛ وهو: حفص بن سليمان الأسديّ، كان ربيب عاصم الكوفيّ (٩٠ - ١٨٠هـ).

**ض** = خلّاد؛ وهو: خلّاد بن الخالد الكوفيّ أبو عيسى الكسائيّ.

**ظ** = رويس؛ وهو: محمّد بن المتوكل أبو عبدالله اللؤلؤيّ البصريّ (توفي سنة ٣٣٨هـ).

**س** = الدوريّ؛ وهو: حفص بن عمر [عمرو] بن عبد العزيز الدوريّ الأزديّ البغداديّ، أبو عمر [أبو عمرو]، راوي ابن العلاء (توفي في شوال سنة ٢٤٦هـ).

نماذج من الرموز الخاصة التي جاءت في كتب القراءات القرآنية..... ٢٨١

**ش** = خلف البزّاز؛ وهو: أبو محمّد الأسديّ بن هشام بن ثعلب البزّاز البغداديّ (١٥٠ - ٢٢٩هـ)، أحد القراء العشرة. وقد يُرمز له ب: **(ف)**.

**ع** = حمزة الكوفيّ؛ وهو: ابن حبيب بن عمار بن إسماعيل أبو عمار الزيات الكوفيّ التميمي (٨٠ - ١٥٦هـ).

**غ** = روح؛ وهو: أبو الحسن بن عبد المؤمن الهذليّ، مولا هم البصريّ النحويّ (توفيّ سنة ٢٣٤ / ٢٣٥هـ).

**ف** = خلف البزّاز؛ وهو: أبو محمّد الأسديّ بن هشام بن ثعلب البزّاز البغداديّ (١٥٠ - ٢٢٩هـ)، أحد القراء العشرة.

وقد يُرمز له: **(ش)**.

**ق** = الكسائيّ الكوفيّ؛ وهو: عليّ بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الأسديّ الكوفيّ (توفيّ سنة ١٨٩هـ)، رئيس القراء بالكوفة بعد حمزة الزيات، وهو إمامهم.

**ك** = هشام؛ وهو: ابن عمار بن نصير بن ميسرة (١٥٣ - ٢٤٥هـ).

**ل** = ابن ذكوان؛ وهو: عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان الدمشقيّ أبو عمرو، ويُقال له: بشير بن ذكوان (١٧٣ - ٢٤٢هـ).

**م** = عاصم؛ وهو: ابن بهدلة الكوفيّ، وهو: ابن أبي النجود أبو بكر الأسديّ مولا هم الكوفيّ، (مات سنة ١٢٧ / ١٢٨هـ).

**ن** = أبو بكر، وهو: شعبة بن عيّاش<sup>(١)</sup> بن سالم الحنّاط الأسديّ الكوفيّ

---

(١) خ. ل: عبّاس.

(٩٥ - ١٩٣ / ١٩٤ هـ).

**و** = إسحاق الوردان.

**ه** = البزّي؛ فهو: أحمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن نافع المؤذن الحليّ، اسمه: بشار أبو الحسن، فارسيّ من همدان (١٧٠ - ٢٥٠ هـ).

**ي** = السوسيّ؛ وهو: أبو شعيب صالح بن زياد بن عبدالله، (مات أوّل سنة ٢٦١ هـ)، وقد قارب السبعين.

ومنها: - أي من الرموز الخاصّة عند القراء -؛ ما ذكره في سلم الوصول<sup>(١)</sup>، وقد نقل أنّ الشاطبيّ قد رمز لهم - أي للقراء - بهذا البيت، حيث قال:

**أبجد هوّز حطيّ كلمن سعفص قرشت**

ثمّ قال: ولكلّ إمام حرف رمز تحصلاً، ولكلّ إمام راويان مشهوران بين الرواة:  
(أ) = نافع، (ب) = قالون، (ج) = ورش، (د) = أبو عمرو، (هـ) = البزّي،  
(ز) = قبل، (ح) = أبو عمرو، (ط) = الدوريّ، (ي) = السوسيّ، (ك) = ابن عامر، (ل) = هشام، (م) = ابن ذكوان، (ن) = عاصم، (س<sup>(٢)</sup>) = شعلة، (ع) = حفص، (ف) = حمزة، (ص) = خلف، (ق) = خلّاد، (ر) = الكسائيّ، (ش) = أبو الحارث، (ت) = الدوريّ وقيل: (ط).

(١) سلم الوصول إلى طبقات الفحول ٢٠٧/٥، لمصطفى عبدالله الكاتب الجلبلي (حاج خليفة)، إشراف وتقديم: إكمال الدين إحسان اوغلي.

(٢) كذا، والصحيح: (ص).

نماذج من الرموز الخاصة التي جاءت في كتب القراءات القرآنية..... ٢٨٣

ثم قال: وثلاثة تتّم بهم السبعة عشر، ولكلّ منهم - أيضاً - راويان:

(ث) = أبو جعفر، (خ) = ابن وردان، (ذ) = ابن جَمَاز، (ط) = يعقوب، (غ) = أويس، (س) = روح، (و) = خلف<sup>(١)</sup>، إسحاق، إدريس.

ومنها: ما استخدم القاسم بن فيرة الشاطبي (المتوفّى سنة ٥٩٠هـ) اختصارات يرمز بها إلى أسماء القراء الثقات أو إلى جماعات منهم<sup>(٢)</sup>.

ومنها: ما جاء في رسالة خطيّة باسم: حلّ الأبيات العشرة في رموز أسماء القراء، مجهولة المؤلف، ذكر فيها جمعاً لرموز القراء مطلعها:

لذي الميم نوناً واعرف الكلّ مجملاً      واو... أخرى الهمزتين بها سما

وجاء البيت الثاني مبتور الأوّل، معدوم العجز هكذا شعر<sup>(٣)</sup>.

و...      اوليهما حَجّة بلا ...

فكّنها في كشّاف الفهارس ..

فقال: اعلم أنّ (الألف) في هذه الأبيات رمز لنافع .. إلى آخره، وهي كالاتي.

١ (الألف) = نافع المدني؛ وهو: نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني، (خلف الكوفي)، أحد القراء السبعة (مات سنة ١٦٩هـ). من رموز القراء المتعارفة<sup>(٤)</sup>.

---

(١) قد سلفت ترجمة أغلب هؤلاء، ويأتي بعضها الآخر، ولذا لم نر ضرورة في تكرار ذلك.

(٢) راجع مقدّمة ابن خلدون: ٤٣٨.

(٣) ذكر ذلك السيّد الحجّتي في كتابه: كشّاف الفهارس للنسخ الخطيّة العربية في المكتبة الإيرانية (علوم القرآن).

(٤) رمز متفق عليه تكرر منّا بحسب منقولاتنا.

**س (السين)** = رمز لاستفهام؛ من رموز القراء المتعارفة!.

أنظر: رمز **ا (الألف)** في المجلد الآتي.

**خ (الخاء)** = رمز لإخبار؛ قيل: هو من رموز القراء المتعارفة!.

أنظر: رمز **ا (الألف)** في المجلد الآتي.

**ل (اللام)** = رمز للأول؛ قيل: هو من رموز القراء المتعارفة!.

أنظر: رمز **ا (الألف)** في المجلد الآتي.

**ن (النون)** = رمز الثاني؛ قيل: هو من رموز القراء المتعارفة!.

أنظر: رمز **ا (الألف)** في المجلد الآتي.

**ك (الكاف)** = رمز العنكبوت؛ قيل: هو من رموز القراء المتعارفة!.

أنظر: رمز **ا (الألف)** في المجلد الآتي.

**م (الميم)** = رمز النمل؛ قيل: هو من رموز القراء المتعارفة!.

أنظر: رمز **ا (الألف)** في المجلد الآتي.

**ن (النون)** = رمز النار<sup>(١)</sup>؛ قيل: هو من رموز القراء المتعارفة!.

أنظر: رمز **ا (الألف)** في المجلد الآتي.

**ق (القاف)** = رمز الواقع؛ قيل: هو من رموز القراء المتعارفة!.

أنظر: رمز **ا (الألف)** في المجلد الآتي.

**د (الدال)** = رمز ابن كثير المكي؛ وهو: عبدالله [بن عامر] بن كثير بن عمرو

(١) وهذا ينافي الرمز السابق، فلاحظ.



نماذج من الرموز الخاصة التي جاءت في كتب القراءات القرآنية.....٢٨٥

ابن عبدالله بن رازان بن فيروزان بن هرمز المكيّ الداريّ أبو معبد، المعروف  
بـ: المكيّ (٤٥ بمكة - ١٢٠ هـ). من رموز القراء المتعارفة!

أنظر: رمز **ا (الألف)** في المجلّد الآتي.

**ع (العين)** = رمز حفص [كذا]؛ قيل: هو من رموز القراء المتعارفة!.

أنظر: رمز **ا (الألف)** في المجلّد الآتي.

**ص (الصاد)** = رمز أبي بكر؛ قيل: هو من رموز القراء المتعارفة!.

أنظر: رمز **ا (الألف)** في المجلّد الآتي.

**ف (الفاء)** = رمز حمزة الكوفيّ؛ وهو: ابن حبيب بن عمارة بن إسماعيل أبو  
عمارة الزيّات الكوفيّ التميميّ (٨٠ - ١٥٦ هـ)، من رموز القراء المتعارفة!.

أنظر: رمز **ا (الألف)** في المجلّد الآتي.

**ح (الحاء)** = أبو بكر .. [كذا]؛ قيل: هو من رموز القراء المتعارفة!.

أنظر: رمز **ا (الألف)** في المجلّد الآتي.

**حرم** = رمز مشترك بين:

- نافع المدنيّ؛ وهو: نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم [أبو نعيم] المدنيّ، (خلف  
الكوفيّ) (مات سنة ١٦٩ هـ)، أحد القراء السبعة. و:

- أبي جعفر؛ وهو: أبو جعفر المدنيّ؛ يزيد بن القعقاع القاريّ المخزوميّ (المتوفّى  
سنة ١٣٢ هـ)، وهو أحد العشرة، و:

- ابن كثير المكيّ؛ وهو: عبدالله [بن عامر] بن كثير بن عمرو بن عبدالله بن

رازان بن فيروزان بن هرمز المكيّ الداريّ أبو معبد، المعروف بـ: المكيّ (٤٥ بمكة - ١٢٠هـ)، من رموز القراء المتعارفة<sup>(١)</sup>.

**حصن** = الكوفيون؛ وهم:

- حمزة الكوفي؛ وهو: ابن حبيب بن عمارة بن إسماعيل أبو عمارة الزيّات الكوفيّ التميميّ (٨٠ - ١٥٦هـ). و:

- الكسائيّ الكوفي؛ وهو: عليّ بن حمزة بن عبدالله بن بهمن بن فيروز الأسديّ الكوفيّ (توفيّ سنة ١٨٩هـ)، رئيس القراء بالكوفة بعد حمزة الزيّات، من رموز القراء المتعارفة<sup>(٢)</sup>.

**حق** = هذا رمز مشترك بين:

- ابن كثير المكيّ؛ وهو: عبدالله [بن عامر] بن كثير بن عمرو بن عبدالله بن رازان بن فيروزان بن هرمز المكيّ الداريّ أبو معبد، المعروف بـ: المكيّ (٤٥ بمكة - ١٢٠هـ). و:

- أبي عمرو البصريّ؛ وهو: ابن العلاء بن عمّار المازنيّ البصريّ (٦٨ - ١٥٤هـ).

قيل: اسمه: زبان، وقيل: عريان، وقيل: يحيى أو محبوب.

وقيل: كنيته اسمه، أكثر القراء شيوخاً. و:

- يعقوب؛ وهو: يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبدالله أبو محمّد الحضرميّ،

(١) أنظر: الفوائد الواردة في هذا المجلّد.

(٢) أنظر: الفوائد الواردة في هذا المجلّد.

نماذج من الرموز الخاصة التي جاءت في كتب القراءات القرآنية.....٢٨٧

مولاهم البصريّ، (مات في ذي الحجة سنة ٢٠٥هـ)، وله ثمانٍ وثمانون سنة،  
أحد القراء العشرة.

قيل: هو من رموز القراء المتعارفة.

**حما** = هذا رمز مشترك بين:

- أبي عمرو البصريّ؛ وهو: ابن العلاء بن عمّار المازنيّ البصريّ (٦٨ - ١٥٤هـ).

قيل: اسمه: زبّان، وقيل: عريان، وقيل: يحيى أو محبوب.

وقيل: كنيته اسمه، أكثر القراء شيوخاً، و:

- يعقوب؛ وهو: يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبدالله أبو محمّد الحضرميّ،  
مولاهم البصري<sup>(١)</sup>، مات في ذي الحجة سنة ٢٠٥هـ، وله ثمانٍ وثمانون سنة،  
أحد القراء العشرة.

قيل: هو من رموز القراء المتعارفة.

**صحب** = هذا رمز مشترك بين:

- حمزة الكوفيّ؛ وهو: ابن حبيب بن عمارة بن إسماعيل أبو عمارة الزيّات الكوفيّ  
التميميّ (٨٠ - ١٥٦هـ). و:

- الكسائيّ الكوفيّ؛ وهو: عليّ بن حمزة بن عبدالله بن بهمن بن فيروز الأسديّ

---

(١) كما جاء ذلك في: جدول رموزات طيبة النشر للقراء العشرة - نسخة مخطوطة - تعرّض لها

السيد الحجّتي في كتابه: كشّاف الفهارس ١/ ٢٩١.

الكوفي، (توفي سنة ١٨٩هـ)، رئيس القراء بالكوفة بعد حمزة الزيات، وهو إمامهم. و:

- حفص؛ وهو: حفص بن سليمان الأسدي، كان ربيب عاصم الكوفي (٩٠ - ١٨٠هـ). و:

- خلف البزاز؛ وهو: أبو محمد الأسدي بن هشام بن ثعلب البزاز البغدادي (١٥٠ - ٢٢٩هـ)، أحد القراء العشرة. وهو من رموز القراء المتعارفة.

**صحة** = هذا رمز مشترك بين:

- حمزة الكوفي؛ وهو: ابن حبيب بن عمارة بن إسماعيل أبو عمارة الزيات الكوفي التميمي (٨٠ - ١٥٦هـ). و:

- الكسائي الكوفي؛ وهو: علي بن حمزة بن عبدالله بن بهمن بن فيروز الأسدي الكوفي (توفي سنة ١٨٩هـ)، رئيس القراء بالكوفة بعد حمزة الزيات، وهو إمامهم. و:

- أبي بكر؛ وهو: شعبة بن عيَّاش [عبَّاس] بن سالم الحنَّاط الأسدي الكوفي (٩٥ - ١٩٣ / ١٩٤هـ). و:

- خلف البزاز؛ وهو: أبو محمد الأسدي بن هشام بن ثعلب البزاز البغدادي (١٥٠ - ٢٢٩هـ)، أحد القراء العشرة.

قيل: هو من رموز القراء المتعارفة.

**صفا** = هو رمز مشترك بين:

- أبي بكر؛ وهو: شعبة بن عيَّاش [عبَّاس] بن سالم الحنَّاط الأسدي الكوفي

نماذج من الرموز الخاصة التي جاءت في كتب القراءات القرآنية.....٢٨٩

(٩٥ - ١٩٣ / ١٩٤ هـ). و:

- خلف البزّاز؛ وهو: أبو محمّد الأسديّ بن هشام بن ثعلب البزّاز البغداديّ (١٥٠ - ٢٢٩ هـ)، أحد القراء العشرة.

قيل: هذا من رموز القراء المتعارفة.

**عم** = هذا رمز مشترك بين:

- نافع المدنيّ؛ وهو: نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني، (خلف الكوفيّ) أحد القراء السبعة، (مات سنة ١٦٩ هـ). و:

- ابن عامر؛ وهو: عبدالله بن عامر الدمشقيّ (توفيّ بدمشق سنة ١١٨ هـ)، أحد القراء السبعة، و:

- أبي جعفر؛ وهو: أبو جعفر المدنيّ، يزيد بن القعقاع القاري المخزوميّ (المتوفّى سنة ١٣٢ هـ)، وهو أحد العشرة.

قيل: هو من رموز القراء المتعارفة.

**فتى** = هذا رمز مشترك للقراء بين:

- حمزة الكوفيّ؛ وهو: ابن حبيب بن عمارة بن إسماعيل أبو عمارة الزيات الكوفي التميمي (٨٠ - ١٥٦ هـ). و:

- خلف البزّاز؛ وهو: أبو محمّد الأسدي بن هشام بن ثعلب البزّاز البغدادي (١٥٠ - ٢٢٩ هـ)، أحد القراء العشرة.

قيل: هذا من رموز القراء المتعارفة.

**مدا** = هذا رمز مشترك للقراء، بين:

٢٩٠.....معجم الرموز العامة/ المجلد الأول

- نافع المدني؛ وهو: نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني؛ (خلف الكوفي)،  
(مات سنة ١٦٩هـ)، أحد القراء السبعة، و:

- أبو جعفر؛ وهو: أبو جعفر المدني، يزيد بن القعقاع القاري المخزومي  
(المتوفى سنة ١٣٢هـ) وهو أحد العشرة.

قيل: هو من رموز القراء المتعارفة.

**كفا** = هذا رمز مشترك للقراء بين:

- الكسائي الكوفي؛ وهو: علي بن حمزة بن عبدالله بن بهمن بن فيروز الأسدي  
الكوفي (توفي سنة ١٨٩هـ)، رئيس القراء بالكوفة بعد حمزة الزيات،  
وهو إمامهم. و:

- خلف البزاز؛ وهو: أبو محمد الأسدي بن هشام بن ثعلب البزاز البغدادي  
(١٥٠ - ٢٢٩هـ)، أحد القراء العشرة، وهو من رموز القراء المتعارفة.

**كنز** = هذا رمز مشترك للقراء بين:

- الكوفي<sup>(١)</sup>؛

- ابن عامر؛ وهو: عبدالله بن عامر الدمشقي (توفي بدمشق سنة ١١٨هـ)، أحد  
القراء السبعة.

قيل: هو من رموز القراء المتعارفة.

---

(١) سبق ان ذكرناهم، فلا حاجة للتكرار.

## خاتمة

بعض ما ورد من الشعر في باب رموز القراء والقراءات

هناك مجموعة من المنظومات الشعرية والأراجيز في بيان رموز القراء ورواتهم، وهي كثيرة، نورد بعضها هنا مزيداً للفائدة:

منها: منظومة رموز القراء ورواتهم لابن مزاحم الخاقاني (٢٤٨ - ٣٢٥هـ)، أوردتها السيّد الحجّتي في كتابه<sup>(١)</sup> في اثني عشر بيتاً، نوردتها نصّاً:

|                                                    |                                                                 |
|----------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------|
| ابج د هر حطي كلم فضق رشت                           | لِكُلِّ إِمَامٍ حَرْفٌ رَمَزٍ نَحْصَلَا                         |
| (الف) نافعُ بالقَالُونِ (جيمُها)                   | لِوَرشٍ وَقُلْ (ذالُ) لِمَكِّي تَوْصَلَا                        |
| كَذَا (الهاءُ) لِلْبَزِيِّ وَ (الزّاءُ) قُنْبُلُ   | وَ (حَا) ابْنُ الْعَلَاءِ وَ (الطاءُ) دُورِيهِ وَلَا            |
| كَذَا (الياءُ) لِلسُّوسِيِّ وَ (كافُ) بَنُ عَامِرٍ | وَ (لَا) هِشَامُ (ميمُ) ذِكْوَانُ فَأَعْقَلَا                   |
| وَبِ (النونُ) فَأَخْصُصْ عَاصِماً وَ (بصادها)      | لِشُعْبَتِهِ وَ (العينُ) لِلْحَفْصِ عَمَلَا                     |
| وَبِ (الفاءُ) فَاْمِدْخُ حَمْرَةَ ثَمَّ (ضادها)    | يَلِي خَلْفَ وَ (القافُ) خَلَادُهُمْ تَسَلَا                    |
| وَبِ (الراءُ) فَاسْنِجْ لِلْكَسَائِيِّ وَ (سينها)  | لِلْيَثِّ وَحَرْفُ (التاءُ) لِدُورٍ وَقَدْ خَلَا <sup>(٢)</sup> |

(١) راجع: كشّاف الفهارس ٣١٩/١ - ٣٢٠ برقم ٩٥.

(٢) من أوّل القصيدة إلى هنا لم يرد في كتاب شرح قصيدة الخاقاني للداني وجاء ما بعدها من الأبيات الخمس موزّعة من الشرح المزبور، فراجع.

وإنَّ لَنَا أَخْذَ الْقَرَاءِ سُنَّةَ      عَنْ الْأَوَّلِينَ الْمُقَرَّرِينَ ذَوِي السَّرِ  
فَلِلسَبْعَةِ الْقُرَّاءِ حَقٌّ عَلَى الْوَرَى      لِإِقْرَائِهِمْ قُرْآنَ رَبِّهِمِ الْوَتَرِ  
فبـ (الحرمين): ابنُ الكثيرِ وَنَافِعُ      وبـ (البصرة): ابنُ للعَلَا<sup>(١)</sup> أَبُو عَمْرٍو  
وبـ (الشام): عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ ابْنُ عَامِرٍ      وَعَاصِمُ الْكُوفِيِّ وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ  
وَحَمْزَةُ أَيْضًا، وَالْكَسَائِيُّ بَعْدَهُ      أَخُو الْحَذَقِ بِالْقُرْآنِ وَالنَّحْوِ وَالشُّعْرِ<sup>(٢)</sup>

ومنها: منظومة أخرى<sup>(٣)</sup> في رموز القراء ورواتهم لتقي الدين أبي يوسف يعقوب بن بدر الدين (بدران) يوسف بن منصور بن بدران الدمشقي المصري المعروف بـ: الجرائدي (م ٦٨٨هـ)، وهي معروفة باسمه: ابن بدران في القراءات، في تسعة أبيات<sup>(٤)</sup>، هي:

وَهَاكَ بَيَانُ الرَّمْزِ فِي تِسْعِ أَبْيَتٍ<sup>(٥)</sup>      عَلَى الْوَزْنِ وَهُوَ الْمَفْرَدُ احْفَظْ لَيْسَهَلًا<sup>(٦)</sup>

(١) وفي نسخة من المخطوطة: ابن العلاء، وبه يختل البيت.

(٢) للأبيات تتمّة جاءت في الشرح المزبور.

(٣) أوردتها السيّد الحجتّي في كتابه: كشاف الفهارس (فهرست موضوعي) للنسخ الخطيّة

العربية في المكتبة الإيرانية (علوم القرآن)، في رموز القراء ورواتهم ٣٢٠ - ٣٢١.

(٤) وقد حصلنا على نسخة خطيّة منها، قابلناها على ما جاء في كشاف الفهارس.

(٥) في المخطوطة الملحقّة: سبعة آية.

(٦) في الخطيّة: وهو الفرد احفظها ليسهلاً.



(ابج) (الف) عَنْ نَافِعٍ ثُمَّ بَاوُهَا (ب)  
 دَهْز دَال (د) مَكْ ثُمَّ هَاء (ه) لِأَحْمَدَ  
 وَحْطِي<sup>(٢)</sup> لِحَرْفِ الْمَاءِ بَصْرَ وَطَاوُهَا (ط)  
 كَلِمَ كَافٍ (ك) الشَّامِي وَاللَّامِ (ل) عَنْ هِشَامٍ<sup>(٣)</sup>  
 نَصَعَ نُونَهَا (ن) عَنْ عَاصِمٍ ثُمَّ صَادُهَا (ص)  
 فَضَقَ فَاوُهَا (ف) عَنْ حَمْزَةٍ ثُمَّ صَادُهَا (ض)  
 رَشَتْ رَاءَ (ر) عَلَيَّ ثُمَّ سَيْنٌ (س) لِلْهَيْثِمِ  
 وَنَازِمُهَا يَرْجُو نَجَاةً وَرَحْمَةً  
 لِقَالُونَ، ثُمَّ الْجِيمُ (ج) وَرَشُ بِهِ<sup>(١)</sup> انْجَلَا  
 وَحَيْثُ أَتَاكَ الزَّايُ (ز) فَاجْعَلْهُ قُنْبَلًا  
 لِدُورِيهِمْ وَالْيَا (ي) لِصَالِحٍ اقْبَلَا  
 وَابْنُ ذَكْوَانَ لَهُ الْمِيمُ (م) مَثَلًا  
 لَشُعْبَتِهِمْ وَالْعَيْنُ (ع) خَفَضَ بِهَا اعْتَلَا  
 لَهَا خَلْفٌ وَالْقَافُ (ق) خَلَّادٌ اعْقَلَا  
 وَتَا (ت) خَفَضَ الدُّورِيَّ وَهِيَ<sup>(٤)</sup> الذِّكْرُ قَدْ خَلَا  
 مِنْ اللَّهِ يَعْقُوبُ بْنُ بَدْرَانَ ذِي الْعُلَا

ومنها: قول الشاعر<sup>(٥)</sup>:

جَمَعْتُ حُرُوفًا فِي الْقَصِيدَةِ أَجْمَلْتُ  
 فَقَالُونَ (يَاء)، ثُمَّ (جِيم) لِرِوَرَشٍ هُمْ  
 فَفَصَّلْتُهَا إِحْدَى وَعِشْرِينَ كُمَلَا  
 وَب: (الْأَلْف) الْمَسْطُورِ نَافِعٌ قَدْ خَلَا

(١) في الخطيَّة: لها بدلاً من: به.

(٢) في الخطيَّة: خطي.

(٣) في الخطيَّة: هشامهم.

(٤) في الخطيَّة: في بدلاً من: هي.

(٥) قاله السيّد الإصفهاني رحمه الله في ختام الغرر: ١١٢، بعد عدّه جملة من القصائد فيها جاء من رموز

القراءة القرآنية باللغتين العربية والفارسية، ذكرنا بعضها في أوّل هذا الباب، وهذه منها.

وَبَزِيٍّ (هَاء) ثُمَّ (زَاء) لِقَبُولِ      وَلَا بِنِ كَثِيرٍ (الذال) مَّا تَفَضَّلَا  
وَدُورِيَّ (طَاء) ثُمَّ (تَاء) لَهُ أَتَتْ      وَسُوسِيَّ (يَاء)، ثُمَّ (خَاء) فَتَى الْعَلَا  
و (لام) هِشَامُ ثُمَّ (كاف) ابْنُ عَامِرٍ      وَ (ميم) ابْنُ ذَكْوَانَ أَخَا الْمَجْدِ وَالْعَلَا  
وَ (عين) لِحَفْصٍ ثُمَّ (نون) لِعَاصِمٍ      وَ (صَاد) أَبُو بَكْرٍ فَكُنْ مُتَأَمِّلًا  
وَ (قاف) لَخَلَّادٍ وَ (فَاء) لِحَمْزَةٍ      وَقُلْ خَلْفَ يَصَاحِبِ (الضاد) فَضَّلَا  
وَ (راء) عَلِيٌّ ثُمَّ (تَاء) ذَكَرْتُهُ      أَبُو الْحَارِثِ اللَّيْثِيُّ بـ: (السين) سَهَّلَا  
فَإِنْ قِيلَ فَالدُّورِيُّ حَرَفَانِ لِمَ لَهُ      فَقُلْ عَنْ عَلِيٍّ (تا) وَ (طا) عَنْ فَتَى الْعَلَا

ومنها: ما جاء في القرّاء السبعة ما أورده في سلم الوصول إلى طبقات  
الفحول<sup>(١)</sup>، حيث قال: والقرّاء السبعة هم الذين نَظَمَ بعضهم<sup>(٢)</sup> في بيان  
أساميهم، وقال:

أَلَا إِنَّ قُرَّاءَ الْأَثَمَةِ سَبْعَةٌ  
بِهِمْ يُهْتَدَى فِي الذِّكْرِ كُلُّ كَبِيرٍ  
عَلِيٌّ؛ أَبُو عَمْرٍو؛ وَحَمْزَةُ؛ عَاصِمٌ  
وَنَافِعٌ؛ عَبْدُ اللَّهِ؛ وَابْنُ كَثِيرٍ<sup>(٣)</sup>

(١) سلم الوصول إلى طبقات الفحول ٢٠٦/٥، لمصطفى عبدالله الكاتب الجلبلي (حاج خليفة)، إشراف وتقديم .. اكمل الدين إحسان اوغلي.

(٢) وهو: محمد بن الحسين البرياني.

(٣) وقد جاء في معجم الأدباء لياقوت الحموي ٤ / ١٥٤٥.

هذه جملة مهمّة من الفوائد المرتبطة بالقراء والقراءات، وقد سلف ما يرجع إلى ضبط الكلمات القرآنية ونسخها، فراجع.

وإليك بعض النماذج لما جاء في المخطوطات عن الرموز عند القراء وكتّاب المصاحف:



ايا غافلين فان للسفر طويلا واول من دخل الجنة فهو يري  
 الهامة قال سليمان يا هامة كيف يطردك الخلايق  
 ويرمونك المجرات قالت فاني نصحت العالمين  
 وهم قوم لا يحبون الناصحين قال سليمان يا بني ادم  
 اخذ رءوسها واشفقو عليها اليس طير عندنا افضل  
 من هذه والله اعلم

المجرايدي في حل الرموز

وهذا بيان الرمز في سبعة اشياء على الوزن وهو الف ودا حقل  
 ايج الف عن نافع ثم با وها ولد وريثم واليا الصالح اقبالا  
 كلم كاف الشامي واللام عن هاشميه وابن دكران له اليم مثلا  
 نفع نفعها عن ناصر ثم صاد حليل سبعينهم والبن نفع بها عملا  
 فضق نا وها عن حمزة ثم تا وها لا لها خلفه الفاق خلا د اعتلا  
 ترست را على ثم سين ليشيم ونا حنفي الدوري وفي الذكر خلا  
 وناظيها يروى لفاة ورحمة من الله يعقوب ابن بدران ذي العالمات

صحب عمر نافع وابن عامر  
 صحت حمزة وكنية وبن  
 صحت حمزة وكنية وبن  
 صحت حمزة وكنية وبن  
 صحت حمزة وكنية وبن

وحيث اننا لا نرى فاجعل قسلا  
 وحيث اننا لا نرى فاجعل قسلا

وحيث اننا لا نرى فاجعل قسلا  
 وحيث اننا لا نرى فاجعل قسلا

٨٢

سيفوفيق وابن عامر

صفر حزنوك

كوفيق وابن كبر

علمه وابن عامر

علمه وابن كبر وابن عامر

بسم الله الرحمن الرحيم

منه

المواصلة في تجويد الفاتحة بفتحها الشجيرة

بجهدك مرقى أول النظم ابتدي ولهدي صلواتي للنبي محمد

وبعد قد تجويد أم الكتاب في تفرقة تصحيح الصلوات فتستد

ففي بآء بسم الله خفف وسينهاه فصفها ولا م الله رقبته

وتفهم الرأه الرحمن ثم الرحيم واشدته وحذر المكر والحق

وما لك خفياه ويوم اقرن عاوي الدين من دلائل التاء واشدته

واياك فاهم واشد اياك مخلصا عن الجحيم الكاف صلا وقيد

وفي سنتين النون فافتح وعينه كسوف كفاف المستقيم الحميدة

وها اهدنا بيني على الفهم والصلوات فحتم ومن في حرفه المتعدد طاء

وانعمت لا تلبث نون وعيناه فاهم عليهم بين الهاء واقيدة

ولا تعد من ياء كغير وعينه تتلطف خاف كالمضروب ولا يسكنه ترشدا

عليهم ولا تميم اظهر مسكنات واللوا واخف الميم في السكت فاورده

ابو عمر وعاصم

حمنة كسائي

منه كسائي

منه كسائي

منه كسائي

|            |    |                                                                     |
|------------|----|---------------------------------------------------------------------|
| نافع       | ا  | الجدول المختار احدًا وعشرين جزءًا فيه أسماء القراء وما لكل واحد من  |
| قانون      | ب  | الحروف الى جانبه والجدول المختار اربعة عشر جزءًا فيه الحروف الدالة  |
| ورث        | ج  | على القراء مجتمعين وكذلك الكلمات الدالة عليهم في حال اجتماعهم والذي |
| ابن كثير   | ز  | لكل حرف او كلمة فهو مرسوم في سطره والحمد لله رب العالمين            |
| برزي       | هـ | الكوفيون وهم عاصم وحمزة والكسائي                                    |
| قبل        | ز  | القراء كلهم غير نافع                                                |
| ابو عمرو   | ح  | الكوفيون وابن عامر                                                  |
| الدوري     | ط  | الكوفيون وابن كثير                                                  |
| السوسي     | ي  | الكوفيون وابو عمرو                                                  |
| ابن عامر   | ك  | الكسائي وحمزة                                                       |
| هشام       | ل  | الكسائي وحمزة وابو بكر                                              |
| ابن ذكوان  | م  | الكسائي وحمزة وحفص                                                  |
| عاصم       | ن  | نافع وابن عامر                                                      |
| ابو بكر    | ص  | نافع وابن كثير وابو عمرو                                            |
| حفص        | ع  | ابن كثير وابو عمرو                                                  |
| حمزة       | ف  | ابن كثير وابو عمرو وابن عامر                                        |
| خلف        | ض  | ابن كثير ونافع                                                      |
| خلاد       | ق  |                                                                     |
| الكسائي    | ر  | الكوفيون ونافع                                                      |
| ابو الحارث | ش  |                                                                     |
| الدوري     | ت  |                                                                     |

ش  
ص

ابن عامر





## الرمز.. عند المحدثين وعلماء الدراية

يُعدّ المحدثون ورجال الحديث - بحق - روّاد - بعد القراء وكتّاب المصاحف - في ميدان العناية بضبط الكلمات في الحديث متناً وسنداً، رجالاً وكتابةً، ووضع القواعد للضبط والتحرير واختيار الطريق الأمثل في ذلك.

هذا؛ وقد استعمل لفظ (الرمز) في كتب المحدثين في وقت متأخر، بمعنى حرف أو أكثر يدلّ على معنى محدّد، ولم نجد أحداً استعمل هذا المصطلح بهذا المعنى قبل ابن الصلاح (المتوفّى ٦٤٣هـ)، وإن كانت (الرموز) في الواقع العمليّ مستخدمة قبل ذلك.

فقد استخدم هذه الرموز بعض المحدثين لاختصار بعض الألفاظ التي تتكرّر كثيراً في كلامهم، نحو (نا) و (انا) بمعنى حدّثنا أو أخبرنا، ونحو (ق) بمعنى (قال)، فقد وُجدت أشياء من ذلك في مؤلّفات الخطيب البغداديّ (المتوفّى ٤٦٣هـ)، بل وُجد منها في كتاب مسلم (المتوفّى ٢٥٦هـ)، فقد استعمل الرمز (ح) للتحويل، أي من سند إلى آخر<sup>(١)</sup>.

---

(١) كما جاء في مقدمة كتاب التنوير في شرح جامع الصغير ١/١٨، فتأمّل، إذ قد يكون ذلك الاستعمال من نسّاخ الكتاب لا من مؤلّفه.

والذي ابتدأه ابن الصلاح - فيما يظهر - هو استعمال لفظ (رمز) للأعلام، ولم يستعمله في أسماء الكتب الحديثية، وإنَّما استعمله في اختصار ألفاظ الرواية للحديث، كما تقدّم.

قال الدكتور فرانتز روزنتال في كتابه: مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي<sup>(١)</sup>: .. لأنَّ الرموز والاختصارات كان يكثر ورودها في كتب الحديث بحيث إنَّ معرفتها وتمييزها أصبح من المشكلات التي تعترض الباحث، وهي مشكلات شعر بها العلماء في عصر العلموي<sup>(٢)</sup> أكثر ممَّا شعر بها أهل عصر ابن جماعة<sup>(٣)</sup>.

هذا؛ وحين عمّت الوجادة<sup>(٤)</sup> عند المحدثين خاصّة في العصور الإسلامية الوسطى<sup>(٥)</sup> وانحصر طريقنا اليوم بها، رأى العلماء أنَّه لا مناص من وضع قواعد

(١) مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي: ٢٨.

(٢) هو: جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن أحمد الدمشقيّ الشاعر (المتوفّى سنة ١٠٠٦هـ)، له جملة مؤلّفات.

ويحتمل أن يكون هو: عبد الباسط بن موسى العلمويّ الدمشقيّ (٩٠٧ - ٩٨١هـ) صاحب كتاب: المعيد في أدب المفيد والمستفيد، وهو الظاهر.

(٣) وهو: محمّد بن أبي بكر بن عبد العزيز الحمويّ المصريّ (٧٤٩ - ٨١٩هـ) مكثّر في التصنيف.

(٤) الوجادة: هي استخدام أحد الكتب والنقل عنه دون سماع من مؤلّفه أو روايته عنه - قراءة أو إجازة - سواء كان معاصراً أم لا ..

أنظر كتاب: مقباس الهداية في علم الدراية للعلامة المامقانيّ رحمه الله ١٦٤ / ٣ - ١٦٨ [الطبعة المحقّقة الأولى] وحواشينا وما استدرّكناه عليه في ١٥٤ / ٥ .. وغيره.

(٥) لعلّ مبدأ ذلك هو القرن الرابع الهجريّ.

لضبط المؤلفات وتصحيحها؛ سواء كانت كتابة على أسس واضحة، أو ضبطاً لأشكالها، واستخدام علامات مختلفة لإصلاح الخطأ، أو تعديل عبارة، أو حذف بعض الأجزاء، أو إضافة جديد لها، ومنها عمل الرموز المُفهِمة والاختصارات لأسماء العلماء والكتب و.. غير ذلك من القواعد والاصطلاحات التي لا بُدَّ منها لضبط الكتب وتصحيحها .. ومن هناك جاءنا اليوم (علم تحقيق النصوص) بمعناه المعاصر.

ولعلَّ أوَّل مَنْ اهتمَّ بهذه المسائل وإبرازها من العلماء هم رجال الحديث؛ وتبعاً علماء الرجال الذين كان لاهتمامهم البالغ بعلوم الحديث ونقده، ومعرفة الرجال، والعناية بضبط أسمائهم وألقابهم وكُناها، وتبيين المشتبه منها والمشارك .. أثرٌ كبيرٌ في عنايتهم، كذلك في طريقة كتابة مؤلفاتهم، ووضع القواعد لضبطها وتحريرها، واختيار الطريقة المُثلى لذلك<sup>(١)</sup>.

---

(١) أنظر: مجلّة معهد المخطوطات ١٠/ ١٦٨، ومناهج تحقيق التراث: ٢٥ .. وغيرهما.



## فوائد حول الرمز.. عند المحدثين وعلماء الدراية

من المحبّد أن ندرج ما بقي من أصول وتنبهات هذا الباب في ضمن فوائد توصلنا إلى المطلوب، فنقول:

### الفائدة الأولى:

ذكر العلماء في باب: آداب كتابة الحديث ونقله: أنّه ينبغي عدم الإخلال بالصلاة بعد اسم النبيّ (صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله) والسلام بعد اسم مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام)، وفاطمة الزهراء (عليها السلام) .. وسائر الأئمة المعصومين (عليهم آلاف التحية والسلام) وليكن ذلك صريحاً من غير الرمز له؛ بأمثال: (ص) و (ع) و (س) .. وقد أكدوا على أنّه يلزم أن لا يسأم من تكرّره - ولو في سطر واحد -، ومن غفل عنه أو تكرّره حُرِم حظاً عظيماً، بذات قامت سيرة الأقدمين والأواسط من أهل الحديث والأساطين ..

وهذه السيرة جارية في اسم الله تعالى أيضاً؛ فينبغي أنّه إذا كُتِب اسمه سبحانه أتبعه بما هو لائق بشأنه من التعظيم والتمجيد، وهذا ممّا يساعد عليه العقل والعقيدة كما هو صريح بعض النصوص، كما لا يخفى.

وكذا ينبغي الترخّم والترضي بعد ذكر الصحابة الأخيار والعلماء الأبرار، (رحمة الله عليهم ورضوانه).

ومن هنا نصّوا على كراهة الرمز للصلاة والترضي في الكتابة كما يفعله غير أهل الحديث غالباً<sup>(١)</sup>، وهو متعارف في زماننا عامة؛ بل صرح جمع بكراهة الاختصار على الصلاة بدون التسليم، وتشدد الكراهة في الصلاة البتراء وتسليمها؛ بأن لا يُذكر آل الرسول (صلى الله عليه وعليهم) كما تعورف عند أبناء العامة<sup>(٢)</sup>، مع ما عندهم من النصوص الصريحة في النهي عن ذلك وذمه<sup>(٣)</sup>.

قال في: مقباس الهداية<sup>(٤)</sup>: وكره بعضهم الاختصار على الصلاة من دون

---

(١) حُكي عن ابن الصلاح قوله: وليكتب الصلاة والتسليم مجلساً لا رمزاً، والمراد من مجلسه هو كتابتها تامة من غير نقص ولا رمز.. وقد كانت بين قصاصاتي... ثم وجدت في المقدمة لابن الصلاح: ١٨٩، حيث قال: ثم ليتجنب في اثباتها نقصين: أحدهما: أن يكتبها منقوصة صورة، رامزاً إليها بحرفين.. أو نحو ذلك، وقد سلفت.

(٢) هذا؛ وقد قيل بالكراهة - بل قيل بالحرمة - فيما لو أفرد النبي ﷺ دون الآل (صلوات الله وسلامه عليه وعليهم)، وقد عبّر عنها ب: الصلاة البتراء، ونُهي عنها بروايات منهم ومنا، منها ما روي عن صادق آل البيت (عليه السلام) أنه قال: «سمع أبي (عليه السلام) رجلاً متعلقاً بالبيت وهو يقول: اللهم صلّ على محمد.. فقال له أبي (عليه السلام): يا عبدالله! لا تبتريها! لا تظلمنا حقناً! قل: اللهم صلّ على محمد وأهل بيته».

أنظر: أصول الكافي ٢/ ٣٥٩ [وفي طبعة أخرى ٢/ ٤٩٥] حديث ٢١.

بل جاء من طريق العامة قوله ﷺ: «من صلّى عليّ ولم يصلّ على آلي فقد جفاني» كما في الأسرار المرفوعة: ٣٣٤ حديث ٥٠٠.

راجع: كتاب البخاري ٢/ ٤٢٩ حديث ٣٣٧٠، و٣/ ٣٠٧ حديث ٤٧٩٧، و٤/ ٢٠٥ حديث ٦٣٥٧، وكتاب مسلم ١/ ٣٠٥ حديث ٤٠٥ و٤٠٦.. وغيرها.

(٣) قد فصلنا الكلام عن هذا الموضوع في تعاليننا على كتاب مقباس الهداية ٣/ ٢٠٣ - ٢١٩ باب آداب كتابة الحديث [الطبعة المحققة الأولى]، فلاحظ.

(٤) مقباس الهداية ٣/ ٢٠٧ [الطبعة المحققة الأولى].

إتباعها بالسلام؛ للجمع في الأمر بهما في الآية<sup>(١)</sup>.

وهو كما ترى؛ فإن غاية ذلك استحباب الجمع لا كراهة التفريق.

ثم قال: وكُره - أيضاً - جمع الرمز إلى الصلاة والسلام بحرف أو حرفين كـ (صلعم) أو (ص) .. وغيرهما.

ويقال<sup>(٢)</sup>: إنَّ أوَّل مَنْ رَمَزَ بِـ: (صلعم) قُطِعَتْ يده! ..

ثم قال<sup>(٣)</sup>: ولكني لم أفهم لهذه الكراهة وجهاً؛ لأن هذه الخطوط للكشف عن المرادات، فإذا كان (ص) أو (صلعم) دالاً على المراد، ينطق به القارئ تماماً دون الحرف، فما معنى الكراهة؟! إلا أن يُستأنس لذلك بكشف الرمز عن الثاقل من كتابة التمام، وعدم الاهتمام بالصلاة والسلام، فتأمل.

### الفائدة الثانية:

قد ذكر جمع غفير أنه قد غلب على كتاب الأحاديث الإقتصار على الرمز في حدثنا وأخبرنا - وشاع بحيث لا يخفى على أحد منهم - فيكتبون في حدثنا: (ثنا)، أو: (نا)، أو: (دنا)، أو: (دثنا).

وفي أخبرنا: (انا)، أو: (انبا)، أو: (بنا)، أو: (ارنا)، أو: (ابنا)<sup>(٤)</sup>، أو: (رنا).

---

(١) في قوله عز اسمه: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: (٣٣): ٥٦]، كما صرح به غير واحد، كابن الصلاح في المقدمة: ٣٠٩ .. وغيره.

(٢) لاحظ: منية المريد: ٣٤٦ [ الطبعة المحققة ]، وختام الغرر: ٣٧، ومقباس الهداية ٣/ ٢٠٧ .. وغيرها.

(٣) مقباس الهداية ٣/ ٢٠٧، ولاحظ: المقدمة لابن الصلاح: ٣٠٩ .. وغيرها.

(٤) كما فعله البيهقي؛ وأنكر عليه النووي وابن الصلاح .. وغيرها.

وقد فصلناها في المعجم (المجلد التالي).

قال العلموي<sup>(١)</sup>: وأما (اخبرني) و (انبانا) و (انباني) فلم يختصروها ..! أقول:  
وهذا كلام غريب من مثله.

ثم إنَّ العلامة المامقاني تَتَضَّرُّ في مقباس الهداية<sup>(٢)</sup> - في باب كتابة الحديث - قال  
ما نصَّه: قد شاع منهم الاقتصار في الخطِّ على الرمز في (حدَّثنا) و (أخبرنا) ..  
وجملة من أسماء الكتب لتكرُّرها، وقد ظهر ذلك لكثرة استعمالهم له بحيث  
لا يَخْتَفِي ولا يلتبس، فيرمزون لحدَّثنا: (ثنا)<sup>(٣)</sup>، ولحدَّثني: (ثنى) - بحذف  
الحاء والذال وابقاء الشاء والنون والألف - وقد يحذف - أيضاً - ويقتصر  
على الضمير.

ويرمزون لأخبرنا: (انا) - بإبقاء الهمزة والضمير، وحذف الخاء والباء والراء -  
وقد تُراد راء وخاء بعد الهمزة ..

ثم قال: ولا تحسن زيادة الباء قبل النون، لئلا يلتبس برمز حدَّثنا، وإن  
فعله بعضهم.

ويرمز لقال: ب: قاف (ق).

ثم منهم مَنْ يجمعها مع أداة التحديث فيكتب: (قثنا)، يريد: قال حدَّثنا،  
ومنهم مَنْ يفردُها فيكتب: (ق ثنا) ..

(١) كتاب: العميد للعلموي: الباب السادس، المسألة العاشرة.

(٢) مقباس الهداية ٢١٧/٣.

(٣) وقد يحذفون الشاء - أيضاً - فيقولون: (نا).



قيل<sup>(١)</sup>: وهذا اصطلاح متروك .. إلى هنا نصّ كلامه تذوّ في المقباس<sup>(٢)</sup>.

وقال الشيخ العاملي رحمته في وصول الأخيار<sup>(٣)</sup>: .. وأمّا ما فعله عامّة محدّثينا؛ كابن بابويه، والشيخ الطوسي رحمته .. وأمّاهما من ذكر الرجل فقط من غير (حدّثنا) ولا (أبأنا)، ولا الرمز له؛ فإنّما يفعلونه في الأكثر في أعالي السند؛ إذا حذفوا أوّله للعلم به، فيكون المعنى عن محمّد بن يحيى مثلاً، فيحذفون (عن) - أيضاً - اختصاراً، وإنّما فعلوا ذلك؛ لأنّ كيفية الأخذ في أعالي السند يخفى في الأغلب على متأخري المحدثين، وإنّما المقصود أن يثبتوا<sup>(٤)</sup> أنّه مروي عنهم، أمّ من أن يكون بقراءة أو إجازة .. أو غير ذلك من طرق النقل، فلهذا اقتصروا على ذكر الراوي فقط، ومن غير الأكثر ما فعله محمّد بن يعقوب الكليني رحمته، فإنّه حذف ذلك من الأوّل أيضاً، لِمَا ذكرناه من أنّ المراد إثبات الرواية، أمّا إذا اتّصل بهم السند فلا يكادون يخلون بذكر حدّثنا وأخبرنا، أو الرمز له كما هو كثير في التهذيب، وباقي كتب الأحاديث.

---

(١) قاله ابن الصلاح في المقدّمة: ٣٢٠ - ٣٢١، وفصل القول فيه السخاوي - تبعاً لماتنه

العراقي - في فتح المغيث: ٢ / ١٩٣ - ١٩٨.

(٢) ومثله قال السخاوي في فتح المغيث ٢ / ١٩٠: وأمّا كلمة (قال) الواقعة بين الإسناد وبين

الرواة - حسب ما روي في بعض المعاجم الحديثة - (ق) فيقال: (ق ثنا)، وربّما خلط كما صنع الدمياطي. وقيل: إنّهُ تفرّد بذلك ..

راجع: تدريب الراوي للسيوطي: ٨٦ - ٨٧ .. وغيره، وللکلام تمّة جاءت في

حواشينا على مقباس الهداية ٣ / ٢١٨، فراجع.

(٣) وصول الأخيار: ١٩٦ [وفي طبعة التراث: ١٩٨ - ١٩٩].

(٤) خ. ل. يبيّنوا.

ثم إنه ربّما حذفوا النقط من جميع ما ذكرنا، واقتصروا على الرسم، وهم إنّما يفعلون ذلك؛ لكثرة دورانه في الإسناد، إذ يختصرونها خطأً ويثبتونها لفظاً.

وقالوا: وأمّا كتابة (ح) في حدّثنا، و (اخ) في أخبرنا فهو ممّا أحدثه بعض العجم، وليس من اصطلاح أهل الحديث، كما صرح به الدربندي<sup>(١)</sup> .. وغيره.

وهذا واضح لمن تتبّع صحاح العامة ومسانيدهم، والنسخ المقروءة على مشايخهم، وليس الأمر في كتبنا على نمط ما ذكرناه إلا في بعض النسخ القديمة.

ونعم ما فعله عامّة محدّثينا - كابن بابويه والشيخ الطوسي رحمهما .. وأمثالهما - من ذكر الرجل فقط من غير (حدّثنا)، ولا (أنبأنا) أو (روى لنا) .. كنوع من أنواع الرواية، ولكن بوسائط رجال السند المتّصل به الذين قد تقرّر، حيث المقصود اتصال سند الرواية بأيّ نوع اتّفق؛ وإنّما اعتمدوا ذلك لكثرة أحاديثنا، وكون المقصود اتصال سند الرواية بأيّ نوع اتّفق، فأتوا بلفظ يندرج تحته الجميع روماً للاختصار، فإنّما يفعلونه في الأكثر في أعالي السند إذا حذفوا أوّله للعلم به، فيكون المعنى: عن محمّد بن يحيى مثلاً، فيحذفون (عن) أيضاً اختصاراً، وهذا الاصطلاح من خواصّ أصحابنا، كما أفاده الشيخ حسين العاملي في درايته<sup>(٢)</sup> .. وغيره.

أقول: ومن ذلك ما يختصره جمعٌ من النطق به كلفظة: يحدث، من قولهم في

(١) دراية الدربندي: ٣٣ (من النسخة الخطيّة عندنا)، وفيه ما لا يخفى.

(٢) وصول الأخبار: ٩٩ [وفي طبعة: ١٥٨ وفي الطبعة المحقّقة: ٢٣٥]، ثم قال: وإن كان تبيين وجه المأخذ في كلّ راوٍ أحسن، كما يفعلونه في كثير من المواضع.

الإسناد: سمعتُ فلاناً عن فلان، فتقول: يحدث عن فلان .. وهو كثير.  
وأما قولهم: رُوينا بالإسناد عن فلان .. فلفظ (روينا) بناءً على المعلوم كَلِّمَّا أُطلق فمعناه: أخبرني شيعي وأستاذي .. وكَلِّمَّا أُطلق على المجهول فمعناه: روائي، أو روى لي شيخ شيعي، أو أستاذ أستاذي .. وكَلِّمَّا روي (رُوينا) على المجهول والتشديد فيُطلق على الإجازة، يعني: رويت إجازةً<sup>(١)</sup> .. كل هذا غالباً، وفي فترة زمنية خاصّة، وهي لا تفيد التعميم.

### الفائدة الثالثة:

إذا كان للحديث إسنادان أو أكثر .. تامّان أو ناقصان، وجمعوا بينهما في متن واحد؛ كتبوا عند الانتقال من إسناد إلى إسناد: (ح) - مفردة مهملة -، ويُقال لها (حاء الحيلولة) أو (علامة التحويل)، فيقرأ القارئ حاءً تامّةً ليدلّ على التحويل.  
قال ابن الصلاح<sup>(٢)</sup>: ولم يأتنا عن أحد ممّن يُعتمد بيان لأمرها<sup>(٣)</sup> .  
وكتب جمعٌ من الحفاظ بدلاً منها: (صح)، ومنع منها آخرون؛ لإشعارها بكونها رمزاً للتصحيح.

---

(١) ختام الغرر: ١٠٢.

(٢) المقدّمة لابن الصلاح: ٣٢١.

(٣) قال في جامع المقال: ٥٠ .. وإن كان في السند تحويل - كما في الخبر المرويّ بطرق متعدّدة - كتب حاء مهملة فاصلة بين المحوّل والمحوّل إليه .. لا عن لفظ الحيلولة أو التحوّل، أو حاء معجمة.

ثمّ قال: كذلك اختصار سند آخر، وجعل فرجة وفاصلة مميّزة بين الحديثين، أو علامة ظاهرة ..

وقيل: الحاء رمز للتحوّل من إسناد إلى إسناد آخر.

وقيل: إنّ الحاء من حائل؛ لأنّها تحول بين الإسنادين، وتمنع من ركوب الإسناد الثاني على الأوّل، فيجعلان سنداً واحداً فلا تكون من الحديث، فلا يُلفظ عندها بشيء.

وقيل: إنّها الحاء من لفظ (حديث)، كما ذهب إليه أهل المغرب؛ ولذا كانوا عندما يصلون إليها في قراءتها يقولون: (حديث).

وقيل: هي رمز لقولنا: (الحديث)، وسيأتي معناه.

وقيل: إنّ الحاء رمز عن (صح)، لئلا يتوهّم أنّ في متن الحديث سقطاً، ولئلا يركّب الإسناد الثاني على الإسناد الأوّل، فيجعلهما واحداً<sup>(١)</sup>.

وقد يُراد منها: بطريق آخر، بأن يكون ذلك علامة تحويل السند، كما قصدها الشيخ حسن رحمه الله في كتابه: منتقى الجمان<sup>(٢)</sup>.

---

(١) قال العلامة المامقاني رحمه الله في مقباس الهداية ٣/ ٢١٩: ف قيل: إنّهُ رمز كلمة (صح) لِمَا استعمله جمع من كتابة كلمة (صح) بين الإسنادين، لئلا يتوهّم أنّ حديث الإسناد الأوّل ساقطٌ، ولا يركّب الإسناد الثاني على الأوّل فيجعل إسناداً واحداً.

قال النووي في شرح صحيح مسلم - المطبوع في حاشية إرشاد الساري - ٥٥/ ١ - بعد قوله: وقد كتب جماعة من الحفاظ موضعها (صح)، فيشعر بأنّها رمز صح -: .. وحسنت ههنا كتابة (صح)؛ لئلا يتوهّم أنّه سقط متن الإسناد الأوّل.

ثم قال: وهذه الحاء توجد في كتب المتأخرين كثيراً، وهي كثيرة في صحيح مسلم .. قليلة في صحيح البخاري.

وقد تعرّض ابن الصلاح في المقدّمة: ٣٢١ - ٣٢٢ لبعض هذه الأقوال.

(٢) منتقى الجمان ١/ ٢٩.

واختار ابن الصلاح<sup>(١)</sup> أن يقول القارئ عند الانتهاء إلى هذه العلامة (حاء) ويمرّ، فذلك أحوط الوجوه وأعدّها!

قال الطيبي في الخلاصة<sup>(٢)</sup>: .. وقال بعض البغداديين: من العلماء من يقول: إذا انتهى إليه في القراءة (حا) مقصورة ويمرّ.

ثم قال: وهذا هو المختار الأحوط الأعدل، والله أعلم<sup>(٣)</sup>.

ولعل الجميع يرجع إلى معنى واحد، فتأمل.

ثم إنّ جمعاً من مشايخ محدّثينا (رضوان الله عليهم) - كالكليني، والشيخ، وابن بابويه - يكتفون بحرف العطف، سواء أكان السند الثاني تامّاً أم ناقصاً.

وكثيراً ما نجد في الفهارس والمعاجم قولهم: (بالإسناد الأوّل)، وهذا قد يفيد فائدة حاء الحيلولة.

أقول: قال السيّد الصدر رحمته في كتابه: نهاية الدراية<sup>(٤)</sup>: وينبغي أن تُكتب عند

---

(١) المقدّمة: ٣٢١.

(٢) الخلاصة في علوم الحديث: ١٤٧.

(٣) قال السيّد الأبطحي الإصفهاني في ختام الغرر: ١٠٢ ومن الرموز المرموزة في فنّ الحديث المتعلقة بعلم الدراية في الجملة، فرمز التحويل من سند إلى آخر (ح)، وقد جعله بعضهم علامةً لتصحيح السند والحيلولة بين السندين، والكلّ جيد.

ثم قال: ولحدّثنا (ثنا)، ولأخبرنا (انا)، وكثيراً ما يُسقط ذلك، و (بق) فلان عن فلان، وذلك محتمل لجميع الأقسام السبعة المعتمدة في الرواية.

(٤) نهاية الدراية: ١٩١.

تحوّل السند (حاء) بين المحمول والمحمول إليه.

ثم قال: وإذا كان المستتر في قال أو يقول عائد إلى المعصوم (عليه السلام) فليمدّ اللام وليُضف إلى ذلك (س) التصلية أو التسليم.

أقول: لا أعلم وجه هذا المصطلح، ولم أجد من تابعه عليه، ولعلّ هنا سقطاً في العبارة أو تصحيفاً.

وعلى كلّ؛ فإنّ مشايخنا الثلاثة (قدس الله أسرارهم) في كتبهم الأربعة يكتفون بحرف العطف، سواء كان السند الثاني تاماً أم ناقصاً<sup>(١)</sup>..

### الفائدة الرابعة:

قال العلامة المامقاني قدس سره في مقباس الهداية<sup>(٢)</sup> في باب كتابة الحديث ما نصّه: ويرمز للكافي: (كا) - بالكاف بعده الألف - ولمن لا يحضره الفقيه: (به) - بالياء المثناة ثمّ الهاء - وللتهذيب: (يب) - بالياء المثناة ثمّ الباء الموحدة - وللاستبصار: (صا) - بالصاد المهملة بعدها ألف - .. إلى غير ذلك من الرموز المذكورة في أوّل كلّ من كتب الأخبار والرجال المستعمل فيها الرموز؛ كالوافي، والبحار، ومنتهى المقال و.. غيرها.

وسنأتي لهذه الرموز مفصّلاً - بإذن الله - في المجلد القادم، وإنّما ذكرنا ما هنا مثلاً وإشارة لِمَا جاء في كتب الدراية والحديث عن الرموز.

(١) وقد ذكرنا ذلك في هامش مقباس الهداية ٣/ ٢١٩، فراجع.

(٢) مقباس الهداية ٣/ ٢١٨ [الطبعة المحقّقة الأولى].

### الفائدة الخامسة:

كثيراً ما يُوضع في كتب الحديث الخطيَّة بين الأحاديث دائرة صغيرة<sup>(١)</sup>، وتكون غالباً بلون غير لون الحديث، ولو كانا بلون واحد كبروا الدائرة ووسَّعوا الفاصلة، أو وضعوا فراغاً.. والمهم أنَّهُ يُلاحظ أنَّ في وسط الدائرة تارة تُوضع نقطة، أو نقطتان، أو خطٌّ، أو يخطُّ عليها، أو تُوضع هاء مشقوقة.. أو غير ذلك؛ كي لا يختلط حديث بحديث، وذلك علامة كون الحديث قد قُوبل مع الأصل أو مع نسخة صحيحة، ويُعدّ نوع إعلام، أو بلاغ، أو عرض.

### الفائدة السادسة:

ذكر بعض الأعلام: أنَّه كلِّما ارتسم على الراوي صورة الاثنين (٢)، فهي إشارة إلى تكرّر وقوع ذلك الراوي في السند، واستند فيه إلى ما نبّه عليه العلامة

---

(١) أول من وضعها - ممّن نعلم - هو: الحسن بن عبد الرحمن بن خلّاد الرامهرمزيّ (المتوفى سنة ٣٦٠هـ) وذلك في كتابه: المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، وهو مخطوط - كما نعلم - وسمعت بطبعه أخيراً، وهو أوّل كتاب في علم دراية الحديث عند العامّة، وتحدّث في الجزء السابع منه عن بعض الإرشادات التي يجب أن تتبّع حين الكتابة - كما جاء في مجلّة معهد المخطوطات ١٠/ ١٦٨ - قال: ومنها: وضع دائرة للفصل بين الحديثين، وكذا عن طرق معالجة الخطأ في الكتابة من الضرب، والحكّ، والتخريج على الحواشي، والحرف المكرّر.. وغير ذلك.

أقول: الذي في مطبوع كتاب المحدث الفاصل: ٦٠٦ برقم ٨٨٢ تحت عنوان: الدائرة بين الحديثين مسنداً عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج هو: فكلّما انقضى حديث أدار دارة، ثمّ قال: هكذا كلّ الكتاب.

المجلسي رحمه الله في بعض حواشيه على البحار.

أقول: يحتمل كونه إشارة إلى تعدد الطريق إلى الراوي لو لم يكن تصريح بخلافه، فتدبر!

ولم نجد لما نقله أثراً عند العلامة المجلسي رحمه الله ولا غيره، وإن كان لا يدل على عدم الوجود.

### الفائدة السابعة:

قال الشيخ الكليني رحمه الله في رسائله الرجالية<sup>(١)</sup>: المعروف أن صاحب المعالم<sup>(٢)</sup> يقتصر في العمل بخبر الواحد على الخبر المزكي بتزكية العدلين - أعني (الصحي) في قبال (الصحر) - لكن مقتضى كلامه عند الكلام في (الصحي) و (الصحر) أنه لو قام شهادة العدل الواحد أو شهادة العدلين مع كون شهادة أحدهما مأخوذة من شهادة الآخر ... فهو في حكم (الصحي) عملاً؛ لكنه ذكر أنه أدرجه في (الصحر) اسماً، والظاهر أنه جرى على إمكان تحصيل العلم بعدالة الرواة.

ثم قال: والظاهر أن المقصود بالقرائن المشار إليها إنما هو ما يفيد العلم، فالأمر فيما في حكم (الصحي) من باب قيام القرينة الموجبة للعلم.

وقد قال الكليني رحمه الله - قبل ذلك<sup>(٣)</sup> -: ٠٠ ومن هذا تأسيسه أساس (الصحي)

(١) الرسائل الرجالية للكليني رحمه الله ٣/ ٥١٣ - ٥١٤ (الفائدة الثامنة)، في رسالة له عن: محمد ابن الحسن، وهناك تعديل لنص كلامه علا مقامه.

(٢) معالم الأصول: ٢٠٤.

(٣) الرسائل الرجالية ١/ ٢٨٨: (بحث تصحيح الحديث بتصحيح الغير)، وكذا جاء فيه



فوائد حول الرمز عند المحدثين وعلماء الدراية..... ٣١٧

و (الصحر) في المنتقى<sup>(١)</sup>، والمقصود بـ: (الصحي) هو الصحيح عندي، كما أنَّ المقصود بـ (الصحر) هو الصحيح عند المشهور<sup>(٢)</sup>.

وقال: ويمكن أن يكون (الصحي) إشارة إلى صحيحي، و (الصحر) إشارة إلى صحيح المشهور.

ثم قال: وربّما جعل السيّد السند النجفي<sup>(٣)</sup> (الصحي) إشارة إلى صحيحي، و (الصحر) إشارة إلى الصحيح عند المشهور.

ثم قال: ولا دليل عليه، بل هو بعيد، والأمر من باب الرمز والإشارة<sup>(٤)</sup>.

قال: ويُرشّد إليه أنّه جعل صورة (النون) من باب الرمز والإشارة إلى الحسن.

وعلى أيّ حال؛ فـ (الصحي)؛ بتخفيف الياء وفتح الصاد المخفّفة لا تشديد الحاء والياء وكسر الصاد كما في (الصّحي)، على ما حُكي عن ما اصطّله السيّد الداماد<sup>(٥)</sup> فيما كان بعض رجال سنده بعض أصحاب الإجماع مع خروج

→ ٤٧١ / ١ - ٤٧٢.

(١) راجع: منتقى الجمان ١ / ٢٢ - ٢٣ (الفائدة الثانية).

(٢) لا يخفى ما هنا من تكرار لما سلف نتيجة نقل الأقوال.

(٣) المقصودة منه: السيّد مهدي بحر العلوم<sup>رحمته</sup> في رجاله.

لاحظ: الفوائد الرجالية (رجال السيّد بحر العلوم) ٢ / ١٩٧.

(٤) وقريب منه ما جاء - أيضاً - في الرسائل الرجاليّة للشيخ الكلّباسي<sup>رحمته</sup> ١ / ٤٧١، وكذا فيها ٢ / ١٢٢.

(٥) الرواشح السّاويّة: ٤٧ - ٤٨ (الراشحة الثانية).

وحكا - أيضاً - عنه الكلّباسي في الفوائد الرجالية ٢ / ١١٨ - ١١٩ قال: فأما ما يُقال

ذلك البعض - أو بعض مَنْ تقدّم - على ذلك البعض عن رجال الصّحة، والمقصود به المنسوب إلى الصّحة باعتبار دعوى الإجماع على الصّحة.

ثمّ ناقش كلام السيّد الداماد رحمته <sup>(١)</sup> في هذا المصطلح، وأنّه ليست الصّحة المنسوبة إلى المتكلّم كي تكون بكسر الصاد وتخفيف الياء، فراجعه، أي بمعنى الصّحة المضافة إلى المتكلّم.

وقال: إنّ **(الصّحي)** - في كلام صاحب المنتقى: بفتح الصاد - وهو الرمز والإشارة، كما يُرشد إليه الرمز في **(الصحر)**، وكذا في صورة **(النون)** كما سمعت، والمقصود بذلك: الصحيح عندي، قال **(الصحر)** المقصود: الصحيح عند المشهور من باب الرمز والإشارة.

ولقد كرّر هذا الكلام - أيضاً - في رسائله الرجالية <sup>(٢)</sup>، وأيضاً جاء في تلك الرسائل قوله <sup>(٣)</sup>: ما تقدّم من المنتقى من الاصطلاح ما يرجع إلى **(صحي)** و **(صحر)** .. إلى آخره.

---

→ **(الصحي)** ويراد به النسبة إلى المتكلّم على معنى الصحيح عندي فلا يستقيم على قواعد العربية؛ إذ لا تسقط تاء الصّحة إلّا عند الياء المشدّدة التي هي للنسبة إليها، وأمّا الياء المخفّفة - التي هي للنسبة إلى المتكلّم - فلا يصحّ معها إسقاط تاء الكلمة أصلاً ك: سلامتي، و: صحتي، و: كتابتي، و: صنعتي، و: صحبتي .. مثلاً، فليعرف، وقريب منه فيه ١٢٢ / ٢.

(١) الرسائل الرجالية ١ / ٢٨٩.

(٢) الرسائل الرجالية للكلباصي رحمته ١ / ٤٢٨ - ٤٢٩ (في رسالته في تركية الرواة من أهل الرجال).

(٣) الرسائل الرجالية ١ / ٤٧١ - ٤٧٢: (التنبية الثامن).

### الفائدة الثامنة:

يوجد في بعض الأصول القديمة في الإسناد الجامع جماعة معطوف بعضهم على بعض بعلامة تشبه الضبة بين أسمائهم وليست ضبة، وكأنها علامة اتصال، وهذا متداول في النسخ الخطية عند العامة غالباً.

### الفائدة التاسعة:

قال الإصفهاني في ختام الغرر<sup>(١)</sup>: ومنها: ما تداول في كتب الحديث .. وغيره لأقسام الرواية، فللطريق الصحيح: (ص)، وللحسن: (ح)، وللموثق: (م)، وللقوي: (ي)، وللضعيف (ف) - وقد يُرمز له بـ: (ض) -، وللمرسل: (ل)، وللمرفوع: (ع).

### الفائدة العاشرة:

لقد جاءت كثير من الاختصارات في كتب الخاصة لأسماء كتب أو مؤلفين، عُدَّت عند بعضهم رمزاً، ففي ما يرجع لكتب الحديث عندنا نذكر مثلاً:  
الرمز لأصول الكافي للكليني بـ: أصول ..  
أو على كتاب: علل الشرائع للشيخ الصدوق رحمته بـ: علل ..  
أو على كتاب: ثواب الأعمال وعقابها له رحمته بـ: ثواب، أو عقاب.  
أو على كتاب: مصباح المتعجب بـ: المصباح ..

---

(١) ختام الغرر للسيد الأبطحي الإصفهاني (المتوفى سنة ١٣٧٠هـ): ١٠٢.

- أو على كتاب: إيضاح الاشتباه للعلامة الحلّيّ رحمه الله: ب: إيضاح ..
- أو على كتاب: مَنْ لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق رحمه الله: ب: فقيه ..
- أو على مجمع البحرين للشيخ فخر الدين الطريحيّ: ب: مجمع ..
- أو على حاوي الأقوال في معرفة الرجال للشيخ عبد النبيّ الجزائريّ: ب: حاوي .. والمشهور الرمز له ب: (أو).
- أو لبلغة المحدثين: ب: بلغة ..
- أو للحاكم النيسابوريّ: ب: حاكم ..
- أو غير ذلك<sup>(١)</sup>.

### الفائدة الحادية عشرة:

قيل: لغلبة تحريف رموز الصحيح، والحسن، والضعيف لزم كتابتها صريحاً، حيث يوجد في بعض النسخ الرمز إلى الصحيح، والحسن، والضعيف بصورة: رأس صاد، وحاء، وضاد، فلا ينبغي الوثوق به لغلبة تحريف النسخ؛ على أنّه وقع له ذلك في بعض دون بعض - كما رأيت بخطّه - فكان المتعيّن ذكر كتابة صحيح، أو حسن، أو، ضعيف في كلّ حديث.

قال الحافظ العلائيّ<sup>(٢)</sup>: على مَنْ ذكر حديثاً اشتمل سنده على مَنْ فيه ضعف أن يوضّح حاله خروجاً عن عهده، وبراءة من ضعفه. انتهى.

---

(١) وسيأتي بعضها في المجلد الآتي (المعجم).

(٢) كما جاء في كتاب التنوير في شرح الجامع الصغير ١/ ١٢٩.

### الفائدة الثانية عشرة:

اشتهر عند العامة أنّه إذا قالوا: قال الهيثمي؛ فالمراد به: الحافظ عليّ بن أبي بكر ابن سليمان الهيثمي في كتابه: مجمع الزوائد.

وإذا قالوا: قال في التنقيح؛ فالمراد بذلك: كتاب تنقيح الرواة في تخريج أحاديث المشكاة، للمحدث الشهير أبي الوزير أحمد حسن.

وإذا قالوا: قال في المنتقى؛ فالمراد بذلك كتاب منتقى الأخبار، للمحدث مجد الدين عبد السلام المعروف بـ: ابن تيمية الكبير، المتوفى سنة إحدى وعشرين وستمائة، وهو غير ابن تيمية شيخ ابن القيم.

وإذا قالوا: قال الشوكاني؛ فالمراد منه هو كتابه: نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار .. وغير ذلك من الفوائد التي مرّ بعضها في أبواب أخرى، وسيأتي البعض الآخر ولا يهملنا احصاءها.

### الفائدة الثالثة عشرة:

قيل: إنّ هذه الرموز قد صار يكتفي بها المصنّف عن ذكر علّة الحديث؛ لأنّ بيان الإعلال نافع لذكر الإسناد، وقد بنى كتابه على حذفه، والشارح (المناعي) صار يعترضه في كلّ حديث ذي علّة بأنّه ما علّله، وبعد [أن] اكتفى<sup>(١)</sup> به بالرمز لا يرد عليه ذلك، وقد أشرنا إلى هذا فيما سبق، كما جاء في كتاب التنوير<sup>(٢)</sup>.

---

(١) في مقدّمة التنوير: اكتفتي.

(٢) كما قاله الشيخ محمد إسحاق بن محمد إبراهيم في مقدّمة كتاب: التنوير في شرح الجامع الصغير ١ / ٦٥، وكرّره في ٧ / ٢٦٨ - ٢٦٩ بقوله: واعلم أنّ هذه الرموز .. وزاد في آخره:

### الفائدة الرابعة عشرة:

ذهب ابن الأثير في كتبه الحديثية، والرجالية، إلى القول مثلاً: عائشة (ت) .. ثم يسوق لفظ الحديث، ثم يقول: أخرجه الترمذي. فيأتي برمز من أخرجه بعد ذكر الراوي، ثم يأتي في آخر متن الحديث بلفظ من أخرجه، فيجمع بين الرمز في أوله وذكر اسم المرموز له باسمه في آخره، فكان محروساً من الطرفين من أوله وآخره<sup>(١)</sup> وهو كما ترى.

### الفائدة الخامسة عشرة:

قال القسطلاني في كتابه: إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري<sup>(٢)</sup>: وقد اعتنى الحافظ شرف الدين أبو الحسن علي ابن شيخ الإسلام ومحدث الشام تقي الدين بن محمد .. اليونيني الحنبلي بضبط رواية الجامع الصحيح. ثم ذكر بعض النسخ البخاري وأصول المسموعة في مواضع متعددة ومشايخ إلى أن قال: وقد بالغ في ضبط ألفاظ الصحيح جامعاً فيه روايات من ذكرناه، واقعاً عليه ما يدل على مراده.

ثم قال: فعلامة أبي ذرّ الهروي (هـ)، والأصيلي (ص)، وابن عساكر الدمشقي (ش)، وأبي الوقت (ظ)، ولمشايع أبي ذرّ الثلاثة: الحموي (ح)، والمستملي

→ إلا أنه كثر من الشارح ذكره فنّهنا عليه.

(١) كما جاء في كتاب التحرير لإيضاح معاني التيسير ١ / ١١٠.

(٢) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: ٤١.

(ست)، والكشميهني (ه).

ثم قال: فما كان من ذلك بالحمرة فهو ثابت في النسخة التي قرأها الحافظ عبد الغني المقدسي على الحافظ أبي عبد الله الارتاحي .. إلى أن قال: وله رقوم أخرى، لم أجد ما يدل عليها وهي (عط ق ج صع)، ولعل الجيم للجرجاني، والعين لابن السمعاني، والقاف لأبي الوقت؛ فإن اجتمع ابن حمويه والكشميهني فرقمهما هكذا (حه) والمستملي والحموي فرقمهما (حـ) هكذا.

وإن اتفق الأربعة الرواة عنهم رقم لهم (هـ ص ش ظ) وما سقط عند الأربعة معها (لا) وما سقط عند البعض أسقط رقمه من غير (لا).

ثم قال: مثاله: أنه وقع في أصل سماعه في حديث بدأ الوحي (جمعه لك في صدرك، ووقع عند الأربعة جمعه لك صدرك) بإسقاط في فيرقم على في (لا) ويرقم فوقها إلى جانبها (هـ ص ش ظ) هذا إن وقع الاتفاق على سقوطها، فإن كانت عندهم (٢) وليست عند الباقيين رقم رسمه وترك رسمهم، وكذا إن لم تكن عند واحد وكانت عند الباقيين كتب عليها (لا) ورقم فوقها الحرف المصطلح عليه.

وما صحَّ عنده سماعه وخالف مشايخ أبي ذرّ الثلاثة رقم عليه (هـ) وفوقها (صح)، وإن وافق أحد مشايخه وضعه فوقه.

ثم قال: فلقد أبدع فيما رقم، وأتقن فيما حرّر وأحكم، وقد عوّل الناس عليه في روايات الجامع لمزيد اعتنائه وضبطه ومقابلته على الأصول المذكورة وكثرة ممارسته له ..





## ولنختم الفصل بذكر بعض النماذج من الرموز الخاصة عند المحدثين

منها: ما ذكره المحدث الكبير الشيخ عبدالله البحراني - من أعلام القرن الثاني عشر - في أواخر الجزء الأول من مقدّمة موسوعته الحديثية: عوالم العلوم<sup>(١)</sup> ..

حيث قال: في بعض رموزنا في هذا الكتاب:

اعلم أنا اصطلاحنا في كتابنا هذا - وأكثر تصانيفنا - اصطلاحات غريبة! وصناعات عجيبة، وتفكرات لطيفة لم يسبقني أحدٌ فيها! ..  
ثم تعرّض إلى بيان منهجيته في كتابه، تنسيقاً وتنظيماً، ثم قال:

.. ثم أوردنا ما نقل (عليه السلام) - أي أمير المؤمنين سلام الله عليه - عن الرسول ﷺ من الأخبار المناسبة في هذه المرتبة إلى أن ينتهي ما نقل عن الرسول ﷺ .. ثم رسمناه بالحمرة (وحده)، وأوردنا ما نقل من الأخبار بنفسه بعده، وإن كان الثاني كتبنا الأول أمير المؤمنين (عليه السلام) بالحمرة وأوردنا بعده ما ذكره من الأخبار بنفسه (وحده).

ثم كتبنا بالحمرة الحسن (عليه السلام)، وأوردنا الأخبار المنقولة عنه بعده إن وصل إلينا شيء منه في هذا الباب، وإلا كتبنا اسم إمام وصل إلينا منه شيء في هذا الباب على ترتيب مراتبهم إماماً بعد إمام.

ثم قال: وهو أيضاً - أي الإمام (عليه السلام) - إمّا أن ينقل الحديث عن الرسول، أو

---

(١) يراجع: عوالم العلوم ١/ ٥١ من النسخة الخطية المصورة في مكتبة مدرسة الإمام المهدي (عليه السلام) في قم، وهي ما زالت تحت الطبع حسب علمنا في هذا التاريخ، وقد صدر بعض أجزاءها، عدا الجزء الأول الذي فيه ما ذكرنا.

عن أمير المؤمنين، أو عن أحد من آبائه الأقدمين (عليه السلام) .. فإن كان الأول ذكرنا من الأول اسم هذا الإمام الناقل، رمزنا عنه بـ: (ر) أو عن (أ) أو عن (ح) أو (حين) أو عن (ز)<sup>(١)</sup> .. ومثله، وكتبنا حرف أول اسم الإمام المنقول عنه هذا الخبر إشارة إلى ما أشرنا إليه سابقاً.

ولما انتهى ما نُقل عن هذا المعصوم إلى نفسه كتبنا بالحمرة (وحده).

ثم أوردنا بعده في هذه المرتبة ما نقل وحده .. وهكذا إن نقل (عليه السلام) الخبر عن أحد من آبائه المعصومين (عليه السلام)، وهو نقل من الرسول ﷺ أو أمير المؤمنين (عليه السلام) أو أحد من آبائه الأقدمين صلوات الله عليهم أجمعين .. كتبنا الرمز على مراتبهم من الأولين والآخرين.

وإن كان الثاني؛ ذكرنا ما ذكر (عليه السلام) بعد ارتسام اسمه بالحمرة .. وهكذا إلى آخر الأئمة مراعيًا مراتبهم، وفي كل مرتبة هذه القاعدة المهمة!

ثم قال: ولو وجدنا خبراً مجهولاً لم يُصرَّح فيه باسم المنقول عنه، مثل ما رُوي بلفظ: (روي)، أو نُقل بلفظ ...<sup>(٢)</sup> نقل، أو عن بعض المعصومين، أو الصادقين، أو بعضهم (عليه السلام) .. رمزنا بالحمرة في أوله (م) إشارة إلى مجهولية الخبر.

وما وجدنا [ه] بلفظ (أحدهما) (عليه السلام) أوردناه بعد نقل أحاديث المنقولة [كذا] عن الباقر (عليه السلام)، وقبل ذكر أحاديث المنقولة عن الصادق (عليه السلام) منقوشاً من أوله

---

(١) أي ما رُوي عن رسول الله ﷺ .. أو عن أمير المؤمنين (عليه السلام) .. أو عن الإمام الحسن (عليه السلام) .. أو عن الإمام الحسين سلام الله عليه .. أو عن الإمام زين العابدين عليه وعلى آبائه وأبنائه صلوات الرحمن الرحيم ..

(٢) هنا جملة مطموسة.

بعض النماذج من الرموز الخاصة عند المحدثين ..... ٣٢٧

أحدهما عليه السلام؛ لئلا يخلَّ بهذه القاعدة الجارية في مراتبهم؛ لأنَّ الراوي شكَّ في سماعه عن أحدهما عليه السلام؛ فإن كان من الباقر عليه السلام فهو الباقر في مرتبته، وإن كان من الصادق عليه السلام فهو صادق في رتبته، في ما دخل الأخبار من الصحابة والتابعي [كذا] والأئمة بعضها في بعض، كتبنا في أوَّله بالحمرة: **(الصحابي)**، أو **(التابعي)**، أو **(الأئمة جميعاً)** أو **(معاً)** .. إلى آخره.

أقول: وهذا يرينا نوعاً من النظم القديم لذوق خاص في تبويب الحديث، قد لا يستسيغه البعض - وهو بحق مبعّد للهدف، مشوّش للفكر - وهذه الموسوعة مع اعتمادها على أكثر من أربعمئة مصنّف لم تدخل الرموز لكتبها، ولم يتابع مؤلفها ما رمزه شيخه العلامة المجلسي رحمته الله في بحار الأنوار - سوى ما ذكرناه من نصّ كلامه - .

ومنها: الرموز التي اعتمدها السيوطي في جامعته:

وهي؛ إمّا عامّة سترد في المعجم، أو خاصّة به مثل:

**ت** = للترمذي.

**تخ** = البخاري في التاريخ.

**ح** = الحديث الحسن.

**حب** = لابن حبان في كتابه.

**حل** = لأبي نعيم في الحلية.

**حم** = لأحمد في مسنده.

**خ** = للبخاري.

**خد** = البخاري في الآداب.

**خط** = للخطيب؛ فإذا كان في التاريخ أُطلق وإلا بَيِّن.

**د** = لأبي داود.

**ش** = لابن أبي شيبة.

**ص** = لسعيد بن منصور في مسنده.

**صه** = الحديث الصحيح.

**ض** = الحديث الضعيف.

**طب** = للطبراني في الكبير.

**طس** = للطبراني في الأوسط.

**طص** = للطبراني في الصغير.

**ع** = لأبي يعلى في مسنده.

**عبد** = لعبد الرزاق في الجامع، وقد يُرمز له بـ: **(عب)**.

**عد** = لابن عدي في الكامل.

**عق** = للعقيلي في الضعفاء.

**عم** = لعبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده.

**فر** = للديلمى في مسند الفردوس.

**ق** = لهما.

**قط** = للدارقطني؛ فإذا كان في السنن أُطلق وإلا بَيِّن.

**ك** = للحاكم؛ فإن كان في مستدركه أُطلق وإلا بَيِّن.

**م** = لمسلم.

**ن** = للنسائي.

ه = لابن ماجة.

هب = للبيهقي في شعب الإيمان.

هق = للبيهقي في السنن.

٣ = لابن داود، والنسائي، والترمذي فقط.

٤ = لابن داود، والنسائي، والترمذي، وابن ماجة.

ومنها: رموز كتاب: غرر الفوائد المجموعة، ليحيى بن علي القرشي،  
وفيهما -أيضاً- العام والخاص، ومنها:  
انا = أخبرنا.

بخ = البخاري في الأدب المفرد.

ت = الترمذي في جامعه.

تم = الترمذي في الشمائل.

تنا = حدّثنا.

ح = تحويل، إذا وردت بين سندين.

حم = أحمد في مسنده.

خ = البخاري في كتابه.

خت = البخاري تعليقاً.

خد = أبو داود في النسخ.

د = أبو داود في سننه.

دي = الدارمي في سننه.

ز = البخاري في جزء القراءة.

**س** = النسائي في سننه.

**صد** = أبو داود في فضائل الأنصار.

**ط** = مالك في الموطأ.

**٤** = لهم سوى الشيخين.

**عخ** = البخاري في خلق أفعال العباد.

**فق** = التفسير لابن ماجة، وهو رمز تركيبى.

**ق** = ابن ماجة في سننه.

**قد** = أبو داود في القدر.

**ل** = أبو داود في المراسل.

**ل** = لوحة، إذا وردت بعد مخطوطة.

**نا** = حدّثنا.

**م** = مسلم في كتابه.

**مد** = أبو داود في المراسل. وسبق الرمز له ب: **ل**.

**مق** = مسلم في مقدّمة كتابه.

**٤** = سائر الأصول الستة إذا وردت في تخريج الحديث<sup>(١)</sup>.

وسياتي هذا وغيره في الفصل الأوّل في الحركات الرمزية.

وهناك أمثلة كثيرة وموارد عدّة أعرضنا عنها؛ لعدم عموميّتها، ولعل

ما ذكرنا نموذج لأُمّهات المصادر الشيعية والعامية.

---

(١) كذا قيل، وفيه ما سلف.

## الرمز.. عند الفقهاء

بما أننا استوفينا الكلام عليه ضمناً في بحث الإشارات الفقهيّة، فلا نرى ثمة حاجة لتكراره هنا، إذ هو شائع عندهم من أسماء الفقهاء وكتبهم ومبانيهم، سواء ما كان منه عند العامّة أو الخاصّة ..

قال القطب الراوندي رحمه الله في كتابه: فقه القرآن<sup>(١)</sup>: واعلم أنّ جميع كلامهم عليه السلام الوارد في الأصول رموز وإشارات؛ كيلا يرى أحد أنّه تعليم، بل تقويم، وأكثر ما فيه أنّه تنبيه.

ثمّ قال: فإنّ كلامهم عليه السلام في فروع الفقه بيان وإيضاح؛ كي لا يتورّط أحد في القياس.

ثمّ قال: وقد أبى أكثر الناس إلّا خلاف ما أشاروا إليه، فسكتوا عن العقليّات، وتكلّموا في الشرعيّات.

---

(١) فقه القرآن ٢/ ٤٢٨.





## فوائد حول الرمز.. عند الفقهاء

وهي كثيرة؛ سنأتي عليها في كتابنا: الإشارات الفقهيّة، ولنذكر هنا بعضها كنماذج ضمن فوائد:

### الفائدة الأولى:

ما وجدته في كتب الخلاف (الفقه المقارن) عند الخاصّة والعامة من رموز خاصّة كثيرة، وحيث لم أثبتت عموميتها، أذكر نموذجاً لها.

وهو ما ذكره أبو عبدالله شمس الدين محمد بن مفلح المقدسي في كتابه: الفروع<sup>(١)</sup> من قوله: .. وأشير إلى ذكر الوفاق والخلاف، فعلامة ما أجمع عليه (ع)، وما وافقنا عليه الأئمة الثلاثة، أو كان الأصحّ في مذهبهم (و)، وخلافهم (خ)، وعلامة خلاف أبي حنيفة (هـ) [وقد تكتب (هـ)]، ومالك (م)، فإن كان لأحدهما روايتان فبعد علامته (ر)، وللشافعي (ش)، ولقوليه (ق)، وعلامة وفاق أحدهم ذلك وقبله (و).

### الفائدة الثانية:

ما ذهب إليه صاحب كنز الدقائق - وحكاه الأحمّد نغري في كتابه: دستور

---

(١) الفروع للمقدسي ٦٤ / ١.

العلماء<sup>(١)</sup> - حيث قال: ... يرفع يديه إلّا في (فقعس صمعج) .. أي إلّا في مدلولات حروف هذه اللفظة، ف (الفاء) علامة تكبيرة الافتتاح؛ أي تكبيرة التحريم، و (القاف) علامة القنوت، و (العين) علامة العيدين، و (السين) علامة الحجر الأسود .. أي عند استلامه، و (الصاد) علامة الصفا، و (الميم) علامة المروة، و (العين) الثانية علامة عرفات، و (الجيم) علامة الجمرتين الأولى والوسطى .. إلى آخر ما ذكره على ما بنوه وتبنّوه .. ولا يخفى ما فيه من تكلف وشذوذ.

وله أمثلة ستأتي في الإشارات الفقهيّة، حيث استوفينا - إلى حدّ ما - هناك ما يرجع إلى هذا البحث.

### الفائدة الثالثة:

ما ذكره محمّد عميم المجددي البركتي في كتابه: قواعد الفقه<sup>(٢)</sup> بقوله: .. أمّا أنا فقد أطلقت في كتابي هذا على كلّ من القاعدة والضابطة: القاعدة، ولا مشاحة في الاصطلاح.

ثمّ قال: وقد اكتفيت بالرموز والعلائم في آخر كلّ قاعدة إشارة إلى بعض الكتب الفقهيّة التي فيه [كذا] تلك القاعدة، ثمّ أوضحت في حواشيها من الكتب مع صفحاتها.

(١) دستور العلماء ٣/ ٤١.

(٢) قواعد الفقه: ٥٠ - ٥١.

ثم قال: وهذه علائم الكتب:

(سير) = لشرح السير الكبير؛ للإمام أبي بكر السرخسي (المتوفى سنة ٤٢٨هـ).

(كر) = لأصول الإمام الكرخي (المتوفى سنة ٣٤٠هـ).

(ن) = لتأسيس النظر؛ للإمام الدبوسي (المتوفى سنة ٤٢٠هـ).

(هـ) = لكتاب الهداية؛ للإمام علي بن أبي بكر الفرغاني (المتوفى سنة ٥٩٣هـ).

(ر) = لمنازل الأصول؛ للإمام حافظ الدين النسفي (المتوفى سنة ٧١٠هـ).

(شن) = للأشباه والنظائر؛ للإمام ابن نجيم (المتوفى سنة ١٠٠٥هـ).

(بحر) = للبحر الرائق؛ للإمام ابن نجيم المذكور.

(د) = للدر المختار؛ للعلامة الحصفكي (المتوفى سنة ١٠٨٨هـ).

(م) = لمسلم الثبوت؛ للعلامة محب الله البهاري (المتوفى سنة ١١١٩هـ).

(رد) = لرد المختار؛ للعلامة الفقيه ابن عابدين (المتوفى سنة ١٢٥٢هـ).

(مج) = للمجلة؛ وهي تحتوي على القوانين الشرعية، حررتها لجنة من علماء

آستانة (استنبول) ...

### الفائدة الرابعة:

هناك اصطلاحات متعارفة عند فقهاء العامة قد تنقل في مجاميعنا في مقام

الفقه المقارن، منها: ما لوقيل:

في حديث البصري (أو البصرة، أو البصريون، ولم ينسبه) فهو حديث:

عبدالله بن عباس، وكذا لو قيل:

في حديث الخراساني (أو خراسان، أو الخراسانيون، ولم ينسبه) فهو حديث:

عبدالله بن مبارك، وكذا لو قيل:

في حديث الكوفي (أو الكوفة، أو الكوفيون، ولم ينسبه) فهو حديث: عبدالله

ابن مسعود، ومثله ما لو قيل:

في حديث المدني (أو المدينة، أو المدنيون، ولم ينسبه) فهو حديث:

عبدالله بن عمر، ونظير ذلك قولهم:

في حديث المصري (أو مصر، أو المصريون، ولم ينسبه) فهو حديث:

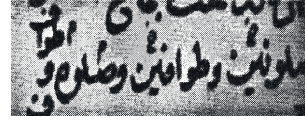
عمرو بن العاص، وقولهم:

في حديث المكي (أو مكة، أو المكيين، ولم ينسبه) فهو حديث:

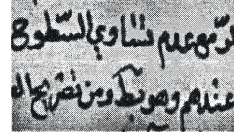
عبدالله بن عباس.

وقيل: به هو حديث عبدالله بن الزبير.

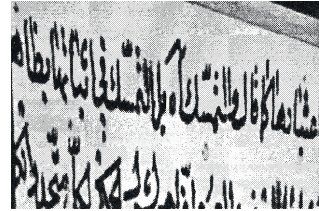
الكلمة التي فوقها (خ) تؤخر والتي فوقها  
حرف (م) تقدم



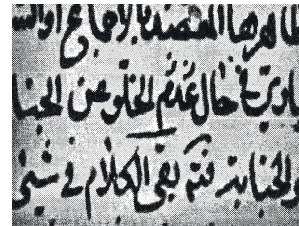
وهو (بط) = أي باطل



(آه) = انتهى



حرف الزاي (ز) يرمز إلى زيادة الكلمة التي  
فوقها



فائدة:

(يه) = من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق (في الحديث).

(يه) = النهاية للشيخ الطوسي (في الفقه).

(يه) = نهاية الأحكام للعلامة الحلي (في الفقه).

(يه) = الهداية في الفقه لابن فهد الحلي (في الفقه).

والكلّ يعلم من السياق

حرف التي يكتب للمصنفان وكتبهم

|           |                      |               |           |
|-----------|----------------------|---------------|-----------|
| ق         | ع                    | ط             | ض         |
| قلب اوندی | عماد الدین صاحب کمال | ابو جعفر طوسی | سید مرتضی |
| ف         | س                    | ح             | ج         |
| شمس موفید | ابن ادریس            | ابو هلال      | ابن براج  |
| ب ک ب     |                      |               |           |
| ب         | ف                    | ط             | س         |
| سرازم     | سائل قلعه            | سبوط          | تندیب     |
| ل         | ک                    | ل             | س         |
| جمل       | مسح                  | کتاب          | سید       |
| ن         | م                    | م             | م         |
| نیان      | مهر                  | جامع الزیلع   | علاء ای   |

## الرمز.. عند الرجاليتين

لعلماء الرجال - كأيّ أصحاب علم وفنّ - من الخاصّة والعامة رموز جمّة، أغلبها عام، وهي التي اقتصرنا على ذكرها ودرجها في المعجم ..

وقد قيل: إنّ أوّل مَنْ رمز لأصحاب الأئمة (عليهم السلام) هو: الشيخ الطوسي (رحمته الله) في رجاله، وتبعه مَنْ تأخّر عنه .. وليس بشيء؛ بل هو كلام غريب لا أساس له؛ إذ إنّ الشيخ ابن داود (رحمته الله) بعد أن جعل رجال الشيخ (رحمته الله) محطّ نظره ابتكر رموزاً واصطلاح على ما فيه، وتبعه مَنْ جاء بعده<sup>(١)</sup>.

---

(١) أنظر الرموز الرجالية في مجاميعهم عند الخاصّة، كما في رجال ابن داود: ٥، وحاوي الأقوال (رجال الجزائريّ) ٩٦/١ - ٩٧، وزاد المجتهدين ٩٨/١ - ١٠٣، ومنهج المقال ١/١٨٠، ومنتهى المقال ١/٦ - ٩، وتوضيح المقال: ١٣٧، وإيجاز المقال في علم الرجال للشيخ فرج الله ابن محمّد الحويّزيّ (١٠٣١ - نحو ١١٠٠) مطبوع في ميراث حديث الشيعة (الدفتري الثامن): ٤٧٧ - ٤٩٧ حيث تعرّض في صفحة: ٤٩٤ إلى الرموز المستخدمة في الكتاب .. وغيرهم كثير، بل قلّ مَنْ لا رمز له عندهم في المتأخّرين عن زمن الشيخ ابن داود (رحمته الله) في رجاله .. ولعلّ أجمعها تأليفاً وتجميعاً ما جاء في الفوائد الرجالية للشيخ الجدّيّ، في تنقيح المقال، المطبوعة في أوّل الموسوعة ١/١٩١ [من الطبعة الحجرية، وفي الطبعة المحقّقة ١/٤٤٩ - ٤٥٣] تحت عنوان: تذييل.

هذا فيما يخص الرموز الرجالية عند الخاصة. قال رحمته <sup>(١)</sup> - بعد كلامه السالف -: وهذه لجة لم يسبقني أحد من أصحابنا عليه السلام إلى خوض غمرها، وقاعدة أنا أبو عذرها.

ومن هنا قال شيخنا النوري رحمته في: مستدرك الوسائل <sup>(٢)</sup> عند ترجمة ابن داود: .. وأول من جعل لأصول الكتب الرجالية والحجج عليه السلام رموزاً تلقاها الأصحاب بالأخذ والعمل بهما في كتبهم الرجالية .. هذا عند الخاصة .. وقال المولى القهپائي في كتابه مجمع الرجال <sup>(٣)</sup>: .. على أثر الشيخ المقدم الحسن بن علي بن داود رحمته تعالى في هذه القاعدة، حيث هو أبو عذرها، إيفاء لحقه .. إلى آخره.

أمّا العامة؛ فقد قال الذهبي في تجريد أسماء الصحابة <sup>(٤)</sup> عن عزّ الدين ابن الأثير في كتابه أسد الغابة <sup>(٥)</sup>: وقد علّم المصنّف على الصحابي إذا كان في هذه الكتب الأربعة أو أحدها: (د) إذا كان في كتاب ابن منده، و (ع) إذا كان في كتاب أبي نعيم، و (ب) إذا كان في كتاب ابن عبد البرّ، و (س) إذا كان في كتاب أبي موسى المديني ..

(١) رجال ابن داود: ٣ - ٤ [طبعة الجامعة، وفي الطبعة الحيدرية ١ / ٢٨].

(٢) مستدرك وسائل الشيعة ٣ / ٤٤٣ [الطبعة الحجرية، وفي الطبعة المحققة ٢٠ (٢) / ٣٢٥].

(٣) مجمع الرجال ١ / ٤.

(٤) تجريد أسماء الصحابة للذهبي ١ / ب.

(٥) أسد الغابة ١ / ٥ (أوفست طهران).



الرمز عند الرجالين ..... ٣٤١

ثم قال: ومن عليه (ع) فرووا له في الكتب الستة، وكذا من عليه رمز أحد الستة فقد خرج له في كتابه، ومن عليه (هـ) فهو في مسند أحمد، ومن أوله (د) فقد روى له بقي [أي ابن مخلد في مسنده] حديثاً واحداً، ومن أوله (س) فله حديثان عند بقي.



## فوائد بشأن الرمز.. عند الرجاليتين.

وهي كثيرة؛ نذكر بعضها:

### الفائدة الأولى:

ما ذكروا من أنّ الرموز لأصحابهم عليهم السلام ورضوان الله على صالحهم من رجال الشيخ الطوسي رحمته كان مبدأه الشيخ ابن داود رحمته في رجاله - كما سلف قريباً - إلا أنا وجدنا جملة من المتأخرين قد خصّوا هذه الرموز بهم صلوات الله عليهم خاصة دون أصحابهم، أو فيما يخصّ رجال الشيخ رحمته دون غيره. ومنهم من خصّها بهم عليهم السلام دون أصحابهم، إلا أنه عمّم في رجال الشيخ رحمته، كما في عيون الرجال، حيث قال: من أصحاب (ج) عليه السلام مثلاً. والبعض جعله لأصحابهم عليهم السلام مطلقاً؛ سواء كان في رجال الشيخ الطوسي رحمته أم غيره، كما في زاد المجتهدين <sup>(١)</sup>.

### الفائدة الثانية:

لا يخفى أنّ أصل وضع رموز أصحاب النبي صلّى الله عليه وآله والأئمة الطاهرين (عليهم

---

(١) زاد المجتهدين ١/ ٩٩.

الصلاة والسلام) هو:

(اللام) (ل) لأصحاب الرسول ﷺ عند الرجاليين، و:

(الباء) (ي) لأصحاب الوصي عليه السلام، و:

(النون) (ن) لأصحاب الإمام الحسن عليه السلام، و:

(السين) (سين) لأصحاب الإمام الحسين عليه السلام، و:

(ين) لأصحاب الإمام علي بن الحسين عليه السلام، و:

(قر) لأصحاب الإمام الباقر عليه السلام، و:

(ق) لأصحاب الإمام الصادق عليه السلام، و:

(ظم) لأصحاب الإمام الكاظم عليه السلام<sup>(١)</sup>، و:

(ضا) (ض) لأصحاب الإمام الرضا عليه السلام، و:

(ج) لأصحاب الإمام الجواد عليه السلام<sup>(٢)</sup>، و:

(دي) لأصحاب الإمام الهادي عليه السلام، و:

(كر) لأصحاب الإمام العسكري عليه السلام<sup>(٣)</sup>.

ولمن لم يرو عنهم عليه السلام (لم).

كل ذلك على المشهور فيها.

(١) وقد تفرد ابن داود في رجاله برمز (م) لأصحابه عليه السلام.

(٢) ورمز في رجال ابن داود لهم: (د).

(٣) في رجال ابن داود رمز لهم: (ري).

### الفائدة الثالثة:

قد وردت كلمة: **(تمييز)** على بعض الأعلام في جملة من كتب الرجال عند العامة - وغالباً ما تكون باللون الأحمر<sup>(١)</sup> - ويُراد منها: من ليست له عندهم رواية، إشارةً إلى أنه ذكر لتمييز عن غيره.

أو قل: المراد بـ: التمييز في اصطلاحهم هو إن اسم راويين واسم أبيهما وكان أحدهما من رجال الكتب المتقدم ذكرها، والآخر ليس كذلك، فذكره للتمييز. قال الخزرجي صفى الدين أحمد بن عبدالله الأنصاري في كتابه: خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال<sup>(٢)</sup>: ٠٠ ومن دُكر في هذا الكتاب وليست له رواية في الكتب فالرمز عليه: **(تمييز)**.

قال ابن حجر العسقلاني في تقريب التهذيب<sup>(٣)</sup> ما نصّه: ومن ليست له عندهم رواية مرقوم عليه: **(تمييز)**، إشارةً إلى أنه ذكر لتمييز عن غيره، ومن ليست عليه علامة بُبّه عليه، وتُرجم قبل أو بعد.

### الفائدة الرابعة:

إن الرموز في بعض الكتب - خاصة الرجالية، ومنها كتاب: تجريد أسماء الصحابة<sup>(٤)</sup> للذهبي - على نوعين:

---

(١) كما في تقريب التهذيب لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ) ١ / ٧.

(٢) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٢ - ٣.

(٣) تقريب التهذيب ١ / ٧.

(٤) جاء في آخر كتاب تجريد أسماء الصحابة للذهبي ٢ / ٣٤٦ (دار المعرفة).

أحدهما: ما ذُكر في أوّل الترجمة مثل: (س) و (ع) و (د) .. فالمراد منه كتب الحديث، كالأُمّهات الستّة .. وغيرها.

وثانيهما: الرموز التي تأتي آخر الترجمة، ويقصد بها كتب الرجال، كما في الكتب الأربعة المؤلّفة في أسماء الصحابة، قال: وهي كتاب الحافظ ابن منده ورمزه (د)، وكتاب الحافظ أبي نعيم ورمزه (ع)، وكتاب العلامة ابن عبد البرّ ورمزه (ب)، وكتاب الحافظ أبي موسى ورمزه (س).

أقول: ومثل هذا ما نسج عليه طائفة من النساخ في كتب التراجم والرجال، نظير ما جاء على حاشية خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال؛ لصفي الدين أحمد بن عبدالله الخزرجيّ (المتوفّى سنة ٩٢٣هـ): الصفحة الأولى ما نصّه: اعلم أنّ الأصل المعوّل عليه في الطبع بيدنا وُضعت فيه هذه العلامات [أي الرموز] في وسط الأسماء - كأحمد بن إبراهيم مثلاً -، وُضعت فيه العلامات التي هي (دفع) أو (م د ق) مثلاً على مدّة بين الميم والدادل ..

ثمّ قال: ولمّا لم يتيسّر لنا ذلك في الطبع، وضعنا رمز كلّ اسم قبله بين قوسين، كما ترى.

### الفائدة الخامسة:

قال القهپائي رحمه الله في مجمع الرجال<sup>(١)</sup>: ثمّ إنّني رأيت في الإشارة إلى كتاب الرجال حسن الإكتفاء برموزهم عليهم السلام، وب (لم) عن ذكر (جخ) معها، كناية عن كتاب الرجال، للزوم تصوّر جميع أساميهم بهذا الرمز ليكون الكناية عن

(١) مجمع الرجال ١/ ٤.

فوائد حول الرمز عند الرجالين.....٣٤٧

الكتاب، ولا بدّ من ذكر تلك الرموز حينئذٍ أيضاً لتسميتهم المقصود، فصار الأولى الاكتفاء بها واعتبار كلّ واحد منها عن الرمزين غناءً عن التطويل.

ثمّ قال: فلو وجد رجل واحد منها [أي الكتب الخمسة الرجالية] أو أكثر، وفي أصحاب اثنين منهم أو أكثر عليه السلام، أو فيها وفي (لم) أيضاً - على الاشتباه - ذكرته كذلك بعد الرمز المخصوص به حينئذٍ مع تمام عبارته راعياً لجهة الترتيب كما ذكر.

وسنذكر بعض النماذج من الرموز الرجالية الخاصّة في باب الرمز .. والشعر.





## نماذج من الرموز الخاصّة المتداولة عند بعض الرجاليّين

ثمَّ إنّ من الرجالين مَنْ قام بتنظيم رموز خاصّة لم يُقدّر لها أن تُعمّم وتشتهر .. نذكر من باب المثال صنيع الشيخ سليمان الماحوزي رحمته في كتابه: زاد المجتهدين في شرح بلغة المحدثين<sup>(١)</sup> حيث أنّه بعد ان عدّ جملة من رموز أعلام الرجاليّين وكتبهم، وضبط أكثر رموزهم، مثل قوله **(جخ)** بتقديم الجيم على الخاء، و **(طس)** بالمهملتين، و **(ضح)** بالضاد المعجمة والحاء المهملة .. قال: ولتعليقة الآقا [الوحيد البهبهانيّ] على نهج [كذا] المقال **(قه)** بالقاف والهاء، ولم أقف إلّا على خمس فوائد من أوّلها.

فإن قلت **(في)** فبلا واسطة.

وإن قلت **(عن)** فبواسطة منتهى المقال.

فإن اشترك المنهج والتلخيص والنقد والمنتهى عبّرت بـ: **(الأربعة المتأخّرة)**،

فإن انضمّ الوسائل عبّرت بـ: **(الخمس)**، وإن انضمّ المعراج عبّرت بـ: **(الستة)**.

فإن اتّفق الشيخ والنجاشيّ والخلاصة وابن داود عبّرت بـ: **(الأربعة)**، فإن انفرد

---

(١) زاد المجتهدين ١/ ١٠٣.

الشيخ عبّرت بـ: **(الثلاثة)**، فإن انفرد عنهم ابن داود عبّرت بـ: **(الثلاثة المتقدّمة)**.

ومنها: ما قاله السيّد الاصفهاني رحمته في كتابه: ختام الغرر<sup>(١)</sup>: .. من الرموز ما صنعه الميرزا محمّد في كتابه منهج المقال، وقد مضى بعضه .. إلى أن قال: أمّا كتب العامّة؛ فالإشارة إلى تقريب ابن حجر **(قب)**، مختصر الذهبي **(هب)**.  
.. وغيرها كثير عند الخاصّة لا ثمرة من استقصاءها.

ومنها: ما جاء في الأعيان<sup>(٢)</sup> عن كتاب الشجرة المباركة<sup>(٣)</sup> للسيّد محمّد طاهر ابن محمّد طالب الموسويّ الأردبيليّ المشهديّ، قال فيه: أردت في سنة إحدى وتسعين وألف أن أرّتب عجالة رسالة على صورة الشبكة، عليها اسم الرواة على ترتيب حروف الهجاء من الأوّل إلى تمامها، وعنونت السطور لسهولة طلب الاسم في موقعه، وأشرت بثلاثة رموز؛ رمز في رمز كلّ اسم<sup>(٤)</sup>.  
الأوّل: رمز لاسم النبيّ والأئمّة عليه وعليهم السلام على ترتيب حروف أبجد .. إلى آخره.

الثاني: رمز على وسط الاسم إشارةً إلى حال الراوي، فـ: **(صح)** للصحيح، **(ق)** للموثّق، **(ن)** للحسن، **(ض)** للضعيف، **(م)** للمجهول.

(١) ختام الغرر للإصفهانيّ: ١٠٩.

(٢) أعيان الشيعة ٩/ ٣٧٤ - ٣٧٥.

(٣) قال شيخنا الطهرانيّ رحمته في الذريعة ١٣/ ٣٦ برقم ١١٩ عنه بعنوان: الشجرة المباركة، وأيضاً جاء فيها ١٠/ ١٢٢ باسم: رجال السيّد محمّد طاهر، وقد كتبه في سنة ١٠٩١ هـ.

(٤) جاء في الذريعة: رموز فوق كلّ اسم.

نماذج من الرموز الخاصة المتداولة عند بعض الرجالين ..... ٣٥١

الثالث: رمز كُتِب في آخر الاسم مع أول إشارة<sup>(١)</sup> إلى أن هذا الراوي مع واسة<sup>(٢)</sup> أم لا.

ومنها: ما جاء في رجال العامة مما ذكره ابن حجر العسقلاني في كتابه: تقريب التهذيب<sup>(٣)</sup>، حيث قال:

وقد اكتفيت بالرقم على أول اسم كل راوٍ إشارة إلى مَنْ أخرج حديثه من الأئمة: للبخاري في صحيحه: (خ)؛ فإن كان حديثه عنده معلقاً: (خت)، وللبخاري في الأدب المفرد: (بخ)، وفي خلق أفعال العباد: (عخ)، وفي جزء القراءة: (ز)، وفي رفع اليدين: (ي). ولمسلم: (م).

ولأبي داود: (د)، وفي المراسيل له: (مد)، وفي فضائل الأنصار: (صد)، وفي النسخ: (خد)، وفي القدر: (قد)، وفي التفرد: (ف)، وفي المسائل: (ل). وفي مسند مالك: (كد).

وللترمذي: (ت)، والشئان له: (تم).

وللنسائي: (س)، وفي مسند علي [عليه السلام] له: (عس).

وفي مسند مالك: (كن).

---

(١) في الذريعة الاسم (مع) أو (لا) إشارة.

(٢) كذا في الأعيان، وفي الذريعة: واسطة، وهو الصواب.

(٣) تقريب التهذيب ٧ / ١.

ولابن ماجه: (ق)، وفي التفسير له: (فق).

ثم قال: فإن كان حديث الرجل في أحد الأصول الستة أكتفي برقمه، ولو أخرج له في غيرها، وإذا اجتمعت فالرقم: (ع).

ثم قال: وأما علامة: (٤)<sup>(١)</sup> فهي لهم سوى الشيخين، ومن ليست له عندهم رواية مرقوم عليه: (تميز)، إشارة إلى أنه ذكر لتمييز عن غيره، ومن ليست عليه علامة نُبه عليه، وتُرجم قبل أو بعد.

ومنها: رموز كتاب: الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي<sup>(٢)</sup> ..

قال في المقدمة: والرموز فوق اسم الرجل؛

(خ) = للبخاري، و:

(م) = لمسلم، و:

(د) = لأبي داود، و:

(ت) = للترمذي، و:

(س) = للنسائي، و:

(ق) = لابن ماجه ..

ثم قال: فان اتفقوا فالرمز: (ع)، و:

(١) كذا أربعة فارسية لا (٤) عربية.

(٢) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ١/ ٧٨.

نماذج من الرموز الخاصة المتداولة عند بعض الرجالين ..... ٣٥٣

إنَّ اتَّفَقَ أرباب السنن الأربعة، فالرمز: (٤)، و:

(مق) = لَمَنْ يروي له مسلم في مقدّمة صحيحه.

(فق) = لَمَنْ يروي له ابن ماجة في تفسيره.

(سئ) = لَمَنْ يروي له النسائي في عمل اليوم والليلة.

(ص) = لَمَنْ يروي له النسائي في خصائص أمير المؤمنين عليّ بن أبي

طالب  [إليها].

وهناك رمز زائد استعمله كثيراً؛ وهو (خت) = لَمَنْ يروي له البخاري في  
معلّقات كتابه.

وأنت ترى أنَّ هذا نوع من المصطلحات الخاصّة - عند العامّة والخاصّة -  
وهي كثيرة أوردناها كنموذج لِمَا اعتاده الرجاليون مع أنفسهم من مصطلحات  
ورموز خاصّة بهم، لا نرى ثمرة من احصاءها واستقصاءها.



## الرمز .. عند علماء النسب<sup>(١)</sup>

لم نجد فيما عندنا من مصادر وكتب في علم النسب ومشجراته من تعرّض فيه إلى رموز هذا العلم وقواعده مستوفياً، وكذا مصطلحاته إلا ما جاء في ذيل كتاب: عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب؛ لابن عنبّة أحمد بن عليّ بن الحسين (المتوفى سنة ٨٢٨هـ)، فقد جاءت فيه: رسالة في بيان اصطلاحات أهل النسب والمشجرات، حيث أدرج فيها جملة من رموز هذا الفنّ ومصطلحاته<sup>(٢)</sup>.

وما جاء - أيضاً - في كتاب: لباب الأنساب والألقاب والأعقاب<sup>(٣)</sup>؛ لأبي الحسن عليّ بن أبي القاسم بن زيد البيهقيّ (ابن فندق) وقد أدرجتها هنا وأضفت إليهما بعض مراجعاتي الخاصّة للمشجرات وكتب الأنساب وكتاب الذريعة .. وغيرها كثير، وختمتها برموز أعلام علماء النسب وأهمّ مصنفاتهم

---

(١) هذا مجمل ما وسعنا نقله، ممّا فصلناه في الأجزاء الثلاثة من كتابنا: علم النسب؛ لغته، مصطلحه، رموزه.

(٢) وقد ألف الشيخ محمد بن أبي القاسم الجيلانيّ الشهير بـ: واصف، رسالة جمع فيها بعض رموز أهل النسب وأصحاب المشجرات ومصطلحاتهم سمّاها: حديقة الرموز، تقع في (٦٦) بيتاً، عدا المقدّمة، وهي مطبوعة بهذا الاسم في قمّ المقدّسة.

(٣) لباب الأنساب ٧١٨/٢ .. وما بعدها.

وبعض المشجرات، فكان وليد ذلك هذا الفصل<sup>(١)</sup>.

يقول مؤلف كتاب: غاية الاختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار<sup>(٢)</sup> المنسوب إلى ابن زهرة: .. فاختصر هؤلاء الواضعون الطريق إلى إيضاح المعاني بما اخترعوه من تلك التقريبات، والرموز المعجبات، والإشارات الرائقات ..

ومن ثم فقد نظمتُ هذا الفصل معجماً على قسمين:

الرموز؛ ثم ذيلتها بعلامات أعلامهم ومشجراتهم؛ ثم تعرضنا في القسم الثاني إلى ما هناك من مصطلحات عندهم.

### أما الرموز<sup>(٣)</sup>:

أعني تلك المستعملة في علم النسب سواء ما كان منها لأعلامهم أو كتبهم، أو ما هو رمز لمصطلحاتهم .. وغيرها، وهي كثيرة، نذكر المهم منها مرتين لها على الالقاء: **آس** = تُكتب عند الشك في اتصال الشخص وعدم ثبوت ذلك، حيث يكتبونها بينه وبين الخط<sup>(٤)</sup>، نظير **(رس)**، وغالباً ما تكون بالحمرة.

---

(١) وهذا هو الذي حداني إلى تأليف كتابي في النسب، حيث خصّصت القسم الثالث منه بها، كما أفردت الجزء الثاني منه بالمصطلحات، وهي تزيد عما هنا بكثير، وكان القسم الأول من كتاب علم النسب خاصاً بالألفاظ اللغوية المستعملة عند علماء النسب.

(٢) غاية الاختصار: ٨.

(٣) لاحظ القسم الثالث من كتابنا علم النسب: ١١-٤٢ تحت عنوان: الحروف الرمزية النسبية.

(٤) كما في عمدة الطالب: ٣٧٤.



**ابن** = إشارة إلى الشك في اتصال الرجل، فيكتبون بينه وبين الخط بالحمرة<sup>(١)</sup>  
نظير: **(به)**<sup>(٢)</sup>.

**ابن هاشم**<sup>(٣)</sup> = رمز متداول عند علماء النسب، يُقصد منه كل ما زاده ابن هشام في كتابه: السيرة الحلبية عن غير مصنفها أبي إسحاق [كذا]<sup>(٤)</sup>.

**امه** = هي جرائد<sup>(٥)</sup> النسب مطلقاً؛ نظير: جريدة إصفهان، وري، وطبرستان، ونيسابور .. وغيرها.

أنظر رمز: **(جر)**.

**او** = الأوسيون من الأصحاب<sup>(٦)</sup>.

**ب شف** = علامة شيخ الشرف الدينوري؛ وهو: أبو حرب السيّد النسابة محمد بن المحسن بن الحسن<sup>(٧)</sup> التفليسي، من أحفاد الإمام السجاد (عليه السلام) (المتوفى

---

(١) قاله في عمدة الطالب: ٣٧٣، وكذا إذا كتبوا بين الاسم وبين الخط **(ب)** بالحمرة.

(٢) قال في عمدة الطالب: ٣٧٤ وقولهم **(ممتع بكذا)** .. أي مصاب به يتمتع ويعوّض عنه في الآخرة وقد يطلقون ذلك على من كان ذا عيش رغيد ..! وكذا يكون علامة على الضرب على الاسم إذا كان غلطاً، والفرق يُعلم بألف (ابن).

نظير: **(به)**.

(٣) كذا؛ والصواب: ابن هشام.

(٤) راجع: التبيين في نسب (أنساب) القرشيين؛ لابن قدامة القرشي.

(٥) الجريدة: هي ما تشتمل على سلسلة الأنساب، وسنأتي عليها في: المصطلحات.

(٦) كما جاء في كتاب: جالية الكرب بأصحاب سيّد العجم والعرب للبرزنجي (المتوفى سنة ١١٧٧ هـ).

(٧) خ . ل: الحسين.

بغزنة، سنة نيف وثمانين وأربعمائة)، له كتاب: جريدة الأنساب<sup>(١)</sup>.

أنظر رمز: (شف)، و(ي شف).

**بلج** = لكتاب الصراط الأبلج في أنساب بني الأعرج<sup>(٢)</sup>، مشجراً، للسيد جعفر بن محمد بن جعفر الحسيني الأعرجي المعروف بـ: معين الأشراف، (١٢٧٤ - ١٣٣٢هـ)، كذا رَمَزَ له جمعٌ من علماء النسب.

**بلع** = علامة مشجرة أبي العزّ عبد العظيم بن أبي محمد الحسين بن أبي طاهر عليّ بن طاهر بن عليّ الرودرادريّ الهمدانيّ البطحانيّ<sup>(٣)</sup>، من أعلام القرن السادس الهجريّ.

**ب... ن** = فيه طعن، والمشهور الرمز له بـ: (ن).

قيل: هو رمز يُوضع على الاسم يشير إلى معنى الشكّ وعدم الثبوت في اتصال الاسم بَمَن قبله، وقد يُكتب بالحمرة.

**بن** = الاسم المشكوك<sup>(٤)</sup>.

(١) راجع: المصطلحات النسيّة من هذا الكتاب.

(٢) كما له كتاب: الفلك السائر في أنساب القبائل والعشائر، له نسخة خطيّة في المكتبة الظاهرية تحت رقم ٨٩٠٠ مرتباً له على دوائر الصغيرة، أنجزه في سنة ١٣١٧هـ، في ١٤٣ ورقة، ولم نوفق لرؤيته، وعُبر عنه بـ: الدرّ المنتظم ..

(٣) قيل: إنّ مشجّرتَه ليس فيها تهمة! ولا في صحّة ما كتب فيها شبهة!

(٤) أقول: إنّ (بن) في المشجّرات تُعطي معنى آخر، وضابط ذلك ما ذكره ابن زهرة في الكتاب المنسوب إليه: غاية الاختصار في البيوتات العلويّة المحفوظة من الغبار: ٩ بقوله: الضابط فيه أن تكون (باء) ابن متّصلة بـ (النون) كيف تقلّبت بها الحال في جهاتها الستّة، وربّما امتدّت الخطّة الواحدة في مجلّدات كثيرة، فما سلم اتّصالها بالنون فليس بضائر اختلاف

أنظر: (ابن).

(ب) = إشارة إلى الشك في اتصال الرجل، فيكتبون بينه وبين الخط بالحمرة<sup>(١)</sup>.

قال في عمدة الطالب<sup>(٢)</sup>: يكون علامة على الضرب على الاسم إذا كان غلطاً، والفرق يُعلم بألف (ابن).

لاحظ: (ابن).

بين = كتاب التبيين في نسب (أنساب) القرشيين؛ للمقدسي.

أنظر رمز: (تبيين).

تاج = كتاب تاج المواليد في الأنساب؛ للشيخ أبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي (صاحب كتاب الإحتجاج)<sup>(٣)</sup>، (المتوفى نحو سنة ٥٦٠هـ).

ويُحتمل كونه كتاب: تاج المواليد؛ للشيخ الطبرسي المفسر، لا صاحب

---

→ أحوالها ولا يجوز تراكب الخطط.

ثم قد علّل ذلك - قبل ذلك - بقوله: ٧ .. إنه جعل الباء من (ابن) بعد أن كانت محتاجة إلى نونات كثيرة عند تعدّد الأولاد غنيّة بنون [واحدة ترمى] الباءات جميعها فيها، ولولا ذلك لاحتاج كلّ باء إلى نون، وذلك يؤدّي إلى كثرة المدّات المستهجنة في رؤية العين، وإلى الطول الخالي من الفائدة الداعي إلى الملالة ..

ومثله في كتاب: بحر الأنساب: ٥، حيث قال: وربما امتدّت الخطت [كذا] الواحدة في مجلّدات، فما سلم اتصاها بالنون فلا يضرّ اختلاف أحوالها.

(١) قاله في عمدة الطالب: ٣٧٣.

وكذا إذا كتبوا بين الاسم وبين الخط (ب) بالحمرة.

(٢) عمدة الطالب: ٣٧٤.

(٣) نقل عنه العبيديّ (المعاصر للعلامة الحلّيّ) في كتابه: تذكرة النسب.

الاحتجاج عليه السلام، فراجع.

**تب** = تاريخ الطبري<sup>(١)</sup> (تاريخ الأمم والملوك)؛ لأبي جعفر محمد ابن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠هـ)، وهو عام.

**تبين** = كتاب التبيين في نسب القرشيين<sup>(٢)</sup>؛ لموفق الدين أبي محمد عبدالله ابن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي القرشي (المتوفى سنة ٦٢٠هـ)<sup>(٣)</sup> وقد يكتب: **(بين)** وقد سلف.

**ث** = رمز لمئات؛ وهو مَنْ لم يكن له من العقب سوى البنات، أو لم يُذكر له غيرهنّ من الولد، وقد يُقال: **(مات عنهنّ)**.

**ج** = الدرج، أو الدارج؛ ومعناه أنّه مات وليس له عقب، وهو رمز غالبٌ في المشجرات، وسيأتي معناه في المصطلحات، نظير قولهم: **(رج)**، **(درج)**.  
**جر** = علامة جرائد النسّابين في كلّ بلد - وقد مرّ - .

وقيل: **(امه)**.

**جم** = جمهرة اللغة<sup>(٤)</sup>؛ لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (٢٢٣ - ٣٢١هـ).

(١) كما جاء على هوامش كتاب التبيين في نسب القرشيين المخطوط باستنبول (أثبتت مصوّرته في مقدّمة جمهرة النسب لابن الكلبي).

(٢) ويقال له: أنساب القرشيين.

(٣) كما جاء على النسخة الخطيّة من التبيين الموجودة في اسطانبول برقم ٩٩٩، وطبع أوّلها في مقدّمة كتاب جمهرة النسب؛ لابن الكلبي، وكذا جاء في هامش الكتاب نفسه ٢١ / ١.

(٤) جاء على هوامش كتاب التبيين في نسب القرشيين؛ لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، وهو عام، وقد استعمل في كتب النسب كثيراً.

**جمهرة** = كتاب جمهرة النسب<sup>(١)</sup>؛ لابن الكلبي؛ أبي المنذر هشام بن أبي نصر محمد بن السائب الكلبي النسابة (المتوفى سنة أربع ومائتين وقيل: ست ومائتين)، وقد سلف رمز: **(جم)**، وهو بالاختصار أشبه.

وقيل هو رمز لكتاب: جمهرة اللغة السالف.

**جو** = الصحاح في اللغة؛ لإسماعيل بن حماد الجوهري (قيل: سنة ٣٣٢ - ٣٩٣هـ).

والمشهور الرمز له بـ **(ص)** و **(صح)**.

**ح**<sup>(٢)</sup> = إشارة إلى أن الناسب شك فيه وفي إلحاقه إلى أبيه.

وقد يُقال: **(عليه علامة)**<sup>(٣)</sup>.

**ح** = رمز للشريف يحيى بن الحسن بن جعفر الحجة الأعرج الحسيني؛ جاء مكرراً في المشجرات وكتب الأنساب<sup>(٤)</sup>.

**حاحا** = كتاب الأنساب؛ للسيد أبي طالب الزنجاني ابن زيد بن محمد بن الحسين .. من أحفاد الإمام الكاظم (عليه السلام)، ومن أعلام القرن السادس الهجري<sup>(٥)</sup>.

---

(١) ويُقال له: الجمهرة في معرفة الأنساب، وقيل: لم يُصنّف في بابه قبله.

(٢) ويقال لها: النصيبة، ولعل أصلها صاد لا حاء، وإذا قالوا: عليه علامة؛ فإِنَّهم إلى هذه النصيبة يشيرون.

راجع: عمدة الطالب: ٣٧٣ [وفي طبعة: ٣٤١]، قال: هذا اصطلاح أبي الغنائم الزيدي.

(٣) وقد تكون علامة على الضرب على الاسم إذا كان غلطاً، والفرق يُعلم بألف **(ابن)**.

(٤) كما في بحر الأنساب: ٥ (من المصوِّرة المطبوعة).

(٥) كذا رمز له السيد أحمد بن محمد بن المهنا بن عليّ العبيديّ في كتابه في النسب، ويعرف بعنوان:

الأنساب المشجرة، أو: مشجرة النسب، أو: تذكرة النسب.

**حاکا** = كتاب الأنساب؛ للسيد أبي طالب الزنجاني .. من أحفاد الإمام الكاظم (عليه السلام)، ينقل عنه العبيدي كثيراً<sup>(١)</sup>.

**حاکم** = قيل: علامة لكل كلام للحاكم النيسابوري أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن البيع النيسابوري (٣٢١ - ٤٠٥ هـ)، ويشكل عدّه رمزاً وإن قيل.  
**حجب** = تُوضع على الاسم إذا مات دارجاً .. أي حجب أن يرثه أولاده.  
وقد يطلقونها على من تولى حجابة البيت الحرام<sup>(٢)</sup>.

**حم** = علامة لورقاء بن سعد<sup>(٣)</sup>، وبه يُضرب المثل في باب النسب.  
**حميد** = عدّ رمزاً في المشجرات وكتب النسب؛ لعبد الحميد بن عبدالله بن أسامة الحسيني العلوي النسابة، ويُقال له: عبد الحميد بن التقي بن أسامة الحسيني.  
وسياتي الرمز لولده: محمد بـ **(ط حميد)**، ولحفيدة: عبد الحميد أبي علي النسابة بـ **(ع ب)**.

**ح ي** = أبو الوفا نادر بن محمد ... درست النسابة، كذا جاء في المشجرات وكتب الأنساب<sup>(٤)</sup>.

**خ** = نسخة ضعيفة<sup>(٥)</sup>.

(١) ولعلّه وما سبق واحد، راجع كتابنا في علم النسب ١٧/٣.

(٢) قاله ابن عنبه في عمدة الطالب: ٣٧٤.

(٣) كما في بحر الأنساب: ٥، ولم أعرفه ولا الذين من بعده.

(٤) راجع: بحر الأنساب: ٥، ولا نعرف له ترجمة ولا للذي قبله.

(٥) إذا ورد النسب بروايتين جعلوا أصل الخطّين بالسواد والآخر بالحمرة، وقد يكتبون على الرواية الضعيفة: **(خ)**، يعني في نسخة، ولعلّ المراد منها: نسخة بدل، إلّا أنّ فيها نوعاً من الحكم بالضعف، كذا قالوا، وعليه اتّفقوا.

خ = الخزر جيون من الأصحاب.

خ خ ك فيه = كذا قد يعبرون عن الناسب<sup>(١)</sup>.

أنظر: (ك).

خطب (خطيب) = قيل: علامة لكل ما ذكره الحافظ الخطيب البغدادي أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (٣٩٢ - ٤٦٣)، ويشكل عد الثاني رمزاً.

خف = يوضع على الكلمة كي تقرأ مخففة لا مشددة، وقد كثر استعماله في كتب النسب، كما جاء في غيرها نادراً.

لاحظ: الحروف الرمزية.

درج<sup>(٢)</sup> = من كان لا ولد له، وقد يخففونها بـ: (رج) كما سيأتي، أو: (ج) كما سلف.

وقيل<sup>(٣)</sup>: إنَّ درج فلان معناه فيما لو مات صغيراً قبل أن يبلغ مبلغ الرجال<sup>(٤)</sup>،

---

→ أقول: لهذا المعنى أكثر من عشرة رموز أخر جاءت في المجلد الثاني من هذه الموسوعة في: الحروف الرمزية.

(١) كما قاله في عمدة الطالب: ٣٧٥.

(٢) أقول: درج - أصلها كما في صحاح الجوهري (صحاح اللغة ١/ ٣١٣) -: مشى، ودرج.. أي مضى لسبيله، يقال: درج القوم: إذا انقرضوا، والاندراج مثله.. ثم قال: قال الأصمعي: درج الرجل إذا لم يخلف نسلاً.

فأهل المغرب يطلقون لفظ (درج) على من مات فحسب، وأهل العراق يطلقونها على من انقرض ولم يخلف نسلاً، والأصل في درج.. أي مات ولم يخلف نسلاً.

(٣) كما في لباب الأنساب لابن فندق ٧١٨/ ٢، وقد عدّ رمزاً، وهو كما ترى.

(٤) أول من قال به هو: الحسن بن قطان من النسابة - حسب علمنا -، وتبعه من جاء بعده.

ويصعب عدّه رمزاً.

**ذ** = تُوضع بين الاسم وبين الخطّ إذا لم يثبت اتصال الشخص؛ فيكتبون بينه وبين الخطّ **(ذ)** بالحمرة .. أو غيرها، هكذا: المغيرة **(ذ)** ابن شعبة .. وقد يكتبون: المغيرة **(يحتاج)** بن شعبة<sup>(١)</sup>، وقد يُعطى معنى: (نظر)، أو (فيه نظر).

**ذر** = كتاب البلاذري<sup>(٢)</sup>؛ أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البغدادي (المتوفى سنة ٢٧٩هـ)، في النسب، ويُقال له: (أنساب الأشراف)، و (تاريخ الأشراف)<sup>(٣)</sup>، في النسب.

وفي بعض المشجّرات وكتب النسب جعل هذا علامةً للبلاذريّ، لا لكتابه.

**ذغفل** = كذا رُمز لذغفل [كذا] بن حنظلة السدوسيّ، وقد جعلت له علامة في المشجّرات وكتب الأنساب<sup>(٤)</sup>، ولا يعدّ عندنا رمزاً، إلّا إذا كان **(ذ)**.

**رج** = مخفف درج .. أي من مات ولا ولد له، ولعلّه مصحّف.

أنظر رمز: **(ج)**، وقد سلف **(درج)**.

**رس** = تُكتب بين الرجل .. وغيره فيما إذا كان هناك شكُّ في اتصاله وعدم

(١) أمّا لو كان القول فيه وفي ابنه وأبيه فيكتبون هكذا: المغيرة **(ذ)** .. بن **(يحتاج)** إلى شعبة **(نظر)** بن ...، وغالباً ما يكون بالحمرة.

(٢) ويُعرف بـ: كتاب الأخبار والأنساب.

(٣) تاريخ الأشراف مطبوع، قال عنه في كشف الظنون ١ / ١٧٠ : كتاب كبير كثير الفائدة، كتب منه عشرين مجلداً، ولم يتمّ.

أمّا إذا كان له بقية في كتاب البلاذريّ قالوا: (له بقية في ذر).

(٤) كما في بحر الأنساب: ٥ (من المصوِّرة المطبوعة).



ثبوت نسبه، حيث يكتبونها بينه وبين الخطّ، نظير (أس)، وغالباً ما يكون بالحمرة<sup>(١)</sup>.

**رع** = هو المُعقَّب الذي لا يحضرهم عقبه، وقد يكتبون: (أعقب).

**رم ز** = وهو فيما إذا كان فيه حديث (أي مطعون فيه)، كتبوا عليه حروفاً مقطّعة: (رم ز) فيه، وقد يكتبون: (فيه حديث).

**س** = تُوضع على الاسم فيما لو شُكَّ في اتّصال الرجل، وهو نوع غمز وقدح فيه.

**سج** = كتاب سراج الأنساب؛ لأحمد بن محمد بن عبد الرحمن كيا (٩١٩ - ٩٨٤هـ) ألفه سنة ٩٧٦هـ بطلب تلميذه العبيدليّ المختاريّ السبزواريّ.

**سد** = كتاب الأسدية في أنساب السادات العلوية؛ لسراج الدين محمد بن قاسم بن حسن النسابة، كذا رمز له البعض، ولا أعرف عموميتّه.

**سر** = وهو فيما إذا كتب النسابة: أُملي عليّ هذا النسب فلان .. فقد أحوال بذلك النسب على المُملي، وكان النَّسَاب ههنا بمنزلة الكاتب المأمور، وعهدة صحّة النسب في ذمّة المُملي لا في ذمّة النسابة، نظير ما لو كتب: قال فلان .. ويرمزون لهذا بـ: (سر).

**سر** = يرمز به بعض المتأخّرين من علماء النسب لكتاب سرّ السلسلة العلوية لأبي نصر البخاريّ، ولا أعلم بعموميّته.

**سلم** = كتاب الأنساب المشجّرة<sup>(٢)</sup>: للسيد أبي العزّ عبد العظيم بن الحسن

---

(١) كما في عمدة الطالب: ٣٧٤.

(٢) جاء هذا الرمز في كتاب: الأنساب المشجّرة أو التذكرة: للسيد أحمد بن محمد بن المهنا من  
←

ابن عليّ بن طاهر بن عليّ بن محمّد الرودوداريّ البطحائيّ، من أحفاد الإمام المجتبى (عليه السلام).

أنظر رمز: (بلع).

**سن** = يوضع على الاسم فيما لو شكّ في اتّصال الرجل<sup>(١)</sup>، وهذا نوع من الغمز والقدح فيه.

**ش** = مختصر كلمة (شكّ)؛ ويراد به هنا شكّ خاصّ، وذلك في اتّصال الرجل بغيره، وهو تارة شكّ قويّ، وأخرى شكّ ضعيف، وهو نوع غمز وقدح في الرجل.

**ش** = الشهداء من الأصحاب<sup>(٢)</sup>.

**شف** = كتاب الأنساب؛ لشيخ الشرف الدينوريّ؛ وهو السيّد أبو حرب محمّد ابن المحسن بن عليّ بن محمّد بن حمزة التفليسيّ<sup>(٣)</sup>، المتوفّى سنة نيف وثمانين

---

→ أحفاد الإمام المجتبى (عليه السلام)، وعبر عنه هناك بـ: مشجّر النسب، قاله شيخنا الطهرانيّ (رحمته الله) في الذريعة ٣٨٧/٢ برقم ١٥٣٧.

كما وقد فصلّ عصره وتلامذته وكتبه شيخنا الطهرانيّ (رحمته الله) في الذريعة ٣٨٢/٢ - ٣٨٤ برقم ١٥٣٢، فراجع.

(١) المشجّر الكشّاف لمحمّد بن أحمد الحسينيّ النجفيّ النقيب النسابة: ٢٩٢.

(٢) كما جاء في كتاب جالية الكرب بأصحاب سيّد العجم والعرب للسيّد جعفر بن الحسن البرزنجيّ المدنيّ (المتوفّى سنة ١١٧٧ هـ)، ولم تثبت عموميّته.

(٣) ينقل عنه بهذا الرمز النسابة العبيديّ في كتابه: شجرة النسب، أو التذكرة في النسب.

الرمز عند علماء النسب / الرموز النسبية ..... ٣٦٧

وأربعمائة، وقد يُرمز له أو لكتابه بـ: **(ي شف)**<sup>(١)</sup>، وقد سلف رمز **(ب شف)**.

**شق** = كتاب الاشتقاق، لابن دريد؛ أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (سنة ٢٢٣ - ٣٢١هـ)، له جملة مؤلفات، وقد جاء على بعض مؤلفات النسب.

**ص** = مختصر قولهم: في **(صح)** أو **(في صح)**.

**ص** = إشارة إلى أن فيه غمراً، ويُقال له: علامة، أو: عليه علامة.

**صح** = تخفيف (هو في صح)، وقد يضعون بدلاً من **(صح)** دائرة بالحمرة صورتها هكذا **(O)**<sup>(٢)</sup>.

أنظر: **(هو في صح)**.

**صح** = علامة لشيخ الشرف صاحب الصندوق؛ وهو: أبو الحسن محمد بن أبي جعفر محمد النسابة، المعروف بـ: العبيدي البغدادي، ويُقال له: ابن أبي جعفر (٣٣٨ - ٤٣٥هـ).

وقيل رمزه: **(قيل صح)**، أو يراد منه كتاب الأنساب السالف<sup>(٣)</sup>.

**صح عن فلان** = يُوضع على الاسم فيما لو صحَّ عند شخص خاص قامت عنده بيّنة شرعية عادلة بصحة الانتساب، وقد عدّ من الرموز.

أنظر رمز: **(في صح)**.

**صح عند فلان** = إشارة إلى أن ذلك الرجل قد شكّ فيه بعضهم، وصحّ نسبه

---

(١) كما ذكر ذلك شيخنا الطهراني رحمته الله في كتابه: الذريعة ٢ / ٣٧٤ برقم ١٥٠٦.

(٢) قاله ابن عنبه في كتابه: عمدة الطالب: ٣٧٢.

(٣) كذا رمز له العبيدي (أحمد بن محمد) في كتابه: التذكرة في النسب (الأنساب المشجرة).

عند النسابة الآخر، وقد عدّ رمزاً!

**صحا** = كتاب صحاح الأخبار في نسب السادة الفاطمية الأخيار؛ للسيد أبي المعالي محمد سراج الدين الرفاعي المخزومي (٧٩٣ - ٨٨٥هـ).

**صحح عليه..** = فلان (النسابة)؛ إشارة إلى أنه لم يتحقق عنده اتصاله<sup>(١)</sup>.

قالوا - أيضاً -: ذلك فيما إذا لم يذكر المشايخ المتفقون لرجل ذيلاً، ولا ذكراً له عقباً، ولا نصّوا على انقراضه .. وقد يخفّفون فيقولون **(هوفي صح)**، أو يُقال: **(صح)**.

**صع** = كتاب الأنساب؛ لصاحب الصندوق، شيخ الشرف محمد بن أبي جعفر العبيدي.

أنظر: **(صح)**.

**صم** = إشارة إلى الشكّ في الشكّ، وقد يكون علامة على الاتصال إذا جعلوها على خطّ (ابن)، أو يقولون: (أعلم عليه فلان).

**ض** = إشارة إلى المنقرض الذي كان له عقب وانقرض، بأن كان لرجل عقب إلا أنهم لم يعقبوا، فانقرض هو وهم.

أنظر رمز: **(ق)**، و **(ق ض)**.

**ضك** = شكّ ضعيف، وقد يكتبونها: **(ضك)**، مقابل **(قك)** شكّ قويّ، وقد تكتب **(قك)**، وكذا **(ك)**، ويُراد من الأخيرة شكّ مطلق، وهو من الرموز التركيبية.

**ط** = تُكتب على الاسم إن مات طفلاً. وإن كان كبيراً كتبوا **(ك)**.

(١) قال ابن عنبه في عمدة الطالب: ٣٧٢: وقد يجعلون عوضاً عن **(صح)** بالحمرة دائرة صغيرة

**(○)**، وقد سلف، ثمّ قال: وكذا إذا قالوا (صحح عليه فلان النسابة).

**ط** = تُوضع على بعض الأسماء إشارة إلى أنّه من كتاب المبسوط للعمريّ.

**ط** = كتاب المبسوط للعمريّ، كما مرّ.

**ط** = التعليقة<sup>(١)</sup>؛ والظاهر أنّ المراد منها الطرّة، وهي دائرة - غالباً مزركشة - تُوضع في صدر الكتاب لاسمه واسم مؤلّفه، وقد تُختَم باسم واقفه، أو اسم كاتبه .. وغير ذلك<sup>(٢)</sup>.

**طا**<sup>(٣)</sup> = لأبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، كذا رُمز له في بعض كتب الأنساب خاصّة في المشجّرات.

**طب** = علامة للسيدّ أبي إسماعيل إبراهيم بن ناصر بن إبراهيم طباطبا الحسنيّ، من أعلام القرن الخامس الهجريّ، له جملة كتب في النسب.

**طب طب** = ابن طباطبا<sup>(٤)</sup>؛ أبو عبدالله الحسين بن محمّد بن القاسم بن عليّ بن محمّد بن أحمد بن إبراهيم طباطبا (٣٨٠ - ٤٤٩ هـ)، صاحب زيادات كتاب: تهذيب الأنساب<sup>(٥)</sup>.

(١) كذا عرّفها في مقدّمة كتاب عجاله المبتدي وفضالة المنتهي في النسب، لأبي بكر محمّد بن أبي عثمان الحازميّ الهمدانيّ.

(٢) لاحظ: اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح: ٣٤ (المقدّمة).

(٣) جاء هذا الرمز في كتاب بحر الأنساب: ٥ - النسخة المصوّرة - وهو كلمة مطموسة احتملنا ما أثبتناه.

قال فيه: .. كان نسابة عالماً فاضلاً عارفاً بالنسب، خيراً بأبائه العرب .. يرجعون إليه، ويعملون بقوله ..

(٤) كذا رمز له العبيديّ في تذكرة النسب، وجاء في الأنساب المشجّرة .. وغيره.

(٥) ويُقال له: بحر الأنساب، وله: كتاب الكامل .. وغيرهما، وقد رمز له العبيديّ بذلك في

وهذا الرمز إمّا له، أو لكتابه: جريدة نيسابور.

**ط حميد** = يُرمز في المشجّرات وكتب النسب علامةً لأبي طالب محمّد بن عبد الحميد بن عبد الله العلويّ الحسينيّ النّسابة.

ولولده: أبي عليّ عبد الحميد **(ع ب)**.

ولأبيه: عبد الحميد **(حميد)**.

**ط ظ يب** = علامة للسيد أبي عبد الله الحسين بن محمّد بن القاسم طباطبا - السالف -.

وقد يُطلق على كتابه: تهذيب الأنساب<sup>(١)</sup>.

**طق** = لابن الطقطقيّ، محمّد بن عليّ بن طباطبا العلويّ الحسينيّ أبي جعفر (٦٦٠ - ٧٠٩ هـ)، وقيل: لكتابه: الأصيليّ أو الفخريّ.

**ع** = لأبي الحسين بن جعفر بن الحسين الأرقطيّ النّسابة، له مصنف في النسب يُعرف بكتاب: المعقّين، ورد في المشجّرات.

**ع** = هو المعقب؛ أي من أبقى بعده ذرية ذكوراً غالباً، وهو رمز غالب في المشجّرات.

أنظر: المصطلحات.

**ع** (عين عليها مدّة) = رمزٌ للشريف العمريّ النّسابة<sup>(٢)</sup>، صاحب كتاب:

---

→ تذكرة النسب، وكذا الأنساب المشجّرة .. وغيرهما.

(١) كذا في لباب الأنساب للبيهقيّ، وتابعه من لحقه.

(٢) كما جاء في بحر الأنساب: ٥ (من المصوِّرة المطبوعة).

المبسوط، والمجدي .. وغيرهما، كذا جاء مكرراً في المشجّرات.

**ع ب** = لأبي عليّ عبد الحميد النّسابة ابن محمّد بن عبد الحميد بن عبد الله العلويّ الحسينيّ، كذا جاء في المشجّرات وكتب النسب، ولأبيه **(ط حميد)**، ولجده **(حميد)**، وقد سلفاً.

**ع ب** = كتاب أبي عبيدة في النسب، كذا جاء، والظاهر أنّه: معمر بن المثنيّ التيميّ بالولاء، البصريّ مولداً ومدفناً، النحويّ شهرة (١١٠ - ٢٠٩هـ)، ولعلّ المقصود بكتابه في النسب هو كتابه: القبائل، وقد عُرف بشعوبيّته وبغضه للعرب.

**ع ج** = كتاب العُجالة في النسب<sup>(١)</sup>، وهو: عُجالة المبتدي في الأنساب؛ لزين الدين أبي بكر محمّد بن موسى الحازميّ الهمدانيّ (المتوفّى سنة ٥٨٤هـ).

**ع ق** = العقد الفريد؛ أبو عمر شهاب الدين أحمد بن محمّد بن عبد ربّه بن حبيب بن حُدَيْر القرطبيّ الأندلسيّ (٢٤٦ - ٣٢٧ / ٣٢٨هـ) المعروف بـ: ابن عبد ربّه الأندلسيّ.

**ع ق** = علامة في كتب الأنساب والمشجّرات؛ لابن عبدة العبقيّ، واسمه: محمّد<sup>(٢)</sup>.

**ع ل** = كتاب عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب؛ للسيد جمال الدين أحمد ابن عليّ بن الحسين بن عليّ بن مهناّ الحسينيّ، المعروف بـ: ابن عنبّة، (المتوفّى في ٧ صفر سنة ٨٢٨هـ)، كذا قيل.

---

(١) كما جاء على هوامش كتاب التبيين في نسب القرشيّين للمقدسيّ، النسخة الخطيّة. هو والذي بعده، أنظر: **(تب)**.

(٢) كما جاء في بحر الأنساب: ٥ (من المصوّرة المطبوعة) .. وغيره.

وقد يُرمز له بـ: (عم)، أو: (عمد)، أو: (عن).

عم = أنظر: (عل).

عمد = أنظر: (عل).

عن = أنظر: (عل).

غ = إشارة تُكتب على الاسم تفيد أنّ فيه غمزاً؛ سواء أكان غمزاً في نسبه أو أفعاله، والغمز - عندهم - أهون من الطعن.

وقد يُرمز له بـ: (غ ص) (غ م ص).

غ ص = فيه غمز، أنظر رمز: (غ).

غ م ز = إذا كان في الرجل حديثٌ كتبوا عليه الغمز بالحروف المقطّعة<sup>(١)</sup>، أو قالوا: (فيه حديث).

غ م ص = فيه غمز، أنظر رمز: (غ).

ف = الشريف ابن الجواني<sup>(٢)</sup>؛ وهو: محمد بن أسعد بن عليّ بن معمر العبيديّ العلويّ أبو عليّ، شرف الدين الجواني المالكيّ (٥٢٥ - ٥٨٨) عالمٌ بالأنساب.

ف = تُجعل على الاسم إذا اشتبه على الناسب اسم الرجل؛ إذا سُمّي باسمين وغلب على ظنه صحّة أحدهما، وأنّ الآخر مستغنى عنه، ولعلّها مختصر كلمة (فيه).

(١) كما جاء في بحر الأنساب المعروف بـ: المشجّر الكشّاف لأصول السادة الأشراف: ٢٩٢.

(٢) جاء هذا الرمز على نسخة خطيّة من كتاب التبيين في نسب القرشيين للمقدسيّ، ولم يذكر عليه توضيحاً أو فكاً للرمز.



وقد يكون إشارة إلى أن فيه شكاً، أو فيه نظراً مطلقاً.

أنظر: المصطلحات.

**ف أي ط** = رمزٌ لأبي الغنائم الدمشقيّ؛ الشريف عبدالله بن الحسن القاضي الحسيني، ينقل عنه أحمد بن مهنا العبيديّ في الأنساب المشجرة<sup>(١)</sup>.

**ف ح**<sup>(٢)</sup> = لشيخ الشرف بن أبي جعفر النسابة الحسيني، له عدة مصنفات في علوم الأنساب، كذا يُرمز له في بعض المشجرات، وقد سلف في **(صح)**.

**ف خ** = أنظر الرمز السالف.

**ف ر** = توضع على خطّ الاتصال في الاسم من قبل علماء النسب، فإذا شكوا في اتصال الرجل كتبوا على خط اتصاله ذلك.

**فص** = الفصول الفخرية؛ لجمال الدين أحمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن المهنا الحسيني، المعروف بـ: ابن عنبه - مؤلف كتاب عمدة الطالب - (المتوفى ٧ صفر من سنة ٨٢٨هـ).

وقيل: هو لأحمد بن عليّ بن المهنا، فلاحظ.

وعلى كلّ؛ فهو رمز نادر، ولعله خاصّ.

**فلان في صح** = يُوضع هذا الرمز على الاسم إذا كان الأمر موقوفاً إلى أن يصحّ، ولا يُحكم بصحّته إلا بإقامة بيّنة شرعية عادلة، وهو يغيّر قولهم:

---

(١) نقل عن كتابه: نزهة عيون المشتاقين إلى وصف السادة الغرّ الميامين، في النسب.

لاحظ: الذريعة ٢٤/ ١٢٠ برقم ٦١٥.

(٢) وقد يقرأ في بحر الأنساب: ٥ - من المصورة المطبوعة -: (ف خ).

(صح عن فلان)، فدقق.

وقد يُرمز له: (في هـ) بدلاً من (في صح).

أنظر رمز: (في صح) <sup>(١)</sup>.

فه = إشارة إلى عروض شكّ لعلماء النسب في الرجل إذا لم يجزوا به.

في صح = له معاني <sup>(٢)</sup>؛

منها: ما إذا وضع الرمز تحت الاسم، فهو إشارة إلى إتهم لم يعرفوه معقباً أم لا، كذا قيل.

ومنها: ما إذا كتب الرمز في عرض الاسم؛ فلا يخلو: إمّا أن يكون قبله، أو بعده، أو فوقه.

فإذا كان قبل الاسم؛ فهو يدلّ على أنّ الشكّ في اتصال ولده به.

أو قل: إشارة إلى أنّ ما قبله نسب ممكن الثبوت؛ إلّا أنّه لم يثبت، فهو موقوف على الثبوت <sup>(٣)</sup>.

وأما إذا كان الثاني - أعني بعد الاسم - دلّ على أنّ الشكّ في اتصاله به.

---

(١) وقد يجعلون هنا عوض عن (صح) دائرة بالحمرة صورتها (دائرة) فيقال: في (○)، وقد يعبرون عمّن لم يتحقّقوا اتصاله بقولهم: (هو في صح)، وكذا إذا قالوا: (صحح عليه ..). فلان النسابة، فهو إشارة إلى أنّه لم يتحقّق عنده اتصاله.

أنظر: (هو في صح)، و (صح).

(٢) كما في عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: ٣٤٠ من كلمات تداولها النسّابون في كتبهم.

(٣) حكى هذا عن شيوخ النسب وأقطاب الفنّ؛ كالعمرّي، والعبديّ، وابن طباطبا.. وغيرهم، بل نصّوا عليه في بعض مصنّفاتهم، وخالفهم جمعٌ.

أما لو كان فوق الاسم؛ فهو لدفع وهم النكران، إذا كان الأب باسم ابنه<sup>(١)</sup>.  
وقيل: إنَّ في (في صح) طعناً خفياً، يدلُّ على أنَّ ذلك النسب: إما مستعار، أو  
موقوف، أو مستلحق، أو فيه نظر إلى مدلولاتها في محلِّها<sup>(٢)</sup>.  
وبعبارة جامعة إنَّ نسبه وعقبه غير واضح عندهم<sup>(٣)</sup>.  
وفي كلِّ ذلك يكون الأمر موقوفاً إلى أن يصحَّ، ولا يحكم بصحِّته إلا بإقامة  
بيّنة شرعية عادلة.

يُقال: (فلان في صح)، وهو يغاير قولهم: (صحَّ عن فلان)<sup>(٤)</sup>.

---

(١) قال ابن عنبه في عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: ٣٥١ - ٣٥٢ - ردّاً على أبي المظفر  
محمد الشاعر النسابة - : إن (في صح) إشارة إلى الانقطاع الكلي، فإذا قالوا: عقب فلان  
(في صح إن)، كان ذلك إشارة إلى أنَّهم لا يتصلون به ..  
ثم قال: وهذا سهو قبيح قد صرح الشريف أبو عبدالله الحسين ابن طباطبا .. وغيره من  
النسائين أنَّ (في صح) عبارة عن احتمال الصحة، فإذا قالوا: فلان (في صح)؛ فمعناه يمكن أن  
يكون كذلك، فإن أقام البيّنة على ما يدّعيه كان صحيحاً، وكلام العمري في كتابه المجدي صريح  
فيما ذكرناه، فإنّه يذكر (في صح) لإمكان الثبوت في مواضع كثيرة، ولا يحتمل غير ذلك.  
(٢) نظير ذلك ما لو قالوا: صحح عليه فلان النسابة، وكذا إذا لم يذكر المشايخ المتقنون لرجل  
ذيلًا، ولا ذكروا له عقبًا، ولا نصّوا على انقراضه.  
وقد يخفّفون: (هو في صح) بـ: (صح).

(٣) وعليه؛ فيصحّ الانتساب إليه بعد إقامة البيّنة عليه، كما صرح بذلك في تهذيب الأنساب،  
ونصّ عليه غيره.

(٤) قال عن هذا الرمز في مقدّمة كتاب: منتقلة الطالبيّة: ٢٧ - ٢٨ .. ذهب النسّابون في تفسير  
هذا المصطلح إلى مذاهب:

فمنهم: من فسّره بأنّه إشارة إلى أنَّ ما قبله نسب ممكن الثبوت إلا أنّه لم يثبت، فهو  
موقوف على الثبوت ..

**في ه** = تأتي بدلاً عن **(في صح)**، فلاحظ.

**فيه** = تُوضع على الاسم في المشجّرة والمبسوط، وكذا **(فيها)**، ومثله قولهم: **(فيهم)**، بمعنى أنّ فيه كلاماً أو فيها أو فيهم.

**فيه حديث** = لاحظ ما سلف رمزاً بعنوان: **(رم ز)**.

**فيه نظر** = أي ردّ ثمّ قبل، ويكون الأمر موقوفاً إلى أن يصحّ، ولا يحكم بصحّته إلّا بإقامة بيّنة شرعيّة عليه.

**فيه، فيها، فيهم** = أي كلام ...

**فيها ما فيها** = تُكتب على اسم المرأة: بمعنى أنّها سيّئة الأفعال، قبيحة الطريقة.

**فيها** = أنظر رمز: **(فيه)**.

**فيهم** = أنظر رمز: **(فيه)**.

**ق** = إشارة إلى أنّ فيه قولاً، وقد يصرّحون به إشارة إلى أنّه مطعون في اتّصاله، وقيل: يُكتب على الاسم إشارة إلى أنّ نسبه يحتاج إلى تحقيق.

أنظر رمز: **(ق ض)**.

→ ومنهم: من فسّره بأنّه كناية عن الانقطاع الكلّي وعدم الثبوت، مستدلّين بأنّ (في) حرف و (صحّ) فعل، والحرف لا يدخل على الفعل ..

وردّ بكونه تمحلّ لا يصحّ، والقول به خطأ؛ لأنّ ما يمكن ثبوته لا يُدفع، ويقال: إنّّه دليل على عدم الثبوت.

ثمّ قال: ومنهم: من فسّره بأنّه مصطلح يُكتب لمن يظهر في نسبه غمز وكان اتّصاله بشهادة الشهود، ولم توجد في المبسوطات والمشجّرات دلالة عليه، فيشير الناسب إليه بقوله: هو عندي **(في صح)** .. وعللّ بها سلف بطلانه.

**ق** = القبيلة<sup>(١)</sup>.

**ق** = يعني انقرض؛ علامة انقرض النسب بإزاء: **(درج)**؛ بأن كان للرجل عقب إلا أنهم لم يعقبوا، فانقرض نسبهم.

أنظر رمز: **(ض)** و **(ق ض)**.

**قاف ح** = علامة كتاب سرّ الأنساب؛ لأبي يحيى زكريا بن أحمد النيسابوري<sup>(٢)</sup> (المتوفى سنة ٣٤٨ هـ).

**قت** = المعارف؛ لابن قتيبة<sup>(٣)</sup>؛ أبي محمد عبدالله بن مسلم (٢١٣ - ٢٧٦ هـ)، وهو عامٌ لغير النسب استعمل عندهم.

**ق ض** = علامة انقرض، وهو بإزاء: **(درج)** ... أي كان للرجل عقب إلا أنهم لم يعقبوا، فانقرض هو وهم، وبذا انقرض نسبه. وقد يُقال: **(ض)** أو **(ق)**.

**قك** = رمز للشكّ القويّ؛ وقد تُكتب: **(فكـ)**، مقابل **(ك)** شكّ مطلق، و **(ضك)** رمز للشكّ الضعيف، وهي رموز تركيبية.

**قل** = رمزٌ لعقيل بن أبي طالب، ولم يثبت عموميتّه.

**قل** = كتاب المتقلة في علم النسب؛ للسيد أبي إسماعيل إبراهيم بن أبي الحسن محمد الطباطبائي، كذا رمز له البعض، ولا أعرف عموميتّه.

---

(١) كما جاء في كتاب المنمّق في أخبار قريش للبغداديّ .. وغيره.

(٢) راجع: علم النسب ٣/ ٣٢.

(٣) كما جاء في هوامش كتاب: التبيين في نسب القرشيّين للبغداديّ، لاحظ: **(تب)**.

**ك** = تُكتب على الاسم فيما إذا مات كبيراً، مقابل **(ط)** فيما لو مات طفلاً.

**ك** = شكّ مطلق؛ وقد تُكتب: **(ك)**، وقد يُقال: **(ك فيه)** <sup>(١)</sup>.

لاحظ ما سلف مستدرکاً بعنوان: **(قك)**.

**كشا** = كتاب الكشّاف لتحقيق أصول السادة الأشراف؛ ويُقال له: بحر الأنساب المحيط؛ كما يقال له: المشجر الكشّاف؛ للنقيب شمس الدين أبي عليّ محمّد بن أبي العباس أحمد بن عميد الدين أبي تغلب عليّ الحسيني آل أبي الفضل المعروف بـ: السيّد العميديّ النجفيّ (المتوفّى سنة ٩٠٠هـ)، وقيل: **(كشص)**.

**كر** = علامة لأبي بكر بن أبي قحافة، كما جاء في بعض كتب الأنساب والمشجّرات، وقد أدّعي عموميتّه.

**كشص** = أنظر: **(كشا)**.

**لبا** = كتاب لباب الأنساب وألقاب الأعقاب؛ لأبي الحسن عليّ بن زيد البيهقيّ المعروف بـ: ابن فندق (المتوفّى سنة ٥٦٥هـ)، كذا قيل.

**م** = مئاث، أي ليس له ولد ذكر.

**م** = المهاجرون من الصحابة <sup>(٢)</sup>.

**م** = لمحمّد بن السائب الكلبيّ النسابة، كذا جاء في المشجّرات غالباً.

**م** = مكان <sup>(٣)</sup>.

(١) وقد يعبرون عن المناسب بهذه الصورة: **(خ ك فيه)**.

(٢) كما جاء في كتاب: جالية الكرب بأصحاب سيّد العجم والعرب: للسيّد جعفر بن الحسن البرزنجيّ المدنيّ.

(٣) كما جاء في كتاب المنمّق في أخبار القرشيّين للبغداديّ، وله رموز آخر لاحظها في كتابنا هذا:

الرمز عند علماء النسب / الرموز النسبية ..... ٣٧٩

**مات عنهن** = لاحظ ما سلف رمزاً بعنوان **(ث)**، وما سيأتي مصطلحاً بعنوان: **(ميناث)**.

**ماك** = علامة السيد نقيب الحضرة أبي طالب الزنجاني الموسوي النسابة - السالف - .

**مت** = علامة ابن المتاب؛ وهو أبو عمرو عثمان بن حاتم بن المتاب التغلبي الكوفي، من أعلام القرن الرابع الهجري، صاحب كتاب: الدارجين والمنقرضين. وقيل: **(منت)**، وهو الظاهر.

**مجد** = كتاب المجدي في أنساب الطالبين؛ للسيد أبي الحسن نجم الدين علي ابن أبي الغنائم محمد بن علي العلوي العمري المعروف بـ: ابن الصوفي<sup>(١)</sup>.

**مغاوي** = رمز تركيبي عما جاء في كتاب المغازي للواقدي والعايزية وسيرة أو مغازي ابن إسحاق<sup>(٢)</sup>.

**مق** = كتاب مقاتل الفرسان<sup>(٣)</sup>؛

---

→ معجم الرموز، وكذا ما جاء في كتابنا: علم النسب.

(١) وقد جعله في بعض المصنفات رمزاً لكتاب المجدي في النسب، للسيد محمد مهدي الوردی، ولم أدرجه لكونه خاصاً، إذ لم يثبت عندي عموميته.

(٢) كما جاء كذلك في هوامش كتاب التبيين في نسب القرشيين، الذي هو مختصر جمهرة النسب لابن الكلبي في نسخة خطية جاءت صورتها في مقدمة الجمهرة.

(٣) جاء في هوامش كتاب: التبيين في نسب القرشيين المصورة نسخته في أول كتاب: جمهرة النسب لابن الكلبي، وكذا في هوامش جمهرة النسب ١ / ٢٦١ عن حاشية مخطوط مختصر ابن الكلبي، نسخة مكتبة راغب پاشا باسطنبول، تحت رقم ٩٩٩، في (٤٧) صفحة.

٣٨٠.....معجم الرموز العامة/ المجلد الأول

لأبي عليّ إسماعيل بن قاسم القالي<sup>(١)</sup>، صاحب الأمالي، (المتوفى سنة ٣٥٦هـ)<sup>(٢)</sup>.

**مقا** = كتاب مقاتل الطالبيين؛ لأبي الفرج عليّ بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم الأمويّ الإصفهانيّ (٢٨٤ - ٣٥٦هـ).

**مما** = علامة كتاب للسيّد أبي طالب الهرويّ يحيى بن الحسين الهارونيّ البطحائيّ الحسنيّ النسابة (٣٣٩ - ٤٢٤هـ)<sup>(٣)</sup>، صنّفه في أسامي الأمّهات، وهو الآتي.

وقيل: **(مها)**.

وقيل: هو رمز له لا لكتابه.

**منا** = مناهل الضرب في أنساب العرب؛ للسيّد جعفر بن محمد الحسينيّ الأعرجيّ النجفيّ البغداديّ الملقّب بـ: معين الأشراف (١٢٧٤ - ١٣٣٢هـ)

---

→ أقول: المعروف أنّ كتاب مقاتل الفرسان لمعمر بن المثنىّ أبي عبيدة التيميّ، لاحظ عنه وعن كتبه فهرست ابن النديم: ٥٨ [وفي طبعة دار المعرفة: ٧٩ - ٨٠]، وقد نسب إلى آخرين. راجع - أيضاً - : فهرست ابن النديم: ١١٩، وصفحة ١٦٣، وكشف الظنون ١٧٧٨/٢ .. وغيرهما. (١) وهو صاحب الأمالي، وقد جاء اسمه الكامل في توضيح المشتبه ٣٣/٧، لمحمد بن عبد الله القيسيّ الدمشقيّ.

(٢) قلنا إنّهُ يُحتمل كونه: لأبي عبيدة معمر بن المثنىّ البصريّ النحويّ (المتوفى سنة ٢٠٩هـ، وقيل سنة ٢١١هـ)، وله: مقاتل الأشراف.

كما ويحتمل أن يكون: لأبي جعفر محمد بن حبيب البغداديّ النحويّ (المتوفى ٢٤٥هـ)، حيث لكلّ منهم كتاب بهذا الاسم، ولم أحصل على مخطوطهما كي يمكن لنا التمييز. راجع: فهرست ابن النديم: ٥٩، وفيات الأعيان ٢٣٨/٥، أنباء الرواة ٢٨٦/٣، معجم الأدباء ١٩/١٦١ .. وغيرها.

(٣) وقيل سنة ٤٢٣هـ، وله خمس وثلاثون سنة.



صاحب كتاب: الصراط الأبلج السالف، كذا رُمز له، ولم أحرز عموميتّه<sup>(١)</sup>.

**منت** = رمز لابن منتاب، أنظر رمز: **(مت)**.

**منق** = منتقلة الطالبين لابن طباطبا؛ كذا جاء رمزاً في بعض المصنّفات المتأخرة، ولم يثبت لنا عموميتّه.

**مه** = علامة لجرائد النسّابين في كلّ بلد<sup>(٢)</sup>، وقد سلف.

**مها** = كتاب أسامي الأمّهات<sup>(٣)</sup>؛ لأبي طالب يحيى بن الحسن بن الأحول بن هارون الأقطع البطحائيّ المهارونيّ (٣٣٩ - ٤٢٤هـ)<sup>(٤)</sup> في النسب.

لاحظ: **(مما)**.

**ن** = إشارة إلى أنّه مطعون فيه<sup>(٥)</sup>.

---

(١) كما قد رُمز له - أيضاً - **(منل)**، وهو خاصّ.

(٢) ذكره العبيديّ في أوّل كتابه: تذكرة النسب في فهرس الكتب التي هي موارد لتذكرته .. ثمّ ذكر بعض الجرائد ومدوّنيها، وحكاها الشيخ الطهرانيّ رحمته في الذريعة ٩٨/٦ برقم ٣٩٧.

(٣) كذا رمز له العبيديّ النّسابة - أحمد بن محمّد بن المهتّا - في كتابه: تذكرة النسب.

(٤) وقيل: سنة ٤٢٣هـ، وله خمس وثمانون سنة.

(٥) أقول: جاء في مدخل كتاب: غاية الاختصار في البيوتات العلويّة المحفوظة في الغبار المنسوب إلى ابن زهرة تاج الدين محمّد (كان حيّاً سنة ٧٥٣هـ): أنّ الأصل في المشجّرات هو الشافعيّ! ..

ثمّ قال في صفحة: ٧ - ٨: وصورة ما فعله أنّه جعل الباء من **(ابن)** بعد أن كانت محتاجة إلى نونات كثيرة عند تعدّد الأولاد غنية بنون واحدة، وترى الباءات جميعها فيها، ولولا ذلك لاحتاجت كلّ باء إلى نون، وذلك يؤدّي إلى كثرة المدّات المستهجنة في رؤية العين، وإلى الطول الخالي من الفائدة الداعي إلى الملالة.

ثمّ قال في صفحة: ٩: الضابط فيه [أي المشجّر] أن تكون باء **(ابن)** متّصلة **(بالنون)**

**نظر** = يُوضع بين الأسماء إذا لم يثبت اتّصالها عند التشجير، نظير ما سلف رمزاً بعنوان: (ذ)، وما سيأتي مصطلحاً بعنوان: (يحتاج).

**نق** = كتاب النواقل<sup>(١)</sup>؛ لابن الكلبي، أبي منذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي، (المتوفى سنة ٢٠٤هـ، وقيل سنة ٢٠٦هـ).

**وحده** = يكتب على الاسم إشارة إلى أنّ أباه لم يلد سواه.

**ه** = قيل: هو رمز لابن مكوب<sup>(٢)</sup> النسابة عبدالله بن عمرو بن بني يشكر، وللزبير بن بكار بن عبدالله النسابة (١٧٢ - ٢٥٦هـ)، صاحب كتاب جمهرة النسب<sup>(٣)</sup> .. وغيره، كلاهما علامة في المشجرات من كتب الأنساب، فتأمل.

**هو في صح** = تعبير عمّن لم يتحقّقوا اتّصاله، قاله ابن عنبه<sup>(٤)</sup>. ونظير ذلك ما لو قالوا: (صحّ عليه ..) فلان النسابة، وكذا إذا لم يذكر المشايخ المتقنون<sup>(٥)</sup>

→ كيف تقلّبت بها الحال في جهاتها الستّ.

ثمّ قال: وربّما امتدّت الخطّة الواحدة في مجلّدات كثيرة، فما سلم اتّصالها بالنون فليس بضائر اختلاف أحوالها، ولا يجوز تراكب الخطوط.

(١) جاء على هامش مخطوطة مختصر ابن الكلبي من نسخة مكتبة راغب پاشا باسطنبول برقم ٩٩٩، صفحة: ٤٧، عن هامش كتاب جمهرة النسب لابن الكلبي ١/ ٢٦١.

(٢) كذا؛ والصحيح: ابن الكوّاء، وقد كان من شيعة أمير المؤمنين (عليه السلام)، ثمّ خرج عليه وحاربه لعنه الله، وقد عُرِف بكونه: ناسباً عالماً.

راجع عنه: فهرست ابن النديم: ٣٤٠، المعارف لابن قتيبة: ٥٣٥ .. وغيرهما.

(٣) كذا جاء كلا الرمزین في كتاب بحر الأنساب - من المصوّرة المطبوعة - ولا وجه لتكراره، والثاني مشوّش، ولم يسعنا قراءته بشكل آخر، فراجع.

(٤) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: ٣٧٢.

(٥) في العمدة: المتّقون، ولعلّه: المتفّنون.

الرمز عند علماء النسب / الرموز النسبية ..... ٣٨٣

لرجل ذيلًا، ولا ذكروا له عقبًا، ولا نصّوا على انقراضه، وقد يخفّفون:  
(هو في صح) ب: (صح).  
أنظر: (في صح).

**يح** = رمز لأبي الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيد الله الأعرج  
ابن الحسين الأصغر ابن الإمام السجاد (عليه السلام)، المعروف ب: يحيى النسابة العقيقي  
العبيدي (٢١٤ - ٢٧٧ هـ بمكة) <sup>(١)</sup>.

**ير** = السيرة النبوية <sup>(٢)</sup>؛ لابن هشام؛ أبي محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب  
(المتوفى سنة ٢١٣ هـ) في التاريخ.

**ي شف** = لشيخ الشرف السيد أبي حرب محمد بن المحسن بن علي بن محمد  
ابن حمزة <sup>(٣)</sup> التفليسي الدينوري (المتوفى في نحو سنة نيف وثمانين وأربعمائة)، أو  
لكتابه: الأنساب <sup>(٤)</sup>، ينقل عنه العبيدي في كتابه: التذكرة (مشجر النسب).  
أنظر رمز: (ب شف) و (شف).

**ي ط** = علامة لأبي الغنائم الدمشقي النسابة، وهو: عبد الله بن أبي محمد  
الحسن القاضي (٣٧٨ - ٤٣٨ هـ).

---

(١) كذا رمز له العبيدي في كتابه: التذكرة في النسب، له أو لكتابه: أنساب آل أبي طالب، وقد  
ذكره ابن فندق في كتابه: لباب الأنساب.

(٢) كذا جاء على كتاب التبيين المخطوط، لاحظ: (تب).

(٣) خ. ل: محسن.

(٤) وقد عبّر عنه شيخنا الطهراني في الذريعة ٩٧/٥ ب: جريدة الأنساب، وسيأتي في المصطلحات.



## أما المصطلحات النسبية:

فهي كثيرة؛ سواء ما كان منها لأعلامهم وكتبهم، أو مشجراتهم وطرقهم، أو لأحكامهم ونسبهم؛ ونذكر المهم منها<sup>(١)</sup>:

**اثر** = يعبرون به عمّن لا ولد له.

**الاسرة** = هي أصل الرجل، قيل: تُقال لِمَا كان أزيد من عشرة، وتُعدّ بين الطبقة التاسعة والعاشرة في طبقات النسب العشر.

**اسقط** = إشارة إلى أنّه أسقط من العلويين لعدم اتّصاله بهم، أو لسوء فعله!.

**اظنه كذا** = إشارة إلى تردّد النسابة في أمره، ثمّ ترجّح عنده أحد الطرفين.

**اعقب** = توضع على المُعقب الذي لا يحضرهم عقبه، وقد يعوّضون عنها بـ: (رع).

**اعقب من فلان** = إشارة إلى أنّ عقبه ليس بمنحصر فيه، لجواز أن يكون للأب عقب من غيره، وكذا قولهم: (أولد من فلان).

وقيل: أعلى كلمة في إثبات النسب والثناء عليه، ومثله: (له العقب)، و (فيه البقية).

ويعدّ الطبقة الأخيرة من الطبقات العشر عند بعض علماء النسب.

**اعلم عليه فلان** = إشارة إلى الشكّ في الشكّ.

أنظر رمز: (صم).

---

(١) أدرجناها في القسم الثاني من كتابنا: علم النسب، فراجع، حيث ذكرنا نحو (١٠٠) مصطلح يُستعمل في علم النسب.

**اعلمه فلان النسابة** = أي أنّ فلاناً النسابة توقّف في إثباته، ولم يجزم بصحّة اتّصاله.

**الافخاذ** = جمع فخذ وفخذ، وهو ما كان أصغر من البطن، وهو الذي يجمع العشائر، وهي الطبقة السابعة من الطبقات العشر في النسب.  
**امه** = وهي جرائد النسب مطلقاً.

**انقرض**<sup>(١)</sup> = أي كان له عقب، فانقرض هو وعقبه.

**انقرض إلّا من البنات** = فيما إذا لم يبقَ له عقب إلّا من البنات<sup>(٢)</sup>.

**انقرض ولم يُعقب** = نظير: انقرض.

**انكره** = إذا ادّعي رجل إلى قوم فأنكروه، ولم يثبت عند النسابة قوله ولا قولهم ذكره بانفراده [كذا].

وقال في عمدة الطالب<sup>(٣)</sup>: ادّعي إلى بني فلان وأنكروه، ثمّ قال: ولم يثبت الطرفان.

ومثله؛ **(أنكره أهله)**، هذا إذا لم يثبت الطرفان، وإن رجح قولهم قال<sup>(٤)</sup>:

**(انكروه ولم يثبت) .. وبالعكس، قال: (انكره قومه ولم يثبت)**<sup>(٥)</sup>.

(١) الشبهة في الأنساب تقع من هذا اللفظ؛ لأنّ من انتمى إلى من لا عقب له، أو له عقب فانقرض كان مدّعياً، وفي من لا عقب له خلاف بين النسابين، فقوم يقطعون على واحد أنّه لا عقب له، وقوم يشكّون فيه وفي عقبه.

(٢) لأنّ عمدة النساب لا يذكرون في المشجّرات أسماء البنات إلّا نادراً اختصاراً أو ..

(٣) عمدة الطالب: ٣٤٣.

(٤) أي النسابة.

(٥) هذا؛ وإن اعترف به قومه نُظِر؛ فإن كانوا ممن يُقبل قولهم ودلّت أمانة صحيحة على انتفاء

**اولد من فلان = أنظر: (اعقب من فلان).**

**البطون = جمع بطن، وهي التي تجمع الأفخاذ، وهي الطبقة السادسة من الطبقات العشر في النسب، والرابعة من الست عند آخرين.**

**التجمهر = الجمهور.**

**تذبلوا = إشارة إلى أنهم من كان لهم ذرية كثيرة طال ذيلهم، وكثرت ذريتهم، وتشعب نسلهم.**

**التزكية السفلى = وهي المرتبة الأدنى في الشاء على الإنسان.**

**التزكية الوسطى = وهي قولهم: له عدد، له ذيل، جمّ عقبه، جمّ غفير ... كذا قيل.**

**جذم النسب = قطع النسب<sup>(١)</sup>؛ وهي الطبقة الأولى من الطبقات العشر التي ذكروها في علم النسب.**

**جمّ عقبه، جمّ غفير = أنظر: (التزكية الوسطى).**

**الجمهور = وهو الاجتماع والكثرة، ومنه قولهم: جماهير العرب .. أي جماعتهم، وجهرة الأنساب .. أي مجموعها.**  
**ويقال له: التجمهر.**

---

→ التهم عن شهادتهم أحقه وكتب عليه: ثبت بشهادة قومه .. وإذا لم يكونوا كذلك لم يلحقه؛ بل كتب: اعترف به قومه ولم يثبت. وإذا اختلف النسّابون فيه لم يقطع؛ بل يذكر ما فيه من الطعن .. وغيره ويؤيد الراجح، وإن لم يختلفوا فيه قطع.

(١) لما اختلف الاختلاف في الآباء وأسمائهم عند العرب، قطع ذكرهم إلى عدنان أو قحطان واقتصر على ما دونهم.

وقد عدّها بعض علماء النسب الطبقة الثالثة من الطبقات العشر.

وهي الطبقة الثانية من الطبقات العشر في النسب.

**حاقة الرجل** = هم خاصته من أهله وولده، يُقال: كيف الحاقة والعامة؟

**حميل** = وهو المحمول في النسب.

**ختن** = هو أبو امرأة الرجل، أو كل من يكون من جهة الزوجة،  
مقابل: الأحماء.

**خطب (خطيب)** = علامة ما ذكره الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت  
الخطيب البغدادي (٣٩٢ - ٤٦٣ هـ).

**الخليط** = بمعنى المخالط والمشارك من حقوق المُلْك.

**درج** = مَنْ مات ولا عقب له، أي انقرض.

**دعي** = مَنْ يُلصق نسبه برجل وليس هو من ذريته، نظير: **(الملصق)**.

**ذو اثر** = أي مَنْ كان له أفعال رديئة قبيحة.

**ذيل** = مَنْ كثر أعقابه؛ بأن كانت له أعقاب وأولاد، ولهم ذرية.

**رآه فلان** = إشارة إلى أنّه لم يره! <sup>(١)</sup>.

**الرائش** = هو الهجن؛ وذلك لأنّ أمّه لم تُعرف.

**الرقيم** = وهو الدّعي، نظير: **(الملصق)**.

**الرهط** = هم أهل الرجل وأسرته، وهم دون العشرة، والأسرة أكثر من ذلك.

وتعدّ الطبقة الأخيرة من الطبقات العشر عند علماء النسب.

---

(١) وفيه فائدة للتقيّد بالزمان؛ حتّى لو نُسب إليه ما لم يكن في ذلك الوقت علّم أنّه محال، أو كذاب مفتعل.



**ساقط** = كلّ مَنْ كان يفعل القبائح ويتظاهر بها.

**سلف الرجل** = زوج أخت امرأته، كذا: سلفه.

**الشعوب** = جمع شعب، وهي التي تجمع القبائل وتشملها، وتُعدّ بمنزلة الرأس من الجسد، وعدّها علماء النسب الطبقة الثالثة من الطبقات العشر عندهم، ولها معانٍ أخرى، لاحظها في كتابنا في النسب.

**صاحب حديث** = أي رجل راوٍ للأحاديث، بخلاف: فيه حديث، أو: له حديث.

**صح عند فلان** = إشارة إلى أنّ ذلك الرجل قد شكّ به البعض، وصحّ نسبه عند النسابة الآخر.

**صحح عليه** (فلان النسابة) = إشارة إلى أنّه لم يتحقّق عنده الاتصال!.

**صحيح النسب** = وهو ما إذا ثبت عند النسابة بالشهادة له بالأمانة والعلم والصلاح والفضل وكمال العقل وطهارة المولد.

**صليب** = الخالص؛ بل قيل: هو الخالص النسب، بمعنى أنّه ليس انتسابه إلى القبيلة أو العشيرة بالولاء أو بالحلف.

**الطريف** = ويقابله: قُعدد، وهو من كان كثير الآباء أي الجدّ الأكبر.

**الطيّين** = أنظر: (المطيين).

**عدده في القبيلة الفلانية** = إذا كان من قبيلة وعقبه في أخرى.

**العشاير** = واحدة: عشيرة وعشر، وهم القوم الذين يتعاقلون إلى أربعة آباء، سمّيت بذلك لمعاشرة الرجل إياهم، وهم الطبقة الثامنة من الطبقات العشر في النسب.

أنظر: (العشيرة).

عقبه من فلان = إشارة إلى أن عقبه منحصر فيه، وكذا قولهم: (العقب من فلان).

عليه علامة = إشارة إلى أن الناسب شك فيه وفي إلحاقه إلى أبيه<sup>(١)</sup>، نظير: (ح)<sup>(٢)</sup>.

العمائر = جمع: عمارة، وهي التي تجمع البطون، وتكون دون القبائل، وتعدّ الطبقة الخامسة من الطبقات العشر في النسب، أو الثالثة من الست.

قطع النسب = جزم النسب.

فُعدد = أي أصغر الأولاد؛ وقد يعبرون به عن قرب الرجل إلى الجد الأعلى<sup>(٣)</sup>، وقد يُقال له: قعيد النسب<sup>(٤)</sup>، ويقابله: (الطريف).

قعيد النسب = أنظر: (فُعدد).

غريق (النسب) = إشارة إلى أن أمّه علويّة وأمّها علويّة .. وكلّمّا زاد كان أغرق.

غمر = ويُقال: فيه غمر .. أي مطعون، وقد يراد منه: غمز .. أي طعن.

(١) هذا اصطلاح اختصّ به النسابة أبو الغنائم الزيديّ ممّن نعرف.

(٢) وقد يكون علامة على الضرب على الاسم إذا كان غلطاً، والفرق يُعلم بألف: ابن.

قال في عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: ٣٤١: وإذا كتبوا نصيبه هكذا (ح) فإنّه إشارة إلى أن الناسب شك فيه وفي إلحاقه إلى أبيه، وإذا قالوا (عليه علامة) فإلى هذه النصيبه يشيرون، وهذا اصطلاح أبي الغنائم الزيديّ (وهو: عبدالله بن الحسن بن محمد أبو الغنائم النسابة ابن القاضي أبي محمد الزيديّ، ويُقال له: أبو الغنائم النسابة).

له كتاب: نزهة عيون المشتاقين إلى وصف السادة الغرّ الميامين في عشر مجلّدات).

أنظر عنه: تاريخ ابن عساكر ٢٧/ ٤٠٠، معجم الأدباء ١٥١٣/ ٤ .. وغيرها.

(٣) يُطلق على البعيد منه عكسه، وهو من الأضداد.

(٤) وهو عند العرب مذموم لطول عمره بالسلامة من القتل!، وذلك يدلّ على عدم الشجاعة!

**الفصائل** = واحده فصيلة، وهم أهل بيت الرجل وخاصته، وهي الطبقة التاسعة من الطبقات العشر في النسب، والسادسة من المراتب الست.

**فلان القبيلة (فلان البطن)** = إشارة إلى أنه إذا نُسب الرجل إلى أجداد أجداده وكان فيهم مَنْ سَمِّيت به تلك القبيلة باسمه، قالوا ذلك حين ما يصلون إليه، واكتفوا به عمّن فوقه.

**فلان يحقق** = إشارة إلى أنه متوقّف في اتّصاله، وقد يكتبون على الاسم: يُحقّق، أو نسأل عنه.

**فلانة فيها ما فيها** = أي سيّئة الأفعال، قبيحة الطريقة.

**فيه بقية** [البقية] = أنظر: **(اعقب)**.

**فيه حديث** = أي مطعون في نسبه، وقد يكتبون عليه حروفاً مقطّعة.

أنظر: **(رم ز)**، وقد سلف في الرموز.

ونظيره: **(له حديث)** .. أي في نسبه.

**فيه نظر** = إشارة إلى أنّهم لم يتّفقوا على اتّصال الرجل.

**قال فلان** = أنظر رمز: **(سر)**.

**القبيلة** = وهي دون الشعب، وتُجمع على: القبائل، وإنّها سَمِّيت قبيلة؛ لتقابل بعضها ببعض واستوائها في العدد، وهي الطبقة الرابعة من العشر في النسب، والثانية من الست.

**قطع النسب** = جزم النسب.

**لا بقية له** = يعبرون به عمّن كان له بقية ذرية وهلكوا.

**لا عقب له** = تصريح بانقراض نسب الرجل وانقطاعه، وعدم العقب له.

**له بقية في ذر** = يُقال فيما إذا كان للنسب بقية جاءت في كتاب البلاذريّ.  
أنظر: (ذر).

**له حديث** = أنظر: (فيه حديث).

**له ذيل** = أنظر: (التزكية الوسطى).

**له عدد** = أنظر: (التزكية الوسطى).

**له العقب** = انظر: (اعقب).

**مات عنهن** = لاحظ ما سلف رمزاً بعنوان (ث)، وما سيأتي مصطلحاً  
بعنوان: (مثاث، وميناث).

**مثاث** = من كان عقبه وأولاده إناثاً، ويُقال له: (ميناث).

**المبسوط** = هي سلسلة النسب التي يُبدأ فيها بالأب الأعلى ثمّ يذكرون ولده  
لصلبه، ثمّ يُبدأ بأحد أولئك الأولاد فيُذكر ولده .. إلى آخر ما جاء في كتابنا في  
النسب مقابل: (المشجرة)<sup>(١)</sup>.

**المحرم** = هو الذي يفعل ما هو محرّم عليه ولا يفكر في عاقبته، ولا يتورّع  
عن المعاصي.

**مخلط** = قيل للرجل إذا كان مضطرباً في أمور دينه ودنياه؛ لأنّه ليس على  
طريقة واحدة.

---

(١) الفروق بين المشجرة والمبسوط كثيرة، وعمدها: أنّ المشجرة تقدّم فيها الابن على الأب  
والمبسوط عكسه، بمعنى أنّ المشجر يُبتدأ فيه بالبن الأسفل، ثمّ يترقى أباً فأباً إلى البطن  
الأعلى، والمبسوط يُبتدأ فيه بالبطن الأعلى، ثمّ ينحط ابناً فابناً إلى البطن الأسفل.

**مردود النسب** = هو مَنْ ادّعى إلى قبيلة ولم يكن منهم، ثمّ علمت تلك القبيلة ببطلان دعواه، ثمّ منعت من الالتحاق بها، فصار حكمه عند النّسّابين أنّه مردود النسب خارج عن السيادة، لو كان من بني هاشم.

**مستر** = أي هو كلّ مَنْ كان تحت الأعمال والزهد وترك الدنيا! [كذا].

**مستعار** = أي أعاره منه سيّداً، واستعار منه سيّد! وهو طعن خفيّ.

أنظر: (في صح).

**مستلحق** = أي أنّ نسبه ينتمي إلى قوم يعرفه بعضهم وينكره آخرون، فيكون فيه خلاف، وهو نوع من الطعن الخفيّ.

**المشجرة** = أنظر: (المسبوط).

**مشهور النسب** = هو مَنْ اشتهر بالسيادة ولم يُعرف نسبه، وليس إلى معرفته سبيل، فحكمه عند النّسّابين مشهور عند العامّة، مجهول في النسب بخلاف بعضهم<sup>(١)</sup>.

**مفقود** = أي هلك.

**مقبول النسب** = هو كلّ مَنْ ثبت نسبه عند بعض النّسّابين وأنكره آخرون فصار مقبولاً من جهة شهادة شاهدين عدلين؛ فحينئذٍ لا يلتفت إلى خطّ نسابة لم يكن منصوباً عليه من بعض المشايخ النّسّابين أن نُفي أو ألصق.

**مقلّ** = هو كلّ مَنْ له بقية من الأهل قليلة، مقابل: (المكثّر).

**مكثّر** = هو كلّ مَنْ له بقية من الأهل كثيرة، مقابل: (المقلّ).

---

(١) كذا قاله ابن عنبه في عمدة الطالب: ٣٧١.

**ملصق** = أي دعي<sup>(١)</sup> .

**ملقطه** = مَنْ كان يلتقط الأحاديث، وهو لفظ قدح في الحديث أدرج في مصطلحات علم النسب.

**ممتع .. بكذا** = إشارة إلى أنه مصاب به، يمتع ويعوض عنه في الآخرة، كأن يقال: مُتَّعَ البصر .. وقد يطلقون ذلك على من كان ذا عيش رغيد، والفرق بـ**ألف (ابن)**.

**منقرض إلا عن بنت** = ينظر إن كان منه بحسب ذي شرف، وقد ورث أبوهم الشرف من الأب، فحينئذ يحكم بانقراض أبيها إلا أن أولادها ورثوا الشرف عن أبيهم لا من أبيها، فانقطع نسبهم عنه، وإن كانت بينه بحسب غير شريف فأولادها ورثوا الشرف من أمهم لا من أبيهم، فلا ينقطع نسبهم عنه .. وقيل غير ذلك. لاحظ كتابنا: علم النسب.

**موقوف** = أي أن نسبه قبل ثم رُدَّ، وهو طعن خفيّ.

أنظر: **(في صح)**.

**مينات [ميناث] أورث** = وهو فيما لو ذكر للرجل بنات فقط ولم يُجزم بأنه ليس له غيرهنَّ إلا إذا قيل بذلك، وقد يُقال: **(مات عنهن)**.

ومثله: **مينات عنهن**.

**نسأل عنه** = وهو فيما لو لم يثبت على الوجه المرضي، نظير: **(يحقق)**.

وقيل: هو إشارة إلى أن هذا الاسم رُفِعَ إليه مَنْ لا يثق به.

---

(١) أقول: قولهم: **دعي، ملصق، رميم، عبيد، مرجي، مناط، مغمور، مغرق، متحير، مفقود، ولقيط** .. وغير ذلك كلها عند علماء النسب بمعنى كونه من الأدياء على اختلاف مراتبهم.

**نسب صحيح** = وهو نسب صريح لا ريب فيه، ولا شكّ يعتريه، ولا غبار عليه .. على اختلاف تعابيرهم.

**نسب القطع** = يُقال: هم في نسب القطع؛ إشارة إلى كون هؤلاء في صقع ولم يرد منهم خبر، ولا عُرف لهم عند النساين أثر، بأن كان مقطوعاً نسبهم عن الاتصال وإن كانوا من قبل مشهورين.

**نسب مفتعل** = أي لا حقيقة له، أي هو موضوع على غير أصل.

**نظر** = يوضع بين الأسماء إذا لم يثبت اتصالها عند التشجير، نظير ما سلف رمزاً بعنوان: (ذ) وما سيأتي مصطلحاً بعنوان: (يحتاج).

**وحده** = تُكتب على الاسم إشارة إلى أن أباه لم يلد سواه - وكذا: وحدها - وأنّ الأعقاب منحصرة فيهما.

**هذا نسب فلان** = إذا قاله النسابة فهو المعتمد الذي صحّحه أنسابه، وصحة هذا النسب في ذمته، وهو مسؤول عنه في الدنيا حتى يقيم عليه الحجة في المشجرات والشهود، كذا قالوا.

**هم في نسب القطع** = أنظر ما سلف مصطلحاً بعنوان: (نسب القطع).

**هو في صح** = وهو ما إذا لم يذكر المشايخ المتفقون لرجل ذياً، ولا ذكراً له عقباً، ولا نصّوا على انقراضه قالوا: (هو في صح)، وقد يخفّفون فيكتبون: (صح).

**هو لغير رشده** = إشارة إلى أنّه من نكاح فاسد.

**يتعاطى مذهب الأحداث** = إشارة إلى أنّه كان يتعاطى شيئاً من الفواحش أيام الصبوة والحداثة!

**يحتاج** = يُوضع بين الاسم وبينه خطّ إذا لم يثبت اتّصال الشخص .. أي يحتاج إلى تحقيق؛ لأنّه ما ثبت.

لاحظ: رمز (ذ)، وما سلف بعنوان: (نظر).

**يُحقّق** = تُكتب على الاسم، فيما إذا شكّ في اتّصاله<sup>(١)</sup>، أو يُقال: نحقّق.

**ينظر حاله** = إشارة إلى الشكّ في اتّصال الرجل.

---

(١) قال ابن عنبه في عمدة الطالب: ٣٧٣: .. ومن ذلك إذا شككت في عدد الآباء، فعُدّ النسب المشكوك فيه نسباً في درجته، وحينئذٍ لا يخلو إمّا أن يتساويا أو يتفاوتا؛ فإن كان الأوّل زال الشكّ وغلب الظنّ على الصّحّة، وإن كان الثاني؛ فإمّا أن يكون التفاوت بما جرت عليه العادة أو يخرج عن العادة؛ فإن كان الأوّل فهو كالأوّل، وإن كان الثاني فاكتب عليه، ما صورته: (الظنّ يغلب على أنّه قد نقص من عدد الآباء شيء نحقّق إن شاء الله تعالى).



## وأما العلامات الرمزية النسبية:

أعني ما لم يكن من الحروف أو المصطلحات، فهي كثيرة نذكر بعضاً منها ..  
(~) = علامة المدّة في كتب المشجّرات؛ وُضعت من عبدالله بن أسامة الحسيني، كذا قيل.

○ = دائرة بالحمرة وضعت عوضاً عن (صح)، نظير ما إذا قالوا: صحّ عليه فلان النسابة.

أنظر رمز: (في صح).

○ = دائرة على الاسم؛ إشارة إلى أنّ ذلك الاسم رُفِعَ إليه من لا يُوثق به، وهو نظير: (نسأل عنه).

(... / ...) = من رموز علماء النسب - وقد سلف - فإذا شكّوا في اتّصال رجل، جعلوا من فوقه نقطة من الذي قبله إلى الذي بعده، هكذا: بن ... زيد ...<sup>(١)</sup>  
بن ... عمرو ... بن ...

وربّما جعلوا النقطة على الخطّ ... بن ...

وربّما جعلوا فوق الخطّ خطأً آخر أحمر، ونقّطوه، هكذا بن ... به ...

وأقوى منه قطع الخطّ متّصلاً ووصله بالحمرة هكذا: بن ...

وقد يُجعل (بن) جميعه بالحمرة.

---

(١) قال النقيب: النقطة في الخطّ - في اصطلاح ابن المرتضى الموسوي - علامة لمن لم يتحقّقه، أو يكون من إملاء صاحبه.

وقد يُكتب الذيل جميعه بالحمرة إذا شُكَّ في جميعه.

وقد يجعلون الخطّة متّصلة وفيها دائرة بالحمرة هكذا: (ب . . . ○ . . . ن).

وقد يُخلون موضع الاسم المشكوك ويديرون على الموضع الخالي، هكذا: (بن . . . بن).

وقد يُخلون الموضع عن الخطّ، هكذا: زيد بن . . .

وقد يعنون بهذين الشكّ في العدد.

وإذا قطّعوا (بن) بالنقط دلّ على أنّ فيه طعناً.

وكلّما كثرث النقط قوي الطعن، هكذا: معاوية ب . . . ن أبي سفيان.

وأقوى منه أن يقطّعها ويُخلى طرفيها ويجعل أحد الطرفين أعلى من الآخر،

هكذا: يزيد . . . بن . . . معاوية . . . بن . . . بحيث لو وصل لعلم ذلك، وهذا أقوى الطعن والقطع.

وأقوى من ذلك (ب) بغير نون.

وأقوى منه أن تكون الخطّة متّصلة، ويحصل على الاسم نقط متتالية من الخطّ

الذي قبله إلى الذي بعده، هكذا: بن زيد بن . . . . .

وقد يجعلون موضع الاسم المشكوك ويمدّون على الموضع الخالي خطأً

هكذا: بن — زيد.

وقد يُخلون الموضع عن الخطّة، هكذا: بن . . . زيد.

وقد يعبّرون بهذين الأمرين عن الشكّ في العدد، والفرق بالقرآن.

وقد ينبّهون عليه فيقولون: نحقق الاسم، أو نحقق العدد ..

وأقوى منه أن تُجعل خطّه بغير نون، ويجعل بينها وبين الاسم حجاب آخر

دائرته هكذا: (□)

وأقوى منه أن يقطع الخطّة ويوصلها بالنقطة، هكذا: (ـ. . . . . ن)، وكلما زادت النقط كان أدلّ على قوّة الطعن.

وأقوى منه أن يقطعها بغير نقط، هكذا: (ـن).

وأقوى منه أن يجعل أحد الطرفين أعلى من الآخر، هكذا: (ـن).

ويكتبون على الخطّ أو على الاسم (لا)، هكذا: محمد بن (لا) زيد، أو محمد بن (لا) بن زيد.

وقد يكون الاضطراب إشارة إلى الشكّ في عدد الآباء.

قال في المشجّر الكشّاف<sup>(١)</sup> ما نصّه: .. وأدنى الاضطراب هكذا (لـهـرـرـي)<sup>(٢)</sup> وقد يفعلون هذا إذا كتبوا خطأ وأرادوا أن يدخلوا خطّة أخرى يريدون إيصالها إلى غير الأوّل وقومه، وقد يخطّون ذلك بالحمرة، أو يخطّون بالحمرة عليه.

(،/،) = إشارة إلى علامة القطع، وذلك لبيان قدح اتّصال الطرفين<sup>(٣)</sup>.

أقول: جاء في مدخل غاية الاختصار في [أخبار] البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار المنسوب إلى ابن زهرة تاج الدين بن محمد بن حمزة بن زهرة الحسيني، نقيب حلب (كان حيّاً سنة ٧٥٣هـ)<sup>(٤)</sup>: أنّ الأصل في المشجّرات هو الشافعيّ.

(١) المشجّر الكشّاف (بحر الأنساب): ٢٩١.

(٢) أنظر المصوّة الملحقّة بهذا الفصل.

(٣) في مشجّرة العميديّ: ٢٠٩ - تعليق النسابة الزبيدي - يقرب معنى القطع، نقلاً عن هامش منتقلة الطالبين: ١١٤.

(٤) كذا جاء في الذريعة ١٦/٦ برقم ٢٥، ولاحظ: مدخل كتاب غاية الاختصار .. وغيره.

ثم قال<sup>(١)</sup>: وصورة ما فعل أنّه جعل الباء من (ابن) بعد أن كانت محتاجة إلى نونات كثيرة عند تعدّد الأولاد غنية بنون واحدة، وترى الباءات جميعها فيها، ولولا ذلك لاحتاجت كلّ باء إلى نون، وذلك يؤدّي إلى كثرة المدّات المستهجنة في رؤية العين وإلى الطول الخالي من الفائدة الداعي إلى الملالة.

ثم قال<sup>(٢)</sup>: الضابط فيه [أي المشجّر] أن تكون باء (ابن) متّصلة (بالنون) كيف تقلّبت بها الحال في جهاتها الستّ.

ثم قال: وربّما امتدّت الخطّة الواحدة في مجلّدات كثيرة فما سلم اتّصالها بالنون فليس بضائر اختلاف أحوالها، ولا يجوز تراكم الخطط.

---

→ وقد نفى الياس سركيس في كتابه: معجم المطبوعات العربية ٢/ ٢٠٢٦ أن يكون

الكتاب لابن زهرة، وذهب إلى أنّه من وضع الشيخ محمّد بن أبي الهدي العياريّ.

(١) غاية الاختصار: ٧-٨، ولاحظ: عمدة الطالب: ١٥.

(٢) غاية الاختصار: ٩.

## فوائد في الرموز .. عند علماء النسب<sup>(١)</sup>

### الفائدة الأولى:

تُعرف عند النسابة - كغيرهم - وضع خطّ صغير معقوف أو مائل على الحرف الرامز أو الكلمة المختصرة علامة كونها رمزاً. ويكون غالباً بحجم مغاير، أو لون مختلف، أو معلماً عليها، أو منبهاً لها .. وأشباه ذلك.

### الفائدة الثانية:

هناك رموز تركيبية تجمع بين أكثر من رمز أو حرف للدلالة على أكثر من معنى، وأحوال عديدة، أو مصادر متعدّدة، ولذا يلزم الدقّة في ذلك، كما يلزم ملاحظة دخول حرف الجرّ، أو الضمير، أو الألف واللام .. أو غيرها من الزوائد على بعض الرموز فيظنّ فيها أنّها رمز جديد، وعليه فيلزم الحيطّة والدقّة في ذلك، وهي - بعد ذاك - تعتمد على خبرة القارئ وممارسته.

وقد سلف مثل هذا في الفوائد العامّة، إلّا أنّها في كتب النسب أكثر؛ لذا لزم

---

(١) الفوائد الخمس الأولى هنا في الرموز النسبية منقولة بنصّها عن كتابنا: علم النسب ٤٣/٣ - ٤٧، مع زيادة، .. أوردناها هنا وذلك لمساسها بما نحن فيه.

التأكيد على هذا، وكذا الفائدة التي قبلها، وقد سلف في مدخل الكتاب، وفي الفائدة الثانية من فوائد النسخ.

### الفائدة الثالثة:

سبق الحديث عن دور التلوين وحجم الحروف عند النساخ والكتّاب آنذاك، وهو أمر سائد ومتعارف عندهم، كما أنّهم قد يُعدّونه نوعاً من علامات الترتيب.

ومن الملاحظ أنّ التلوين - عموماً واللون الأحمر خصوصاً - له دور مهم في كتب النسب والمشجرات غالباً، وفي المبسوط أحياناً، ضبطاً أو جرحاً وإخراجاً وثبتاً؛ فتارةً يُكتب أصل النسب بالأسود، وما كان هناك من زيادات أو نسخ ولحن .. أو غير ذلك فتكتب باللون الأحمر، وكذا العناوين، والآيات، أو مبدأ السطر .. وقد يُستعان به للحذف أو بيان الترتيد<sup>(١)</sup>، وهم قد يكتبون بالحمرة موارد الشكّ في اتّصال النسب، بل قد يصنعون دوائر بالحمرة إشارةً إلى رموز معيّنة، كما أنّ لهم خطّ الاتّصال الرابط بين الأفراد في المشجرات، وقد يُقطع هذا الخط المتّصل بالحمرة فيما لو شكّ في الاتّصال، بل قد يكتبون الذيل جميعه بالحمرة إذا شكّ في جميعه.

وأيضاً<sup>(٢)</sup>؛ فهم لو ورد النسب عندهم بروايتين جعلوا أصل الخطّين بالسواد

---

(١) ومن هنا قال المرحوم الشيخ الجَدِّتُّ في باب الكنى من موسوعته تنقيح المقال ٣/ ٢٠ [باب الكنى من الطبعة الحجرية] في ترجمة: أبي صادق بشر بن غالب: .. ولذا أنّ في النسخة المعتمدة وضع علامة الحمرة فوق (أبي صادق) تارةً، وفوق (بشر بن غالب) أخرى، وقد سلف نقل كلامه.

(٢) كما قاله ابن عنبه في عمدة الطالب: ٣٧٥.

فوائد حول الرمز عند علماء النسب ..... ٤٠٣

والآخر بالحمرة<sup>(١)</sup>، وقد يكتبون على الضعيف: **(خ)** يعني في نسخة، وقد يكون مرادهم منها: نسخة بدل.

أقول: وقد وسم ابن زهرة في كتابه غاية الاختصار<sup>(٢)</sup> في ترجمة: أبي القاسم صاحب ديوان النسب .. إلى أنه إفراط في نفي العلويين .. ثم دافع عنه النقيب تاج الدين ابن مَعِيَّة بقوله: لا شك في أنه تفرد بالطعن في بيوت العلويين، قال: فأما هذا المقدار فإنه يكتب في مشجرتة ... مَنْ سمع به ولم يتحقق بعد موصولاً بالحمرة .. وليس ذلك منه طعنًا، إنما هو تشكك [كذا] فيه ليتحقق بعد<sup>(٣)</sup> .

وقال في المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف (بحر الأنساب)<sup>(٤)</sup> - بعد ذكره رموز الشك في النسب وعدم الاتصال -: .. يكتبون ذلك بالحمرة، أو ينقطنون الخط بالحمرة ..

وعلى كل؛ يظهر من هذا النص .. وغيره: أن الحمرة رمز للطعن في النسب عند علماء الأنساب؛ ولذا لم يقبل ابن زهرة توجيه ابن مَعِيَّة، فتدبر ..

راجع ما ذكرنا في رمز: **(ابن)**، **(بن)**، **(به)**، **(ذ)**.

ثم إنه قد يُقطع الخط بالتشجير بين الباء **(ب)** وبين النون **(ن)** بنقط، ولم يخطوه

---

(١) قال: النقيب الحسيني النسابة في بحر الأنساب: ٢٩١ .. إذا ورد النسب بروايتين: أثبتوا الرواية القوية بالسواد، والأخرى بالحمرة.

(٢) غاية الاختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار: ٧٧، خلال ترجمته: أبا القاسم صاحب ديوان النسب ..

(٣) ثم قال المصنف راداً عليه: ولا يخفى أن هذا اعتذار من النقيب عنه، والله أعلم.

(٤) المشجر الكشاف (بحر الأنساب): ٢٩٢.

متّصلاً إشعاراً منهم بوجود آفة في الاتصال.

### الفائدة الرابعة:

لا شكّ في أنّ في كيفية وضع الحرف الرامز أو المصطلح النسبيّ دلالةً خاصّةً عند النّسّابين؛ إذ هم تارةً يضعونه تحت الاسم، وأخرى في عرضه، وتارةً فوقه، ثمّ إنّّه لا يخلو ذلك إمّا أن يكون قبل الاسم، أو بعده .. ولكلّ من ذلك دلالة خاصّة<sup>(١)</sup>.

ولا يخفى ما للتنقيط وكيفية وضعه ومحلّه من معاني خاصّة، يمكن ملاحظتها من خلال ما أدرجناه في معجمنا هذا.

كما أنّ من المتعارف عندهم وضع الصفات المادحة للرجل فوق السطر، وأمّا ألفاظ القدح والذمّ فتوضع تحت الاسم<sup>(٢)</sup> ..

ولا شكّ أنّ مثل هذا ينفع في موارد الشكّ في الألفاظ المتقاربة أو المشتركة.

### الفائدة الخامسة:

قال في بحر الأنساب<sup>(٣)</sup>: في الطعن والقدح والغمز .. وما يتعلّق بذلك .. فالطعن عندهم أشدّ من القدح، والقدح أشدّ من الغمز، ولذلك علامات

(١) كما فضلنا ذلك في رمز: (في صح)، و (ق) في كتابنا: علم النسب ٣/ ٢٩ - ٣١، و صفحة: ٣٢.

(٢) جاء في العمدة: ٣٣٩ - من النسخة الخطيّة - كما جاء في هامش المجدي: ٧٧؛ حيث قال: ..

وإذا كان السيّد يفعل القبائح ويتظاهر بها كتبوا تحت اسمه أنّه (ساقط) .. إلى آخره.

(٣) بحر الأنساب: ٥.



في المشجر والمبسوط.

فأما علامة الطعن<sup>(١)</sup>؛ فنقطٌ حمراً تكتب بالحمرة أو المداد بين الابن والأب، ومعناها القطع والحجز بينه وبين الأب، يعني لا اتصال بينهما، فإن كان قدحاً فخطّه مرتعشة كأسنان المنشار ينبئ عن اضطراب النسب.

فإن غمز كتبوا: هذا الاسم فيه غمز.

ولابد للطعن من مستند، وربّما رمزوا فكتبوا في المبسوط والمشجر عن المطعون فيه (في صح)، والمراد بها الدلالة على اختلاف النسب، وأنّه غير جارٍ على الاستقامة، كما أنّ في صحته كذلك؛ لأنّهم أدخلوا فيه حرف الجرّ على الفعل، وذلك مختلّ في الكلام ..

### الفائدة السادسة:

إذا كتب الناسب بعض الذبول منفردةً عن الرجل الذي يتّصل به ولم يوصلها في المشجر؛ بل أوصلها إليه بانفراده، فإنّه موضع وهم وشكّ إليه عمّن يعول عليه للشهادة بالاتّصال.

### الفائدة السابعة:

إذا ذيل أحد المشايخ المتقدّمين الثقات عقب شخص وذكر من عقبه بطناً

---

(١) قال النقيب النسابة الحسيني النجفي في كتابه: بحر الأنساب المعروف بـ: المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف: ٢٩١: النقطة في الخطّ في اصطلاح ابن المرتضى الموسوي علامة لمن لم يتحقّق، أو يكون من إملاء صاحبه، وقد سلف أن ذكرنا هذا.

وترك أخاه له دَلٌّ على أنه قد شكَّ فيه، أو مراعاة لأمرٍ؛ لأنَّ ترك العلامة علامة.

### الفائدة الثامنة:

قال أهل النسب<sup>(١)</sup>: إنَّما وضعت الشعوب، والقبائل، والعِماير، والبطون، والأفخاذ تشبيهاً بخلق الإنسان، فالإنسان يسمَّى شعوباً - وهو الشعب -؛ لأنَّ الجسد تشعَّب منه، ثمَّ القبائل مأخوذة من قبائل الرأس، وهي أطباق الدماغ، ثمَّ العِماير؛ الصدر فيه القلب، ثمَّ البطون، البطن: فيه استبطن الكبد والرئة والطحال والأمعاء، فصار مسكناً لهنَّ، ثمَّ الأفخاذ. الفخذ: أسفل من البطن، ثمَّ الفصائل: وهي الركبة منفصلة من الفخذ، ثمَّ العشيرة: وهي الساقان والقدمان؛ لأنَّها حملت ما فوقها بالحسب وحسن المعاشرة ..

وقالوا: إنَّما سُمِّيت العشيرة: الشعوب؛ لتفرَّقهم من إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام ومن قحطان وتشعَّبهم منهما ..

ثمَّ إنَّ القبائل؛ حين تقابلوا ونظر بعضهم إلى بعضٍ في قلةٍ<sup>(٢)</sup> واحدة كانوا كقبائل الرأس ..

ثمَّ العِماير: حين عمَّروا الأرض وسكنوها ..

ثمَّ البطون؛ قيل لهم ذلك حين استبطنوا الأودية ونزولها، وبنوا بيوت الشعر ودعموها ..

(١) كما في غاية الاختصار: ١٠ - ١٢ .. وغيره.

(٢) خ . ل: حلة.

ثم الأفخاذ؛ والفخذ أصغر من البطن ..  
ثم الفصائل: وهم الأحياء حين انفصلوا من الأفخاذ ..

### الفائدة التاسعة:

يُقال: فلان من الأبناء - ويأتي ذلك غالباً في كتب الأدب - والمراد منه في الغالب أنه من أبناء الفرس، وقيل: هم الذين تزوجوا من اليمن، ومنهم وضاح الشاعر .. كذا استفدته من كتاب: النوافج؛ لأبي المجد الرضا بخطّ يده.

### الفائدة العاشرة:

قال الشيخ الجدّ - طاب ثراه - في كتابه: الفوائد الرجالية المطبوعة في أوّل الجزء الأوّل من تنقيح المقال<sup>(١)</sup>، ذيل الفائدة الخامسة عشرة، قال: وقد جُعِل للنسب مراتب ستّ:

الأولى: الشَّعب - بالفتح -، وهو النسب الأبعد الأعلى؛ كعدنان للفاطميّين، سُمّي به لتشعب القبائل منه.

والثانية: القبيلة؛ وهي ما انقسم إليه الشعب؛ كربيعة ومضر.

وربّما سُمّيت القبائل: (جماجم).

والثالثة: العِمارة؛ وهي ما انقسمت إليه القبيلة، كمناف ومخزوم ..

---

(١) تنقيح المقال ٢٠٣/١ [الطبعة الحجرية، وفي الطبعة المحقّقة ١٧٧/٢ - ١٧٩] وعلّقنا عليه

هناك بما يلزم، وفصّلنا ذلك في كتابنا: علم النسب، مع دعمه بما له من مصادر.

والرابعة: البطن؛ وهي ما انقسمت إليه العمارة.  
والخامسة: الفخذ؛ وهي ما انقسمت إليه أنساب البطن، كبنى هاشم وبنى أمية ..  
والسادسة: الفصيلة<sup>(١)</sup>؛ وهي ما انقسمت إليه أنساب الفخذ.  
وأما العشيرة؛ فقليل إنَّها: الفصيلة، وقليل إنَّها: الرهط الأدنون.  
ثم قال: والشايح النسبة إلى القبيلة والبطن.

### الفائدة الحادية عشرة:

هناك مصطلح بعنوان: جريدة الأنساب؛ وهو عنوان عامّ لنوع خاصّ من دواوين النسب<sup>(٢)</sup>، وهو الذي كان يعملُه نقيب السادات في كلّ بلد، أو يأمرُ نسبة تلك البلدة بتدوينه؛ صيانةً عن تداخل أنساب السادة القاطنين في كلّ بلد، كما يظهر من بعض الأمارات، على أن يذكر كلّ واحد من السادة وينتهي نسبه إلى أحد المشاهير من أجداده من غير تعرّض لسائر حواشيه وأقربائه عند ذكره، ويُقال لهذا الديوان: الجريدة؛ ويُنسب إلى البلدة التي عُمل لها، فيقال مثلاً: جريدة إصفهان، وجريدة الريّ .. وهكذا.

وقد جمع جملة من جرائد البلدان شيخ الشرف أبو حرب محمّد بن محسن<sup>(٣)</sup> الدينوريّ (المتوفّى بعد سنة ٤٨٠ هـ).

(١) في المصدر: القبيلة، وهو سهو، وقد تكرر.

(٢) لاحظ الذريعة ٩٧/٥ - ٩٨، حيث ذكر جملة من الجرائد.

(٣) نسخة بدل: حمزة.

## بعض نماذج من الرموز الخاصة عند علماء النسب سواء ما كان منها في كتبهم أو جاء في مشجراتهم

وهي كثيرة؛ وغالباً ما تكون خليطة من رموز عامة وخاصة.

منها: ما جاء في كتاب: الجريدة في أصول أنساب العلويين<sup>(١)</sup>؛ للسيد حسين الزرباطي، حيث خلط بين الرموز والاختصارات ..

**ار** = الإرشاد؛ للشيخ المفيد رحمته.

**تاج** = تاج المواليد؛ للطبرسي رحمته.

**ته** = تهذيب الأنساب؛ لشيخ الشرف العبيدي.

**ثلج** = تاريخ الأئمة؛ لابن أبي الثلج البغدادي.

**جو** = الجوهرة للتلمساني.

**جم** = جمهرة أنساب العرب؛ لابن حزم الأندلسي.

**خش** = تاريخ مواليد الأئمة عليهم السلام؛ لابن خشاب البغدادي.

**رح** = خلاصة الأقوال؛ أي رجال العلامة الحلي رحمته.

**رط** = رجال الشيخ الطوسي رحمته.

---

(١) لاحظ: الجريدة في أصول أنساب العلويين ١/٦ - ٧، رتبناه على الحروف الألفبائية.

**رن** = رجال النجاشي رحمته.

**سب** = سبائك الذهب؛ لمحمد أمين البغدادي.

**سر** = سرّ السلسلة العلوية؛ لأبي نصر البخاري.

**سراج** = سراج الأنساب؛ لأحمد كياء كيداني.

**سمع** = كتاب الأنساب؛ لعبد الكريم السمعي.

**سيوطي** = تاريخ الخلفاء؛ للسيوطي.

**شج** = الشجرة المباركة؛ للفخر الرازي.

**صفه** = صفة الصفوة؛ لابن الجوزي.

**عم** = عمدة الطالب؛ لابن عنبه.

**طبري** = تاريخ الطبري.

**فخ** = الفخري في أنساب الطالبين؛ للمروزي.

**كش** = رجال الكشي رحمته؛ اختيار معرفة الرجال.

**لب** = لباب الأنساب؛ للبيهقي.

**م** = مقاتل الطالبين؛ لأبي الفرج الإصفهاني.

**مج** = المجدي في الأنساب؛ لابن أبي الغنائم العمري.

**مروج** = مروج الذهب؛ للمسعودي.

**مش** = مشاهدة العترة الطاهرة.

**من** = منتقلة الطالبين؛ لأبي الفرج الإصفهاني.

**منتهى** = منتهى الآمال؛ للشيخ عباس القميّ.

**نور** = نور الأبصار؛ للشبلنجيّ.

**يع** = تاريخ اليعقوبيّ.

ورأينا من المحبّد الحاق مصوِّرة عمّا تداوله علماء النسب من مصطلحات اصطَلحوا عليها، وكان أجمعها -حسب علمنا- ما جاء في كتاب: بحر الأنساب المسمّى بـ: المشجر الكشّاف لأُصول السادة الأشراف، للنسّابة السيّد محمّد بن أحمد بن عميد الدين الحسينيّ النجفيّ (من أعلام القرن التاسع والعاشر الهجريّ) الذي جاء ضمن منشورات الخزّانة الكتبية الحسينية الخاصة.





ونختتم هذا الكتاب ببيان اصطلاحات اصطلاح علمنا اهل هذا الفن اذا ورد النسب برؤسهم  
 انبوا الرواية القوية بالسود والاحمر بالحرمة وقد يكتبون على الضميمة ج اي نسخة واذا كان من قبيلة وغضبه في اخر كنبوا بعده  
 في القبيلة الغلاتية وفيه توقف اي شك واذا كان مضطربا في امور دينه او دنياه قالوا مضطربا واذا كان في احد الشيوخ القند من  
 النشأت شخص وكبر من عقبه بطون او ذكر حاله بذيله فهو دليل على انه خارج او منقرض واذا ادعى الى قوم وانكره ولم يثبت احد  
 الطريق قالوا انكره اهلكه وان اعترف فزابه وكان من يعتمد عليه كنبوا بشراة اهلكه والاكتب اعترف به قوم ولم يثبت احد  
 اتهم ملوكه وكذا فتاة وسبيته فان كان قد ارتفع الملك عنها قالوا مولاة او عتقة فلان وللقعد واقرّب الرجال الى الجدة الاعلى  
 والجدة وله الولد واذا ذكر بنات رجل قالوا مات عنهن او محبتات فهو دليل على انه لم يكن له ذكر وقد يكتبون ث فان ذكر له  
 ناسبت اخر ذكر كان ثابته عنه واذا كان صاحب النسب شتم رايه قالوا وهو معروف بهذا النسب وشتم رايه الطعن اذا اختلف  
 فيه النسابة لم يقطع بل يذكر ما قيل فيه من الطعن وغيره ويؤيد الرجع وان لم يختلفوا فيه قطع ومن انبه مفادته وادعى الاضطراب  
 هكذا يهرس وقد يفعلون هذا اذا كتبوا خطا ثم ارادوا ان يدخلوا خطه اخرى يريدون ابصارها الى غير الاول وقوم وقد يحفظون  
 ذلك بالحرص عليه وقد يكون الاضطراب اشارة الى الشك في عدد الآباء واخوي من ذلك ب بغير نون  
 واخوي من ذلك منه ان تكون الخططة متصلة ويجعل على الاسم فقط متساوية من الخط الذي قبله الذي بعده

او يحطرون بالحرص عليه

هكذا **نسي زيد** رجا جعلوا النقط على الخط هكذا **نسي زيد** رجا جعلوا النقط على الخط  
 احمر ونقطوه هكذا **نسي** اقوى منه قطع الخطه ووصلها بالحرمة هكذا **نسي** وقال النقيب  
 النقطه في الخط في اصطلاح ابنه المرتضى الموسوي عليه لم يجعل لم يتحقق او يكون من اهل صاحبه  
 وقد يجعل بين جميعه بالحرمة وقد يكتب الذيل جميعه بالحرمة اذا شك فيه قد يجعلون الخط متصلة  
 وفيها داية بالحرمة هكذا **نسي** وقد يجعلون موضع الاسم المشكوك ويمدون على الموضوع الخالي  
 خطا هكذا **نسي** زيد وقد يجعلون الموضوع عن الخطه هكذا **نسي** زيد وقد يعبرون  
 بهذه في الامر بمن الشك في عدم والفرق بالقران وقد يسهون عليه فيقولون تحقق الاسم او تحقق الد  
 واخوي منه ان يجعل خطه بغير نون ويجعل بينها وبين الاسم حجاب اخر داية هكذا **نسي** واخوي منه  
 ان يقطع الخطه ويوصلها بالنقطه هكذا ..... وكما زادت النقطه كان ادل على قوة الطعن واخوي  
 منه ان يقطرها بغير نقطه هكذا **ن** واخوي منه ان يجعل احد الطرفين اعلى من الاخر هكذا **ن**  
 يكتبون على الخط او على الاسم لا هكذا محمد بن ابي زيد او محمد بن زيد قالوا من رجل او من قدمه او انهم في صح  
 فهو نسب ممكن الثبوت الا انه لم يثبت وهو موقوف على الثبوت نص على ذلك الشيخ العبدل والشيخ  
 ابن طهبا الحسن وابو الحسن العمري في عدة مواضع وزعم السيد ابو الطعن بن الاشراف الاطفيش انه كفاية  
 عن الانقطاع وعدم الثبوت لان في حرف وصم فعله وكوفي لا يدخل على الفعل وهو محل لا يصح والقول به  
 خطأ لان ما بين ثبوته لا يدفع ويقال انه دليل على عدم الثبوت فيل صم عن فلان فهو اشارة الى  
 انه لم يثبت عند بعض وثبت عند ذلك المذكور قالوا اعقب من فلان وحده فهو دليل على انه  
 منفرد بالعقب لم يشارك فيه غيره قالوا اعقبه من فلان او العقب منه فهو مختصر فيه لتوقفوا  
 اتصال شخص كنبوا عليه تحق واذا كنبوا على الرجل فيه ما فيه فهو اشارة الى غير اصاب  
 نسبه واما في افعاله كنبوا على المرأة فيها ما فيها فهو اشارة الى انها غير مأمونة

على نفسها كتبوا عليه فيما فرأوا إشارة إلى أنه درج من غير ولد كتبوا ضفرها إشارة إلى أنه منقرض لم يبق من  
نسبه أحد على من عقبه قليل مقل من عقبه كثير مكثر إشارة إلى أن فيه قولا النسب هو  
الذي له علوية وأما علوية وكلما زاد كان أعرق لم يثبت على الوجه الرضا كتبوا يسال عنه  
هو الذي يجب الإعمال الصالحة ويتزهد أي موضع لأحققة له كتب الناسب بعض الذين لم ينفرد  
عنه الذي ينصل به ولم يوصلها فإنه موضع وهم وشك ولكن الاعتداد به لأنه وصلة إلى الأمة وترك اتصال  
أحد وهو معلوم وابن المرفض كثير ما يفعل ذلك كتبوا فيه أو فيه أو فيها وأنه إشارة إلى أن  
فيه كلام إشارة إلى أنه مطعون حديث إشارة إلى أنه محدث  
فيه حديث مطعون وكذا له حديث شك قوى شك ضعيف شك شش تردد الناسب  
في أمر قال اظنه كذا شك في اتصال رجل قال نظره حاله كان جماعة في صقع بعيد  
عنا يفسر تحقيق حاله قالوا لم في نسب القطع يريدون أنه يفسر تحقيق حاله وزعم السيد أبو  
الطعن إنه كناية عن عدم صحة النسب وهو خلاف إجماع النسابين على الاسم إشارة  
إلى التردد في ثبوته إذا كتبوا يسال عنه كتب على الاسم فافرأوا إشارة إلى أن فيه نظر  
كتب محتاج فمنه أنه محتاج إلى تحقيق شك في اتصال رجل كتبوا هكذا  
لم يثبت اتصال بشخص كتبوا بين وبين الخط ر س يكتبون بين وبين الخط آس  
يكتبون ذلك بالحرف ينقطون الخط بالحرف إشارة إلى أن فيه غمرا هكذا  
ص دلالة على الشك قالوا عليه علمه فإلى هذه القضية يشيرون كان فيه حديث  
كتبوا بالحرف القطعة فيه غمرز يكتبون فيه حديث توقفوا في الاتصال كتبوا  
فيه نظر كتبوا عليه فلان وزود دليل على التوقف في اتصاله شك في عدد الآباء قاسم  
النسب بمثله في العدد فإن تساويا أو تفاوتا لا يخرج عن المادة فهو صحيح والإكتب عليه والظن  
يفلج على أنه قد نقص من الآباء شيء يحقق أن شاء الله تعالى على حدة القوم الذين استهزأ به  
ينعاطي فلان عليهم فلان القبيلة فلان البطن حديث الأحداث إشارة إلى أنه  
ينعاطي بعض الفواحش قولهم مخزم ممنوع بكذا أي مصاب به قالوا منع فقط ولم  
ينسبوه إلى فرأوا إشارة إلى أنه رغيد الميئش شنع على الرجل بما لا يتحققه الناسب قال  
يقال عنه كانت حاله غير مرضية كتب عليه أصله اسم كتبوا عليه لم يذكر فرأوا إشارة إلى  
أنه لم يذكره أحد من المشايخ وكثيرا ما يفعل ابن المرفض ذلك في قوم مذكورين والله أعلم بالصواب  
وذلك منقول عن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن علي بن الحسين النقيب النسابة

## الرمز.. عند اللغويين

قال حاج خليفة في: كشف الظنون<sup>(١)</sup>، - بعد أن عرّف لنا علم اللغة وما قيل فيه -: واعلم أنّ مقصد علم اللغة مبنيّ على أسلوبيين؛ لأنّ منهم مَنْ يذهب من جانب اللفظ إلى المعنى، بأن يسمع لفظاً ويطلب معناه، ومنهم من يذهب من جانب المعنى إلى اللفظ ..

ثمّ قال: فبكلّ من الطريقتين قد وضعوا كتباً ليصل كلّ إلى مبتغاه؛ إذ لا ينفع ما وضع في الباب الآخر ..

فمن وضع بالاعتبار الأوّل؛ فطريقه ترتيب حروف التهجيّ؛ إمّا باعتبار أواخرها أبواباً، أو باعتبار أوائلها فصولاً، تسهيلاً للظفر بالمقصد، كما اختاره الجوهريّ في الصحاح، ومجد الدين في القاموس.

وأما بالعكس .. أي باعتبار أوائلها أبواباً، وباعتبار غير أوائلها (أواخرها) فصولاً، كما اختاره ابن فارس في المجمل، والمطرزيّ في المغرب.

ثمّ قال: ومن وضع بالاعتبار الثاني فالطريق إليه أن يجمع الأجناس بحسب المعاني ويحصّل لكلّ جنس باباً، كما اختاره الزمخشريّ في قسم الأسماء من مقدّمة الأدب.

---

(١) كشف الظنون ٢/ ١٥٥٦ - ١٥٥٧.

ثم قال: ثم إنَّ اختلاف الهمم قد أوجب إحداث طرق شتَّى؛ فمن واحد أدَّى رأيه إلى أن يفرد لغات القرآن، ومن آخر أن يفرد غريب الحديث، وآخر إلى أن يفرد لغات الفقه - كالمطرزي في المغرب - وأن يفرد اللغات الواقعة في أشعار العرب وقصائدهم .. وما يجري مجراها كنظام الغريب ..

ثم قال: والمقصود هو الإرشاد عند مساس أنواع الحاجات.

وعلى كل؛ لم نجد علماء اللغة وأصحاب المعاجم اللغوية متفقين على رموز عامة إلا النزر القليل ممَّا أدرجناه في هذا المعجم.

وقد استعمل الفيروزآبادي في كتابه: القاموس المحيط<sup>(١)</sup> الرموز الآتية:

(ع) = موضع، (د) = بلد، (ة) = قرية، (ج) = جمع، (م) = معروف، (جج) = جمع الجمع، (ججج) = جمع جمع الجمع.

كما وقد استعمل الزمخشري في كتاب مقدّمة الأدب<sup>(٢)</sup> هذه الرموز:

(م) = مفرد، (ج) = جمع، (مع) = معروف.

واستعمل الميداني - صاحب مجمع الأمثال - في كتابه: السامي في الأسامي<sup>(٣)</sup>:

(ج) = الجمع، (م) = معروف، (جج) = جمع الجمع.

ووضع أثير الدين أبو حيّان محمّد بن يوسف بن عليّ التغرّي الأندلسي

(١) القاموس المحيط ٢٨ / ١.

(٢) راجع: مقدّمة الأدب للزمخشري، وهو: جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (المتوفّى سنة ٥٣٨ هـ).

(٣) السامي في الأسامي: ١٠٩.

الشافعيّ في كتابه: الإدراك للسان الأتراك<sup>(١)</sup>، رموزاً آخر منها:

(ق) = علامة للمرقّق.

(خ) = علامة للمفخّم.

(ش) = رمز للمشوب.

(ف) = المنقول من لسان الفرس.

(ت) = المنقول من لسان التركمان.

كما اخترع السيّد جمال الدين أحمد بن عليّ العبيديّ الحسينيّ الحلّيّ المعروف بـ: ابن المهنا - المعروف بـ: ابن عنبة - (المتوفّى في صفر سنة ٦٨٢ هـ) في كتابه: حلية الإنسان وحلية اللسان<sup>(٢)</sup> مجموعة من الرموز، منها ما يرجع إلى اللغة مثل:

(مله) = علامة ما كان مُمالاً من الفتحة إلى الكسرة.

(مك) = علامة ما كان مُمالاً من الضمّة إلى الكسرة.

(مه) = علامة ما كان من الحروف يظهر في الخطّ ويوصل مختلساً في اللفظ.

(ف) = ما كان مفخّماً من الحروف.

(م) = ما يُدغم في اللفظ ويسترقّ كأنّ لم ينطق به.

(غ) = الكاف المشمّة إلى الغين.

---

(١) الإدراك للسان الأتراك: ٦ (طبعة اسطنبول).

(٢) حلية الإنسان وحلية اللسان: ٧٤.

أما صاحب المنجد<sup>(١)</sup> في اللغة فقد اكتفى بالرمز:

لاسم الفاعل بـ = (فا)، و:

لاسم المفعول بـ = (مفع)، و:

للجمع بـ = (ج)، و:

جمع الجمع بـ = (جج)، و:

للمصدر بـ = (مص)، و:

للمؤنث بـ = (م)، و:

للمثنى بـ = (مث)، و:

للمعروف بـ = (مع).

.. إلى غير ذلك من الرموز الخاصة غالباً، والنادر منها ما كان عاماً.

قال الدكتور سعدي أبو حبيب في القاموس الفقهي<sup>(٢)</sup> تحت عنوان: الرموز:

١- (ج) = لبيان الجمع.

٢- (ج) = لبيان ضبط عين المضارع بالحركة التي توضع فوقها أو تحتها.

٣- (ج) = للدلالة على تكرار الكلمة لمعنى جديد.

٤- (ج) = للدلالة على بدء المعنى الاصطلاحي للكلمة.

(١) المنجد: (المقدمة): .. وأورد في الطبقات الأخرى رموزاً عدة لم ترد في ما سبقها، وهذا مثال

لاستعمال الرمز عند المتأخرين من اللغويين.

لاحظ صفحة هـ [من الطبعة العشرين].

(٢) القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً: ٩، [دار الفكر دمشق، الطبعة الثامنة - ١٤٠٨ هـ].

٥- ( م ) (ويليه رقم ) = للدلالة على المادة القانونية من مجلة الأحكام العدلية ورقمها.

( مع ) = الكلمة المعربة.

( ر ) = فعل أمر من رأى: أنظر.

.. إلى غير ذلك مما لم نحرز عموميته في هذا الباب.

كما أنّ ممّا نُظِمَ في بيان الرموز اللغوية ما حكى في شرح القاموس المحيط<sup>(١)</sup> جامعاً لرموزه اللغوية في بيتين بقوله:

وَمَا فِيهِ مِنْ رَمَزٍ فَخَمْسَةُ أَحْرَفٍ      ذ (مِيمٌ) لِمَعْرُوفٍ، وَ (عَيْنٌ) لِمَوْضِعِ  
وَ (جِيمٌ)؛ لَجَمْعٍ، ثُمَّ (هَاءٌ) لِقَرْيَةٍ      وَلِلْبَلَدِ (الدَّالُّ) الَّتِي أَهْمِلَتْ فَعِ  
ثُمَّ قَالَ: وَلَمْ أَقِفْ عَلَى قَائِلِيهَا.

ثُمَّ قَالَ: وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَأُقَيَّدُ بِصَرِيحِ الْكَلَامِ، غَيْرِ مُقْتَنِعٍ بِتَوْشِيحِ الْقَلَامِ [الْأَقْلَامِ] مَكْتَفِيّاً بِكِتَابَةِ: (ع، د، هـ، ج، م)، عَنْ قَوْلِي: مَوْضِعٌ، وَبَلَدٌ، وَقَرْيَةٌ، وَالْجَمْعُ، وَمَعْرُوفٌ. فَتَلَخَّصَ أَنَّ كُلَّ غَثٍ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - عَنْهُ مَصْرُوفٌ.

وَقَالَ الزَّيْبِيدِيُّ فِي تَاجِ الْعُرُوسِ<sup>(٢)</sup>: وَاسْتَدْرَكَ بَعْضُهُمْ - أَيْضاً -، فَقَالَ:

وَمَا جَاءَ فِي الْقَامُوسِ رَمَازاً فَسْتَةً      لِمَوْضِعِهِمْ (عَيْنٌ) وَمَعْرُوفٍ (الْمِيمُ)

---

(١) شرح ديباجة القاموس المحيط للشيخ نصر المهوريني ٢٠ / ١ [وفي طبعة ٨ / ١ ومن الطبعة

المحققة ٣٨ / ١] قال: السابع: إنّه جعل فيها أحرف خمسة رمزاً، نظمها في قوله.

(٢) تاج العروس ٨٦ / ١.

و (جج) لجمع الجمع (دال) لبلدة وقريتهم (هاء) وجمع له (الجيم)

كما قد جاءت أرجوزة شعرية للكتب اللغوية، كما في كتاب معجم الوسائل  
للشيخ عليّ محمّد النظريّ النائنيّ - المطبوع في قمّ سنة ١٣٨١هـ:

|                            |                             |
|----------------------------|-----------------------------|
| هذا كتاب معجم الوسائل      | أي لغة الأخبار في المسائل   |
| أدرى الرموز فيه ذا الدراية | (س) لقاموس و (به) نهاية     |
| للمنجد (مد) و (مص) لمصباح  | للمجمع (مين) كفى في الإيضاح |
| ألفاظه في الصدر بعد نقطتين | يبدو لك تفسيره بغير مين     |

.. إلى آخره.



## الرمز.. وعلم الهيئة أي عند المنجمين والفلكيين وكتب التقويم وكذا عند بعض المؤرخين

إنّ علماء النجوم - ككلّ أصحاب الفنون والعلوم - لهم رموزهم الخاصّة بهم، وهم - غالباً - متّفقون عليها، مكثرون فيها، متعارفة عندهم، غريبة عن قريبتهم فضلاً عن الآخرين، كما أنّها خليط بين رموزهم الخاصّة، ورموز النسخ، والرموز العامّة، ومنها بعض الرموز المتداولة غالباً في باب التقويم والنجوم، نذكر منها مثلاً:

|              |                                    |
|--------------|------------------------------------|
| ث = للتثليث. | ق = احتراق.                        |
| جع = راجع.   | ق = فيه قول.                       |
| ر = نهار.    | قاج = النطاق الأوّل الأوجيّ.       |
| س = تسديس.   | قار = النطاق الأوّل التدويريّ.     |
| سط = وسط.    | ق ب ج = النطاق الثاني الأوجيّ.     |
| ظر = تناظر.  | ق بر = النطاق الثاني التدويريّ.    |
| ع = تربيع.   | ق ب ج ج = النطاق الثالث الأوجيّ.   |
| ع = اجتماع.  | ق ب ج ر = النطاق الثالث التدويريّ. |

**قد ج** = النطاق الرابع الأوجيّ. **م** = مقيم.

**قدر** = النطاق الرابع الأوجيّ **مت** = مستقيم.

[كذا]. **مجا** = مجاسدة.

**قص** = بطيء السير. **نه** = مقارنة.

**ل** = ليل. **يد** = سريع السير.

**ل** = استقبال. **يل** = تحويل.

**له** = مقابلة.

.. وغيرها<sup>(١)</sup>.

يقول الدكتور فرانز روزنتال<sup>(٢)</sup>: .. وأما مخطوطات علم الهيئة التي تستعمل نظاماً من الاختصارات يرمزون بها إلى أسماء الثقات من علماء الفلك عندما يشيرون إليهم، فيظهر أنّ النظام المتبع فيها هو استمرار لتقليد قديم لا لتقليد اقتبسوه عن كتب المسلمين الدينية.

(١) كما حكاه الدكتور محفوظ في مقالة العلامات والرموز، عن مختصر في معرفة التقويم.

(٢) مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي: ١٠٠ - ١٠١ [ترجمة الدكتور أنيس فريجة - دار

الثقافة - بيروت].

## فوائد بشأن الرمز .. عند الفلكيين وعلماء النجوم

### الفائدة الأولى:

قد يُرمز لما كان منها كثير الدوران في التقاويم المتأخرة بهذا الشكل:

|              |               |
|--------------|---------------|
| خ = خفاء.    | ق = مقارنة.   |
| ظ = ظهور.    | ل = مقابلة.   |
| ع = تريع.    | مت = استقامة. |
| عت = رجعت .. | يل = تحويل.   |

### الفائدة الثانية:

قال الخواجه نصير الدين الطوسي رحمته الله في فصوله<sup>(١)</sup>: ويُسمّى اليوم الأوّل من الشهر بـ: العرة<sup>(٢)</sup>، واليوم الثلاثون منه بـ: السلخ.

---

(١) ثلاثون فصلاً في معرفة التقاويم: ١٠٣ - ١٠٤ الخواجه نصير الدين الطوسي (مركز البحوث والدراسات الفلكية).

(٢) قال الخليل في العين ٣٤٦/٤: غرة كلّ شيء أوّله، وغرة الهلال ليلة يُرى فيه الهلال.

وإذا انقضى شهر في التقويم، كُتِبَ على الحاشية من جانب اليمين اسم الشهر المستقبل.

وأهل الحساب يجعلون أيام شهر ٣٠، وأيام شهر ٢٩ .. إلى آخر الشهور<sup>(١)</sup>، ويزيدون في كل ٣٠ سنة أحد عشر<sup>(٢)</sup> مرة في آخر ذي الحجة يوماً واحداً، ويسمونه: الكبيسة، ويصير به ذو الحجة ثلاثين<sup>(٣)</sup>.

ثم قال: ومبدأ هذا التاريخ سنة هجرة النبي ﷺ من مكة إلى المدينة.

### الفائدة الثالثة:

في أيام الجمعاعات:

قال الخواجة نصير الدين الطوسي رحمه الله في: فصوله الثلاثين<sup>(٤)</sup>؛ وهي أيام الأسابيع<sup>(٥)</sup>، وعلاماتها هكذا:

(أ) الأحد، (ب) الاثنين، (ج) الثلاثاء، (د) الأربعاء، (هـ) الخميس، (و) الجمعة، (ز) السبت.

(١) زاد في النسخة الفارسية المطبوعة من المصدر: وكان الخميس أول أيام تلك السنة عند أهل الحساب، أما عند أهل الشرع فهو يوم الجمعة.

(٢) كذا، والظاهر: إحدى عشرة.

(٣) جاء في ذيل النسخة المعتمدة: إحدى وثلاثين.

(٤) ثلاثون فصلاً في معرفة التقاويم: ١٠٠ (الفصل الثاني) (نشر مركز البحوث والدراسات الفلكية).

(٥) عبّر عنها بـ: أيام الجمعاعات.

ثم قال: وقومٌ يجعلون علامة السبت صفراً<sup>(١)</sup>.

---

(١) قيل: إن علامة الصفر؛ في حساب الدرج (ها).

قال العلامة المجلسي رحمه الله في بحار الأنوار ٥٩ / ٥١ - ٥٣ تحت عنوان (فذلكة): وأول الأيّام يوم الأحد، هكذا عند العرب، ثم قال: ويوم الأحد؛ وكان يُسمّى في القديم بـ: الأول، وسمّي أحداً؛ لأنّه أول الأيّام، أو اليوم الأول من خلق العالم، وهو يوم متوسط لأكثر الأعمال، وذمه ومدحه متعارضان، بل مدحه أقوى، ثم قال:

ويوم الاثنين؛ ويُسمّى في اللغة القديمة بـ: أهون.

قال الجوهري [ولم نجده فيه، وقد جاء في لسان العرب ٤ / ٤٣٧]: كانت العرب تسمّي يوم الاثنين (أهون) في أسمائهم القديمة .. وإليه ذهب ابن حجر في فتح الباري ٢ / ٢٩٢. ثم قال: ووجه التسمية ظاهر ممّا مرّ، وهو أنحس أيّام الأسبوع، ولا يصلح لشيء من الأعمال .. ويوم الثلاثاء - بفتح الثاء وقد يضمّ، ثمّ لام، ثمّ ألف، وهو ممدود - وفي اللغة القديمة يسمّى: الجُبَار - كغُرَاب - وهو يوم متوسط لأكثر الأعمال لا سيّما صعب الأمور؛ لأنّ الله تعالى ألان فيه الحديد لداود عليه السلام. ثمّ قال:

ويوم الأربعاء - مثلثة الباء ممدودة، وفي المصباح: هو بكسر الباء ولا نظير له في المفردات، وإنّما يأتي وزنه في الجمع، وبعض بني الأسد يفتح الباء، والضمّ لغة قليلة فيه. وفي اللغة القديمة اسمه: دبار، قال في القاموس [ولم نجده فيه]: دِبَار - كغرات - وكتاب يوم الأربعاء.

ويوم الخميس؛ كانت العرب تسمّيه: مؤنساً؛ ذكره الجوهري، وهو مناسب لما ورد في الخبر: أنّه يوم أنيس.

وقال قبل ذلك - ما حاصله - [صفحة: ٤٩ - ٥٠] يوم الجمعة .. وكان يُسمّى في القديم (عروبة)، وذكروا لذلك وجوه .. ثمّ قال:

يوم السبت .. وقد ضبط الكلمة ووجه تسميتها ومعانيها ..

## الفائدة الرابعة:

حساب الجمل<sup>(١)</sup>:

وهو ممّا عُرف في العدّ والإحصاء، وعلم النجوم، والحساب، والجغرافيا، والفلك، والتقويم، والموسيقى، والشعر التاريخي .. وغير ذلك، وهو مشهور، وبه تُعرف قيمة الحرف بالنسبة إلى الأعداد، بمعنى أنّ كلّ حرف من الحروف الأبجدية يعادل عدداً معلوماً، ومنها تسعة حروف للأحاد، وتسعة للعشرات، وتسعة للمئات، وحرف للألف<sup>(٢)</sup>.

وأصوله هي:

**أبجد = ١ - ٤.**

→ أقول: لم نجد أغلب ما نسب هنا إلى كتب اللغة، فراجع.

(١) إنمّا أوردنا هذه الفائدة: (حساب الجمل والأرقام) لِمّا وجدناه في بعض الكتب الخطيّة والطبعات الحجرية من الاستعانة بهما في ترقيم الصفحات، أو المسائل، أو الفروع. ولعلّ أظهر مصاديق ذلك ما أورده المحقق آقا محمد عليّ بن محمد باقر الكرمانشاهي رحمته (نجل الوحيد البهبهائي رحمته) في كتابه الجامع المعروف بـ: مقامع الفضل [الطبعة الحجرية الأولى، وفي الثانية المطبوعة سنة ١٣١٦هـ] حيث ذكر في أوّل فهرساً جامعاً في ٢٤ صفحة كبيرة ذات ٣٧ سطراً بقلم: محمد محسن الحسيني الطالقاني الافرازي، المشهور بـ: اورازاني في سنة ١٣٠١هـ، وقد استعان بحروف الأبجد وتراكيبها لترقيم كلّ مسألة مسألة، فهو إذا قال: (لا) أراد منه السؤال الواحد والثلاثون، كما أنّه رمز لكلّ أجوبة المسائل بـ (ب).

(٢) كما صرح بذلك غير واحد؛ منهم: الأستاذ عبد السلام محمد هارون في كتابه: تحقيق

النصوص ونشرها: ٢٢ [القاهرة: ١٣٧٤هـ].

هوز = ٧ - ٥ .

حطي = ١٠ - ٨ .

كلمن = ٥٠ - ٢٠ .

سعقص = ٩٠ - ٦٠ .

قرشت = ١٠٠ - ٤٠٠ .

ثخذ = ٧٠٠ - ٥٠٠ .

ضظغ = ٨٠٠ - ١٠٠٠ .

وهذا ترتيب حروفهم: ا، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، ط، ظ، ل، م، ن، ص، ض، ع، غ، ف، ق، س، ش، هـ، و، لا، ي<sup>(١)</sup>.  
ولهم تفصيل على الترتيب الشرقي والمغربي<sup>(٢)</sup>.

---

(١) أقول: أورد العلامة المجلسي (طاب ثراه) في موسوعته بحار الأنوار ٣١٦/٢ - ٣٢٢ (باب ٢٥، في غرائب العلوم في تفسير: أبجد وحروف المعجم) عدّة روايات في ذلك، وحاصل ما يظهر من مجموعها أنّ للحروف المفردة وضعاً ودلالة على معانٍ خاصّة، وليست فائدتها منحصرة في تركيب الكلمات منها.

ثمّ قال [٣١٧/٢]: ولا استبعاد في ذلك؛ فقد روت العامّة في ﴿آلَمْ﴾ عن ابن عبّاس أنّ الألف: آلاء الله .. واللام: لطفه، والميم ملكه .. وتأويلها بأنّ المراد التنبيه على أنّ هذه الحروف منبع الأسماء ومباني الخطاب ..

(٢) الترتيب الهجائيّ للحروف الأندلسيّة والمغربيّة يخالف طريقة المشاركة، ومن هنا اختلف ترتيب بعض معاجهم وكتب رجالهم عن ترتيب المشاركة .. يظهر ذلك لمن نظر في معجم ما استعجم للبكريّ، ومشارك الأنوار للقاضي عياض .. وغيرهما.

### الفائدة الخامسة:

قال الخواجه نصير الطوسي رحمته في رسالته: ثلاثون فصلاً في معرفة التقاويم<sup>(١)</sup>:  
جعل الحروف على الترتيب الأبجدي: أبجد، هوز، حطي، كلمن، سغفص،  
قرشت، ثخذ، ضطغ .. هكذا:

(ألف) ١، (ب) ٢، (ج) ٣، (د) ٤، (هـ) ٥، (و) ٦، (ز) ٧، (ح) ٨، (ط) ٩،  
(ي) ١٠، (ك) ٢٠، (ل) ٣٠، (م) ٤٠، (ن) ٥٠، (س) ٦٠، (ع) ٧٠، (ف) ٨٠،  
(ص) ٩٠، (ق) ١٠٠، (ر) ٢٠٠، (ش) ٣٠٠، (ت) ٤٠٠، (ث) ٥٠٠، (خ)  
٦٠٠، (ذ) ٧٠٠، (ض) ٨٠٠، (ظ) ٩٠٠، (غ) ١٠٠٠ .

ثم قال: وهذه ثمانية وعشرون عدداً، تسعة آحاد، وتسعة عشرات، وتسعة  
مئات، وواحد ألف.

ويُركَّب باقي الأعداد من هذه الحروف، فيُقدِّم الأكثر على الأقل، مثلاً:  
(يا) ١١<sup>(٢)</sup>، (كب) ٢٢، (لج) ٣٣، (قمم) مائة وخمسة وأربعون، (غد فط) ألف  
وسبعمائة وتسعة وثمانون.

وإذا تضاعفت عدد الألف قُدِّم عددها على حرف الغين .. هكذا:  
(بغ) ألفان، (قغ) مائة ألف، (خلهغغد لجغغد) ستمائة وخمسة وثلاثون ألف

---

(١) ثلاثون فصلاً في معرفة التقاويم: ٩٧ - ٩٨ (الفصل الأول، نشر مركز البحوث  
والدراسات الفلكية).

(٢) في نسخة: أبدال الأعداد بالحروف: **يا**: أحد عشر، **كب**: اثنان وعشرون، **لج**:  
ثلاثة وثلاثون .. وهكذا.



فوائد حول الرمز عند الفلكيين وعلماء النجوم.....٤٢٩

ألف وسبعمائة، وثلاثة وثلاثون ألفاً وثلاثمائة وأربعة وستون .. وقس على ذلك ما لا نهاية له.

ثم قال: ويوضع في كل موضع لا يكون فيه عدد (صفر) على هذه الصورة (ها).  
وعلى كل؛ سياقة تراكيب آحاده وعشرات وعقوده ومئاته وألوفه، هي:

| الحروف | قيمتها | الحروف | قيمتها |
|--------|--------|--------|--------|
| أ      | ١      | س      | ٦٠     |
| ب      | ٢      | ع      | ٧٠     |
| ج      | ٣      | ف      | ٨٠     |
| د      | ٤      | ص      | ٩٠     |
| هـ     | ٥      | ق      | ١٠٠    |
| و      | ٦      | ر      | ٢٠٠    |
| ز      | ٧      | ش      | ٣٠٠    |
| ح      | ٨      | ت      | ٤٠٠    |
| ط      | ٩      | ث      | ٥٠٠    |
| ي      | ١٠     | خ      | ٦٠٠    |
| ك      | ٢٠     | ذ      | ٧٠٠    |
| ل      | ٣٠     | ض      | ٨٠٠    |
| م      | ٤٠     | ظ      | ٩٠٠    |
| ن      | ٥٠     | غ      | ١٠٠٠   |

وقد قالوا: إذا زاد العدد على الألف قبل الحرف (غ) مثلاً في (٥٠٠٠) نضع (هغ) أي  $(١٠٠٠ \times ٥) = ٥٠٠٠$  .. وهكذا.

ومن هنا استعمل هذا الترقيم في جمع الأعداد الكثيرة بكلمة واحدة في نظم بعض العلوم، أو تاريخ الأحداث .. أو غيرهما.

كما أنّه هنا كان سياق تراكيب أحاده وعشرات وعقوده ومئاته وألوفه كالآتي:

| القيم | الحروف | القيم | الحروف |
|-------|--------|-------|--------|
| ٣٦    | لو     | ١١    | يا     |
| ٣٧    | لز     | ١٢    | يب     |
| ٣٨    | لح     | ١٣    | يج     |
| ٣٩    | لط     | ١٤    | يد     |
| ٤١    | ما     | ١٥    | يه     |
| ٤٢    | مب     | ١٦    | يو     |
| ٤٣    | مج     | ١٧    | يز     |
| ٤٤    | مد     | ١٨    | يح     |
| ٤٥    | مه     | ١٩    | يط     |
| ٤٦    | مو     | ٢١    | كا     |
| ٤٧    | مز     | ٢٢    | كب     |
| ٤٨    | مح     | ٢٣    | كج     |
| ٤٩    | مط     | ٢٤    | كد     |
| ٥١    | نا     | ٢٥    | كه     |
| ٥٢    | نب     | ٢٦    | كو     |
| ٥٣    | نج     | ٢٧    | كز     |
| ٥٤    | ند     | ٢٨    | كح     |
| ٥٥    | نه     | ٢٩    | كط     |
| ٥٦    | نو     | ٣١    | لا     |
| ٥٧    | نز     | ٣٢    | لب     |
| ٥٨    | نح     | ٣٣    | لج     |
| ٥٩    | نط     | ٣٤    | لد     |
| ٦١    | سا     | ٣٥    | له     |

فوائد حول الرمز عند الفلكيين وعلماء النجوم.....٤٣١

| القيمته | الحروف | القيمته | الحروف |
|---------|--------|---------|--------|
| ٨٦      | فو     | ٦٢      | سب     |
| ٨٧      | فز     | ٦٣      | سج     |
| ٨٨      | فح     | ٦٤      | سد     |
| ٨٩      | فط     | ٦٥      | سه     |
| ٩١      | صا     | ٦٦      | سو     |
| ٩٢      | صب     | ٦٧      | سز     |
| ٩٣      | صبح    | ٦٨      | سح     |
| ٩٤      | صد     | ٦٩      | سط     |
| ٩٥      | صه     | ٧١      | عا     |
| ٩٦      | صو     | ٧٢      | عب     |
| ٩٧      | صز     | ٧٣      | عج     |
| ٩٨      | صح     | ٧٤      | عد     |
| ٩٩      | صط     | ٧٥      | عه     |
| ١٠١     | قا     | ٧٦      | عو     |
| ١٠٢     | قب     | ٧٧      | عز     |
| ١٠٣     | قج     | ٧٨      | عح     |
| ١٠٤     | قد     | ٧٩      | عط     |
| ١٠٥     | قه     | ٨١      | فا     |
| ١٠٦     | قو     | ٨٢      | فب     |
| ١٠٧     | قز     | ٨٣      | فج     |
| ١٠٨     | قح     | ٨٤      | فد     |
| ١٠٩     | قط     | ٨٥      | فه     |

| الحروف | قيمتها | الحروف              | قيمتها |
|--------|--------|---------------------|--------|
| قي     | ١١٠    | قل                  | ١٣٠    |
| قبا    | ١١١    | بنغ                 | ١٠٠٢   |
| قيب    | ١١٢    | قغ                  | ١١٠٠   |
| قك     | ١٢٠    | غذفظ <sup>(١)</sup> | ١٧٨٩   |

هذا؛ وقد يعبر عن هذا النوع من الترتيب بـ: النظام الترتيبي الحرفي؛ وهو قاصر عاجز عملياً عن تطوير الفكر الرياضي، والعمليات الحسابية المعقدة لِمَا فيه من إثقال وتطويل بلا طائل إلّا في فنون خاصّة وعلوم غريبة قائمة عليه، إذ نجد العرب قد عرفوا القيمة العددية للحروف ورتّبوها أبجدياً لا هجائياً.

وقد يُقال له: نظام الترتيب الأبجدي؛ وهو منقول من الأبجديات القديمة التي كانت مستعملة قبل ظهور الإسلام عند اليهود والنصارى.

واستعمل في صدر الاسلام طوال قرن تقريباً .. وأهمّل في التصنيف المعجمي وإن استمر - إلى حدّ ما - إلى يومنا هذا في العدد والحساب والتاريخ .. وغيرها. وكان عدد حروف هذا الترتيب سابقاً (٢٢) حرفاً. أضاف له المسلمون ستّة حروف **(تخذ ضغط)** سمّيت بـ: الروادف، أردفوها إلى التي سلفت لوجودها في اللغة العربية خاصّة دون سائر اللغات<sup>(٢)</sup>.

(١) لاحظ مقال: العلامات والرموز: ١٠ - ١٢، مع تصحيح الأخطاء وزيادات كثيرة عليه منّا. أقول: إنّ النسخ الخطيّة المعتمدة والقديمة لهذا الكتاب خالية من الجداول البيانية والرسوم التوضيحية، وما في النسخ الخطيّة المتوافرة المتأخّرة من جداول ورسوم هي من وضع النساخ، ويدلّ على ذلك خلو النسخ المعتمدة، والاختلاف الواضح بين هذه الرسوم.

(٢) قال الراغب الإصفهاني في محاضرات الأدباء ١/ ٩٦: عدد الحروف العربية عدد منازل

لكن المتأخرين من المؤلّفين هجروا هذا النظام كلّاً، بل لا يعرفه غالبهم، نعم قد يستخدمونه في ترقيم مقدّمات الكتب أو ملحقاتها، وإذا ما وصلوا إلى ما بعد صفحة (٢٨) تخيروا كيف يصنعون؟ فمنهم من يعود إلى أوّل الحروف ويكرّر استعماله هكذا: أ أ = ٢٩، أب = ٣٠ .. وهكذا.

ومنهم من يضع الغين (غ) ومعها الألف (أ) ليدلّ على الرقم (٢٩).

ومنهم من يذكرها بتركيبتها التي سلفت: (يا)، (يب)، (يج) ..

### الفائدة السادسة:

قال القلقشنديّ في صبح الأعشى<sup>(١)</sup>: وأمّا التاريخ العربيّ - وهو الذي مبدأه الهجرة - فقد تقدّم في الكلام على الشهور في المقالة الأولى أنّ شهور سنة العرب اثنا عشر شهراً.

وهي: المحرم، صفر، ربيع الأوّل، ربيع الآخر، جمادى الأولى، جمادى الآخرة، رجب، شعبان، رمضان، شوال، ذو القعدة، ذو الحجة ..

---

→ القمر؛ ثمانية وعشرون، وغاية مبلغ الكلمة مع الزيادة سبعة على عدد النجوم السبعة!، وصورة الزوائد اثنا عشر على عدد البروج، وأربعة عشر تندرج مع لام التعريف مثل منازل القمر التي تستتر تحت الأرض! وأربعة عشر فوقها، وهذا اتفاق صحيح!

ومثله - باختلاف سير - حكاة ابن النديم في الفهرست: ١٣٠: عن سهل بن هارون صاحب بيت الحكمة (ابن راهيون الكاتب) وقال: وجعل الإعراب ثلاث حركات: الرفع، والنصب، والخفض؛ لأنّ الحركات الطبيعية ثلاث حركات.

راجع: صبح الأعشى ٢٢/٣، وصفحة: ١٥٠.

(١) صبح الأعشى ٢٦٤/٦ [وفي طبعة ٦/ ٢٤٥].

وأتمها قمرية .. مدارها رؤية الهلال.

ثم قال: إلا أن المنجمين اعتمدوا فيها على الحساب دون الرؤية لتصحيح حساب التواريخ ونحوها، وجعلوا فيها شهراً تاماً عدده ثلاثون يوماً، وشهراً ناقصاً عدده تسعة وعشرون يوماً، على ترتيب شهور السنة، فالمحرّم عندهم تام، وصفر ناقص، وربيع الأول تام، وربيع الآخر ناقص، وجمادى الأولى تام، وجمادى الآخرة ناقص، ورجب تام، وشعبان ناقص، ورمضان تام، وشوّال ناقص، وذو القعدة تام، وذو الحجة ناقص. فيكون من السنة ستّة أشهر تامة وستّة أشهر ناقصة، وتكون السنة حينئذٍ ثلاثمائة يوم وأربعة وخمسين يوماً؛ ويلحقها بعد ذلك كسر في كلّ سنة، وهو خمس يوم وسدس يوم، فتصير السنة ثلاثمائة يوم وأربعة وخمسين يوماً وخمس يوم وسدس يوم مفرقة في ثلاثين سنة؛ ويجعلون الكبيسة سنة بعد سنة سنتين ..

### الفائدة السابعة:

علل أسامي الشهور:

قال العلامة المجلسي رحمه الله في بحار الأنوار<sup>(١)</sup> ما نصّه:

### فائدة:

قال أبو ریحان: فأما العرب؛ فإنّ شهورهم اثنا عشر، أوّلها: المحرّم؛ وقد قيل

(١) بحار الأنوار ٥٨ / ٣٨٠ - ٣٨٢ تحت عنوان: فائدة.

أقول: لا أعرفها فائدة - لما ذكر - سوى معرفة وجه التسمية لا علة التسمية.

في علل أسامي هذه الشهور أقاويل:

منها: أنه قيل في تسمية المحرم: إنه لكونه من جملة الحرم، وصفر لامتيازهم من فرقة تسمى صفرية! وشهري ربيع؛ للزهر والأنوار، وتواتر الأنديّة والأمطار، وهو نسبة إلى طبع الفصل الذي نسمّيه نحن الخريف، وكانوا يسمّونه: ربيعاً، وشهري جمادى؛ لجمود الماء، ورجب؛ لاعتمادهم الحركة فيه لا من جهة القتال، والرجبة العماد، ومنه قيل: عذق مرجّب، وشعبان؛ لتشعب القبائل فيه، وشهر رمضان؛ للحجارة ترمض فيه من شدّة الحرّ، وشوّال؛ لارتفاع الحرّ وإدباره، وذي القعدة؛ للزومهم منازلهم، وذي الحجة؛ لحجّهم فيه.

ثمّ قال: وتوجد للشهور العربية أسامٍ آخر قد كان أوائلهم يدعونها بها، وهي هذه: **المؤتمر، ناجر، خوّان، صوّان، حنتم، زباء، الأصمّ، عادل، نافق، واغل، هواع، برك.**

ثمّ قال: قد توجد هذه الأسماء مخالفة لِمَا أوردناه ومختلفة الترتيب كما نظمها أحد الشعراء .. ثمّ ذكر أربعة أبيات.

ثمّ قال<sup>(١)</sup>: ومعاني هذه الأسماء على ما ذكر في كتب اللغة:

أمّا **المؤتمر**؛ فمعناه أن يأتُر بكلّ شيء ممّا تأتي به السنة من أقضيّتها.

وأمّا **ناجر**؛ فهو من النجر، وهو شدّة الحرّ.

وأمّا **خوّان**؛ فهو على مثال فعّال من الخيانة.

وكذلك **صوّان**؛ على مثال فعّال من الصيانة، وهذه المعاني كانت اتّفقت

---

(١) بحار الأنوار ٥٨ / ٣٨١.

لهم عند أوّل التسمية.

وأما **الزباء**؛ فهي الداهية العظيمة المتكاثفة، سُمّي لكثرة القتال فيه وتكاثفه.  
وأما **البائد**؛ فهو - أيضاً - من القتال إذ كان يُباد فيه كثير من الناس ...  
وكانوا يستعجلون فيه ويتوخّون بلوغ ما كان لهم من الثأر والغارات قبل دخول  
رجب، وهو شهر حرام.

وأما **الأصم**؛ فلاّتهم كانوا يكفّون عن القتال فلا يُسمع فيه صوت سلاح.  
وأما **الواغل**؛ فهو الداخل على شراب ولم يدعوه، وذلك لهجومه على شهر  
رمضان، وكان يكثر في شهر رمضان شربهم للخمر؛ لأنّ ما يتلوه هي شهور الحجّ.  
وأما **ناتل**؛ فهو مكيال للخمر سُمّي به لإفراطهم في الشرب، وكثرة  
استعمالهم لذلك المكيال.

وأما **العادل**؛ فهو من العدل؛ لأنّه من أشهر الحجّ، وكانوا ينشغلون  
فيه عن الباطل.

وأما **الرنّة**؛ فلاّ أن الأنعام كانت ترنّ فيه لقرب النحر.  
وأما **برك**؛ فهو لبروك الإبل إذا أُحضرت المنحر، ثمّ نقل أربعة أبيات عن  
الصاحب بن عبّاد.

أقول: قال في القاموس المحيط<sup>(١)</sup>: **ناجر**، رجب أو صفر، وكلّ شهر من  
شهور الصيف.

(١) القاموس المحيط ٢/ ١٣٩.



فوائد حول الرمز عند الفلكيين وعلماء النجوم.....٤٣٧

وقال<sup>(١)</sup>: **الخَوَّان** - كَشْدَاد ويضمّ - شهر ربيع الأوّل.

وقال<sup>(٢)</sup>: **زَبَا** - كَرَبَى بلا لام - جمادى الآخرة.

وقال<sup>(٣)</sup>: **حنين** كَأَمِيرٍ وَسَكَّيْتٍ وباللام فيهما، اسمان لجمادى الأولى والآخرة<sup>(٤)</sup>.

### الفائدة الثامنة:

وضع الدامغاني - أحمد بن يوسف بن الكماد - في مجموعته الفلكية<sup>(٥)</sup> نظاماً من الاختصارات لم يجد عنه في كلّ الكتاب، وهي:

**ه** = هرmez (Hermes).

**واليس** = أي أنّه لم يختصرها؛ بل أبقاها كما هي.

**ث** = Dorotheus.

**طم** = بطلميوس.

**نه** = زادان فروخ الاندزرغر.

**صب** = أبو الفضل (!) ابن الخصيب.

---

(١) القاموس المحيط ٢٢٠ / ٤.

(٢) القاموس المحيط ٢١٧ / ٢.

(٣) القاموس المحيط ٢١٧ / ٤.

(٤) قال كلّ ذلك العلامة المجلسي رحمه الله في بحار الأنوار ٣٨٢ / ٥٨، وله عليه بيان، فراجع.  
وراجع من كتب اللغة: كتاب العين ١٠٦ / ٦، ولسان العرب ١٩٤ / ٥، وتاج العروس ٥٠٩ / ٧ وغيرها.

(٥) المعروفة ب: أحكام الدامغاني، وهي مخطوطة لا نعرف بطبعها.

**صت**<sup>(١)</sup> = الحسن بن سهل بن نوبخت.

**كند** = الكندي.

**شا** = ما شاء الله.

**ش** = سهل بن بشر.

**مع** = أبو معشر.

**كو** = كوشيار بن لبنان.

**جز** = أحمد بن (محمود بن) عبد الجليل السجزي.

**ج** = مجهول، أي إشارة إلى المقتبسات التي لا يعرف صاحبها.

### الفائدة التاسعة:

قال العلامة المجلسي رحمته - أيضاً - في: بحار الأنوار<sup>(٢)</sup> عن شهور السنة:

**المحرم**؛ سُمِّي بذلك؛ لتحريم القتال فيه ..

**وصفر**؛ سُمِّي بذلك؛ لأنَّ مكة تصفر من الناس فيه .. أي تخلو.

وقيل: لأنَّه وقع وباء فيه فاصفرت وجوههم.

وقال أبو عبيد: سُمِّي بذلك؛ لأنَّه صفرت فيه أوطابهم<sup>(٣)</sup> عن اللبن.

(١) كذا؛ والصحيح: **(خت)**.

(٢) بحار الأنوار ٥٨ / ٣٤١ (باب ١٣) عن الطبرسي في مجمع البيان، وقد أخذ كلَّ كلامه من

تفسير مجمع البيان ٥ / ٥٠، وقد جاء في تفسير الثعلبي (الكشف والبيان) ٥ / ٤٢، بنصّه.

أقول: لا أعرف ثمرة علمية فضلاً عن العملية لكلِّ ما ذكر، سوى معرفة اصطلاحات القوم.  
(٣) الأوطاب: جمع الوطب؛ وهو سقاء اللبن، قاله في العين ٧ / ٤٦٠، وجاء نظيره في لسان

فوائد حول الرمز عند الفلكيين وعلماء النجوم.....٤٣٩

و **شهر ربيع**؛ سُمِّيَ بذلك لإنبات الأرض وإمراعها<sup>(١)</sup> فيهما، وقيل: لارتباع القوم .. أي إقامتهم.

و **الجماديان**؛ سُمِّيَتا بذلك لجمود الماء فيهما.

و **رجب**؛ سُمِّيَ بذلك لأنهم كانوا يرَجِّبونه ويعظِّمونَه، يقال: رَجَّبْتَه ورَجَّبْتَه - بالتخفيف والتشديد - .

وقيل: سُمِّيَ بذلك لترك القتال فيه، من قولهم: رَجَّلْ أَرَجْب؛ إذا كان أقطع لا يمكنه العمل.

ورُوي<sup>(٢)</sup> عن النبي ﷺ أنه قال: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ نَهْرًا يُقَالُ لَهُ: رَجَب، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنْ الثَّلَجِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، مَنْ صَامَ يَوْمًا مِنْ رَجَبِ شَرِبَ مِنْهُ ..»<sup>(٣)</sup>.

و **شعبان**؛ سُمِّيَ بذلك؛ لتشعب القبائل فيه .. عن أبي عمرو.

وروى زياد بن ميمون: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا سُمِّيَ شَعْبَانُ؛ لِأَنَّهُ يَشْعَبُ فِيهِ

---

→ العرب ٧٩٨ / ١ .. وغيره.

(١) أمرع المكان والوادي: أخصب.

راجع كتاب: العين ٢ / ١٤٠، ولسان العرب ٨ / ٣٥ .. وغيرهما.

(٢) أرسل هذا الحديث العلامة المجلسي رحمه الله في بحار الأنوار ٥٨ / ٣٤١ (باب ٢٦، السنين والشهور)، إلا أن ما جاء في المقنعة: ٣٧٢، وكذا في روضة الواعظين ٢ / ٤٠١، هو: عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٣) راجع: الجامع الصغير للسيوطي ١ / ٣٥٥ حديث ٢٣٢٦، وكنز العمال ٨ / ٥٧٧ حديث

٢٤٢٦٠ .. وغيرهما، وقيل بضعفه، بل وضعه.

خير كثير لرمضان»<sup>(١)</sup>.

وشهر **رمضان**؛ سُمِّي بذلك؛ لأنه يرمض الذنوب.

وقيل: سُمِّي بذلك؛ لشدة الحرّ.

وقيل: إنّ رمضان من أسماء الله تعالى.

و **سؤال**؛ سُمِّي بذلك؛ لأنّ القبائل كانت تشول فيه .. أي تبرح عن أمكنتها.

وقيل: لشولان الناقة أذناها فيه!

و **ذو القعدة**؛ سُمِّي بذلك؛ لقعودهم فيه عن القتال.

و **ذو الحجة**؛ لقضاء الحجّ فيه<sup>(٢)</sup>.

### الفائدة العاشرة:

قال الخواجة نصير الدين رحمته في كتابه: ثلاثون فصلاً<sup>(٣)</sup>.

وأما التناظر<sup>(٤)</sup> فعلى وجهين:

أحدهما: بين كوكبين يكونان في جزئين متساويين في طول النهار؛ أعني في جزئين عن جنوبي أوّل السرطان والجدي، متساويتي البعد عنه. مثلاً يكون

---

(١) جاء الحديث السالف في بحار الأنوار ٥٨ / ٣٤١ (باب ٢٦) مرسلًا.

(٢) إلى هنا ما جاء في تفسير مجمع البيان للطبرسي رحمته ٥ / ٥١، باختلاف قليل.

(٣) ثلاثون فصلاً في معرفة التقويم: ١٣٢ للخواجة نصير الدين الطوسي (مركز البحوث

والدراسات الفلكية)، ولاحظ: صفحة: ١٠٤.

(٤) ويقال له: الاتصالات والانصرافات.

فوائد حول الرمز عند الفلكيين وعلماء النجوم..... ٤٤١

أحدهما في عشرين درجة من الثور، والآخر في عشر درجات من الأسد؛ فإن بُعد كل واحد منهما إما عن أول السرطان بـ ١٠ درجات، وإما عن أول الجدي بأربعة بروج وعشرين درجة.

والثاني: يكون بين كوكبين في جزئين متساويين في المطلع؛ أعني في جزئين عن جنبتَي أول الحمل والميزان، متساويتي البعد عنه، كما يكون أحدهما في عشرين درجة من الحمل، والآخر في عشر درجات من الحوت، فإن بُعد كل واحد منهما عن أول الحمل عشرون درجة، وعن أول الميزان خمسة بروج وعشر درجات، وتثبت التناظرات مع الاتّصالات الكلية.

ثم قال: وعلامات الأنظار وما يُكتب [منها، هذه (نه) المقارنة، (ق) القران] (س) التسديس، (ع) الترييع، (ث) التلثيث، له المقابلة، (ع) الاجتماع، [الاستقبال (ل)] (قه) للاحتراق، (مجا) المجاسدة، (ظر) التناظر، (بل) التحويل، (ر) النهار، (ل) الليل.

### الفائدة الحادية عشرة:

روى العلامة المجلسي رحمه الله في بحار الأنوار<sup>(١)</sup>، عن الشيخ الصدوق رحمه الله في الخصال<sup>(٢)</sup>، عن ابن أبي عمير، رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل:

---

(١) بحار الأنوار ٥٨/ ٣٧٨ (باب ١٣، من كتاب السماء والعالم) حديث ١٠، وكذا فيه ٥٢/ ١٠٠ (باب ٦) حديث ٢.

(٢) الخصال للشيخ الصدوق رحمه الله: ٨٥ [الطبعة الأولى، وفي الطبعة المحققة ١/ ٤٨٧ - ٤٨٨ (أبواب اثنا عشر) حديث ٦٤].

﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾<sup>(١)</sup>

قال: «المحرّم، وصفر، وربيع الأوّل، وربيع الآخر، وجمادى الأولى، وجمادى الآخرة، ورجب، وشعبان، وشهر رمضان، وشوّال، وذو القعدة، وذو الحجة...».

ثم قال: «منها أربعة حرم: عشرون من ذي الحجة، والمحرّم، وصفر، وشهر ربيع الأوّل، وعشر من شهر ربيع الآخر».

ثم جاء في بيان العلامة المجلسي عليه قوله: الشهور المذكورة في هذا الخبر هي أشهر السياحة التي قال الله عزّ وجلّ: ﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ...﴾<sup>(٢)</sup>.. والمشهور أنّ ابتداءها يوم النحر إلى العاشر من ربيع الآخر.

وقيل: من أوّل الشّوال [كذا] إلى آخر المحرم؛ لأنّ الآية نزلت في شّوال.

وقيل: لعشر من ذي القعدة إلى عشر من ربيع الأوّل؛ لأنّ الحجّ في تلك السنة كان في ذلك الشهر، وعلى التقادير هي غير الأشهر الحرم، وكانت مختصة بتلك السنة.

فهذا إمّا اصطلاح آخر للأشهر الحرم غير المشهور، أو سقط من الخبر شيء، ولعلّه أظهر<sup>(٣)</sup>.

(١) سورة التوبة (٩): ٣٦.

(٢) سورة التوبة (٩): ٢.

(٣) ولاحظ: بحار الأنوار ٥٨ / ٣٧٩ (باب ١٣) حديث ١١، و ٥٢ / ١٠٠ (باب ٦) حديث ١، وكذا ٢١ / ٣٨١ - ٣٨٢ حديث ٨.

### الفائدة الثانية عشرة:

قال الوفائي في كتابه: المطالع النصيرية للمطابع المصرية<sup>(١)</sup>: .. وكذلك لكتاب الدواوين اصطلاح في الرموز عن أسماء الشهور بحروف ثمانية مقتطعة من أسمائها، ثلاثة أشهر يأخذون الحروف من أواخرها، وهي (الباء) لرجب، و (النون) لرمضان، و (اللام) لشوّال .. وما عداها يأخذون الحرف الأوّل من اسم الشهر، ويميّزون الأوّل من الربيعين والجمادين والشهرين الآخرين بزيادة ألف على الراء والجيم والذال، للدلالة على أنّه الأوّل.

وهناك مباحث مفصلة أخرى لا غرض لنا بها، خاصّة وإنّ لكلّ منهم وجهة هو مولّيها قلّ ما اتّفقوا عليها ..

### الفائدة الثالثة عشرة:

نقل العلامة المجلسي رحمه الله في بحار الأنوار<sup>(٢)</sup>: عن أبي ریحان، أنّه قال: ذكر محمد بن دريد في كتاب: الوشاح: أنّ ثمود كانوا يسمّون الشهور بأسماء أخرى، وهي هذه: موجب؛ وهو المحرم، ثمّ موجر، ثمّ مولد، ثمّ ملزم، ثمّ مصدر، ثمّ هوبر، ثمّ هوبل، ثمّ موها، ثمّ ديمر، ثمّ دابر، ثمّ حيفل، ثمّ مسبل.

قال: وأنّهم كانوا يبتدؤون من ديمر، وهو شهر رمضان، ولم تكن العرب تسمّي أيّامهم بأسماء مفردة كما سمّتها الفرس، غير أنّهم أفردوا الكلّ ثلاث ليالٍ من كلّ شهر من شهورهم أسماء على حدة مستخرجة من حال القمر وضوئه

---

(١) المطالع النصيرية للمطابع المصرية: ٢٠٢ [وفي الطبعة المحققة: ٣٩٨].

(٢) بحار الأنوار ٥٨ / ٣٨٢ - ٣٨٣ (باب ١٣، من كتاب السماء والعالم).

فيها، فإذا ابتدؤوا من أول الشهر فثلاث:

(غرر) جمع: غرة؛ وغرة كل شيء أوله، وقيل: لأن الهلال فيها يرى كالغرة.

ثم ثلاث: (نفل)؛ من قولهم: تنفل إذا ابتدأ بالعطية من غير وجوب، وبعضهم سمى هذه الثلاث الثانية: (شهب).

ثم ثلاث: (تسع)؛ لأن آخر ليلة منها هي التاسعة، وسمى بعضهم هذه الثلاث الثالثة: (البهر)؛ لأنه تبهر ظلمة الليل فيها.

ثم ثلاث: (عشر)؛ لأن أولها العاشرة.

ثم ثلاث: (بيض)؛ لأنها تبيض بطلوع القمر من أولها إلى آخرها.

ثم ثلاث: (درع)؛ لاسوداد أوائها تشبيهاً بالشاة الدرعاء! والأصل هو التشبيه بالدرع الملبوس؛ لأن لون رأس لابسه يخالف لون سائر بدنه.

ثم ثلاث: (ظلم)؛ لإظلامها في أكثر أوقاتها.

ثم ثلاث: (حنادس)؛ وقيل لها - أيضاً - : (دهم)؛ لسوادها.

ثم ثلاث: (آديء)؛ لأنها بقايا، وقيل: إن ذلك من سير الإبل، وهو يقدم إحدى يديه ثم يتبعها الأخرى عجلاً.

ثم ثلاث: (محاق)؛ لانمحاق القمر والشهر.

وخصّوا من الشهر ليالي بأسماء مفردة كآخر ليلة منه؛ فإنها تسمى: (السرار)؛ لاستسرار القمر، وتسمى: (الفحمة) أيضاً؛ لعدم الضوء فيها. ويقال لها: (البراء)؛ لتبرؤ الشمس فيها.

وكآخر الشهر فإنهم يسمونه: (النحية)؛ لأنه ينحر فيه .. أي يكون في نحره،



وكالليلة<sup>(١)</sup> الثالثة عشرة فإنّها تُسمّى: **(السواء)**؛ والرابعة عشرة: **(ليلة البدر)**؛ لا امتلاء القمر فيها وتمازض ضوئه، وكلّ شيء قد تَمَّ فقد بَدَرَ، كما قيل للعشرة آلاف درهم: بدره، لأنّها تمام العدد ومنتهاه بالوضع لا بالطبع.

أقول: كلّ ما أوردناه هنا ما هو إلّا لمعرفة هذه الأسماء أوّلاً، وما ذكرناه لها من وجوه التسمية، ورموز بعض المصطلحات، وإلّا فلا نفع لها علمياً خصوصاً ما وُجِّهت بها من وجوه التسمية، فضلاً عن أن يكون له فائدة عملية إلّا عند تحقيق أمثال هذه الكتب أو مراجعتها.

### الفائدة الرابعة عشرة:

قال صلاح الدين الصفدي<sup>(٢)</sup>: .. رأيت الفضلاء قد كتبوا بعض الشهور بشهر .. وبعضها لم يذكروا معه شهراً، وطلبت الخاصّة في ذلك فلم أجدهم أتوا بشهر إلّا مع شهر يكون أوّله حرف راء، مثل شهري ربيع وشهري رجب ورمضان، ولم أدر العلة في ذلك ما هي؟ ولا وجه المناسبة؟ لأنّه كان ينبغي أن يحذف لفظ شهر من هذه المواضع؛ لأنّه يجتمع في ذلك راءان ..

---

(١) أقول: المراد بـ: الليلة في ما يستعمله الفلكيون وأهل التقاويم هي الليلة المستقبلية على خلاف أهل الشرع؛ فإنّهم يعدّون الليلة الماضية من اليوم.

وقيل: أوّل الجمعة يوم السبت، وأوّل الأيام يوم الأحد .. هكذا عند العرب.

(٢) قاله الصفديّ في الوافي بالوفيات ١/ ٢١ [٣٩ / ١] باختلاف يسير.

وراجع: كتاب نظم العقيان في أعيان الأعيان: ١٠ - ١٢، ومواهب الجليل للرعيّني

٣/ ٢٧٩ .. وغيرهما.

قلت: قد تعرّض للمسألة من المتقدمين ابن درستويه، فقال في الكتاب المتّم: الشهور كلّها مذكرة إلّا جمادى، وليس شيء منها يضاف إليه شهر إلّا شهرا ربيع وشهر رمضان، قال الله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾<sup>(١)</sup>.

وقال الراعي:

شهري ربيع ما تذوق لبونهم إلّا حموضا حومة ودويلا<sup>(٢)</sup>

فما كان من أسمائها اسماً لشهر أو صفة قامت مقام الاسم، فهو الذي لم يجز أن يضاف الشهر إليه ولا يذكر معه، كالمحرّم؛ إنّما معناه الشهر المحرّم، وهو من الأشهر الحرم، وكصفر؛ وهو اسم معرفة كزيد من قولهم: صفر الإناء يصفر صفراً إذا خلا، وجمادى؛ وهي معرفة وليست بصفة، وهي من جمود الماء، ورجب؛ وهو معرفة مثل صفر، وهو من قولهم: رجت الشيء.. أي عظّمته؛ لأنّه - أيضاً - من الأشهر الحرم، وشعبان؛ وهو صفة بمنزلة عطشان من التشعب والتفرّق، وشوّال؛ وهو صفة جرت مجرى الاسم وصارت معرفة، وفيه تشوّل الإبل، وذو القعدة؛ وهو صفة قامت مقام الشهر والقعود عن التصرف، كقولك: هذا الرجل ذو الجلسة، فإذا حذفت الرجل قلت: ذو الجلسة، وذو الحجّة؛ مأخوذ من الحجّ.

وأما الربيعان ورمضان؛ فليست بأسماء للشهر ولا صفات له، فلا بُدّ من إضافة شهر إليها، كقولك: شهر ربيع، وشهر رمضان، ويدلّك على ذلك أن رمضان

(١) سورة البقرة (٢): ١٨٥.

(٢) جاء هذا البيت في كتاب الأزمّة والأمكنة للمرزوقيّ الإصفهانيّ، وكذا في تاج العروس ٢٤٦/١٤، وفيه: وخمة، بدلاً من: حومة.

- فَعَلَان - من الرمضاء، كقولك: الغَلِيَان، وليس الغَلِيَان بالشهر، ولكنَّ الشهر شهر الغليان، وجُعِل رمضان اسماً معرفة للرمضاء فلم يُعرف لذلك. فأما رواية الحديث فيروون أنه اسم من أسماء الله تعالى.

وربيع؛ إنّما هو اسم للغيث وليس الغيث بالشهر، ولكن الشهر شهر غيث، وصار ربيع اسماً للغيث معرفة كزيد، فإذا قلت: شهر ربيع فالأوّل والآخر صفتان لشهر، وإعرابهما كإعرابه ولا يكونان صفة لربيع وإن كانا معرفة؛ لأنّه ليس هنا ربيعان، وإنّما هو ربيع واحد وشهر ربيع، ولو كانا كذلك لكانا نكرتين، ولكنّ مضافان إلى معرفة، وصارا به معرفة .. انتهى كلام ابن درستويه<sup>(١)</sup>.

### الفائدة الخامسة عشرة:

لاحظ أسماء ساعات الليل والنهار عند العرب مفصّلاً في رسائل آل طوق القطيفي<sup>(٢)</sup>، فقد ذكر فيها أقوالاً عدّة ..

ثمّ أورد هناك رسالة لمعرفة ساعات الليل، وهي مرتّبة على فصول، وضبطها في ثمانٍ وعشرين منزلة، ينزل القمر في كلّ ليلة منزلة .. وذكر أسماءها ..

ثمّ ذكر حال القمر والشمس، وتقسيم الفلك للأبراج، وهي الاثنا عشر على ثمان وعشرين منزلة، وأيام السنة الشمسيّة والقمرية ..

ثمّ جاء بالفصل الثاني الذي عقده لذكر المنازل والكواكب.

---

(١) لاحظ: نظم العقيان في أعيان الأعيان للسيوطي: ١٢ (حرّره الدكتور فيليب حتّي ١٩٢٧م،

المطبعة السورية الامريكية في نيويورك)، وسنرجع إلى الموضوع في بحث الرمز والفلك.

(٢) رسائل آل طوق ١/ ٤١٩ - ٤٤٠.

ثم ذكر في الفصل الثالث أنَّ المنازل: شاميّ ويمانيّ، وإن شئت قلت: شماليّ وجنوبيّ ..

وجاء الفصل الرابع في معرفة الطالع من هذه المنازل، وشهور الروم الاثني عشر، ومداخل الشهور الروميّة من الشهور الفارسيّة، ومعرفة أوقات طلوع القمر .. إلى غير ذلك من أبحاث وحشية علينا، ولا نفع منها هذا إلا معرفة اصطلاحات القوم، حيث ترد في الكتب الخطيّة والنصوص العلميّة القديمة ..

### الفائدة السادسة عشرة:

قال أبو الوفاء الهورينيّ في كتابه: المطالع النصيرية للمطابع المصرية<sup>(١)</sup>: كان العلماء أوّلاً يؤرّخون بالعبارة لا بالأرقام الهندية، ويؤرّخون في النصف الأوّل من الشهر بما مضى من ليلاليه؛ لأنّ أوّل الشهر عندهم من الليل، فيقولون: (لعشر خلون) أو (لاثنتي عشرة خلّت من .. كذا).

وفي النصف الثاني بما بقي، فيقولون: (لعشر بقين) أو (الخمس بقين)، على اعتبار كمال الشهر، وإن كان في الواقع ناقصاً.

كما قد أرّخوا خروجه ﷺ من المدينة لحجّة الوداع ب: خمس بقين من ذي القعدة، فكان خروجه ﷺ يوم السبت الخامس والعشرين من الشهر، ثمّ تبين نقص الشهر، بدليل أنّ الوقوف بعرفة كان يوم الجمعة<sup>(٢)</sup>.

(١) المطالع النصيرية للمطابع المصرية في الأصول الخطيّة: ٣٩٨ - ٣٩٩.

(٢) راجع تفصيل هذه المسألة في: البداية والنهاية لابن كثير ٣/ ١٤١ - ١٤٣ (باب تاريخ ←

## الفائدة السابعة عشرة:

إنّ لترتيب الحروف في العربية ثلاثة أنظمة:

١. نظام الترتيب الأبجديّ: وقد سلف.

٢. نظام الترتيب العينيّ:

وهو ما قام به ورّثه الخليل بن أحمد الفراهيديّ (١٠٠ - ١٧٥ هـ)، إذ رتبّ الحروف بحسب مخارجها من أقصى الحلق إلى الشفتين، ورتّب عليها كتابه (العين) هكذا: ع، ح، هـ، غ، ق، ك، ج، ش، ض، ص، س، ز، ط، د، ت، ظ، ذ، ث، ر، ل، ن، ف، ب، م، ي، و، أ.

ثمّ عدّل تلميذه سيبويه<sup>(١)</sup> هذا النظام فأصبح هكذا: ء، هـ، ع، ح، خ، غ، ق، ك، ض، ج، ش، ل، ر، ن، ط، د، ت، ص، ز، س، ظ، ذ، ث، ف، ب، م، ي، ا، و. وكان نظام الترتيب العينيّ هو المعتمد قديماً، ثمّ هُجر بعد ذلك ليحلّ محله النظام التالي.

٣. نظام الترتيب الألفبائيّ:

ويُقال له - أيضاً - : الترتيب الهجائيّ؛ كما يسمّى بـ: الترتيب على حروف المعجم، قيل: قد وضعه نصر بن عاصم الليثيّ (٨٨ هـ)، ويحيى بن يعمر

---

→ خروجه [عليه السلام] لحجة الوداع [طبع دار الغد العربي ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م] .. وغيره.

(١) هو: عمرو بن عثمان الحارثيّ بالولاء أبو بشر (١٤٨ - ١٨٠ هـ).

أبو سليمان الليثي العدواني البصري<sup>(١)</sup> زمن عبد الملك بن مروان<sup>(٢)</sup> .

وبوضعه تم استقرار حروف اللغة العربية وتطويرها في وقت أُدخل عليها أيضاً التنقيط والإعجام، واعتمد في رسمه - أيضاً - أنواع الخطوط الأخرى سوى الكوفي الذي كانت تكتب به، وتتنظم الحروف في هذا النظام على هذا الترتيب:

أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف،  
ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، لا، ي (٢٩) حرفاً، ومنهم من عدّها (٢٨) بحذف (لا)  
كما هو الظاهر، ومنهم من قدّم الواو على الهاء.

أمّا المغاربة؛ فيخالفون هذا الترتيب، ويعتمدون الترتيب الآتي: ا، ب، ت،  
ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، ط، ظ، ك، ل، م، ن، ص، ض، ع، غ، ف، ق، س،  
ش، هـ، و، ي.

وقد استخدم المسلمون هذا النظام على نطاق واسع في شتى أنواع العلوم، كما استعملوه كوسيلة فعّالة في تسهيل الوصول إلى المعلومات المطلوبة استعمالاً أدّى إلى نشر العلم والثقافة وتنميتها، كما وقد استخدموه في وضع المعاجم اللغوية، ومعاجم الأعلام، والبلدان، والكتب .. وغير ذلك<sup>(٣)</sup>.

(١) كان شيعياً، راجع عنه: الكنى والألقاب ١ / ١١ - ١٢، والأعلام ٨ / ١٧٧ .. وغيرهما.  
وقد قيل: إنّه أوّل من نقط المصحف.

كما قد قيل: إنّ هؤلاء أوّل واضعي علم النحو.

(٢) مقدّمة فهرس أحاديث المطالب العليّة: ١٤، وراجع: كشف الظنون ١ / ٧١٢ .. وغيره.

(٣) لاحظ ما قاله الدكتور يوسف المرعشيّ في مقدّمته لفهرس أحاديث المطالب العلية: ١٤ - ١٥.

## تتميم

هناك أرقام استُخدمت في باب الفلك والبروج، اقتبسناها من كتاب الخواجة نصير الدين الطوسي رحمته الله: ثلاثون فصلاً<sup>(١)</sup>: في أصول البروج، وهي كالاتي.

٠ (صفر) = برج الحمل، ويعدّ من بروج الربيع؛ من رموز التقويم.  
أنظر رمز: (ها).

١ (الواحد) = برج الثور، ويعدّ من بروج الربيع؛ من رموز التقويم.  
أنظر رمز: (الف).

٢ (الاثنان) = برج الجوزاء، يعدّ من بروج الربيع؛ من رموز التقويم.  
أنظر رمز: (ب).

٣ (الثلاثة) = برج السرطان، ويعدّ من بروج الصيف؛ من رموز التقويم.  
أنظر رمز: (ج).

٤ (الأربعة) = برج الأسد، ويعدّ من بروج الصيف؛ من رموز التقويم.  
أنظر رمز: (د).

٥ (الخمسة) = برج السنبلة، ويعدّ من بروج الصيف، من رموز التقويم.

---

(١) ثلاثون فصلاً: ١٦٢.

أنظر رمز: (هـ).

٦ (الستّة) = برج الميزان، ويعدّ من بروج الخريف، من رموز التقويم.

أنظر رمز: (و).

٧ (السبعة) = برج العقرب، ويعدّ من بروج الخريف؛ من رموز التقويم.

أنظر رمز: (ز).

٨ (الثمانية) = برج القوس، ويعدّ من بروج الخريف؛ من رموز التقويم.

أنظر رمز: (ح).

٩ (التسعة) = برج الجدي، ويعدّ من بروج الشتاء؛ من رموز التقويم.

أنظر رمز: (ط).

١٠ (عشرة) = برج الدلو، ويعدّ من بروج الشتاء؛ من رموز التقويم.

أنظر رمز: (ي).

١١ (الأحد عشر) = برج الحوت، ويعدّ من بروج الشتاء؛ من رموز التقويم.

أنظر رمز: (يا)<sup>(١)</sup>.

---

(١) هذه الرموز جاءت في كتاب الخواجة نصير الدين الطوسي؛.. ثلاثون فصلاً في معرفة

التقويم: ١١٧ - ١٢٠.

وانظر المصدر نفسه صفحة: ١٦٢ في أصول البروج.



## تذييل

إنّ مخطوطات علم الهيئة تستعمل نظاماً من الاختصارات، يرمزون بها إلى أسماء الثّقات من علماء الفلك عندما يشيرون إليهم، فيظهر أنّ النظام المتبع فيها هو استمرار لتقليد قديم، لا لتقليد اقتبسوه من كتب المسلمين الدنيّة<sup>(١)</sup>.

ثمّ نجد في كتب الهيئة والفلك عند المسلمين رموزاً للأيّام والبروج .. وغيرها اختصّت بهم، وهم ابتدعوها وطوّروها.

ومنه ما جاء في علم الحساب القديم في كيفية الضرب عندهم في ما لو كان العدد فوق الخمسة تحت العشرة بعضه في بعض، نظير ما أورده الأحمدنغري في كتابه (دستور العلماء)<sup>(٢)</sup>، وقد جاء بيتان فيه هما:

**و ل و ز م ب و ح م ح و ط ن د**

**ز ز م ط ز ح ن و ز ط س ج ح ح س د**

**ح ط ع ب ط ط فاء ضرب ما**

**فوق خمس إلى عشرها اتهدي**

---

(١) كما ذكره روزنتال في كتابه مناهج العلماء المسلمين في البحث العلميّ: ١٠٠، ثمّ ذكر رموز الدامغانيّ في مجموعته الفلكيّة.

(٢) دستور العلماء ٢/ ٢٦٣ [وفي طبعة دار الكتب العلمية ٢/ ١٩٠].

وقوله (ضرب) خبر مبتدأ محذوف .. أي هذا ضرب ما فوق خمس، لكن ما دون عشر تهتدي أنت إلى هذه الضابطة.

وهي أحد ضوابطهم في الباب بما أشار إليه في هذا الشعر بحروف الأبعد، وبأن الحرفين الأوليين مضروب فيه، والحرفان التاليان لهما حاصل الضرب، فتدبر.

ولا ضابطة لها تحدّها أو تحدّها<sup>(١)</sup>.

---

(١) والضابطة الثانية: وهي التي قد أشار إليها المحقق الطوسي في النظم الفارسي هكذا:

|                              |                                  |
|------------------------------|----------------------------------|
| آحاد برا حاء فراز آر مدام    | ده بفكن وبهر زائده راد ده كن نام |
| از هر طرفی گیر تا ده چند است | در یک گرش ضرب کن وساز تمام       |

أنظر: دستور العلماء ٢/ ١٩٠.

## الرمز.. والفلسفة والأمور الغربية

إنّ البحث عن الطريقة الرمزيّة في الفلسفة الإسلاميّة يرفع لنا النقاب عن صفحة من تاريخ الفكر الإسلاميّ، ويبيّن لنا صلة هذا الفكر بثقافتنا الحاضرة في الأدب والفلسفة والاجتماع...، ثمّ ما يرتبط ببحثنا هذا؛ أعني (الرمز).

إذ هذه طريقة قديمة بقدم الحضارة، بل ليست الحروف والعلامات والأرقام والكتابة إلّا رموزاً عن خلجات النفس، وأسلوباً للتعبير عمّا تكنّه وتفكرّ به.. ثمّ بعد أن قرّرت ومرّت عليها الأحقاب والقرون سُلبت منها صفة الرمزيّة.. وبقي ما شدّ عمّا قرّرت يحمل صفة الرمز.

أمّا الطريقة الرمزيّة الفلسفيّة التي نعبر بها عن أفكارنا بـ: الألغاز والرموز<sup>(١)</sup>؛ فإذا كانت أفكارنا مجردة بعيدة عن الحسّ عبّرنا عنها برموز حسّية؛ كالخرباء: رمز للتقلّب، والكلب: رمز للوفاء، والثعلب: رمز للمراوغة.. وهكذا. وقد ندلّ على الأمور الحسّية بإشارات ورموز مجردة، كما قد نعبر عن الأشياء بالألفاظ، وعن الأمور المحدودة بالأعداد، وعن العمليات الحسابيّة بالإشارات، وعن الكمّيّات الجبريّة بالحروف.. وهكذا.

---

(١) لا يخفى ما في هذا الاصطلاح من مسامحة وُبعد عن المصطلح الفلسفيّ، إلّا أنّنا جارينا القوم في ما نقلنا من دون تعليق عليه.

فللطريقة الرمزية إذن وجهان:

أحدهما: يمثل الحقائق المجردة بالرموز الحسية.

والثاني: يعبر عن الأمور الحسية بالرموز المجردة.

ومن هنا نهج بعض فلاسفة العرب على تأطير أفكارهم بطريقة التمثيل الحسي للحقائق العقلية، فنجد: رسالة الطير لابن سينا وللغزالي، ورسالة للأول في: القضاء والقدر، ورسالة في: إثبات النبوات وتأويل رموزهم .. وأمثالها من أمثالهم، وكذا قصة: حي بن يقظان لابن طفيل - التي يريد بها التعبير عن الأمور المجردة العقلية بلغة الخيال - وكذا كتب السحر، وأسرار الحروف، وعلم الأعداد والجفر .. وكل ما يريد بيان تصرف النفوس الربانية في عالم الطبيعة .. كلها لعلها تدور في محاور متقاربة وتوحي بهذا المعنى.

ولذا فمن قرأ هذه الكتب، ولم يعرف الوجوه التي وُضعت لها، والرموز التي رُمزت إليها، وما جرى عليه مؤلفوها، ولم يدر ما أريد بتلك المعاني، والثمرة التي يمكن اجتناؤها منها؛ وقع في حيرة غريبة، وقد نجد بعض الأمثلة لذلك في: الرسائل التسع في الحكمة والطبيعة لابن سينا، وشرح الإشارات للخواجه الطوسي<sup>(١)</sup> .. وغيرهما.

هذا؛ ومن الخطأ جداً الزعم بأن العلوم الدينية، أو الثقافة العربية كانت السبب الوحيد في نشأة نظام الاختصارات الكتابية في الخط العربي .. كما قيل، نعم؛ لا ننكر دورهما فيها، وما كان لهذه الاختصارات من أثر بعيد في الكتب الفلسفية في

(١) لاحظ: شرح الإشارات للخواجه نصير الدين الطوسي، ١٠٢/٢.

العصور التالية عندما أخذ نساخ هذه الكتب يلجؤون إلى اختصارات مختلفة.  
قال د. فرانز روزنتال في كتابه: مناهج علماء المسلمين في البحث العلمي<sup>(١)</sup>:  
وإنّ القاري ليجدها مثلاً في الطبعة الحجرية (طهران ١٣٠٣) لكتاب الشفاء  
لابن سينا حيث يستعمل:

|                 |                 |
|-----------------|-----------------|
| مح = محال       | المقص = المقصود |
| مع = معلول      | ظ = ظاهر        |
| لامح = لا محالة | يق = يقول       |
| لا يخ = لا يخلو | ح = حينئذٍ      |
| كك = كذلك       |                 |

والرمز بهذا المعنى - وبما سيأتي - لا جامع له مع ما نحن فيه إلا الاشتراك  
اللفظي، وإلا فهو مرغوب عنه عندنا ممقوت لدينا..  
أقول: قد توسّع فيه هنا؛ فاستعمل للإشارة بالحروف أو الحركات التي  
اصطلح عليها طائفة معيّنة للعزو إلى ما قصدوه<sup>(٢)</sup>.  
وأما الرمز؛ فلست تجده في علم معنويّ، ولا في كلام لغويّ، وإنّما يختصّ  
غالباً بأحد شيئين:  
إمّا بمذهب خفيّ شنيع يخفيه معتقده، ويجعل الرمز به سبباً لتطلّع النفوس

---

(١) مناهج علماء المسلمين في البحث العلمي: ٩٩ - ١٠٠، ترجمة الدكتور أنيس فريجة - دار  
الثقافة - بيروت.

(٢) نور الحقيقة ونور الحديقة: ١١٦، وقد سلف في المقدمة.

إليه، واحتمال التأويل فيه سبباً لدفع التهمة عنه.

وإمّا بما يدّعي أربابه أنّه علم معوز<sup>(١)</sup>، وأنّ إدراكه بديع معجز، كأرباب صنعة الكيمياء، حيث رمزوا بأوصافها وأخفوا معانيها؛ ليوهّموا الشّحّ بها، خديعة للعقول الواهية، والآراء الفاسدة.

قال الشاعر:

منعت شيئاً فأكثر الوقوع به      أحب شيء إلى الإنسان ما مُنعا

ثمّ ليكونوا براء من عهدة ما قالوا إذا جُرّب، ولو كان عندهم وراء الرمز معنى صحيح أو علم مستفاد لخرج من الرمز الخفيّ إلى العلم الجليّ؛ لأنّ أغراض الناس - مع اختلاف أهوائهم - لا تتفق على سرّ سليم، وإخفاء مفيد.

قال الشاعر:

صاد الصديق وكاف الكيمياء معاً      لا يوجدان فدع عن نفسك الطمعا

هذا؛ ولا يخفى أنّ هذا الرمز مع ما نحن فيه لا يجمعهما إلّا اللفظ، وإلّا فهما متخالفان دلالةً، ومختلفان مفهوماً ومصادقاً، كما سلف، فتدبّر.

---

(١) أي نادر الوجود.

المصالحات لاهل المقول  
ظ ظ ظ ظ ظ ظ  
ظ ظ ظ ظ ظ ظ

ضرب الح فح هن هف هج  
ضرب ضرب ضرب ضرب ضرب ضرب

مع مضرب وضع لاغم بضم اح فلا يخ  
موضوع موضوع موضوع موضوع موضوع موضوع

مط مطط مطط مطط مطط مطط  
مطلوب مطلوب مطلوب مطلوب مطلوب مطلوب

مح مح مح مح مح مح  
مح مح مح مح مح مح





## الرمز.. في الشعر

بعد ما سلف منّا، وما سيأتي من أنّ في كلّ علم من العلوم رموزاً تخصّه، كذاك هناك مجموعات شعريّة عن رموز علم خاصّ، أو فنّ معيّن، وما له من مصطلحات .. وغيرها، قد تعرّضنا لبعضها ضمناً، وسيأتي منّا الآخر مُلحقاً.

حيث تجد بعض العلماء - تسهيلاً لحفظ الرموز وجمعها - قد نظمها شعراً، وقد وجدنا ذلك في فنون متعدّدة، وعلوم مختلفة، ونذكر بعض النماذج لذلك، بعد أن سلف منّا بيان أنّ في كلّ علم من علوم المعرفة مجموعة شعرية وأبياتاً تحكي لنا بعض مفاهيم ذلك العلم.

ومن ذاك ما ألفه الشيخ محمّد بن أبي القاسم الجيلانيّ الشهير بـ: واصف، رسالةً جمع فيها بعض رموز ومصطلحات أهل النسب وأصحاب المشجّرات ومصطلحاتهم سَمّاها: حديقة الرموز، في (٦٦) بيتاً عدا المقدّمة، وهي مطبوعة. وأمّا علماء الرجال؛ فقد أكثرُوا النَظْم في هذا الباب - وقد سلف الكثير منه - ونضيف هنا إلى ما سلف مزيداً للفائدة ما يأتي:

منها: بيتان من الشعر - قيل إنّهما يجمعان كلّ ما هناك من رموز رجاليّة عند الخاصّة - وجدناهما على نسخة خطيّة - توجد مصوّرتها عندنا - لكتاب: مختصر المقال في معرفة الرجال للشيخ محمّد ابن الشيخ عليّ الأوّل المقاميّ البحرانيّ، على نسخة الشيخ حسين بن عليّ القديحيّ، تاريخ نسخها ١٢٠٤هـ، بخطّ: محمّد

ابن خلف التستري، ولا أعرف لمن هي، والأبيات هي:

وَنُ مِبِّ وَجْ مَحْ وَظْ نَدِ

دَزْ مَطِ زَحْ نَوَزْ طِ سَجْ حَخْ سَدِ

عَبِّ طَط فَاءِ ضَرْبِ مَا

فَوْقَ خَمْسِ فَعْلِيهِ اعْتَمَدِ

ومنها: ما نظمه المرحوم السيّد حسين ابن السيّد محمّد رضا الحسينيّ البروجرديّ (١٢٢٨ - ١٢٧٧هـ) في منظومته الرجاليّة (نخبة المقال في علم الرجال) جامعاً للرموز الرجاليّة المتداولة، جاء فيها:

عَبَّرْتُ لِلتَّقْلِيلِ وَاخْتِصَارِ بِالرَّمْزِ عَنْ صَحَابَةِ الْأَطْهَارِ

فَلِلرُّسُولِ (ل) وَلِلوَلِيِّ (لي) لِلْحَسَنِ (سن) و (سين) يَنْجَلِي

(ين) لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَائِمٌ (قر) بَاقِرٌ (ق) صَادِقٌ (ظم) كَاطِمٌ

(ضا) لِلرُّضَا (د) لِجَوَادِ التَّقِي لِلهَادِي (دي) (كر) عَسْكَرِي الرَّكِّي

و (لم) لِمَنْ لَمْ يَرَوْ عَنْهُمْ وَكَذَا نَرْمُزُ أَصْحَابَ الرِّجَالِ هَكَذَا

(كش) لِكَشِّي (جش) لِلنَّجَاشِيِّ وَ (فش) لِفَضْلِ (عش) لِعِيَّاشِيِّ

لِابْنِ الْغَضَائِرِيِّ (غض) (فض) لِلْحَسَنِ سَبَطُ عَلِيِّ بْنِ فَضَالِ الْمُؤْتَمَنِ

(جخ) لِرِجَالِ الشَّيْخِ وَالفهرست (ست) وَلابنِ طَاوُوسَ اتِّي (طس) فَاسْتَبْتُ

(ب) لِابْنِ شَهْرَ أَشُوبِ (صه) خُلَاصَةُ (د) لِابْنِ دَاوُدَ بِلَا خَصَاصَةٍ

وَجْهٌ ضَعِيفٌ ثَقَّةٌ (جـ) (ثق) و (ضف) (ضع) و (ضع) و (جمع) بِالْإِجْمَاعِ اتَّصَفَ

... إلى أن قال:

(طق) لِلطَّرِيقِ (صح) مِنَ الصَّحَاحِ (ثق) (سن) و (ضف) فِي غَايَةِ اتَّصَاحِ  
وقد عقّب عليه المرحوم الحاج ملا عليّ العلياريّ التبريزيّ (المتوفّى  
سنة ١٣٢٧ هـ) الشارح لمنظومة (زبدة المقال) باسم: بهجة الآمال بقوله<sup>(١)</sup>: ...  
والناظم عليه الرحمة والرضوان لم يُشير إلى جمع من الأعيان وكتبهم في منظومته،  
وأنا أشرت إلى الذين لم يذكر<sup>(٢)</sup> في قولي هذا:

|                                          |                                                |
|------------------------------------------|------------------------------------------------|
| (قـب) لِتَقْرِيبٍ وَ (هـب) لِلذَّهَبِ    | (عين) و (ب) لِلْفَاضِلِ عَبْدِ النَّبِيِّ      |
| لَأَمَلِ الْأَمَلِ (مل) و (مخهب)         | مُخْتَصَرٌ تَذَكُّرَةٌ لِلذَّهَبِ              |
| وَ (ضح) لِلإِضْاحِ وَلِلْبَرْقِيِّ (قي)  | (عه) لِابْنِ بَابُوِيَه (عق) عَقِيقِي          |
| وَلابنِ مَسْعُودٍ مُحَمَّدٌ (معد)        | وَرَمَزُوا لِابْنِ عُقْدَةَ (عقد)              |
| (تعق) لِتَعْلِيقَةٍ بِهِهَانِي           | وَ (شه) خَصِيصٌ لِلشَّهِيدِ الثَّانِي          |
| (ق) لِلصَّدُوقِ آيَةُ الرَّحْمَنِ        | (سف) يُوسُفُ مُحَقِّقُ بَحْرَانِي              |
| وَلِعِنَايَةِ اللَّهِ (مجمع) شَهْرُ      | كَالْمَاحُوزِي (بلغة) ذُكِرَ                   |
| (ميم) لِمَجْهُولٍ وَ (نقد) لِلنَّقْدِ    | (حاء) لِلْمَمْدُوحِ أَتَى أَوَّلُو الرُّشْدِ   |
| مُشْتَرَكَاتٌ بِاسْمِ (مشكا) قَدْ عَلِمَ | مَا لَمْ يُحَرِّزْ فِي الْكَبِيرِ (غـب) رُسَمَ |

(١) لاحظ: بهجة الآمال ١/ ٤٣٢ - ٤٣٣.

(٢) كذا؛ والظاهر: يذكروهم أو يُذكروا.

كَمَا لِمَا فِيهِ وَفِي التَّعْلِيْقِ (لَم) يُذَكِّرُ بَغَيْنٍ فِي الرَّجَالِ مُرْتَسِمٍ  
لِلْمُتَّفَقِ (مَق) وَ (مَخ) لِلْمُخْتَلَفِ شَيْخُ مُحَمَّدٍ (مِيم وِدَال) قَدْ عَرَفَ  
(ج) غَدَتُ عَلَامَةَ الْمِعْرَاجِ لِلْمَاحُوزِيِّ عَالِيِ الرَّتَّاجِ  
(وَاو وِيَاء) لِحَاوِيِ الْأَقْوَالِ لِلْفَاضِلِ النَحْرِيرِ فِي الرَّجَالِ  
ثُمَّ (عَل) رَمَزُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ سَبْطُ فَضَالِ الْجَلِيلِ الْمُؤْتَمَنِ<sup>(١)</sup>  
.. وغيرها.

وقال ملا عليّ العلياريّ التبريزيّ - بعد ذلك - في زبدة المقال<sup>(٢)</sup>:

وَجْهٌ ضَعِيفٌ ثِقَّةٌ (جَه) وَ (ثَق) وَ (ضَف) (ضَع) وَاضِعٌ وَ (جَع) بِالْإِجْمَاعِ اتَّصَفَ  
وَلَوْ وَجَدْنَا مَدْحًا أَوْ قَدْحًا ذُكِرَ مِنْ غَيْرِهِمْ فَلَفْظُهُ الْقِيلُ اعْتَبَرَ  
وَحَيْثُ لَمْ يَنْسَبْ فَلَا خَبَارُ لـ (كَش) مُجْمَلَةُ الذِّكْرِ وَغَيْرُهَا لـ (جَش)  
وَأَنَّ لِلصَّدُوقِ اسْتِنَادًا إِلَى بَعْضٍ وَعِنْدَ ذِكْرِهِ قَدْ أَجْمَلَا  
(طَق) لِلطَّرِيقِ (صَح) مِنَ الصَّحَاحِ وَ (ثَق) (سَن) وَ (ضَف) فِي غَايَةِ اتِّضَاحِ  
كَذَلِكَ لِلشَّيْخِ طَرِيقُ (صَح) وَ (ثَق) وَ (سَن) وَ (ضَف) رُمُوزُهُ فَلْيُنْطَبَقْ  
لَمْ نَذْكُرِ الطَّرِيقَ مِنْهُمَا إِلَى مَن كَانَ مَجْهُولًا وَمَنْ قَدْ أَهْمَلَا  
وَهَذِهِ كَشَفُ الرُّمُوزِ فَاحْتَفِظْ بِهَا إِلَى مَوْضِعِهَا ثُمَّ التَّحِظْ

ثمَّ إِنَّهُ قَدْ جَاءَ مِنْهُ الْكَثِيرُ فِي بَابِ التَّبَرِّيِّ أَوْ التَّقِيَّةِ أَوْ الْعَقِيدَةِ، مِنْهَا مَا قَالَهُ

(١) ثُمَّ ذَكَرَ فَكَ هَذِهِ الرُّمُوزُ فِي: ٤٣٣ - ٤٣٤.

(٢) كَمَا جَاءَ فِي بَهْجَةِ الْأَمَالِ فِي شَرْحِ زُبْدَةِ الْمَقَالِ: ٤٣٤.

العوْنِي<sup>(١)</sup> حَمْدُهُ من قصيدة له جاء فيها:

أَيْدَعُونِي النَّوَاصِبُ رَافِضِيًّا؟!      هَنَانِي ذَلِكَ مِنْ شَتَمٍ هَنَانِي  
أَلَيْسَ الرَّفْضُ حُبًّا أَبِي تُرَابٍ      كَفَانِي ذَلِكَ مِنْ شَرَفٍ كَفَانِي  
أَلَيْسَ (الْمِيمُ) ثُمَّ (الْعَيْنُ) دِينِي      وَفَاطِمُ مَعَهُمَا وَالسَّيِّدَانِ  
وَأَنَّ بَرَاءَتِي مِنْ ظَالِمِيهِمْ      شُعَارِي فِي سَرَارِي وَاعْتِلَانِي

ويُراد من (الميم) مُحَمَّد رسول الله ﷺ، ومن (العين) عليّ أمير المؤمنين (عليه السلام).

.. وغير ذلك كثير وفي غالب الفنون، ذكرنا بعضها في بحث الرمز والقراءات، كما قد تعرّضنا لبعضها في علم الرجال، والنسب، والحديث .. وغيرها، ولا حاجة إلى حصرها، بل لا يمكن ذلك، ويتوخّى منها غالباً سهولة الحفظ، وقلة الحجم .. وغير ذلك.

---

(١) كما ذكره ابن شهر آشوب حَمْدُهُ في مثالب النواصب، الجزء الأول من المخطوطة (فصل في تلقيب الرفض).



## نماذج من الرموز الخاصة في علوم مختلفة

سبق وأن قلنا: إنّه لا غرض لنا بما يصطلحه المحقّق لنفسه، والمؤلف في سفره، والمتتبع في بحثه .. من علامات ورموز تخصّه وينفرد بها عن غيره؛ إذ ذاك شأنه وحاجته، وعليه فكّه وبيانه، إلّا أنا تنميّاً للفائدة نوّد الإشارة إلى بعض النماذج من الرموز الخاصة، وهي كثيرة جداً لا يمكن حصرها وعدّها، ولكلّ مؤلّف في كلّ مؤلّف وجهة هو مولّيها، كما له وضعه الخاصّ، وذوقه المميّز، تجد ذلك في فنون متعدّدة ينفع درج بعضها لمن رامها أو رغب في التعرّف على أساليبهم فيها.

كما وقد سبق أن ذكرنا أنّ هناك رموزاً خاصّةً عند الأعلام والكتّاب امتازوا بها، واختصّت بهم، مثل ما رمز له أبو عبيدالله بن عبدالله بن عبد العزيز في أوّل كتابه: التنبيه على أوهام أبي عليّ البكري في أماليه<sup>(١)</sup> و.. غيره.

منها: ما أدرجه المرحوم ميرزا محمّد عليّ المدرّس التبريزيّ في كتابه: ریحانة الأدب<sup>(٢)</sup> المطبوع مكرّراً، حيث ذكر جملةً من الرموز لكتب بعضها عامّ قد أدرجناه في معجمنا، وما لم نستثبت عموميّته أدرجناه هنا مرتّباً معجمياً حتّى نستثبت حاله، وعموميّته.

---

(١) كتاب التنبيه: ١٢ - ١٣.

(٢) ریحانة الأدب في تراجم المعروفين بالكنية أو اللقب (الكنى والألقاب) مقدّمة المجلّد الأوّل: ١٣، و ٢ / ٤ - ٥.

**ت** = لكتاب روضات الجنّات؛ للسيد ميرزا محمد باقر ابن حاج ميرزا زين العابدين الخونساري الإصفهاني (٢٠ صفر ١٢٢٦ - ٨ جمادى الأولى ١٣١٣هـ).

**نخ** = لكتاب تذكرة الخواتين؛ مطبوع في سنة ١٣٠٦هـ في بمبي - الهند - مجهول المؤلف.

**جم** = لكتاب معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب) (إرشاد الألباب إلى معرفة الأدباء)؛ لأبي عبدالله شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الرومي البغدادي الحموي (٥٧٤ - ٦٢٦هـ).

**حث** = لكتاب تاريخ الحوادث الواقعة (من آدم إلى خراب بغداد)؛ لأبي الفضل كمال الدين الشيخ عبد الرزاق بن أحمد بن محمد الشيباني المروزي البغدادي، المعروف بـ: ابن الفوطي (ابن الصابوني) (٦٤٢ - ٣ محرم ٧٢٣هـ).

**حي** = لكتاب تاريخ حشري؛ لملا محمد أمين التبريزي الأنصاري، من علماء القرن الحادي عشر، ويُعرف كتابه بـ: روضة الأطهار في بيان تاريخ حباب ومقابر العرفاء والأولياء (فارسي)، وله: روضة الأبرار.

**خع** = لكتاب إخبار العلماء بأخبار الحكماء؛ لأبي الحسن جمال الدين علي بن يوسف بن إبراهيم الشيباني القفطي الحارثي المعروف بـ: ابن القفطي (٥٦٨ - ٦٥٦هـ، عن عمر ناهز (٨٨) سنة).

**خل** = لكتاب خلاصة تهذيب الكمال في أسماء الرجال؛ لصفي الدين أحمد بن عبدالله بن أبي الخير الخزرجي الأنصاري الساعدي (وُلد سنة ٩٠٠، ومات بعد تأليفه هذا الكتاب).

**خه** = لكتاب خزينة الأصفياء؛ لغلام سرور بن غلام محمد القرشي الأسدي الهاشمي (المتوفى بعد سنة ١٢٨٣هـ).



نماذج من الرموز الخاصة في علوم مختلفة ..... ٤٦٩

**خير** = لكتاب خيرات حسان؛ لمحمد حسن خان ابن حاج علي خان الطهراني، المعروف بـ: اعتماد السلطنة - بالفارسية - (المتوفى سنة ١٣١٣هـ).

**س** = لكتاب قاموس الأعلام؛ لشمس الدين سامي بيك بن خالد بيك (١٨٠٥ - ١٩٠٤م).

**صد** = لكتاب مرصد الاطلاع؛ لأبي عبدالله شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الرومي البغدادي (المتوفى سنة ٦٢٦هـ عن عمر ناهز (٥١) سنة).

**صف** = لكتاب المُنْصِف (من الكلام على مغني ابن هشام)؛ لتقي الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن محمد الشمني القسطنطيني (المتوفى في ١٧ ذي الحجة سنة ٨٧٢هـ).

**صه** = لكتاب خلاصة الأقوال؛ للعلامة الحلبي تَنْتَبُحْ، وهو عام.

**ض** = لكتاب رياض العارفين؛ لرضا قلي خان بن محمد هادي (محمد تقي) النوري الطهراني المعروف بـ: هدايت (١٢١٥ - ١٢٨٧ / ١٢٨٨هـ).

**ضع** = لكتاب رياض العلماء؛ لميرزا عبدالله بن عيسى بك بن محمد صالح بيك التبريزي الإصفهاني (المتوفى نحو سنة ١١٢٠هـ).

**ع** = لكتاب آداب اللغة العربية؛ لرجي بن حبيب زيدان (١٢٧٨ - ١٣٣٢هـ / ١٨٦١ - ١٩١٤م).

**عقن** = لكتاب عقلاء المجانين؛ لأبي القاسم حسن بن محمد بن حبيب الواعظ، المعروف بـ: النيشابوري (المتوفى سنة ٤٠٦هـ).

**عم** = لكتاب آثار العجم؛ للسيد ميرزا محمد نصير حسين شيرازي، الملقب بـ: ميرزا آقا، ومعروف بـ: فرصت (المتوفى سنة ١٣٣٨هـ).

**عن** = لكتاب أعيان الشيعة؛ للسيد محسن بن عبد الكريم بن عليّ الحسينيّ العامليّ (١٢٨٤ - ١٣٧١هـ).

**ع** = لكتاب أحسن الوديعه (في تراجم مشاهير مجتهدى الشيعة) أو (الباقيات الصالحات في تميم روضات الجنّات)؛ للسيد محمد مهدي ابن السيد محمد؛ حفيد صاحب روضات الجنّات، (مطبوع في بغداد سنة ١٣٤٨هـ).

**ف** = لفهرست ابن النديم؛ أبو الفرج محمد بن إسحاق النديم الكاتب البغداديّ (المتوفّى سنة ٣٨٥هـ).

**فر** = لكتاب النور السافر في أعيان (عن أخبار) القرن العاشر؛ للشيخ عبد القادر ابن الشيخ عبدالله، ولعلّه: العبد لانيّ (١١٤٣ - ١١٧٨هـ).  
المكثر في التصنيف، ولم أجد كتابه.

**فع** = رمز للغات التاريخيّة والجغرافيّة!

**فه** = لكتاب سلافة العصر (في محاسن أعيان العصر)؛ للسيد عليّ خان الحويزيّ ابن نظام الدين أحمد بن محمد معصوم الحسينيّ الشيرازيّ، الشهير بـ: ابن معصوم، من أحفاد صدر الدين الدشتكيّ (١٠٥٢ - ١١١٨ / ١١١٩ / ١١٢٠هـ).

**قص** = لكتاب قصص العلماء؛ لميرزا محمد سليمان التنكابنيّ، من علماء أوائل القرن الرابع عشر (المتوفّى ٢٨ جمادى الآخرة من سنة ١٣٠٢هـ).

**قن** = لكتاب إتقان المقال؛ للشيخ محمد طه ابن شيخ مهدي ابن شيخ محمد رضا التبريزيّ النجفيّ، المعروف بـ: نجف (المتوفّى سنة ١٣٢٣هـ).

**كا** = لتاريخ ابن خلّكان؛ لشمس الدين أبي العبّاس أحمد بن محمد بن إبراهيم الهكاريّ الإربليّ، المعروف بـ: ابن خلّكان (المتوفّى سنة ٦٨١هـ).

نماذج من الرموز الخاصة في علوم مختلفة ..... ٤٧١

**كف** = لكتاب كشف الظنون (عن أسامي الكتب والفنون)؛ لمصطفى بن عبدالله القسطنطيني، المعروف بـ: الكاتب الجلبلي، والحاج خليفة (١٠١٧ - ١٠٦٧هـ).

**كمن** = لكتاب الدرر الكامنة؛ لابن حجر العسقلاني؛ أبي الفضل أحمد بن عليّ ابن حجر (أحمد بن علي بن محمد) العسقلاني المصري (٧٧٣ - ٨٥٢هـ).

**لر** = لكتاب لوائح الأنوار (في طبقات الأخيار) (طبقات الشعرائي)؛ لأبي المواهب عبد الوهاب بن أحمد بن عليّ الشعرائي (شعراوي) (المتوفى سنة ٩٧٣هـ).

**لس** = لكتاب مجالس المؤمنين؛ للقاضي نور الله ابن سيّد شرف (شريف) الدين عبدالله بن ضياء الدين نور الله الشوشريّ المرعشيّ (الشهيد الثالث)، من علماء العهد الصفويّ (٩٥٦ - ١٠١٩هـ).

**مخل** = لكتاب مرآة الخيال؛ المير شير عليّ خان اللودي (نحو ١٠٦٠ - بعد ١١٠٢هـ).

**مر** = لكتاب مطرح الأنظار (في تراجم أطباء الأعصار وفلاسفة الأمصار)؛ للميرزا عبد الحسين خان فيلسوف الدولة الزنوزيّ التبريزيّ (١٢٨٣ - ١٣١٠هـ).

**مس** = لكتاب مستدرك الوسائل؛ للحاج ميرزا حسين بن محمد تقي النوريّ الطبرسيّ (المتوفى سنة ١٣٢٠هـ).

**مط** = لمعجم المطبوعات العربية والمصرية؛ ليوسف إيلان سركيس (١٢٧٢ - ١٣٥١هـ).

**مع** = لكتاب مجمع الفصحاء؛ للميرزا رضا قليخان بن محمد هادي، الملقب بـ: أمير الشعراء (١٢١٥ - ١٢٨٨هـ).

**مف** = لكتاب المعارف؛ لابن قتيبة أبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة المروزي الكوفي البغدادي الدينوري (٢١٣ - ٢٧٠ / ٢٧١ / ٢٧٦ هـ).

**مل** = لكتاب منهج المقال؛ لميرزا محمد بن علي بن إبراهيم الأسترآبادي، (المتوفى في مكة سنة ١٠٢٦ / ١٠٢٨ هـ).

**ملل** = لكتاب أمل الآمل؛ لمحمد بن الحسن بن علي المشغري، المعروف بـ: الحرّ العاملي (١٠٣٣ - ١١٠٤ هـ).

**من** = لكتاب من الرحمن (في شرح وسيلة الفوز والأمان في مدح صاحب العصر والزمان)؛ للشيخ جعفر ابن الحاج محمد بن عبدالله الرازي النقدي (١٣٠٣ - ١٣٧٠ هـ).

**مه** = لكتاب نامه دانشوران (ناصرى) في أحوال العلماء من جميع الشعوب والفرق في جميع الأعصار؛ تأليف لجنة علمية تحت نظر ميرزا اعتضاد السلطنة. (١٠٩٩ هـ).

**نل** = لكتاب نقد الرجال؛ لمير مصطفى بن حسين الحسيني التفرشي، تلميذ الشيخ البهائي (المتوفى سنة ١٠٣١ هـ).

**نى** = لكتاب الكنى والألقاب؛ للشيخ عباس ابن الشيخ محمد رضا القمي، (المتوفى سنة ١٣٥٩ هـ).

**هب** = لكتاب هدية الأحاب؛ للشيخ عباس ابن الشيخ محمد رضا القمي، (المتوفى سنة ١٣٥٩ هـ).

**هر** = لكتاب جواهر الأدب (في صناعة إنشاء العرب)؛ للسيد أحمد بن

إبراهيم الهاشمي الحسيني (١٢٩٥ - ١٣٦٢ هـ).

ومنها: ما جاء في كتاب النوافج والروزنامج<sup>(١)</sup> لأبي المجد محمد الرضا بما نصّه: وجدتُ على ظهر نسخة من كتاب تحرير الأحكام، أنّه وجد بخطّ العلامة تقيّ اصطلاحات له تقيّ في الإشارة إلى علماء العامّة: (د): لأحمد، (ما): لمالك، (ش): للشافعيّ، (به): للأربعة، (شق): للشافعيّ وإسحاق، (رد): لأبي ثور وأحمد، (فه): لأبي حنيفة. انتهى.

ثمّ قال: قال محرّر هذه الأحرف: .. ولم أجد هذه الإشارات في شيء من كتبه، فليلاحظ.

ومنها: ما ورد في رجال السيّد محمد طاهر بن محمد طالب الحسيني الموسويّ الأردبيليّ المشهديّ من قوله: .. اعلم أنّ معرفة أسانيد الأحاديث من الصحّة والضعف من الأمور المهمّة ..

ثمّ قال: أردتُ سنة ١٠٩١ هـ أن أرتّب عُجالة رسالة على صورة الشبكة، عليها اسم الرواة على ترتيب حروف الهجاء .. وأشرف بثلاثة رموز فوق كلّ اسم:

الأوّل: رمز لاسم النبيّ والأئمّة عليهم السلام على ترتيب حروف أبجد.

الثاني: رمز على وسط الاسم، إشارةً إلى حال الراوي؛ (صح) للصحیح، (ق) للموثّق، (ن) للحسن، (عف) للضعيف، (م) للمجهول.

الثالث: رمز كتب في آخر الاسم (مع) أو (لا) إشارةً إلى أنّ هذا الراوي مع واسطة أم لا.

---

(١) نسخة بخط المؤلف مؤرّخة سنة ١٣٢٥ هـ لدينا مصوّرتها.

أقول: كذا وصف كتابه شيخنا النوري رحمته في حاشيته الخطيّة على: توضيح المقال للمولى عليّ الكنيّ الطهرانيّ - طاب ثراه - عند استدراكه ما فات على المؤلّف من أسماء المؤلّفين في الرجال، حيث قال: هذا؛ وقد ذكر في كتاب: رموز الأقوال وكنوز بروز أحوال الرجال؛ للشيخ عليّ بن شريعتمدار الأسترآباديّ الطهرانيّ (المتوفّى سنة ١٣١٥هـ) جملة من الرموز لأسماء الكتب المنقولة عنها ولأسماء المؤلّفين لها، ولأوصاف زائدة على الرموز المعمولة في الرجال الكبير للاسترآباديّ .. كما وصفه شيخنا الطهرانيّ رحمته في الذريعة<sup>(١)</sup>.

ومنها: ما سلّكه المولى نور الدين محمّد ابن شاه مرتضى بن محمّد مؤمن بن مرتضى الأخباريّ - ابن ابن أخي المحقّق الفيض الكاشانيّ - وتلميذ العلامة المجلسيّ رحمته في كتابه: المعين في تفسير الكتاب المبين، إذ جاء بسبك خاصّ من الرمز، فجعل الحروف الأربعة من اسم كتابه - أي الميم، والعين، والياء، والنون - رموزاً في الكتاب للتسهيل - كما صرّح بذلك شيخنا صاحب الذريعة رحمته<sup>(٢)</sup> - فكتب بعد ما نقله من ألفاظ الأئمة: (م)، وبعد ما استفاد من كلامهم (ع)، وبعد ما نقله عن تفسير العسكريّ بعينه أو بمعناه (ي)، وبعد ما هو بيان لكلام المعصوم عليه السلام أو بيان الآية (ن).

ومنها: ما ربّبه السيّد محمّد حسين بن كاظم الحسنيّ الحسينيّ التبريزيّ (سلطان القراء) في كتابه: منهاج المستخير - الذي فرغ من كتابته سنة

(١) راجع: الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١١/ ٢٥١ برقم ١٥٣٧.

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢١/ ٢٨٣ - ٢٨٤ برقم ٥٠٨٦.

نماذج من الرموز الخاصة في علوم مختلفة ..... ٤٧٥

١٣٣٤هـ<sup>(١)</sup> - إذ رتب جداول للكلمة الأولى من كل آية من القرآن بترتيب السور مع بيان، كلّها في الاستخارة رمزاً، وقد أخذها عن نسخة المجلسي الثاني رحمته الله.

والرموز سبعة: (د)، (بد)، (خ)، (بخ)، (ط)، (طد)، (طح) .. أي بالفارسية: بد، بسيار بد، خوب، بسيار خوب، وسط، وسط بد، وسط خوب؛ بمعنى: سيئة، سيئة جداً، جيدة، جيدة جداً، وسط، وسط مائلة إلى السوء، وسط مائلة إلى الحسن.

ومنها: ما ذكره وليّ الله العراقي (المتوفى سنة ٨٢٦هـ) في كتابه: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد؛ فقد ذكر جملة من الرموز لعدة من أئمة الحديث في الروايات المبهمة وأقوال أهل الفن، وجعلها على أبواب الحديث التي ترد في دواوين السنة المطهرة، لتكون أقرب تناولاً وأيسر كشفاً - مع ذكر وجوه الاتفاق والافتراق والانفراد عندهم، كما جاء في مقدّمة كتاب: غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة؛ لابن بشكوval خلف بن عبد الملك الخزرجي الأنصاري الأندلسي الآتي.

وقد أتبع وليّ الدين العراقي في بيان وجوه الاتفاق والافتراق والانفراد عندهم طريق الرمز، منبّهاً في مقدّمته على ذلك بقوله:

ما انفرد به الخطيب<sup>(٢)</sup>: (خ).

---

(١) راجع ما ذكر الشيخ الطهراني رحمته الله في الذريعة ٢٣ / ١٧٥ - ١٧٦ برقم ٨٥٤٠، عن هذا الكتاب.

(٢) مراده هو ما انفرد به الخطيب البغدادي (المتوفى سنة ٤٦٣هـ) في كتابه: الأسماء المبهمة من الأنباء المحكمة.

وما انفرد به ابن بشكوال<sup>(١)</sup>: (ب).

وما انفرد به النووي<sup>(٢)</sup>: (و).

وما انفرد به ابن طاهر<sup>(٣)</sup>: (ط).

وما اتفق عليه الخطيب وابن بشكوال وابن طاهر: (ع).

وما اتفق عليه الخطيب وابن بشكوال: (ق).

وما اتفق عليه الخطيب وابن طاهر: (خط).

وما اتفق عليه ابن بشكوال وابن طاهر: (طيب).

وما اتفق عليه ابن بشكوال والنووي: (ك).

وما زدته عليهم: (أ).

ومنها: ما جاء في كتاب الفتح الرباني<sup>(٤)</sup> ما نصّه:

ذكر رموز خاصّة لِمَا رواه عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه مسنداً ..

وآخر: سمعه منه ومن غيره ..

---

(١) ومراده بابن بشكوال هو: الحافظ أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الخزر جي الأنصاري الأندلسي (٤٩٤ - ٥٧٨هـ) في كتابه: غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة.

(٢) والنووي؛ هو محيي الدين (المتوفى سنة ٦٧٦هـ) في كتابه: شرح المبهات على كتاب الخطيب السالف.

(٣) والمقصود بـ: ابن طاهر؛ هو أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي (المتوفى سنة ٥٠٧هـ) في كتابه: إيضاح الإشكال.

(٤) الفتح الرباني ١١ / ٢١ - ٢٢.



وثالثة: رواه عن غير أبيه ويعبر عنه بـ: زوائد عبدالله ..

ورابع: قرأ الولد على أبيه ولم يسمعه منه ..

وخامس: لم يقرأه ولم يسمعه، ولكنه وجدته في كتاب أبيه بخط يده ..

ثم ذكر قسماً سادساً مما رواه أبو بكر القطيعي عن غير عبدالله وأبيه: أحمد بن حنبل.

ورمز للثالث (ز)، والرابع (قر)، والخامس (خط)، وللأخير (قط) للقطيعي ..

ولم أستثبت عموميّة هذه الرموز، كما لا أعرف من تابعه عليها.

ومنها: ما قام به الدكتور عبد السلام محمد هارون في مقدّمة كتابه: معجم شواهد العربية<sup>(١)</sup> - بعد أن استقرّ أمره على انتقاء ثلاثين مرجعاً جعلها المهاد الأوّل لمعجمه، وقد أوضحها في ثبوت مراجعه معيّناً لطبعاتها - والرموز في المعجم مدموجة ببعض الاختصارات، وهي:

**بلدان** = معجم البلدان؛ لياقوت.

**جم** = الجُمْل؛ للزجاجي.

**جي** = مجالس العلماء؛ للزجاجي.

**حما** = شرح ديوان الحماسة؛ للمرزوقي.

**خ** = خزانة الأدب؛ للبغداديّ.

**درر** = الدرر اللوامع في شرح الجوامع؛ لابن أبي شريف الحلبي (المتوفى سنة ٩٠٥).

**دمهوري** = حاشية الدمنهوري على متن الكافي.

**روض** = الروض الأنف؛ للسهيّلي.

---

(١) معجم شواهد العربية: ١٥ - ١٦.

**زجاجي** = أمالي الزجاجي.

**زهر** = زهر الآداب؛ للحصري.

**س** = كتاب سيبويه؛ وشرح شواهده للأعلم.

**سب** = المحتسب؛ لابن جني.

**سر** = أسرار البلاغة؛ للجرجاني.

**ش** = أمالي ابن الشجري.

**شا** = شرح شواهد الشافية؛ للبغدادی.

**شعراء** = الشعر والشعراء؛ لابن قتيبة.

**ص** = الخصائص؛ لابن جني.

**صا** = الإنصاف؛ لابن الأنباري.

**صح** = التصريح بمضمون التوضيح؛ للشيخ خالد.

**ع** = شرح شواهد شروح الألفية؛ للعيني.

**عقد** = العقد الفريد؛ لابن عبد ربّه.

**غا** = الأغاني؛ لأبي الفرج الإصفهاني.

**ق** = المقرب؛ لابن عُصفُور.

**قا** = أمالي القالي.

**كا** = الكامل للمبرّد.

**ل** = لسان العرب؛ لابن منظور.

**لا** = دلائل الإعجاز؛ للجرجاني.

**م** = مغني اللبيب لابن هشام وشرح شواهده؛ للسيوطي.

**مج** = مجالس ثعلب.

**مرتضى** = أمالي السيّد المرتضى رحمته.

**مرزباني** = معجم الشعراء؛ للمرزباني.

**مص** = المصون؛ لأبي أحمد العسكري.

**مع** = معاهد التنصيص؛ للعبّاسي.

**مفض** = المفضّليات؛ للمفضّل الضبي.

**مق** = المقتضب؛ للمبرّد.

**منطق** = إصلاح المنطق؛ لابن السكّيت.

**مو** = شرح الأشمونيّ لألفية ابن مالك.

**ن** = نوادر أبي زيد الأنصاري.

**نقا** = النقائض؛ لأبي عبيدة.

**هـ** = همع الهوامع؛ شرح جمع الجوامع للسيوطي.

**هب** = شذور الذهب؛ لابن هشام.

**هذليّين** = ديوان الهذليّين.

**ي** = شرح المُفصّل؛ لابن يعيش الحلبي.

وهي - كما ترى - مشتركة بين عامّ سياّتي، وخاصّ لا نتعرّض له، إذ هو خارج عن عملنا وموسوعتنا.

ومنها: الرموز المستعملة في كتاب: فضائل الأوقات<sup>(١)</sup>؛ لأحمد بن الحسين

---

(١) فضائل الأوقات: ٧.

البيهقيّ، وأكثرها من باب الاختصارات .. وهي:

**تذكرة** = تذكرة الحفاظ؛ للذهبي.

**تقريب** = تقريب التهذيب؛ لابن حجر.

**تهذيب** = تهذيب التهذيب؛ لابن حجر.

**الجرح** = الجرح والتعديل؛ لابن أبي حاتم.

**س** = السنن الكبرى؛ للبيهقيّ.

**سير** = سير أعلام النبلاء؛ للذهبيّ.

**ش** = الجامع، لشعب الإيمان؛ للبيهقيّ.

**كاشف** = الكاشف في أسماء الرجال؛ للذهبيّ.

**ميزان** = ميزان الاعتدال؛ للذهبيّ.

**الوافي** = الوافي بالوفيات؛ للصفديّ.

ومنها: ما جاء من الرموز الخاصّة في كشف الظنون من رموز لشرح الشواهد.

ومن هذا الباب ما جاء من الرموز الخاصّة المستعملة لأسماء المراجع، مثلاً في

سؤالات محمّد بن عثمان بن أبي شيبة لعليّ بن المدينيّ، وكذا الرموز الواردة في

مدخل مسند ابن راهويه<sup>(١)</sup>، ومثله ما جاء في أمالي المحاميّ<sup>(٢)</sup> .. وغيرها وهي

(١) مسند ابن راهويه ٦٩/١ - ٧٠، و ٧٠/٢.

(٢) أمالي المحاميّ: ٥٠.

كثيرة نقتصر منها على ما ذكرناه.

ومنها: ما جاء في مدخل كتاب: التنبيه على أوهام أبي عليّ في أماليه؛ لأبي عبد البكريّ، إذ ذكر أكثر من (٦٠) رمزاً، نذكر بعضاً منها:

**اتك** = التاريخ الكامل؛ لابن الأثير، (مصر ١٢٩٠هـ).

**اس** = أساس البلاغة، (مصر ١٢٩٩هـ).

**ت** = تاج العروس، (مصر ١٣٠٦هـ).

**تم** = ديوان أبي تمام.

**خ** = خزانة الأدب؛ لعبد القادر البغداديّ، (مصر ١٢٩٩هـ).

**درة** = درّة الغوّاص؛ للحريريّ، (قسنطينة ١٢٩٩هـ).

**سيب** = كتاب سيبويه.

**صح** = الصحاح؛ للجوهريّ (طبعة بولاق ١٢٨٢هـ).

**طير** = تاريخ الطبريّ، (ليدن ١٨٩٧هـ).

**غ** = كتاب الأغاني، (طبعة بولاق، مصر ١٢٨٥هـ).

**فت** = الشعر والشعراء؛ لابن قتيبة، (ليدن ١٩٠٢م).

**ل** = لسان العرب؛ لابن مكرم، (مصر ١٣٠٠هـ).

**مب** = الكامل للمبرّد.

**ياق** = معجم البلدان؛ لياقوت الحمويّ.



## وفي النهاية من هذه المقدمة..

وبعد كلّ هذه الجولة السريعة والمضنية في رحاب الرمز وشؤونه، وأنواعه وفنونه، ومراحل تطوّره وبعض ما ورد منه في علوم شتّى، وصور عديدة عنه .. كلّ ذلك سبراً له وسيراً معه عبر الزمن - قديماً وحديثاً، وخاصّة وعامّة - .. مع قصور منّا قطعاً، يفتقر إلى غصّ بصر المحقّق عنه حتماً، إلّا أنّ هذا الذي أوردته هو ما يسعني فعلاً، وأمكنني جمعه وفكّه .. مع الإذعان إلى أنّ البحث لا يزال يفتقر إلى جهد أكبر، وسعي أوسع، وجد مجد ..

ومن الله أستمدّ عوني، وأتوخّى أجري، وقبول عملي .

ثمّ إنّنا رأينا من الضروري جدّاً - بعد هذا - تقسيم عملنا هذا إلى فصلين أساسيين، هما:

الحروف الرمزية:

والحركات والعلامات الرمزية:

وهما اللذان سيأتيان في المجلّدين اللاحقين إن شاء الله تعالى ..





## محتوى المجلد الأول من معجم الرموز العامة

### المدخل - الفوائد

|                                    |    |
|------------------------------------|----|
| كلمة المركز .....                  | ٧  |
| مقدمة الطبعة الأولى والثانية ..... | ٩  |
| مقدمة الطبعة الثالثة .....         | ٢٧ |

### توطئة

(٣١ - ٤٥)

|                                                      |    |
|------------------------------------------------------|----|
| مفردات العنوان: المعجم، الرمز، الإشارة، العامة ..... | ٣١ |
| الحديث عن:                                           |    |
| الرمز (لغة، اصطلاحاً، استعمالاً) .....               | ٣٤ |
| الإشارة (جذراً ومفهوماً) .....                       | ٤٢ |
| العامة، وما يراد منها هنا خاصة .....                 | ٤٣ |

### البحث عن الرمز

(٤٦ - ٥٧)

|                                                                   |    |
|-------------------------------------------------------------------|----|
| الرمز .. ومرادفاته .....                                          | ٤٦ |
| الرمز .. والاختصار .....                                          | ٤٨ |
| الرمز .. والأصول .....                                            | ٤٩ |
| الرمز .. والتقريب .....                                           | ٤٩ |
| الرمز .. والحرف .....                                             | ٤٩ |
| الرمز .. والرموز، والرمزة، وكذا: الإرتماز، والترمز، والتميز ..... | ٥٠ |
| الرمز .. والرقم، وكذا: الترقيم، أو الرقوم، أو الأرقام .....       | ٥١ |

٤٨٦.....معجم الرموز العامة/ المجلد الأول

الرمز .. والعلامة، وكذا: العلام، والعلامات، والعلام ..... ٥٤

الرمز .. والتعريض، والتلويع، والكناية..... ٥٦

الرمز .. والحذف ..... ٥٧

### تغاير الرمز مع غيره

(٥٨ - ٦٢)

الفرق بين الرمز .. والأحاجي والمعميات..... ٥٨

الفرق بين الرمز .. والإشارة ..... ٥٩

الفرق بين الرمز .. والتعريض ..... ٦٠

الفرق بين الرمز .. والكناية..... ٦٠

الفرق بين الرمز .. واللُّغز ..... ٦٢

محل الرمز..... ٦٣

دواعي الرمز ..... ٧١

حكمة الرمز ..... ٧١

العُلقَة بين الرمز والمرموز وتعليلها ..... ٧٣

### تذنيب

(٧٥ - ٨٤)

رموز العلامة المجلسي رحمته في بحار الأنوار وضبطها، ودرج بعض ما علّلت به تلك الرموز، وألحق

بذلك تعليل بعض رموز العامة وبعض من الخاصّة..... ٧٥

نماذج لبعض الرموز التركيبية..... ٨٥

نماذج لبعض من الرموز المشتركة..... ٨٩

نماذج من الرموز المختلف فيها ..... ٩٢

نماذج من الرموز الغامضة أو المشكِ فكّها ..... ٩٤

بعض النماذج من الرموز المبهمة أو المجهولة..... ١٠١

نماذج من المعاناة في فكّ بعض الرموز المشكِ فكّها ..... ١٠٨

|                                                       |     |
|-------------------------------------------------------|-----|
| محتوى المجلد الأول من معجم الرموز العامة .....        | ٤٨٧ |
| الرمز .. معاييه ومضاره .....                          | ١١٥ |
| تميم: نقل ما ذكره الجزائري في التبيان، ومناقشته ..... | ١٢٢ |
| الرمز بين السلب والإيجاب .....                        | ١٢٥ |
| ختام البحث .....                                      | ١٣٣ |

### الفوائد العامة

#### (حول الرموز العامة)

(١٣٥ - ١٥٠)

وهي ستة عشر فائدة:

|                                                                                                                |     |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----|
| الفائدة الأولى: يعلم على غالب الرموز بوضع خط صغير معقوف، أو نصف دائرة عليه .....                               | ١٣٥ |
| الفائدة الثانية: قد يجمع بين رمزين أو ثلاثة؛ للإيماء إلى أحوال عديدة، أو مصادر متعددة (الرموز التركيبية) ..... | ١٣٥ |
| الفائدة الثالثة: عدم الاعتداد بالألف واللام الملحقة بالرمز غالباً .....                                        | ١٣٦ |
| الفائدة الرابعة: قد يدخل على بعض الرموز حرف جرّ، أو ضمير .. أو غير ذلك، فيظنّ أنّه رمز جديد .....              | ١٣٧ |
| الفائدة الخامسة: وجود رمز لمصنّف أو مصنّف كاشف عن أهميّة كلّ منهما .....                                       | ١٣٧ |
| الفائدة السادسة: في كيفية تمييز بعض الرموز .....                                                               | ١٣٨ |
| الفائدة السابعة: عدم النطق بالحروف المفترقة والرمزية؛ بل يصرح بالاسم الواقعي للرمز .....                       | ١٤٠ |
| الفائدة الثامنة: قد يدمج بين الرمز والاسم الصريح في الأسماء التركيبية، أو الكتب المركبة .....                  | ١٤١ |
| الفائدة التاسعة: خروج بعض الأعلام برموز خاصّة اختصّت بهم، ونسبت إليهم، وقد تداولها الأعلام من بعدهم .....      | ١٤١ |

٤٨٨.....معجم الرموز العامة/ المجلد الأول

الفائدة العاشرة: المتعارف مدّ اللام في (قالـ) فيما لو كان الضمير العائد فيه إلى

المعصوم عليه..... ١٤٢

الفائدة الحادية عشرة: قد يكثر الرمز أكثر من مرة في موضع واحد؛ علامة تعدّد مجيء المرموز عنه

بذلك العدد..... ١٤٢

الفائدة الثانية عشرة: تعارف عندهم عند تتابع الضمائر والتباس مرجعها إلى وضع أرقام ترجع كلّ

ضمير إلى محلّه..... ١٤٣

الفائدة الثالثة عشرة: لا يصحّ للباحث أن يصطلح مع نفسه رمزاً لا يعرفه أهل الفنّ، بل

يلزمه بيان ذلك..... ١٤٤

الفائدة الرابعة عشرة: المتعارف في مجيء الرموز مكرراً أن يقدّم الأهمّ منها فالأهمّ..... ١٤٥

الفائدة الخامسة عشرة: قد ترد بعض الرموز في بعض الأدعية والأذكار، مع عدم التصريح بالمراد؛

إمّا تقيّة أو تنزيهاً أو تجليلاً..... ١٤٦

الفائدة السادسة عشرة: في إخفاء السّرّ في الكتب؛ سواء كان ذلك في المكتوب

أو المكتوب به..... ١٤٦

مصورة لنماذج بعض الرموز المركّبة..... ١٥١

تتميم: نقل رواية الشيخ الصدوق عليه السلام في معانيه وعيونه..... ١٥٣

برمجة الكتاب..... ١٥٥

## الرمز عند النساخ

(١٥٧ - ٢٢٨)

فوائد في الرمز عند النساخ

وهي اثنان وثلاثون فائدة:

الفائدة الأولى: بيان كيفية ترقيم الصفحات عند المتقدّمين، ويقال لها: التصفيح، أو: التعقيّة، أو:

التذييل، أو: القيود، وذلك بوضع أوّل كلمة من الصفحة اليسرى في الزاوية اليسرى من الصفحة

اليمنى، أو في أسفلها..... ١٦١

الفائدة الثانية: اصطلاحوا على وضع الخطوط الأفقية على بعض الحواشي، بوضع رقم فوق وتحت

الخط؛ علامة الصفحة وتحتها السطر..... ١٦٢

محتوى المجلد الأول من معجم الرموز العامة ..... ٤٨٩

الفائدة الثالثة : كيفية تمييز المتن عن الشرح في الشروح المزجية؛ بحجم الحروف، أو تلوين الكلمات، أو التقويس عليها..... ١٦٣

الفائدة الرابعة: قواعد في حذف الحروف من الكتابة دون القراءة، أو زيادتها، وأحكامها، مع ذكر نماذج لها ..... ١٦٣

الفائدة الخامسة: من علامات التصحيح والمقابلة كلمة: (بلغ)، (بلغت)، (بلغ العرض)، (قوبل) بوضعها خلال الأسطر، أو في أطراف المتن..... ١٦٩

الفائدة السادسة: كيفية تثبيت نسخة الأمّ مع ترجيح النسخ، ولهم لذلك رموز خاصّة..... ١٦٩

السابعة: علامات التقييد ..... ١٧٠

الفائدة الثامنة: تمييز المهمل ..... ١٧٢

الفائدة التاسعة: آداب الكتابة ..... ١٧٣

الفائدة العاشرة: علامات إهمال الحروف ..... ١٧٥

الفائدة الحادية عشرة: مبدأ النقل والإقتباس، ورمز الإتهاء وعلاماته ..... ١٧٩

الفائدة الثانية عشرة: رموز الضرب، ويقال له: الكشط أو المحو ..... ١٨٢

الفائدة الثالثة عشرة: في كيفية الضرب أو الكشط للحرف المكرّر أو الكلمة المكرّرة..... ١٨٨

الفائدة الرابعة عشرة: رموز التصحيح، أو التضييب، أو التمريض في مقام الكتابة..... ١٩٠

الفائدة الخامسة عشرة: رموز تقديم بعض الكلمات وتأخيرها عند القدماء والنسّاخ ..... ١٩٤

الفائدة السادسة عشرة: كيفية تمييز العناوين في النسخ الخطيّة؛ إمّا بالتلوين، أو التحجيم، أو غيرهما ..... ١٩٤

الفائدة السابعة عشرة: بعض ما تختتم به الحواشي من الرموز..... ٢٠٠

الفائدة الثامنة عشرة: في كيفية تخريج الساقط من المتن في الحواشي، ويقال له: تخريج الملحقات ..... ٢٠١

الفائدة التاسعة عشرة: بعض الإشارات الكتابية والمصطلحات المتداولة عند النّسّاخ ..... ٢٠٣

الفائدة العشرون: وضع رمز لبعض الأعلام أو المؤلفات كاشف عن أهمّيته في الأوساط العلمية..... ٢٠٣

الفائدة الإحدى والعشرون: طرق تخريج السقط ورموزه..... ٢٠٤

٤٩٠.....معجم الرموز العامة/ المجلد الأول

الفائدة الثانية والعشرون : الإبرازات..... ٢٠٦

الفائدة الثالثة والعشرون : معنى الحاشية والهامش، والفرق بينهما..... ٢٠٨

الفائدة الرابعة والعشرون : في كيفية كتابة التاريخ..... ٢٠٩

الفائدة الخامسة والعشرون : عدم النطق بالحروف المفترقة، إلّا في الحروف المقطّعة في كتب اللغة والصرف..... ٢١٠

الفائدة السادسة والعشرون : يلزم الالتفات إلى وجود رموز مصحّفة أو مغلوطة قد توجب الإشتباه في المراد منها..... ٢١٠

الفائدة السابعة والعشرون : لزوم اعتناء الكاتب بضبط الملتبس من الأسماء أكثر من غيرها..... ٢١١

الفائدة الثامنة والعشرون : عدم جواز تغيير المحقق للنص المنقول زيادة أو نقصاً، إلّا أن يشير لذلك، إلّا في موارد متعارفة..... ٢١١

الفائدة التاسعة والعشرون : الإستعانة بالأرقام لارجاع الضمائر المتتالية في مراجعها المتقاربة، وذلك في الجمل المعقّدة أو المغلقة..... ٢١٢

الفائدة الثلاثون : الترقيم بواسطة الحروف أو أسماءها..... ٢١٢

الفائدة الحادي والثلاثون : بحث الكتابة والشكل، ومبدأ الإعجام والحركات..... ٢١٣

الفائدة الثانية والثلاثون: كيفية كتابة الأرقام بالطريقة الهندية..... ٢١٥

تتميم: في النحت..... ٢١٩

#### الرمز عند القراء وكُتّاب المصاحف

(٢٢٩ - ٣٠٠)

فوائد في الرمز عند القراء وكُتّاب المصاحف

وهي تسعة عشرة فائدة:

الفائدة الأولى : رموز الوقف بأقسامه وعلاماته..... ٢٣٣

الفائدة الثانية : بعض رموز القراءات القرآنية..... ٢٣٦

الفائدة الثالثة : رموز القراء:..... ٢٣٦

محتوى المجلد الأول من معجم الرموز العامة ..... ٤٩١

- الرموز الكبيرة ..... ٢٣٧

- الرموز المتوسطة ..... ٢٣٩

- الرموز الصغيرة ..... ٢٤٠

الفائدة الرابعة: رموز القصيدة الشاطبية ..... ٢٤٢

الفائدة الخامسة: رموز الأخماس والأعشار ..... ٢٤٣

الفائدة السادسة: رموز كتب القراء والقراءة ..... ٢٤٥

الفائدة السابعة: الحروف المتروكة قراءة في الكتابة القرآنية ..... ٢٤٦

الفائدة الثامنة: رموز الآيات وأعدادها ..... ٢٤٧

الفائدة التاسعة: في معرفة الأخماس والأعشار ..... ٢٤٧

الفائدة العاشرة: في القراء السبعة، ثم العشرة ..... ٢٤٩

الفائدة الحادية عشرة: رموز أعلام القراء ومذاهبهم ..... ٢٥٣

الفائدة الثانية عشرة: مجموعة من المصطلحات القرآنية ..... ٢٥٦

الفائدة الثالثة عشرة: المراد من كتابة القرآن ..... ٢٥٧

الفائدة الرابعة عشرة: أول من جمع القراءات وألفها ..... ٢٥٧

الفائدة الخامسة عشرة: منازل القرآن ..... ٢٥٨

الفائدة السادسة عشرة: رموز القراء ورواتهم ..... ٢٥٩

الفائدة السابعة عشرة: علامات الفواصل ..... ٢٦٢

الفائدة الثامنة عشرة: أسباع القرآن ..... ٢٦٥

الفائدة التاسعة عشرة: المدني الأول والأخير ..... ٢٦٦

تتميم

(٢٦٧ - ٢٧٠)

القراء من أهل البصرة ..... ٢٦٧

القراء من أهل الشام ..... ٢٦٨

القراء من أهل الكوفة ..... ٢٦٨

٤٩٢.....معجم الرموز العامة/ المجلد الأول

٢٦٩.....القرء من أهل المدينة

٢٧٠.....القرء من أهل مكة

٢٧٠.....قرء الصحابة من المهاجرين

٢٧٠.....قرء الصحابة من الأنصار

٢٧١.....نماذج من الرموز الخاصة التي جاءت في كتب القراءات القرآنية

٢٩١.....خاتمة: بعض ما ورد من الشعر في باب رموز القراءات والقراءات

٢٩٧.....مصورات لنماذج من رموز القراء

الرمز عند المحدثين وعلماء الدراية

(٣٠١ - ٣٣٠)

فوائد حول الرمز عند المحدثين وعلماء الدراية

وهي خمسة عشر فائدة:

٣٠٥.....الفائدة الأولى: في كيفية كتابة التصلية والتسليم

٣٠٧.....الفائدة الثانية: رموز التحديث والإخبار والإنباء

٣١١.....الفائدة الثالثة: كيفية الجمع بين اسنادين لحديث واحد

٣١٤.....الفائدة الرابعة: في رموز كتب الحديث عند الخاصة

الفائدة الخامسة: فصل الأحاديث بدائرة صغيرة، وقد يوضع غيرها؛ علامة

٣١٥.....إنتهاء النص

الفائدة السادسة: المراد من رمز (٢) الموضوع في نهاية بعض النصوص

٣١٥.....في الحواشي

٣١٦.....الفائدة السابعة: مراد صاحب المعالم من (الصحري) و (الضعيف)

٣١٩.....الفائدة الثامنة: علامة الاتصال في الإسناد عند بعض المحدثين

٣١٩.....الفائدة التاسعة: الرموز المتعارفة لأقسام الرواية

٣١٩.....الفائدة العاشرة: بعض الاختصارات لكتب الحديث أو المؤلفين عند الخاصة

٣٢٠.....الفائدة الحادية عشرة: لزوم كتابة رموز (الصحيح) و (الحسن) و (الضعيف) صريحاً



محتوى المجلد الأول من معجم الرموز العامة ..... ٤٩٣

الفائدة الثانية عشرة : المراد من بعض اطلاقات محدّثي العامة؛ سواء للأعلام،

أو الكتب، أو غيرهما ..... ٣٢١

الفائدة الثالثة عشرة : عدم تعرّضهم لتعليل الحديث؛ بل حذفوه غالباً ..... ٣٢١

الفائدة الرابعة عشرة : بعض المحدّثين من العامة يأتي بالرمز بعد ذكر الراوي،

ثمّ من أخرجه ..... ٣٢٢

الفائدة الخامسة عشرة : ذكر بعض الرموز المتداولة في رواة كتاب البخاري ..... ٣٢٢

ختام الفصل : بعض نماذج من الرموز الخاصّة عند المحدّثين ..... ٣٢٥

الرمز عند الفقهاء

(٣٣٨ - ٣٣١)

فوائد حول الرمز عند الفقهاء

وهي أربعة:

الفائدة الأولى : بعض رموز الفقه المقارن ..... ٣٣٣

الفائدة الثانية : بعض الرموز المقرّرة لأجزاء الصلاة ..... ٣٣٣

الفائدة الثالثة : بيان الفرق بين القاعدة والضابطة، مع ذكر بعض الرموز

الخاصّة عندهم ..... ٣٣٤

الفائدة الرابعة : بعض مصطلحات فقهاء العامة التي قد تتقل في مجاميعنا في

الفقه المقارن ..... ٣٣٥

مصوّرة لنماذج لرموز جاءت في مدخل بعض الكتب الفقهية المحقّقة ..... ٣٣٧

الرمز عند الرجاليين

(٣٥٣ - ٣٣٩)

فوائد بشأن الرمز عند الرجاليين

وهي خمسة:

الفائدة الأولى : ما قيل عن أول مبتكر الرموز الرجالية، مع ذكر الاختلاف في المقصود

منها سعة وضيقاً ..... ٣٤٣

٤٩٤.....معجم الرموز العامة/ المجلد الأول

الفائدة الثانية: بيان للمشهور فيما رمز للرسول وآله ﷺ، ولهم أو لمن لم يرو عنهم ﷺ..... ٣٤٣

الفائدة الثالثة: المراد من كلمة (تميز) الواردة في بعض التراجم الرجالية عند العامة..... ٣٤٥

الفائدة الرابعة: قد يذكر الرمز الرجالي في أول الترجمة، وأخرى في آخرها..... ٣٤٥

الفائدة الخامسة: مبنى استعمال الرمز عند القهپائي رحمه الله في مجمع الرجال..... ٣٤٦

نماذج من الرموز الخاصة المتداولة عند بعض الرجالين..... ٣٤٩

### الرمز عند علماء النسب

(٣٥٥ - ٤١٤)

الرموز النسبية..... ٣٥٦

المصطلحات النسبية..... ٣٨٥

العلامات الرمزية النسبية..... ٣٩٧

فوائد في الرموز عند علماء النسب

وهي إحدى عشر فائدة:

الفائدة الأولى: وضع خط على الرمز معقوفاً، أو مائلاً على الحرف الرامز، أو الكلمة المختصرة،

وهو عام في غيره..... ٤٠١

الفائدة الثانية: هناك رموز تركيبية بعدة حروف؛ ترمز لعدة معان، أو أحوال، أو مصادر متعددة..... ٤٠١

الفائدة الثالثة: دور التلوين وتحجيم الحروف في المشجرات وعند علماء النسب..... ٤٠٢

الفائدة الرابعة: لوضع الحرف الرامز، أو المصطلح النسبي دلالة خاصة عند النسابين..... ٤٠٤

الفائدة الخامسة: البحث في الفرق بين الطعن والقذح والغمز..... ٤٠٤

الفائدة السادسة: مما يوجب الوهم أو الشك ما إذا فصل الناسب الرجل الذي يتصل به ولم

يوصله في المشجرة..... ٤٠٥

الفائدة السابعة: من علامات الشك في النسب: ما لو ذكر الناسب في عقب الشخص بطناً،

وترك أخاه..... ٤٠٥

الفائدة الثامنة: قيل: إن مصطلح الشعوب، والقبائل، والعمائر، والبطون، والأفخاذ إنما جاء تشبيهاً

بخلق الانسان..... ٤٠٦

محتوى المجلد الأول من معجم الرموز العامة ..... ٤٩٥

الفائدة التاسعة: المراد من قولهم: فلان من الأبناء ..... ٤٠٧

الفائدة العاشرة: في بيان مراتب النسب الستة ..... ٤٠٧

الفائدة الحادية عشرة: المراد من قولهم: جريدة الأنساب ..... ٤٠٨

بعض نماذج من الرموز الخاصة عند علماء النسب ..... ٤٠٩

مصورة لنموذج ممّا تعارف عليه علماء النسب من الرموز ..... ٤١٣

الرمز عند اللغويين

(٤١٥ - ٤٢٠)

الرمز عند علماء الهيئة

(٤٢١ - ٤٥٤)

فوائد بشأن الرمز عند الفلكيين وعلماء النجوم

وهي سبعة عشر:

الفائدة الأولى: ذكر بعض الرموز الغالبة في التقاويم اليوم، مع أنّ بعضها كان قديماً ..... ٤٢٣

الفائدة الثانية: أسماء اليوم الأول والأخير من الشهر، وأثره عند أهل الحساب ..... ٤٢٣

الفائدة الثالثة: في أيام الجمعات ..... ٤٢٤

الفائدة الرابعة: حساب الجمل ..... ٤٢٦

الفائدة الخامسة: ترتيب الحروف الأبجدية وتراكيبها ..... ٤٢٨

الفائدة السادسة: البحث عن التاريخ العربي وأسماء الشهور ..... ٤٣٣

الفائدة السابعة: علل أسامي الشهور ..... ٤٣٤

الفائدة الثامنة: مختار الدماغي من الرموز في مجموعته الفلكية ..... ٤٣٧

الفائدة التاسعة: في شهور السنة وتسميتها ..... ٤٣٨

الفائدة العاشرة: التناظر وأقسامه ..... ٤٤٠

الفائدة الحادية عشرة: في تفسير قوله سبحانه: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ﴾ ..... ٤٤١

الفائدة الثانية عشرة: مصطلح كتاب الدواوين في الرموز لأسماء الشهور من حروف

ثمانية مقطعة ..... ٤٤٣

٤٩٦.....معجم الرموز العامة/ المجلد الأول

٤٤٣.....الفائدة الثالثة عشرة : أسماء الشهور عند ثمود.

٤٤٥.....الفائدة الرابعة عشرة : الضابطة في اثبات كلمة (الشهر) وعدمها

٤٤٧.....الفائدة الخامسة عشرة : أسماء ساعات الليل والنهار

الفائدة السادسة عشرة : كتابة التاريخ بالعبارة أو بالأرقام الهندية، وكيفية كتابة

٤٤٨.....أيام الشهر

٤٤٩.....الفائدة السابعة عشرة : الأنظمة الثلاثة في ترتيب الحروف العربية

٤٥١.....تتميم: الأرقام المستخدمة في باب الفلك والبروج

٤٥٣.....تذييل: بعض الاختصارات والرموز المتعارفة في مخطوطات علم الهيئة

الرمز والفلسفة والأموال الغربية

(٤٥٥ - ٤٥٨)

٤٥٩.....مصورة لبعض الرموز في الكتب الفلسفية والكلامية والمنطقية

الرمز في الشعر

(٤٦١ - ٤٦٥)

نماذج من الرموز الخاصة في علوم مختلفة

(٤٦٧ - ٤٨١)

٤٨٥.....فهرس المحتويات